

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد السابع عشر
حياتها الشخصية
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد السابع عشر

حياتها الشخصية

تأليف
اسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

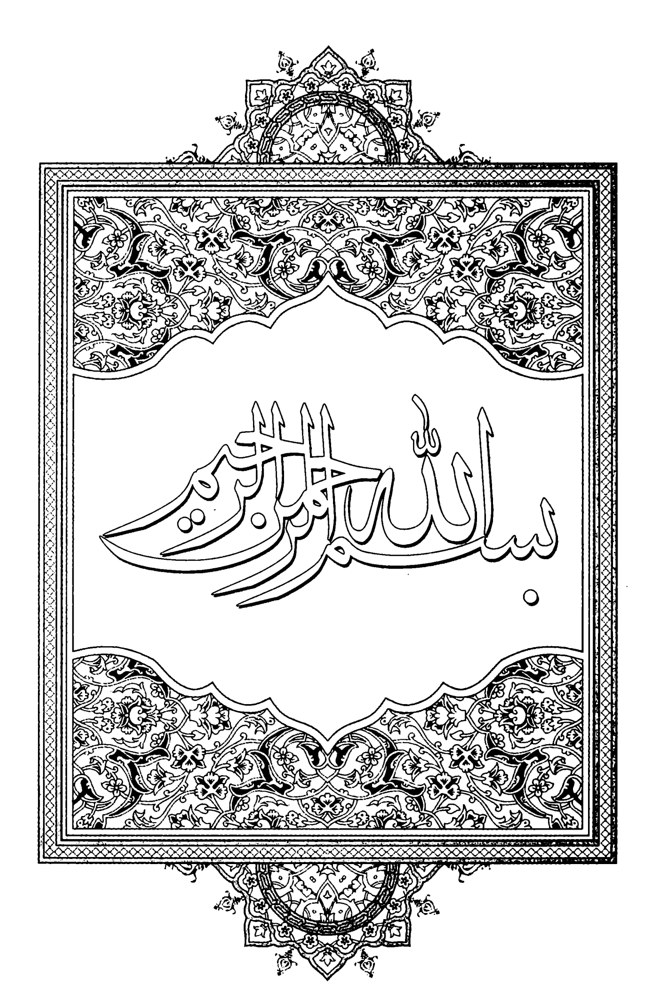
▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ؑ ، ج ١٧
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٥ـ ٢٥٨ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٤٤٩٨٨ـ ٧٧٣٣٤١٣ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com



مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ؑ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمايت معاونت امور فرهنگى
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى

سرشناسه : الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پديدآور : الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ؑ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر : قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهرى : ٢٥ ج.
شابک : (ج. ١٧)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 258 - 5
(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت : فيپا.
يادداشت : كتابنامه.
موضوع : فاطمه زهرا ؑ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندى كنگره : ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥الف / ٢ / ٢٧ BP
رده بندى ديويى : ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره كتابخانه ملى : ٨٥م ـ ٣٤٧٩٩


بسم الله الرحمن الرحيم



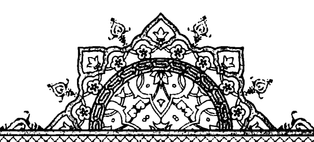
بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد السابع عشر من الموسوعة في حياتها الشخصية، وهو المطاف التاسع من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**».

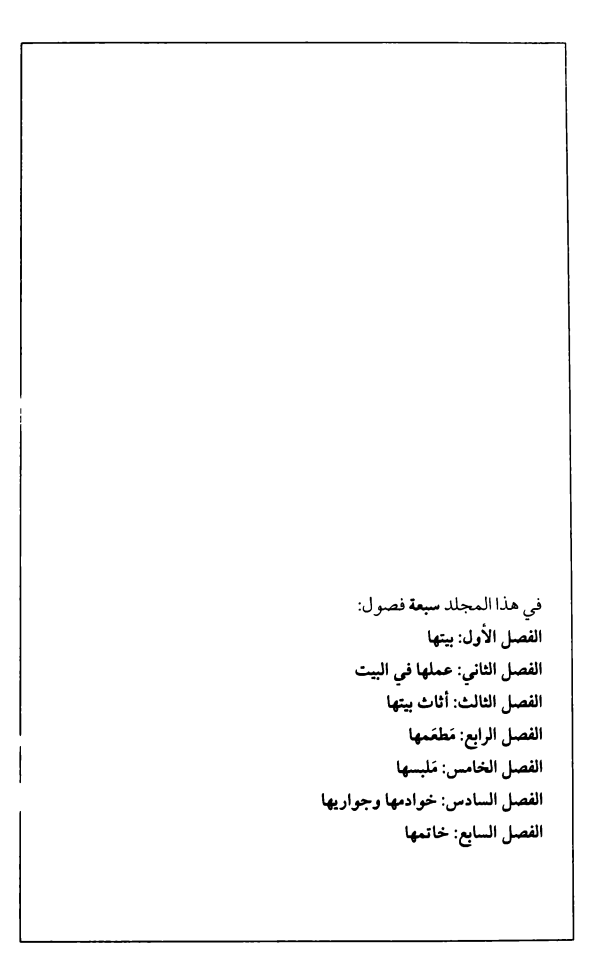
اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني




المطاف السابع

حياتها الشخصية



في هذا المجلد سبعة فصول:

الفصل الأول: بيتها

الفصل الثاني: عملها في البيت

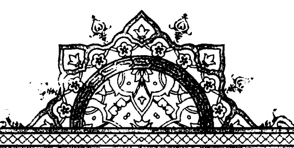
الفصل الثالث: أثاث بيتها

الفصل الرابع: مَطعَمها

الفصل الخامس: مَلبسها

الفصل السادس: خوادمها وجواريها

الفصل السابع: خاتمها





الفصل الأول

بيتها الشريف

في هذا الفصل

بيت فاطمة ﷺ من «**بيوت أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيها اسمه**»[1] بل من أفاضلها، وفيها «**رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله**».[2]

وهي بيت استأذن رسول الله ﷺ عليها عند الدخول. بيت نزلت عليه الملائكة المقربين حيث سقفها عرش الرحمن. بيت فاطمة ﷺ زارها رسول الله ﷺ في كل يوم. بيت فاطمة ﷺ مسكن سيد الوصيين أمير المؤمنين ﷺ.

بيت فاطمة ﷺ بيت سيدة نساء أهل الجنة وسيدة نساء العالمين ومولد ومسكن سيدا شباب أهل الجنة وعقيلة العرب وأختها ﷺ.

بيت فاطمة ﷺ من بيوت الأنبياء ﷺ.

بيت فاطمة ﷺ **بيت الكوثر** الذي ينحدر منه البركات إلى المخلوقين وينشأ فيه الأئمة المعصومين ﷺ.

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.
٢. سورة النور: الآية ٣٧.

بيت علي وفاطمة ﷺ أول بيت من بيوت آل محمد ﷺ.

بيت فاطمة ﷺ أفضل من مسجد النبي ﷺ، **والصلاة فيه تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد.**

بيت فاطمة ﷺ هو البيت الوحيد الذي له باب يُفتَح في المسجد.

وبالأخير نقول: بيت فاطمة ﷺ **مشهد محسن بن علي ﷺ ومقتل الصديقة الكبرى ﷺ.**

هذا البيت الذي استأذن علي صاحبه الرسول ﷺ والملائكة المقربين، **أحرقه ابن حنتمة** ابن **الخطاب.**

إحراق بيت فاطمة ﷺ لا ينقص من شأنه وكرامته شيئاً، بل يزيدها شرفاً وجلالة وكرامة عند الله وعند المخلوقين.

ونحن في هذا المجال نورد نبذة مما وصل إلينا من الآثار والأخبار، والمقال فيه أكثر وأزيد مما جاء في كتابنا هذا، بل أزيد مما جاء في المكتوب في هذا الباب كلها.

ففي هذا الفصل سيجد القارئ العناوين التالية في ٩٥ حديثاً:

وقوف النبي ﷺ عند كل فجر على باب علي وفاطمة ﷺ وكلامه عند الباب بالدعاء وآية التطهير.

إخبار الصادق ﷺ عن مكان بيت فاطمة ﷺ والصلاة فيه **واستجابة الدعاء فيه.**

إخبار الرضا ﷺ عن مسجد فاطمة ﷺ عند الأسطوانة في صحن المسجد.

إخبار الإمام الصادق ﷺ في أن الصلاة في بيت فاطمة ﷺ أفضل من الروضة.

إخبار الصادق ﷺ عن حدود بيت فاطمة ﷺ.

إخبار النبي ﷺ عن فضل بيت فاطمة ﷺ **وأفضلية الصلاة فيها من الصلاة في مسجد النبي ﷺ ومسجدالحرام.**

مجيء أبي جعفر الجواد ﷺ كل يوم إلى مسجد النبي ﷺ وإلى روضته وخلع نعليه ورجوعه من بيت فاطمة ﷺ.

مجيء عبدالله بن رزين إلى باب الحمام الذي يدخل منه أبو جعفر ﷺ للأخذ من تراب تحت أقدامه ﷺ.

إخبار موسى ﷺ لليهود عن بعثة رسول الله ﷺ ومجيء حِبر اليهود إليه ﷺ وإظهار رسول الله ﷺ المعجزة له ومجيئه مرة أخرى بعد وفاة النبي ﷺ ومطالبتهم من أبي بكر مثل معجزة النبي ﷺ وسكوته وتحيُّره في جوابهم، مجيئهم إلى منزل فاطمة ﷺ وإعطاء علي ﷺ لهم ما طلبوا و**إسلامهم بيد أمير المؤمنين** ﷺ.

كلام رسول الله ﷺ في أن بيت علي وفاطمة ﷺ من أفاضل بيوت أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيه اسمه.

ولادة علي بن الحسين ﷺ في بيت فاطمة ﷺ ونشأته في هذا البيت.

كلام أبي جعفر ﷺ في أن بيت علي وفاطمة ﷺ من حجرة رسول الله ﷺ **وسقف بيتهم عرش الرحمن** وفي قعر بيتهم فُرجة مكشوطة إلى العرش ومعراج الوحي ونزول الملائكة عليهم صباحاً ومساءاً وفي كل ساعة وطرفة عين.

كلام أبي الحسن ﷺ في أن قوله تعالى: **«في بيوت أذن الله أن تُرفَع ...»** بيوت محمد ﷺ ثم بيوت علي ﷺ.

كلام الإمام الكاظم ﷺ في قوله تعالى: **«في بيوت أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيها إسمه ...»**، [1] وفي قوله تعالى: **«رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع ...»**. [2]

بعث أبي بكر عمر بن الخطاب لإخراج علي ﷺ من بيت فاطمة ﷺ وأمره بالقتال عند النكول وترك الخروج.

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.

٢. سورة النور: الآية ٣٧.

كلام إتان گلبرك في تهديد عمر في إحراق بيت فاطمة ﷺ.

نقل الأميني أقوال البعض في مسير ابن الخطاب في جمع من صحبه إلى دار فاطمة ﷺ بأن النار هي الوسيلة المثلى في حفظ الوحدة وهي عدة الإقناع أو عدة الإيقاع.

كلام محمود شلبي في أن بيت فاطمة ﷺ له باب إلى المسجد وهو ملاصق لبيت النبي ﷺ .....

كلام الطبري في ولادة علي بن الحسين ﷺ بالمدينة في بيت فاطمة ﷺ.

كلام ابن أبي الحديد في ذهاب عمر مع عصابة إلى بيت فاطمة ﷺ والواقعة بعده.

كلام أبي بكر عند احتضاره في ندامته عن ثلاث، أحدها هجومه إلى بيت فاطمة ﷺ.

مجيء رسول الله ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية إلى باب علي وفاطمة والحسن ﷺ قائلاً: الصلاة يرحمكم الله، «**إنما يريد الله ليذهب ...**».

كلام محمد عبده يماني في ذكر حجرة فاطمة ﷺ والحجرات التي حولها وشكلها وحدودها وولادة أولادها فيها.

تحويل حارثة بن النعمان بيته إلى فاطمة ﷺ وكلامه مع رسول الله ﷺ فيه.

كلام رسول الله ﷺ عند الوفاة في **أن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي**.

انتقال فاطمة وعلي ﷺ من بيت حارثة بن النعمان إلى البيت الجديد الملاصق لبيت رسول الله ﷺ.

مجيء عمر إلى بيت فاطمة ﷺ لطلب البيعة و**أمره بالحطب لإحراق البيت** على من فيه.

كلام الطوسي في الصلاة عند مقام النبي ﷺ والصلاة في مسجد النبي ﷺ والصلاة في بيت فاطمة ﷺ.

كلام النبي ﷺ في دخول الذلّ بيت فاطمة ﷺ وانتهاك حرمتها وغصب حقها ومنع إرثها وكسر جنبها وسقط جنينها.

نزول ماء لوضوء علي ﷺ في بيت فاطمة ﷺ في إبريق من الجنة.

اعتصام علي ﷺ ببيت فاطمة ﷺ واقتحام القوم على الباب لأخذ البيعة.

كلام قاضي القضاة في رأي أبي بكر أن الفضل لغيره لا نفسه.

بعث أبي بكر عمر بن الخطاب لإخراج المخالفين عن البيعة عن بيت فاطمة ﷺ وإتيان عمر قبساً من النار لإضرام بيتها ﷺ.

كتاب **عمر إلى معاوية** فيما فعل يوم السقيفة وإقراره بهجومه على بيت فاطمة ﷺ وإحراقها وضربها وسقط محسنها وجميع ظلاماتها في كتابه.

كلام السيد الأمين في تشريح بيت فاطمة ﷺ ومحلها وحدودها وشرفها ووقايعها بعد شهادة الزهراء وعلي ﷺ.

مجيء رسول الله ﷺ إلى بيت فاطمة وعلي ﷺ للإصلاح بينهما وكلام ابن بابويه في قصة إصلاحهما.

مجيء الخضر بعد وفاة النبي ﷺ ووقوفه على بيت فاطمة ﷺ وتعزيته لأهل البيت ﷺ.

تحديد بيت فاطمة ﷺ وجعله بين بيت النبي ﷺ وبينه خوخة وفيه محراب.

تعيين علي بن محمد الهادي ﷺ قبر فاطمة ﷺ عند رسول الله ﷺ.

قصة بيت فاطمة ﷺ مع عمر بن عبدالعزيز وقصة عامله بالمدينة مع الحسن بن الحسن بن علي ساكن هذا البيت.

كلام أبي جعفر ﷺ في أن جبل العقيق الأحمر مُشرف على دار رسول الله ﷺ، والعقيق الأصفر مشرف على دار فاطمة ﷺ، والعقيق الأبيض مشرف على دار أمير المؤمنين ﷺ ....

أمر رسول الله ﷺ بسدِّ أبواب البيوت في المسجد إلا باب بيت فاطمة ﷺ.

كلام عمرو بن العاص لمعاوية عند حيلولته بين علي ﷺ وبين الماء وتذكُّره بتفتيش بيت فاطمة ﷺ.

صُنع فضة الخادمة قطعة من النحاس ذهباً بالأكسير ووضعه بين يدي أمير المؤمنين ﷺ وما جرى بينه ﷺ وبينها.

في أحكام مسجد النبي ﷺ والقبر والمنبر وباب بيت فاطمة ﷺ.

في سدِّ أبواب البيوت إلى المسجد إلا باب علي وفاطمة ﷺ بالتشريح.

في أن **شجرة طوبى في دار فاطمة وعلي** ﷺ.

في ذكر حدود باب بيت فاطمة ﷺ والصلاة عنده.

في زيارة فاطمة ﷺ في بيت فاطمة ﷺ.

مجيء رسول الله ﷺ كل يوم إلى باب علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقوله: **«الصلاة يرحمكم الله»**.

مجيء عمر إلى باب علي ﷺ لإخراج مَن في البيت أو **إحراق البيت** ﷺ.

كلام قاضي القضاة في إحراق بيت فاطمة ﷺ وإسقاط المحسن ﷺ وردُّ السيد في الشافي كلامه.

في أن بيت الحسن بن الحسن عند قبر النبي ﷺ وهو بيت فاطمة ﷺ.

في هجوم القوم على بيت فاطمة ﷺ وإخافتها وسقط المحسن ﷺ ونقل الحديث النبوي في إخافة أهل المدينة.

اجتماع جمع من الأصحاب في بيت فاطمة ﷺ وقصة السقيفة.

ذكر حجرات أزواج النبي ﷺ وحدودها مع ذكر أسمائهن.

في ذكر تحصُّن قوم من الصحابة في بيت فاطمة ﷺ واقتحام القوم عليهم وإتيان عمر بقبس من النار لإحراق الباب.

دفن فاطمة الزهراء ﷺ في بيتها على الأصح.

كلام السيد جعفر مرتضى في بحث مدفن النبي ﷺ في بيت عائشة أم في بيت فاطمة ﷺ.

ي تعيين حدود باب بيت فاطمة ﷺ بالتشريح

ماء بيت علي ﷺ بيده من غير إعانة أحد فيه.

١

المتن:

عن الصادق، عن آبائه ﷺ، قال:

كان النبي ﷺ يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة ﷺ يقول: الحمد لله المحسن المجمِل المنعِم المفضِل، الذي بنعمته تتمُّ الصالحات؛ سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا. نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار. الصلاة يا أهل البيت؛ «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٣ص ٢٤٦ ح ٦، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٨٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال.

٢

المتن:

سُئل الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن مقام جبرئيل فقال:

تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة عليها السلام بحيال الباب والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك.

فإن قدرتَ أن تصلِّي عليه ركعتين مندوباً فافعل، فإنه لا يدعو أحد هناك إلا استُجيب له، ثم قال: فإذا أردت وداعه صلى الله عليه وآله فسلِّم عليه كما فعلت أول مرة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٨٠ ح ٤٥، عن المزار الكبير.
٢. المزار الكبير: ص ٢٣.
٣. المعجم الفقهي: باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله.

٣

المتن:

قال ابن الجهم:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: موضع الأسطوانة مما يلي صحن المسجد. مسجد فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٤٩ ح ١٤، عن قرب الأسناد.

٢. قرب الأسناد: ص ١٧٤.

٤

المتن:

قال يونس بن يعقوب:

قلت لأبي عبدالله ﷺ: الصلاة في بيت فاطمة ﷺ أفضل أو في الروضة؟ قال: **في بيت فاطمة ﷺ**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٣ ح ٥، عن الكافي.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٥٦ ح ١٣.

٣. المعجم الفقهي: في باب الصلاة في بيت فاطمة ﷺ.

٤. جواهر الكلام: ج ٢٠ ص ١٠٥ ح ٤.

٥. وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٥٤٧ ح ١، عن الكافي.

٦. آثار الصلاة في دار الدنيا للجزائري: ص ١٣١ ح ٤٤٧.

٧. التهذيب: ج ٦ ص ٨ ح ١٦.

٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٨ ح ٢، عن الكافي.

٩. الوافي: ج ٨ ص ٢٠١.

١٠. المزار للشيرواني: ص ٤.

٥

المتن:

قال جميل بن درّاج: قلت لأبي عبدالله ﷺ:

الصلاة في بيت فاطمة ﷺ مثل الصلاة في الروضة؟ قال: وأفضل.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٣ ح ٦، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٥٦ ح ١٤.
٣. جواهر الكلام: ج ٢٠ ص ١٠٥.
٤. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٤٧ ح ٢، عن الكافي.
٥. آثار الصلاة في دار الدنيا للجزائري: ص ١٣١ ح ٤٤٨، عن الكافي.
٦. جامع المدارك: ج ٢ ص ٥٥٥.
٧. مجمع الفائدة والبرهان: ج ٧ ص ٤٣١.
٨. المزار للشيرواني: ص ٤، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: عن سهل، عن أيوب بن نوح وصفوان وابن أبي عمير وغير واحد، عن جميل بن درَّاج، قال.

٦

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

بيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين بيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع، قال: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط كأنه أصاب منكبك الأيسر ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٤ ح ٧، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٥٥ ح ٨، بزيادة فيه.
٣. جواهر الكلام: ج ٢٠ ص ١٠٥ ح ٥.
٤. منتقى الجمان للشهيد الثاني: ج ٣ ص ٤٦٠، عن الكافي.
٥. التهذيب: ج ٦ ص ٨ ح ١٥.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٧ ح ٦، عن الكافي.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٩ ح ٣.
٨. الوافي: ج ٨ ص ٢٠١، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله ﵇، قال.

٧

المتن:

قال القاسم بن سالم: سمعت أبا عبدالله ﵇ يقول:

إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي ﵇ على يسارك قدر ممرِّ عنز من الباب، وهو إلى جانب بيت رسول الله ﷺ وباباهما جميعاً مقرونان.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٤ ح ٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٥٥ ح ٩.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٧ ح ٧، عن الكافي.
٤. التهذيب: ج ٦ ص ٨ ح ٨.
٥. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥٤٢ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلَّى، عن الوشَّاء والعدة، عن سهل، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن القاسم بن سالم، قال.

٨

المتن:

قال رسول الله ﷺ:

ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة، ومنبري على تُرعة من تُرَع الجنة، وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام.

قال جميل: قلت له: بيوت النبي ﷺ وبيت علي ﵇ منها؟ قال: نعم وأفضل.

المصادر:

الكافي: ج ٤ ص ٥٥٦ ح ١٠.

الأسانيد:

في الكافي: سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حمَّاد بن عثمان، عن جميل بن درَّاج، قال.

٩

المتن:

قال الحسين بن محمد الأشعري، قال:

حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبدالله بن رَزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول ﷺ، وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل إلى الصخرة ويمرُّ إلى رسول الله ﷺ ويسلِّم عليه **ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام ويخلع نعليه فيقوم فيصلِّي.**

فوسوس إليَّ الشيطان فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه. فجلست في ذلك اليوم انتظره لأفعل هذا.

فلما أن كان في وقت الزوال، أقبل عليه السلام على حمار له. فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، فجازه حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد، ثم دخل فسلَّم على رسول الله ﷺ، ثم رجع إلى مكانه الذي كان يصلِّي فيه. ففعل ذلك أياماً، فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه.

فلما كان من الغد، جاء عند الزوال فنزل على الصخرة، ثم دخل على رسول الله ﷺ وجاء إلى الموضع الذي كان يصلِّي فيه ولم يخلعها. ففعل ذلك أياماً، فقلت في نفسي: لم يتهيَّأ لي ههنا ولكن أذهب إلى الحمام، فإذا دخل الحمام آخذ من التراب الذي يطأ عليه.

فلما دخل ﷺ الحمام، دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير. فقلت للحمامي في ذلك فقال: والله ما فعل هذا قطٌ إلا في هذا اليوم. فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار، فأدخل المسلخ وركبه فوق الحصير وخرج. فقلت: والله آذيته ولا أعود أروم ما رُمت منه أبداً. فلما كان وقت الزوال، نزل في الموضع الذي كان تنزل فيه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٠ ص ٦٠ ح ٣٥، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣٩٥.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤١، بتفاوت يسير.

١٠

المتن:

الحسين بن محمد الأشعري، قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبدالله بن رزين، قال:

كنت مجاوراً بالمدينة، وساق الحديث مثل ما أوردناه في الحديث السابق، الرقم التاسع، إلى قوله:

ولكن أذهب إلى باب الحمام فإذا دخل أخذت من التراب الذي يطأ عليه. فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي: إنه يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة. فتعرَّفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت إلى باب الحمام وجلست إلى الطلحي أحدِّثه وأنا انتظر مجيأه ﷺ، فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل، فإنه لا يتهيَّأ لك ذلك بعد ساعة. قلت: ولِمَ؟ قال: لأن ابن الرضا ﷺ يريد دخول الحمام. قال: قلت: ومن ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد ﷺ، له صلاح وورع. قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلِّي له الحمام إذا جاء.

قال: فبينا أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير، حتى أدخله المسلخ فبسطه ووافَى، فسلَّم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير. فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع؟! فقال: يا هذا! لا والله ما فعل هذا قطُّ إلا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي، أنا جنيته. ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلَعلِّي أنال ما أردت إذا خرج. فلما خرج وتلبَّس، دعا بالحمار فأدخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج. فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود ولا أروم ما رُمت منه أبداً، وصحَّ عزمي على ذلك.

فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم، أقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن. فدخل وسلَّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، **وجاء إلى الموضع الذي يصلِّي فيه في بيت فاطمة** عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلِّي.

المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٩٣ ح ٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٥٠ ص ٦١ ح ٣٦، عن الكافي.
٣. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٨ شطراً منه عن الكافي.
٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٤٢١، عن الكافي.
٥. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٣٣١ ح ٦.
٦. الدمعة الساكبة: ج ٨ ص ٢٩.
٧. عوالم العلوم: ج ٢٣ (مجلد الإمام الجواد عليه السلام) ص ٧٩ ح ٢.

١١

المتن:

قال حسنويه: رُوِي بالأسانيد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

قدم على رسول الله ﷺ حِبر من أحبار اليهود فقال: يا رسول الله ﷺ، قد أرسلوني إليك قومي وقالوا: عهد إلينا نبينا موسى بن عمران ؏ أنه قال: إذا بعث بعدي نبي إسمه محمد ـ وهو عربي ـ فامضوا إليه واسألوه أن يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمراء الوبر سود الحدق؛ فإن أخرجها لكم فسلِّموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي أُنزِل معه؛ **فهو سيد الأنبياء ووصيه سيد الأوصياء وهو منه بمنزلة هارون.**

فعند ذلك قال ﷺ: الله أكبر! قم بنا يا أخا اليهود. قال: فخرج ﷺ والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة وجاء إلى جبل، فبسط البُردة وصلَّى ركعتين وتكلَّم بكلام خفي، وإذاً الجبل يصرُّ صريراً عظيماً وانشقَّ وسمع الناس حنين النوق. فقال اليهودي: مدَّ يدك، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك محمد رسول الله ﷺ، وأن جميع ما جئت به صدقاً وعدلاً يا رسول الله. أمهِلني حتى أمضي إلى قومي وأجيبهم ليقضوا عِدَتهم منك فيؤمنوا بك.

قال: فمضى الحبر إلى قومه فأخبرهم بذلك، فنفروا بأجمعهم وتجهَّزوا للمسير، فساروا يطلبون المدينة ليقضوا عِدَتهم.

فلما دخلوا المدينة، وجدوها مظلِمة مسودَّة لِفَقد رسول الله ﷺ، وقد انقطع الوحي من السماء وقد قُبِض ﷺ وجلس مكانه أبو بكر. فدخلوا وقالوا: أنت خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قالوا: أعطِنا عِدَتنا من رسول الله ﷺ. قال: وما عدتكم؟ قالوا: أنت أعلم بعدتنا إن كنت خليفة، **وإن لم تكن خليفة فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له أهلاً**؟!

قال: **فقام وتحيَّر في أمره ولم يعلم ما ذا يصنع**، وإذاً برجل من المسلمين قد قام وقال: اتبعوني حتى أدلُّكم على خليفة رسول الله ﷺ. قال: فخرجوا اليهود من بين يدي أبي بكر وتبعوا الرجل حتى **أتوا منزل الزهراء** ؏ وطرقوا الباب، فإذاً بالباب قد فتح وقد خرج عليهم علي ؏ وهو شديد الحزن على رسول الله ﷺ. فلما رآهم قال: أيها اليهود، تريدون عِدَتكم من رسول الله ﷺ؟ قالوا: نعم.

فخرج إليهم إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلّى عنده رسول الله ﷺ. فلما رأى مكانه، تنفّس الصعداء وقال: بأبي من كان بهذا الجبل عنده هنيأة. ثم صلّى ركعتين وإذاً بالجبل قد انشقّ وخرجت النوق منه وهي سبع نوق. فلما رأوا ذلك، قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً ﷺ رسول الله، وأن ما جاء به من عند ربنا هو الحق، **وأنك خليفته حقاً ووصيه ووارث علمه**؛ فجزاك الله وجزّاه عن الإسلام خيراً.

ثم رجعوا إلى بلادهم مسلمين موحدين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٧، عن دُرّ بحر المناقب.
٢. دُرّ بحر المناقب لابن حسنويه الحنفي (مخطوط): ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٣. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٧٠ ح ٢٤، عن الروضة.
٤. الروضة: ص ١٩.
٥. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢٤١.

١٢

المتن:

بالأسناد، عن أنس وبريدة، قالا:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «**في بيوت أذن الله**» إلى قوله تعالى: «**والأبصار**».[١] فقام إليه رجل فقال: أيُّ بيوت هذه يا رسول الله؟ قال ﷺ: بيوت الأنبياء.

فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها (أي بيت علي وفاطمة ﷺ)؟ قال ﷺ: نعم، **من أفاضلها**.

رواه الإمام الصالحاني.

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٧٣، عن توضيح الدلائل.
٢. توضيح الدلائل: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٣. الدرُّ المنثور: ج ٥ ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٤. روح المعاني للآلوسي: ج ١١ ص ١٥٧، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٥٥٨.
٦. الكشف والبيان (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٣٧.
٨. أرجح المطالب: ص ٧٥.
٩. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٥٦٦.
١٠. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٣.
١١. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٣٢١.
١٢. عوارف المعارف: ص ٢٦١، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥١٥.
١٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٨.
١٥. البرهان: ج ٣ ص ١٣٨ ح ٨.
١٦. المنتخب للطريحي: ص ٧٧.
١٧. كنز الفوائد: ص ١٨٥.
١٨. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٢٥.

الأسانيد:

١. في الكشف والبيان: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، حدثنا الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن مصقع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالا.

٢. في الكشف والبيان: بسند آخر.

٣. في شواهد التنزيل: حدثني أبو بكر بن أبي الحسن أن عمر بن الحسن، أخبرهم قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا أبي، عن ابن مخارق، عن بحر المسلي، عن أبي داوود، عن أبي بزرة، قال.

٤. في شواهد التنزيل: حدثني أبو عبدالله الدينوري، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أحمد بن الحسين الرازي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، حدثني أبي، حدثنا عمي، حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب،

عن بقيع بن الحرث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالا.

٥. في شواهد التنزيل: حدثني أبو الحسن الصيدلاني وأبو القاسم بن الوفاء، قالا: حدثنا أبو محمد بن أبي الشيباني، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا المنذر بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا عمي أبان بن تغلب، عن بقيع بن الحرث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالا.

٦. في تأويل الآيات: قال محمد بن العباس: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثني أبي، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالا.

١٣

المتن:

روى ابن عباس أنه قال:

كنت في مسجد رسول الله ﷺ وقد قرأ القارئ: **«في بيوت أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيها إسمه يسبِّح له فيها بالغُدُوِّ والآصال»**[1]، فقلت: يا رسول الله، ما البيوت؟ فقال ﷺ: بيوت الأنبياء، **وأومئ بيده إلى منزل فاطمة** عليها السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٣٧.
٢. درُّ بحر المناقب (مخطوط): ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٣. مشارق الأنوار، على ما في البرهان.
٤. البرهان: ج ٣ ص ١٣٩ ح ١١، عن مشارق الأنوار.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٢٦ ح ٣، عن الروضة.
٦. الروضة: ص ١٢٢، على ما في البحار.

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.

١٤

المتن:

قال أبو دُلَف المصري في نسب وميلاد علي بن الحسين ﷺ:

... وسيدي زين العابدين أو كما يُلقَّب بـ«زين شباب الجنة»؛ وُلِد في يوم الخميس السابع من شعبان عام ٢٧ هـ، في بيت السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ، وقد توفِّي في ١٢ محرم عام ٩٤ هـ.

وقد اختار جده الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أن يسمِّيه بإسمه، ويقال: أنه حين ولد، فرح به وتهلَّل وأذَّن في أذنه كما أذَّن الرسول ﷺ في أذن أبيه الحسين ﷺ حين ولادته.

وقال: حين زوَّجها أمه علي بن أبي طالب ﷺ بالحسين ﷺ قال له: خـذها **فسَتَلد لك سيداً في العرب، سيداً في العجم، سيداً في الدنيا والآخرة.**

وقد نشأ علي زين العابدين ﷺ في بيت جدته فاطمة الزهراء ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٤٣٩.
٢. آل بيت النبي ﷺ: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.

١٥

المتن:

عن عبدالله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول:

بيت علي وفاطمة ﷺ من حجرة رسول الله ﷺ، **وسقف بيتهم عرش رب العالمين** وفي قعر بيوتهم فُرجة مكشوطة إلى العرش؛ معراج الوحي والملائكة؛ تنزَّل عليهم بالوحي صباحاً ومساءاً وفي كل ساعة وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فـوجهم؛ فـوج يـنزل وفوج يصعد.

وإن الله تبارك وتعالى كشف لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتى أبصر العرش، وزاد الله في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام **وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش**؛ فبيوتهم مسقَّفة بعرش الرحمن ومعارج الملائكة والروح، فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأئمة منا إلا وفيه معراج الملائكة، لقول الله عزوجل: **«تنزَّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام»**.[1] قلت: من كل أمر؟ قال عليه السلام: **بكل أمر**. قلت: هذا التنزيل؟ قال عليه السلام: نعم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٩٧ ح ٢٥.
٢. كنز الفوائد (مخطوط): ص ٤٧٣.
٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨١٨ ح ٤.
٤. البرهان: ج ٨ ص ٣٤٢ ح ٢٨.
٥. مقامات فاطمية: ص ٣٧ ح ٢٢.
٦. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٣٤ ح ١٠٧٠.
٧. القطرة: ج ١ ص ١٢٧.

١٦

المتن:

عن محمد بن الفضيل، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل: **«في بيوت أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيها إسمه»**[2] قال: بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بيوت علي عليه السلام منها.

---

١. سورة القدر: الآية ٤.
٢. سورة النور: الآية ٣٦.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٦٢ ح ٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٢٥ ح ٢.
٣. البرهان: ج ٣ ص ١٣٨ ح ٩.
٤. كنز الفوائد: ص ١٨٥.

الأسانيد:

في تأويل الآيات وكنز الفوائد: حدثنا محمد بن الحسن بن علي. حد[illegible] حدثنا أبي، عن محمد بن الحميد، عن محمد بن الفضيل، قال

١٧

المتن:

عن عيسى بن داوود. قال: [illegible] الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه [illegible] في [illegible] الله عزوجل: «**في بيوت أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيها إسمه يسبِّح له بالغُدُوِّ والآصال**»[1]، قال.

بيوت آل محمد؛ بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفرﷺ. قلت «**بالغُدُوِّ والآصال**»؟ قال: الصلاة في أوقاتها.

قال: ثم وصفهم الله عزوجل وقال: «**رجال لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلَّب فيه القلوب والأبصار**»[2]، قال: هم الرجال ويخلط الله معهم غيرهم؛ ثم «**ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله**»[3]، قال: ما اختصَّهم به من المودَّة والطاعة المفروضة وصيَّر مأواهم الجنة؛ «**والله يرزق من يشاء بغير حساب**».[4]

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.
٢. سورة النور: الآية ٣٧.
٣. سورة النور: الآية ٣٨.
٤. سورة البقرة: الآية ٢١٢.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣١٢ ح ١٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٢٦ ح ٤.
٣. البرهان: ج ٣ ص ١٣٩ ح ١٠.
٤. كنز الفوائد: ص ١٨٥.

الأسانيد:

في تأويل الآيات وكنز الفوائد: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داوود، قال: حدثنا الإمام عيسى بن داوود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام.

١٨

المتن:

نقل صاحب كتاب عقد الجواهر:

أن علياً عليه السلام والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع أبو بكر. فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة عليها السلام وقال له: **إن أبيا فقاتلهما** ... .

إلى آخر الخبر، كما مرَّ في قصة الباب.

المصادر:

١. مقدمة كتاب مرآة الأنوار لأبي الحسن الشريف: ص ٤١، عن عقد الجواهر.
٢. عقد الجواهر، على ما في مقدمة كتاب مرآة الأنوار.

١٩

المتن:

قال إتان گلبرك في فهرس كتب مكتبة ابن طاووس في ذكر كتاب أنفاس المحامد ونفائس الجواهر:

... إن في الطرائف المترجم بالفارسية ص ١١٢ ـ ونسخته موجود في مدرسة النظامية ـ: ومورد النقل في تهديد عمر في إحراق بيت فاطمة ﷺ إن لم يخرج الذين كانوا في داخل البيت ـ وهم علي ﷺ وعباس وزبير ـ ولم يبايعوا أبا بكر، وهذا النقل جاء إحتمالاً بواسطة الطرائف في نهج الحق ص ٢٧١، ومنه في البحار ج ٢٨ ص ٣٣٨، ولم يذكر هنا إسم المؤلف ولكن إسم التأليف: «كتاب المحاسن وأنفاس الجواهر» آمده است.

المصادر:

مكتبة ابن طاووس وأحواله وآثاره: ص ١٨٨.

٢٠

المتن:

قال الأميني في قعود علي ﷺ عن بيعة أبي بكر في نقل أقوال البعض:

... في خطوات ابن الخطاب ذلك النهار، وهو يسير في جمع من صحبه ومعاونيه إلى دار فاطمة ﷺ، **وفي باله أن يحمل ابن عم رسول الله ـ إن طوعاً وإن كرهاً ـ على إقرار ما أباه حتى الآن.**

وتحدَّث أُناس بأن السيف سوف يلقى السيف! ... ثم تحدَّث غير هؤلاء وهؤلاء بأن النار هي الوسيلة المُثلَى إلى حفظ الوحدة وإلى الرضا والإقرار ....

وهل على ألسنة الناس عقال يمنعها أن تروي قصة حطب أمر به ابن الخطاب، **فأحاط بدار فاطمة** ﷺ وفيها علي ﷺ وصحبه ليكون عدة الإقناع أو عدة الإيقاع ....

المصادر:

الغدير: ج ٣ ص ١٠٣.

٢١

المتن:

قال محمود شلبي في ذكر بيت فاطمة:

هاهنا أمر خطير قليل النظير، خلاصته أن **بيت فاطمة هو أفضل بيت على الإطلاق** بإستثناء بيت النبي ....

و**أن فاطمة أشبه الناس بأبيها**، أي أشبه الناس به في صفاته العُليا؛ فيتحتم أن تكون شؤونها في بيتها أشبه الناس بشؤون أبيها في بيته، لأن **التشابه في الصفات يؤدِّي إلى التشابه في السلوك والأعمال** ....

وهذا يفسِّر الكثير مما سوف يمرُّ علينا من أحداث جليلة دارت في هذا البيت أو حوله!

وتجد إشارة إلى ذلك أن بيت فاطمة هو الوحيد الذي له باب يُفتح في المسجد، وكل الأبواب أمر رسول الله بسدِّها كما أمره الله.

ويشير إلى هذا، أن أحبُّ الناس إلى رسول الله كانت فاطمة، ومن الرجال كان زوجها.

وتأسيساً على القاعدة التي مرَّت، إن حبَّ الأنبياء يكون بنسبة الصفات العُليا في المحبوب، **كان من هنا حبُّه أكثر لفاطمة ولزوجها**، فأحبُّ البيوت إلى النبي كان بيت فاطمة، وإليك شواهد القضية تنطق بين يديك برهاناً على صدقها إن شاء الله.

قال صاحب «حياة أمير المؤمنين»: انتقل علي والزهراء إلى بيتهما الجديد.

كان هذا البيت الجديد ملاصقاً لبيت النبي، قريباً إليه كقرب الزهراء وعلي منه، وبين هذين البيتين نوافذ يطلُّ منها الرسول الكريم كلما اشتاق إلى بضعته وأخيه؛ وبينهما أيضاً باب يدخل منه كلما أراد زيارتهما.

فهو يزورهما في الليل والنهار وفي كل وقت تاقت نفسه إلى رؤيتهما، وهما أيضاً كذلك يتشرَّفان بمشاهدته في أيِّ وقت شاءا في ليل أو نهار، لا يحجزهما حاجز ولا يمنعهما من الدخول مانع، **فهم جميعاً على اتصال تام** ....

المصادر:

حياة فاطمة ؛: ص ١٣٧.

٢٢

المتن:

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في معرفة ولادة أبي محمد علي بن الحسين ؛:

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني: **وُلِد علي ؛ في المدينة في المسجد في بيت فاطمة ؛** سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة جده أمير المؤمنين ؛. فأقام مع جده سنتين ومع عمه الحسن ؛ عشر سنين ومع أبيها ؛ بعد وفاة عمه عشر سنين وبعد ما استشهد أبوه خمساً وثلاثين سنة؛ فكانت أيام إمامته مُلك يزيد بن معاوية ومُلك معاوية بن يزيد ومُلك مروان بن الحكم ومُلك عبدالملك بن مروان ومُلك الوليد بن عبدالملك، وقُبِض بالمدينة في المحرم عام خمسة وتسعين من الهجرة، وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة ....

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٨٠.

٢٣

المتن:

قال ابن أبي الحديد في بيعة الناس أبا بكر:

... وذهب عمر ومعه عصابة إلى بيت فاطمة، منهم أُسيد بن حُضير وسلمة بن أسلم فقال لهم: انطلقوا فبايعوا، فأبوا عليه. وخرج إليهم الزبير بسيفه، فقال عمر: عليكم الكلب. فوثب عليه سلمة بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثم انطلقوا به وبعلي ومعها بنو هاشم ....

المصادر:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١١.

٢٤

المتن:

قال العلامة الغروي الكمپاني في شرف بابها وبيتها:

وبابها الرفيع باب الرحمة ... ومستجار كل ذي ملمَّة
وما الحطيم عند باب فاطمة ... بنورها تطفأ نار الحاطمة
وبيتها المعمور كعبة السماء ... أضحى ثراه للثُريَّا مَلثما
...
أيُضرَم النار بباب دارها ... وآية النور على منارها
وبابها باب نبي الرحمة ... وباب أبواب نجاة الأمة

المصادر:

الأنوار القدسية: ص ٢٦.

٢٥

المتن:

قال المسعودي في ذكر أبي بكر وموته:

... ولما احتضر قال: ما آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها، وثلاث تركتها وددت إني فعلتها، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنها.

فأما الثلاث التي فعلتها وودت أني تركتها؛ **فوددت أني لم أكن فتّشت بيت فاطمة ؑ**، وذكر في ذلك كلاماً كثيراً ... .

المصادر:

١. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٠١.
٢. كتاب الأموال: ص ١٧٤ ح ٣٥٣، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٦٢ ح ٤٣، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بتفاوت.
٤. تاريخ الإسلام للذهبي: ص ١١٧، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بتفاوت فيه.
٥. ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ١٠٨ ح ٥٧٦٣، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
٦. لسان الميزان: ج ٤ ص ٧٠٦ ح ٥٧٥٢، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بتفاوت يسير.
٧. جمهرة النسب لابن الكلبي: ج ٢ ص ٩٤، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بنقيصة فيه.
٨. مسند فاطمة ؑ: ص ٣٤ ح ٢٨، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٧، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
١٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٥١، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
١١. الإمامة والسياسة: ص ١٨، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
١٢. العقد الفريد: ج ٤ ص ٢٦٨، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
١٣. كنز العمال: ج ٥ ص ٦٣٢ ح ١٤١١٣، على ما في إحراق بيت فاطمة ؑ، بزيادة فيه.
١٤. بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ١٢٢ ح ٢، عن الخصال وص ١٣٤ ح ٥، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
١٥. الخصال: ج ١ ص ١٧١ ح ٢٨٨.
١٦. إحراق بيت فاطمة ؑ لغيب غلامي: ص ١٧٥.

١٧. السقيفة وفدك: ص ٤٠، بتفاوت فيه.
١٨. تتمّة المنتهى: ص ١٠.
١٩. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦، بتفاوت.

الأسانيد:

١. في كتاب الأموال، قال: حدثني سعيد بن عفير، عن علوان بن داوود مولى ابن زرعة بن عمرو بن جرير، عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه عبدالرحمن.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا سعيد بن عُفير، حدثني علوان بن داوود البجلي، عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، قال.

٣. في ميزان الإعتدال: العقيلي، حدثنا يحيى بن أيوب العلاّف، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا علوان بن داوود، عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال.

٤. في الخصال: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن حاتم، عن عبدالله بن حمّاد وسليمان بن معبد، هما عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن علوان بن داوود بن صالح، عن صالح بن كيسان، عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، قال.

٢٦

المتن:

قال أبو الحمراء:

حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية كان يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فيقول: الصلاة يرحمكم الله، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[١]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٦٥٢.

الأسانيد:

في المناقب: حدثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا عبدالملك بن الحسن، عن يحيى بن حسان، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود قال: سمعت أبا داوود قال: سمعت الحمراء قال.

٢٧

المتن:

قال محمد عبده اليماني في ذكر حجرة السيدة فاطمة ﷺ:

كانت السيدة الحبيبة فاطمة ﷺ ملازمة لوالدها الحبيب ﷺ؛ تقيم معه وتأكل معه وترعاه منذ وفاة والدتها الحبيبة سيدتنا خديجة ﷺ وبعد زواجه؛ فقد ظلَّت السيدة فاطمة ﷺ على مقربة منه وبجواره، إلى أن تزوَّجت سيدنا علياً ﷺ.

وأصبح لها حجرتها هي وزوجها ثم أولادها من بعد، وهي حجرة صغيرة أيضاً وفيها مكان صلاتها ومحرابها، وفيها المكان الذي دخل فيه سيدنا علي ﷺ بالسيدة فاطمة مُعَرَّس سيدتنا فاطمة ﷺ، وكانت حجرتها خلف بيت عائشة في ناحية الباب الذي يقع أمام باب جبريل وعليه المفتاح (صورة الغلاف).

كان للسيدة فاطمة ﷺ ولأختها أم كلثوم حجرة بُنِيَت منذ بنيت الحجرات الأولى كما أسلفنا، وكانت السيدة فاطمة ﷺ أصغر بنات النبي ﷺ، تلي السيدة أم كلثوم التي طلَّقها عتبة بن أبي لهب.

وعاشت الأختان في كنف أبيهما ورعايته وإلى جانبه في حجراته الشريفة؛ أما زينب أكبر أخواتها فكانت زوجة لابن خالتها أبي العاص بن الربيع، وظلَّت عنده حتى هاجرت في السنة السادسة من الهجرة حين فرَّق الإسلام بين المسلمة والمشرك، ثم عادت إلى زوجها بعد أن أسلم.

وتزوَّجت رقية عثمان بن عفان وهاجرت معه الهجرتين، ثم توفِّيَت بعد وصول الخبر بانتصار بدر، فزوَّج النبي ﷺ عثمان أختها أم كلثوم بعد ستة أشهر من وفاة رقية.

فبقيت السيدة فاطمة ﷺ وحدها في الحجرة حتى زفَّت إلى علي بن أبي طالب ﷺ في بيته الذي أعدَّه لزوجته الكريمة، ويغلب على الظنّ أن حجرة فاطمة ﷺ وأم كلثوم قد ظلَّت بعد زواجهما خاصة بهما، تأويان إليها كلما زارت إحداهما أباها في حجراته الشريفة؛ تأويان إليها مجتمعتين أو منفردتين، وتجدان في جنباتها ما لكل واحدة منهما من الذكريات الحبيبة.

فلما أنجبت السيدة فاطمة ﷺ السبطين ﷺ وزينب، أصبحت تأوي إليها، وربما تطيل المكث فيها ليكون أولادها قريبين من جدهم رسول الله ﷺ، يستمتع بهم ويدنيهم منه حتى قبضه الله تعالى إلى جواره.

واعلم أن بيت السيدة فاطمة ﷺ كان خلف بيت النبي ﷺ عن يسار المصلّى إلى القبلة في الروضة، وكان فيه خوخة إلى بيت النبي ﷺ؛ قال ابن النجار: وكان ﷺ يأتي بابها كل يوم يأخذ بعضادتيه ويقول: الصلاة الصلاة، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**.[1]

وأسند عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: كان بيت فاطمة ﷺ في موضوع الزور مخرج النبي ﷺ، وكانت فيه كوَّة إلى بيت عائشة. فكان رسول الله ﷺ إذا قام إلى المخرج اطلع من الكوَّة إلى فاطمة ﷺ فعلم خبرهم.

وقد ذكر في فضل أسطوان مربّعة القبر ما ورد أنه ﷺ كان يأتي باب علي ﷺ كل يوم ـ وفي رواية عند صلاة الصبح وفي رواية يحيى إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ ـ حتى يأخذ بعضادتَي الباب ـ كما تقدم ـ ويقول: السلام عليكم أهل البيت ـ وفي رواية الصلاة الصلاة الصلاة ثلاث مرات ـ **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

أهل البيت ويطهّركم تطهيراً.[1]

وقال ابن النجار: وبيت فاطمة ﷺ اليوم حوله مقصورة وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبي ﷺ، والمقصورة اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور بينه، وبه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم؛ يُذكَر أنه موضع قبر فاطمة ﷺ، كما هو في أحد الأقوال.

ومن هذا يتّضح أن بيت السيدة فاطمة ﷺ كان فيما بين مربعة القبر وأسطوان التهجُّد، وأنه عرَّس بها إلى الأسطوان الذي إليه المحراب الموجود اليوم في بيتها.

هذه هي حجرة السيدة فاطمة ﷺ؛ هذه السيدة الطاهرة البتول بنت الطاهرة خديجة ﷺ، والتي كان يقول عنها رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بضعة مني، وكان يدعوها بأم أبيها، **وعاشت حياتها صابرة زاهدة محتسبة متواضعة لله عزوجل**. فاستحقّت ذلك الشرف العظيم الذي خلّدها، وحفظ الله الذرية الطاهرة لبيت النبوة في نسلها، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

المصادر:

أنها فاطمة الزهراء ﷺ: ص ١٨١.

٢٨

المتن:

قال محمد عبده اليماني في ذكر منزل علي وفاطمة ﷺ:

نزل الإمام علي ﷺ في بيت يبعد قليلاً عن بيت النبي ﷺ، وهو البيت الذي بنى علي ﷺ فيه بأهله.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وأراد المصطفى ﷺ أن يجد لها منزلاً قريباً من منزله ليحولها إليه، وكان لحارثة بن النعمان بيت بين بيوت نساء النبي ﷺ، وكلما تزوَّج النبي ﷺ تحول حارثة إلى بيت آخر لتكون بيوت نسائه ﷺ مجاورة لبعضها.

فقالت الزهراء عليها السلام لأبيها: كلِّم حارثة بن النعمان أن يتحوَّل عنا حتى يوسِّع عليهم بعد أن كانت في حجرة واحدة.

فقال المصطفى ﷺ: إن حارثة قد حوَّل بيته كثيراً عنا، حتى استحييت منه. فبلغ ذلك حارثة، فتحوَّل عن بيته وأسرع إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! بلغني أنك تحول فاطمة عليها السلام إليك وهذه منازلي وهي أقرب بيوت بني النجَّار إليك، وإنما أنا ومالي لله ولرسوله ﷺ؛ والله ـ يا رسول الله ـ المال الذي تأخذ مني أحبُّ إليَّ من الذي تدع. فقال رسول الله ﷺ: صدقت، بارك الله عليك. وحوَّل الرسول ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام إلى بيت حارثة.

المصادر:

أنها فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٧٣.

٢٩

المتن:

عيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال:

لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة، دعا الأنصار وقال: يا معشر الأنصار! قد حان الفراق ... . ألا فاسمعوا ومن حضر، ألا إن فاطمة عليها السلام بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

قال عيسى: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلاً وقطع بقية كلامه، وقال: **هُتِك والله حجاب الله، هُتِك والله حجاب الله، هُتِك والله حجاب الله؛ يا أُمَّه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٦، عن الطرف.

٢. الخصال: ص ٦٠٧.

٣. الطرف: ص ١٨، على ما في البحار.

٣٠

المتن:

قال السيد القزويني في حياتها الزوجيه في بيتها الجديد:

... لم يعلم بالضبط مدة إقامة الإمام والسيدة فاطمة ﷺ في دار حارثة بن النعمان، إلا أن رسول الله ﷺ بنى لها بيتاً ملاصقاً لمسجده، له باب شارع إلى المسجد كبقية الحجرات التي بناها لزوجاته، وانتقلت السيدة فاطمة ﷺ **إلى ذلك البيت الجديد الملاصق لبيت الله المجاور لبيت رسول الله ﷺ**.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٢١٣.

٣١

المتن:

قال السيد الكفائي ني مجيء عمر إلى بابها ﷺ:

وجاء في تاريخ ابن شحنة: **إن عمر جاء إلى بيت علي ﷺ ليحرقه على من فيه**، فلقيَته فاطمة ﷺ فقال: ادخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

المصادر:

الزهراء في السنة والتاريخ والأدب: ج ٢ ص ٣٢١.

٣٢

المتن:

قال الشيخ الحر العاملي نقلاً عن الشيخ علي بن العالي الكركي:

... وقد روى نقلة الأخبار ومُدوِّنوا التواريخ أن عمر لما بايع لصاحبه وتخلَّف علي، جاء إلى بيت فاطمة لطلب علي إلى البيعة **وتكلَّم بكلمات غليظة، وأمر بالحطب ليحرق البيت على من فيه**، وكان فيه أمير المؤمنين وزوجته وابناه وممن انحاز إليهم الزبير وجماعة من بني هاشم.

وممن نقل ذلك الواقدي وابن جبير وابن عبدربه؛ فأين قوله: **«أذكِّركم الله في أهل بيتي»**؟ قال: وقد اتفق المسلمون على أن النبي قال: **«فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني»**، وفي رواية: **«يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها»**... .

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٢٧٠، عن نفحات اللاهوت.

٢. نفحات اللاهوت، على ما في إثبات الهداة.

٣٣

المتن:

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في أعمال المدينة ومسجد النبي وقبر النبي وبيت فاطمة وزيارتها:

... ثم تأتي مقام النبي فتصلِّي فيه ما بدا لك، وأكثِر من الصلاة في مسجد النبي فإن الصلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصلِّ على النبي، **وصلِّ في بيت فاطمة** ... .

المصادر:

مصباح المتهجد: ج ٢ ص ٧١٠.

٣٤

المتن:

عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً إذاً أقبل الحسن ؈، فلما رآه بكى ... ، والحديث طويل، إلى أن قال:

وأما ابنتي فاطمة ؏ فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ... ، وإني لما رأيتها تذكَّرت ما يصنع بها بعدي، وكأني بها وقد دخل عليها الذلُّ في بيتها **وانتُهِكَت حرمتها وغُصِب حقها ومُنِع إرثها وكُسِر جنبها وسُقِط جنينها** ... .

المصادر:

١. الفضائل لابن شاذان: ص ٩.
٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١٥٠، عن الأمالي للصدوق.
٣. الأمالي للصدوق، على ما في إثبات الهداة.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال.

٣٥

المتن:

من معجزات أمير المؤمنين ؈:

أنه نزل عليه في عهد رسول الله ﷺ في بيت فاطمة ؏ ماء وضوئه في إبريق من الجنة يقطره ماؤه كالجمان، وهاتف يهتف به: يا علي، دونك الماء... . فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، أتدري مَن الهاتف ومِن أين كان الإبريق؟ فقال علي ؈: الله ورسوله ﷺ أعلم.

فقالﷺ: أما الهاتف فحبيبي جبرئيل، وأما الابريق فمن الجنة، وأما الماء فثلث من المشرق وثلث من المغرب وثلث من الجنة.

فهبط جبرئيل وقال: يا رسول الله، الله يقرؤك السلام ويقول لك: **اقرء علياً السلام مني**.

المصادر:

العقائد الحقة: ص ٣١٣.

٣٦

المتن:

قال ابن أبي الحديد في حديث السقيفة وتخلُّف علي عن بيعة أبي بكر:

... ولم يتخلَّف إلا علي وحده، فإنه اعتصم ببيت فاطمة. **فتحامَوا إخراجه منه قَسراً**، وقامت فاطمة إلى باب البيت فأسمعت من جاء يطلبه. فتفرَّقوا وعلموا أنه بمفرده لا يضرُّ شيئاً فتركوه.

المصادر:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢١.

٣٧

المتن:

قال ابن أبي الحديد نقلاً عن قاضي القضاة في مطاعن أبي بكر:

... ومما طعنوا به على أبي بكر أنه قال عند موته: **ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم أكشفه** ...، وذلك يدلُّ على ما رُوِي من إقدامه على بيت فاطمة عند اجتماع علي والزبير وغيرهما فيه، ويدلُّ على أنه كان يَرَى الفضل لغيره لا لنفسه.

المصادر:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٧ ص ١٦٤.

٣٨

المتن:

قال ابن أبي الحديد نقلاً عن ابن عبدربه في الذين تخلَّفوا عن بيعة أبي بكر:

... الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر: علي عليه السلام والعباس والزبير وسعد بن عبادة؛ فأما علي عليه السلام والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة عليها السلام حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة عليها السلام وقال له: **إن أبوا فقاتلهم**.

فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة عليها السلام فقالت: يابن الخطاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

وساق الكلام إلى أن قال: وأما سعد بن عبادة فإنه رحل إلى الشام.

المصادر:

١. نهج السعادة: ج ٥ ص ٢٧٢، عن العقد الفريد.
٢. العقد الفريد: ج ٣ ص ٦٣، على ما في نهج السعادة.
٣. العقد الفريد: ج ٥ ص ١٣، على ما في نهج السعادة.
٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٥٥، بتغيير فيه.
٥. الثقات لابن حبَّان: ج ٢ ص ١٥٤، بتفاوت.
٦. الرياض النضرة: ج ١ ص ٢٠١، بتغيير فيه.
٧. الرياض النضرة: ج ١ ص ٢٠٣، بتغيير فيه.
٨. الرياض النضرة: ج ١ ص ٢٠٧، بتغيير فيه.
٩. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: في ذكر بيعة أبي بكر.
١٠. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٨٣ ح ١١٧٨.
١١. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٤٤٦، بتفاوت فيه.
١٢. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ٣١٦، بتفاوت فيه.

١٣. صفة الصفوة: ج ١ ص ٢٥٤، بتغيير فيه.
١٤. المغازي النبوية: ص ١٤١، بتفاوت فيه.
١٥. حياة محمد ﷺ لمحمد حسنين هيكل: ص ٣١٨، بتغيير فيه.
١٦. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع، ثنا مالك بن أنس، حدثني ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، إن ابن عباس أخبرنا.

٢. في أنساب الأشراف: أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، قال.

٣٩

المتن:

في كتاب عمر في طومار إلى معاوية فيما فعل يوم السقيفة والهجوم على بيت فاطمة عليها السلام:

... حتى أتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وأم كلثوم والأمَة المدعوَّة بفضة، ومعي خالد بن الوليد وقنفذ مولى أبي بكر ومن صحب من خواصِّنا. فقرعت الباب عليهم قرعاً شديداً، فأجابتني الأمَة فقلت لها: قولي لعلي: دع الأباطيل ولا تَلِج نفسك إلى طمع الخلافة فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ مراراً في المجلدات والفصول، متناً ومصدراً وسنداً. ونذكر هنا بعض مصادرها:

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٩٧، عن البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٢٨٦ ح ١٥١، عن دلائل الإمامة.

٣. دلائل الإمامة: ج ٢، على ما في البحار.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٩٩، عن البحار.

٤٠

المتن:

قال السيد الأمين في ذكر بيت فاطمة عليها السلام:

كان النبي ﷺ قد بنَى لنفسه بيتاً شرقي المسجد ملاصقاً له، سكنه مع ابنته فاطمة، وبنى هناك أيضاً بيوتاً أسكنها أزواجه، وبنى لعلي عليه السلام بيتاً بجنب البيت الذي تسكنه عائشة، وهو الذي دُفِن فيه النبي ﷺ.

فلما تزوَّج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام وأُدخِلَت عليه، عرَّس بها في بيت استأجره كما مرَّ، ثم عاد إلى ذلك البيت وسكنته فاطمة عليها السلام معه حتى توفِّيَت، وفيه وُلِد الحسن والحسين عليهما السلام وسائر أولاد علي من فاطمة عليهم جميعاً السلام، وبقيت الصخرة التي ولدت عليها الحسنين عليهما السلام ظاهرة بعد إلحاق بيتها بالمسجد يعرفها أهل البيت عليهم السلام.

وفي كتاب وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ: أسند يحيى، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه أن بيت فاطمة عليها السلام في الزور الذي في القبر، بينه وبين بيت النبي ﷺ خوخة (والزور الموضع المزور شبه المثلث في جهة الشام).

قال: وأسند عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين أن بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبي ﷺ، وكانت فيه كوَّة إلى بيت عائشة؛ فكان رسول الله ﷺ إذا قام إلى المَخرج، اطلع من الكوَّة إلى فاطمة عليها السلام فعلم خبرهم. فدخلت عائشة المخرج في جوف الليل فأبصرت المصباح عندهم وذكر كلاماً وقع بينهما. فلما أصبحوا سألت فاطمة عليها السلام النبي ﷺ أن يسدَّ الكوَّة فسدَّها ....

ويشهد لذلك (أي كون موضع بيت فاطمة عليها السلام في الزور) ما أسنده يحيى، عن مسلم، عن ابن أبي مريم أن عرض بيت فاطمة عليها السلام إلى الأسطوانة التي خلف الأسطوانة المواجهة للزور، وكان بابه في المربعة التي في القبر.

قال: وقد أسند أبو غسَّان، عن مسلم بن سالم، قال: عرَّس علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام إلى الأسطوانة التي خلف الأسطوانة المواجهة الزور، وكانت داره في المربَّعة التي في القبر.

قال سليمان وقال مسلم: **لا تنس حظَّك من الصلاة إليها** فإنه باب فاطمة عليها السلام التي كان علي عليه السلام يدخل إليها منه، وقد رأيت حسن بن زيد يصلِّي إليها، وقوله: عرَّس بها ....، يخالف ما مرَّ من أنه بنى بها في دار استأجرها.

ثم حكى عن ابن شبَّة أن علياً عليه السلام اتخذ بالمدينة دارين؛ أحدهما دخلت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله والأخرى دار علي عليه السلام التي بالبقيع.

ثم حكى عن رزين أنه لما كان زمن الوليد بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز عامله على المدينة ومكة، بعث الوليد إليه بمال وقال له: من باعك فاعطه ثمنه ومن أبَى فاهدِم عليه وأعطِه المال، فإن أبَى أن يأخذه فاصرِفه إلى الفقراء.

ثم ذكر عدة روايات أنه بينما الوليد بن عبدالملك يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله إذاً انكشفت الكلة عن بيت فاطمة عليها السلام وإذاً حسن بن حسن يسرح لحيته. فلما نزل أمر بهدم بيت فاطمة عليها السلام ـ أخذه الغضب لكونه لم يسمع خطبته بل جلس في بيته يسرح لحيته فأمر بهدمه ـ. فأبَى حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين ـ وهي زوجته زوَّجه إياها عمه الحسين عليه السلام ـ أن يخرجوا منه.

فأمر بهدمه عليهم وهما فيه وولدهما، فنزع أساس البيت وهم فيه. فلما نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوَّضناه عليكم، فخرجوا منه.

وفي رواية أخرى إن الوليد كان يبعث كل عام رجلاً إلى المدينة، فيأتيه بأخبارها. فقال له مرة: لقد رأيت أمراً لا والله ما لك معه سلطان؛ كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإذاً منزل عليه كلة. فلما أُقيمت الصلاة، رفعت الكلة وصلَّى صاحبه فيه بصلاة الإمام هو ومن معه، ثم أُرخِيَت الكلة وأُتِي بالغداء فتغدُّوا، وإذاً هو يأخذ المرآة والكحل. فسألت فقيل: إن هذا حسن بن حسن.

قال: ويحك! فما أصنع؟ هو بيته وبيت أمه فما الحيلة؟ قال: تزيد في المسجد وتشتري هذا المنزل. فكتب إلى عمر بن عبدالعزيز بذلك، فأبوا و قال حسن و الله لا نأكل له ثمناً أبداً وأعطاهم به سبعة آلاف أو ثمانية آلاف دينار فكتب إلى الوليد بذلك فأمره بهدمه وإدخاله وطرح الثمن في بيت المال. ففعل وانتقلت منه فاطمة بنت الحسين بن علي.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٩٢.

٤١

المتن:

قال معاوية بن أبي سفيان:

دخل الحسن بن علي على جده ﷺ وهو يتعثَّر بذيله. فأسرَّ إلى النبي ﷺ فرأيته وقد تغيَّر لونه. ثم قام النبي ﷺ حتى أتى منزل فاطمة فأخذ بيدها فهزَّها إليه هزّاً قويّاً، ثم قال: يا فاطمة! إياك وغضب علي **فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه.**

ثم جاء علي، فأخذ النبي ﷺ بيده ثم هزَّها إليه هزّاً خفيفاً ثم قال: يا أبا الحسن! إياك وغضب فاطمة **فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضَى لرضاها**. فقلت: يا رسول الله! مضيتَ مذعوراً وقد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية، كيف لا أسرُّ وقد أصلحت بين إثنين هما أكرم الخلق على الله.

وفي رواية عبدالله بن حارث وحبيب بن ثابت وعلي بن إبراهيم: أحبُّ إثنين في الأرض إليَّ.

قال ابن بابويه: هذا غير معتمَد، لأنهما منزَّهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.
٣. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢٦٦.

٤٢

المتن:

قال أبو الحسن علي بن موسى الرضا:

لما قُبِض رسول الله، جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين ورسول الله قد سُجِّيَ بثوبه، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، «**كل نفس ذائقة الموت**»[١] و «**إنما توفوّن أجوركم يوم القيامة**»[٢]، إن في الله خَلَفاً من كل هالك وعزاءاً من كل مصيبة ودركاً من كل فائت. فتوكّلوا عليه وثِقوا به وأستغفر الله لي ولكم. فقال أمير المؤمنين: **هذا أخي الخضر، جاء يعزّيكم بنبيكم**.

المصادر:

١. كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٩١ ح ٥.
٢. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٢٩٩ ح ١٨، عن كمال الدين.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٥٥، عن كمال الدين.

الأسانيد:

في كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٨٥.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٨٥.

٤٣

المتن:

روى ابن شهاب الزهري في خبر نزوله ﷺ المدينة وبنائه المسجد والبيوت وخِطبة أمير المؤمنين عنها ﷺ:

فقال له رسول الله ﷺ: هيِّئي منزلاً حتى تُحوِّل فاطمة إليه. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، ما هاهنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان ـ وكان لفاطمة ﷺ يوم بنَى بها أمير المؤمنين ﷺ تسع سنين ـ فقال رسول الله ﷺ: والله لقد استحيينا من حارثة بن النعمان؛ قد أخذنا عامة منازله.

فبلغ ذلك حارثة، فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ، أنا ومالي لله ولرسوله ﷺ، والله ما شيء أحبُّ إليَّ مما تأخذه والذي تأخذه أحبُّ إليَّ مما تتركه. فجزّاه رسول الله ﷺ خيراً.

فحوّلت فاطمة إلى علي ﷺ في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش، جعلا صوفه تحت جنوبهما.

المصادر:

١. إعلام الورى: ص ٧١.
٢. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ١١٣ ح ١، عن إعلام الورى.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٦ ح ١، عن إعلام الورى.
٤. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٦٦، بتفاوت فيه وزيادة.

٤٤

المتن:

أسند يحيى، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه:

أن بيت فاطمة في الزور[1] الذي في القبر، بينه وبين بيت النبي خوخة.[2]

وأسند عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبي، وكانت فيه كوَّة[3] إلى بيت عائشة؛ فكان رسـول الله إذا قام إلى المخرج، اطلع من الكوَّة إلى فاطمة فعلم خبرهم.

المصادر:

١. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٦٦.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٦ ح ٢، عن وفاء الوفاء.

٤٥

المتن:

يحيى، عن مسلم، عن ابن أبي مريم:

أن عرض بيت فاطمة بـنت رسـول الله إلى الأسـطوانـة التـي خـلف الأسـطوان المواجهة للزوز؛ قال: وكان بابه في المربَّعة التي في القبر.

المصادر:

١. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٦٦.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٦ ح ٣، عن وفاء الوفاء.

---

١. الموضع المزور شبه المثلث في بناء عمر بن عبدالعزيز في جهة الشام.

٢. مخترق ما بين كل دارين.

٣. الخَرق في الحائط.

٤٦

المتن:

قال ابن النجَّار:

وبيت فاطمة ﷺ اليوم حوله مقصورة وفيه محراب وهو خلف حجرة النبي ﷺ.

المصادر:

١. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٦٩.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٧ ح ٤، عن وفاء الوفاء.

٤٧

المتن:

قال علي بن أبي طالب ﷺ:

لما أردت أن أجمع فاطمة ﷺ ... ، وكان بيت فاطمة ﷺ لحارثة بن النعمان. فسألت فاطمة ﷺ النبي ﷺ أنه يحوِّله، فقال لها: لقد استحييت من حارثة ممّا يتحوَّل لنا عن بيوته. فلما سمع بذلك حارثة، انتقل منه وأسكنه فاطمة ﷺ.

وكان رسول الله ﷺ يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة، فيجتمعون إليه فيذكِّرهم ويحذِّرهم ويُنذرهم ويأتونه بصبيانهم.

المصادر:

١. الموفقيات: ج ٢ ص ٤٦٩.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٧ ح ٥، عن الموفقيات.

٤٨

المتن:

قال ذريح المحاربي:

سألت أبا عبدالله عليه السلام ... ، وسألته عن بيت علي عليه السلام، فقال:

إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحة المسجد، وكان بينه وبين بيت نبي الله خوخة.

المصادر:

١. كتاب محمد بن المثنَّى: ص ٨٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٧ ح ٨، عن كتاب محمد بن المثنَّى.

الأسانيد:

في كتاب محمد بن المثنَّى: عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي، قال.

٤٩

المتن:

قال السيد ابن طاووس:

ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها مع الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه:

قال أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام، أهي في طيبة أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: **هي مع جدي صلى الله عليه وآله**.
قلت أنا: وهذا النصُّ كاف في أنها مع النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٨ ح ٩، عن الإقبال.
٣. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٨ ح ١٨.
٤. المستدرك: ج ١٠ ص ٢١٠ ح ١.

٥٠

المتن:

قال مسلم بن سالم:

عرَّس علي ﷺ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوان التي خلف الأسطوان المواجهة للزور، وكانت داره في المربَّعة التي في القبر.

قال سليمان: وقال مسلم: **لا تنس حظَّك من الصلاة إليها**، فإنه باب فاطمة ﷺ التي كان علي ﷺ يدخل إليها منه، وقد رأيت حسن بن زيد يصلِّي إليها.

المصادر:

١. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٦٧.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٨ ح ١، عن وفاء الوفاء.

الأسانيد:

في وفاء الوفاء: أسند أبو غسَّان كما قاله ابن شبَّه، عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم، قال.

۵۱

المتن:

نقل رزين

إن المسجد بعد أن زاد فيه عثمان لم يَزِد فيه علي عليه السلام ... ، حتى كان الوليد بن عبدالملك ـ وكان عمر بن عبدالعزيز عامله على المدينة ومكة ـ بعث الوليد إلى عمر بن عبدالعزيز بمال وقال له: مَن باعك فاعطه ثمنه، ومن أبَى فاهدِم عليه وأعطِه المال، فإن أبَى أن يأخذه فاصرِفه إلى الفقراء، انتهى.

وقال ابن زبالة: حدَّثني عبدالعزيز بن محمد، عن بعض أهل العلم، قال: قدم الوليد بن عبدالملك حاجّاً، فبينا هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ حانت منه التفاتة فإذاً بحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب في بيت فاطمة عليها السلام في يده مرآة ينظر فيها. فلما نزل، أرسل إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: لا أرى هذا قد بقي بعد؛ اشتر هذه المواضع وادخل بيت النبي صلى الله عليه وآله في المسجد واسدُده.

وروى يحيى من طريق ابن زبالة وغيره، عن عبدالعزيز بن محمد (بنحوه).

وروى أيضاً عن موسى بن جعفر بن أبي كثير، قال: بينما الوليد يخطب على المنبر إذا انكشفت الكلة عن بيت فاطمة عليها السلام، وإذا حسن بن حسن يسرِّح لحيته، وهو يخطب على المنبر. **فلما نزل أمر بهدم بيت فاطمة عليها السلام**.

قال يحيى: وحدَّثني عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي مثله، وزاد فيه: إن حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين أبَوا أن يخرجوا منه. فأرسل إليهم الوليد بن عبدالملك: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم. فأبوا أن يخرجوا، **فأمر بهدمه عليهم وهما فيه وولدهما**. فنزع أساس البيت وهم فيه، فلما نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوَّضناه عليكم. فخرجوا منه حتى أتوا دار علي نهاراً.

وروى ابن زبالة، عن منصور مولى الحسن بن علي، قال: كان الوليد بن عبدالملك يبعث كل عام رجلاً إلى المدينة، يأتيه بأخبار الناس وما يحدث بها. قال: فأتاه في عام

من ذلك، فسأله فقال: لقد رأيت أمراً لا والله ما لك معه سلطان ولا رأيت مثله قطُّ. قال: وما هو؟

قال: كنت في مسجد النبي ﷺ، فإذاً منزل عليه كلّة. فلما أُقيمت الصلاة، رفعت الكلّة وصلّى صاحبه فيه بصلاة الإمام هو ومن معه. ثم أُرخِيَت الكلّة وأُتِيَ بالغداء فتغدّى هو وأصحابه. فلما أُقيمت الصلاة فعل مثل ذلك، وإذاً هو يأخذ المرآة والكحل وأنا أنظر. فسألت فقيل: إن هذا حسن بن حسن. قال: ويحك! فما أصنع هو بيته وبيت أُمه؛ فما الحيلة في ذلك؟ قال: تزيد في المسجد وتدخل هذا البيت فيه.

قال: فكتب إلى عمر بن عبدالعزيز يأمره بالزيادة في المسجد ويشتري هذا المنزل. قال: فعرض عليهم أن يبتاع منهم فأبوا، وقال حسن: والله لا نأكل له ثمناً أبداً. قال: وأعطاهم به سبعة آلاف دينار أو ثمانية، فأبوا.

فكتب إلى الوليد بن عبدالملك في ذلك، **فأمره بهدمه وإدخاله** وطرح الثمن في بيت المال، ففعل. وانتقلت منه فاطمة بنت حسين بن علي إلى موضع دارها بالحرَّة فابتنتها.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٩ ح ١، عن وفاء الوفاء.
٢. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٥١٣.

٥٢

المتن:

قال في وفاء الوفاء:

إن بيت فاطمة الزهراء ﷺ لما أخرجوا منه فاطمة بنت الحسين وزوَّجها حسن بن حسن وهدموا البيت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفراً ـ وكان أسنَّ وُلده ـ فقال له: اذهب ولا تبرحنَّ حتى يبنوا، فتنظر الحجر الذي من صفته كذا وكذا، هل يدخلونه في بنيانهم. فلم يزل يرصدهم حتى رفعوا الأساس وأخرجوا الحجر.

فجاء جعفر إلى أبيه فأخبره، فخرّ ساجداً وقال: ذلك حجر كان النبي ﷺ، يصلّي إليه إذا دخل إلى فاطمة عليها السلام، أو كانت فاطمة عليها السلام تصلّي إليه (الشك من يحيى).

وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: ولَدَت فاطمة عليها السلام الحسن والحسين على ذلك الحجر.

قال يحيى: ورأيت الحسين بن عبدالله بن عبدالله بن الحسين ولم أر فينا رجلاً أفضل منه، إذا اشتكى شيئاً من جسده كشف الحصى عن الحجر فيمسح به ذلك الموضع.

ولم يزل ذلك الحجر نراه حتى عمَّر الصانع المسجد، ففقدناه عند ما أزر القبر بالرخام، وكان الحجر لاصقاً بجدار القبر قريباً من المربَّعة.

قال بعض رواة كتاب يحيى الصانع: هذا هو إسحاق بن سلمة، كان المتوكل وجَّه به.

المصادر:

١. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٥٧٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٨١ ح ٢، عن وفاء الوفاء.

٥٣

المتن:

عن بشير الدهان، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أيُّ الفصوص أركبه على خاتمي؟ قال: يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض، فإنها ثلاثة جبال في الجنة. فأما الأحمر فمُطِلٌّ[1] على دار رسول الله ﷺ، وأما الأصفر فمُطلٌّ على دار فاطمة عليها السلام، وأما الأبيض فمُطلٌّ على دار أمير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة؛ يخرج

---

١. أي مشرف عليها.

منها ثلاثة أنهار، من تحت كل جبل نهر أشدُّ برداً من الثلج وأحلى من العسل وأشدُّ بياضاً من الدرِّ، لا يشرب منها إلا محمد وآله ﷺ وشيعتهم، ومصبّها كلها واحد، ومجراها من الكوثر، **وإن هذه الثلاثة جبال تسبِّح الله وتقدِّسه وتمجِّده وتستغفر لمجيء آل محمد ﷺ** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٨٧ ح ١٥٦، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد العطَّار، عن الخشَّاب، عن علي بن النعمان، عن بشير الدهان، قال.

٥٤

المتن:

قال أبو جعفر ؑ في حديث طويل:

... إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له جُوَيبر، أتى رسول الله ﷺ منتجعاً للإسلام، فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان. فضمَّه رسول الله ﷺ لحال غربته وعراه، وكان يجري عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأول وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل.

فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء، ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد. فأوحى الله عزوجل إلى نبيه ﷺ أن طهِّر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومُر بسدِّ أبواب كل من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ؑ ومسكن فاطمة ؑ، ولا يمرَّن فيه جُنُب ولا يرقد فيه غريب.

قال: **فأمر رسول الله ﷺ بسدّ أبوابهم إلا باب علي ؑ**، وأقرّ مسكن فاطمة ؑ على حاله ....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١١٨ ح ٨٩، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٨.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال.

٥٥

المتن:

في العمدة: بأسناده إلى الثعلبي من تفسيره، عن أنس وعن بريدة، قالا:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «**في بيوت أذن الله أن تُرفَع**» إلى قوله: «**والأبصار**»[١]، فقام إليه رجل فقال: أيُّ بيوت ـ يا رسول الله ـ هذا البيت منها (البيت أي بيت علي وفاطمة ؑ)؟ قال: **نعم، من أفاضلها**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٣٢ ح ٢٣، عن العمدة.
٢. العمدة: ص ١٥٢.
٣. المزار للشيرواني: ص ٢، عن تفسير الثعلبي.
٤. تفسير الثعلبي، على ما في المزار.

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.

٥٦

المتن:

قال نصر: قال عمرو بن العاص لمعاوية في يوم صفين:

خلِّ بينهم وبين الماء فإن علياً ﷺ لم يكن ينظمأ وأنت ريَّان وفي يده أعنَّة الخيل وهو ينظر إلى الفرات حتى يشرب أو يموت، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق، وقد سمعته أنا مراراً وهو يقول: **لو أن معي أربعين رجلاً يوم فُتِّش البيت ـ يعني بيت فاطمة ـ لو استمكنت من أربعين رجلاً يعني في الأمر الأول.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٢ ص ٤٤٠، عن كتاب صفين.

٢. كتاب صفين: ص ١٥٧.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٣٢٠.

٥٧

المتن:

قال البرسي:

رُوِيَ لما جاءت فضة إلى بيت الزهراء ﷺ، لم تجد هناك إلا السيف والدرع والرحى. وكانت بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الإكسير. فأخذت قطعة من النحاس وألانتها وجعلتها على هيئة سبيكة وألقت عليها الدواء وصنعتها ذهباً. فلما جاء إلى أمير المؤمنين ﷺ وضعتها بين يديه، فلما رآها قال: أحسنت يا فضة، لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ أعلى والقيمة أغلى.

فقالت: يا سيدي تعرف هذا العلم؟ قال: نعم، وهذا الطفل يعرفه، وأشار إلى الحسين ﷺ. فجاء وقال كما قال أمير المؤمنين ﷺ؛ فقال أمير المؤمنين ﷺ: نحن نعرف أعظم من هذا. ثم أومأ بيده فإذاً عنق من ذهب وكنوز الأرض سائرة، ثم قال: ضِعيها مع أخواتها، فوضعتها فسارت.

المصادر:

١. مشارق الأنوار: ص ٩٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٧٣، عن مشارق الأنوار.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٦٧٣، عن البحار.
٤. مشارق الامان (مخطوط): في باب كرامات أمير المؤمنين عليه السلام.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٤ ح ٧، عن مشارق الأنوار.

٥٨

المتن:

عن عمر بن يزيد، قال:

حاضت صاحبتي وأنا بالمدينة، وكان ميعاد جمّالنا وإبّان مقامنا وخروجنا قبل أن تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر. فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: مُرها فلتغتسل ولتأت مقام جبرئيل، فإن جبرئيل كان يجيء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له، قام في مكانه حتى يخرج إليه، وإن أذن له دخل عليه.

فقلت: وأين المكان؟ قال: حيال الميزاب، الذي إذا خرجت من الباب يقال له: **«باب فاطمة عليها السلام»** بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق رأسك والباب من وراء ظهرك، وتجلس في ذلك الموضع وتجلس معها نساء، ولتدع ربها ولتؤمّن على دعائها. قال: فقلت: وأيُّ شيء تقول؟ قال: تقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي ليس كمثلك شيء أن تفعل كذا وكذا.

قال: فصنعت صاحبتي الذي أمرني، فطهُرت ودخلت المسجد. قال: وكانت لنا خادم أيضاً فحاضت، فقالت: يا سيدي! ألا أذهب أنا زاده [1] فأصنع كما صنعت سيدتي؟ فقلت: بلى. فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فطهُرت ودخلت المسجد.

---

١. قال المجلسي في بيانه: «زاده» إسم الجارية، فيكون بدلاً لضمير المتكلم ... ، والأظهر زاده بمعنى أيضاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٣٧٠ ح ٨٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٥٢.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمن ذكره، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد، قال.

٥٩

المتن:

قال ابن شهرآشوب في باب دار علي وفاطمة عليهما السلام إلى المسجد وسدّ الأبواب إلا هذا الباب:

حديث سدّ الأبواب، رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة، منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وأم سلمة وأبو رافع وأبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري، وأبو حازم عن ابن عباس، والعلاء عن ابن عمر، وشعبة عن زيد بن علي عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر، وعلي بن موسى الرضا عليه السلام.

وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض: أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالى مسجده بيوتاً، فيها أبواب شارعة في المسجد، ونام بعضهم في المسجد. فأرسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى: **إن النبي صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدُّوا أبوابكم إلا باب علي عليه السلام**. فأطاعوه إلا رجل قال. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ما حدَّثني به أبو الحسن العاصمي الخوارزمي، عن أبي البيهقي، عن أحمد بن جعفر، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن عون، عن عبدالله بن ميمون، عن زيد بن أرقم، أنه قال النبي صلى الله عليه وآله:

أما بعد، فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي عليه السلام. فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أُمِرت بشيء فاتبعته؛ ذكره أحمد في الفضائل.

مسند أبي يعلي عن سعد بن أبي وقاص: **أنا ما فتحته ولكن الله فتحه.**

خصائص العلوية عن بريدة الأسلمي: يا أيها الناس! ما أنا سددتها وما أنا فتحتها **بل الله عزوجل سدَّها،** ثم قرأ: **«والنجم إذا هَوَى»،** إلى قوله: **«إن هو إلا وحي يوحَى».**[1]

مسند أبي يعلي وفضائل السمعاني وحلية الأولياء عن أبي نعيم بطريقين، عن أبي صالح، عن عمرو بن ميمون، قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدُّوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي عليه السلام.

وفي رواية عن ابن عباس: **سدُّوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام قبل أن ينزل العذاب.**

تاريخ بغداد، فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سدُّوا الأبواب كلها إلا باب علي عليه السلام؛ وأومأ بيده إلى باب علي عليه السلام.

الفردوس عن الكياشيرويّة: سدُّوا الأبواب كلها إلا باب علي عليه السلام.

جامع الترمذي عن شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسدِّ الأبواب إلا باب علي عليه السلام.

مسند العشرة عن أحمد بن عبدالله بن الرقيم الكناني، قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدِّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي عليه السلام.

تاريخ البلاذري ومسند أحمد: قال عمرو بن ميمون في خبر: خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول: أُفٍّ أُفٍّ! وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من كنت مولاه**

---

١. سورة النجم: الآية ١-٣.

فعليﷺ **مولاه**»، وقال له: «**من كنت وليه فعليّ وليّه**»، وقال له: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**» الخبر، وقال له: «**لأدفعنَّ الراية غداً إلى رجل**» الخبر، وسدَّ الأبواب إلا باب عليﷺ، ونام مكان رسول اللهﷺ ليلة الغار، وبعث براءة مع أبي بكر ثم أرسل علياًﷺ فأخذها.

الإبانة عن أبي عبدالله العكبري، والمسند عن أبي يعلى وأحمد، وفضائل أحمد وشرف المصطفى عن أبي سعيد النيشابوري ـ واللفظ له ـ، قال عبدالله بن عمر: ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهن لكان أحبُّ إليَّ من حُمر النعم؛ أحدها **إعطاء الراية** إياه يوم خيبر، و**تزويجه فاطمة**ﷺ إياه، و**سدُّ الأبواب** إلا باب عليﷺ. قالوا: فخرج العباس يبكي وقال: يا رسول الله، أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟ فقال: ما أخرجتك ولا أسكنته ولكن الله أسكنه.

وروي أن العباس قال لفاطمةﷺ: انظروا إليها كأنها لبوءة بين يديها جروءها، تظنُّ أن رسول اللهﷺ يخرج عمه ويدخل ابن عمه! وجاءه حمزة يبكي ويجرُّ عباءه الأحمر، فقال له كما قال للعباس، فقال عمر: دع لي خوخة أطلع منها إلى المسجد. فقال: **لا ولا بقدر إصبعة**. فقال أبو بكر: دع لي كوَّة أنظر إليها. فقال: **ولا رأس إبرة**. فسأل عثمان مثل ذلك، فأبَى.

الفائق عن الزمخشري، قال سعد: لما نودي ليخرج مَن في المسجد إلا آل رسول الله وآل عليﷺ خرجنا نجرّ قلاعنا؛ هو جمع قلع وهو الكنف.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٧ ح ١٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨٩.

٦٠

المتن:

قال ابن شهرآشوب في سدِّ باب البيوت إلى المسجد:

فضائل السمعاني: روى جابر، عن ابن عمر في خبر أنه سأله رجل فقال: ما قولك في علي عليه السلام وعثمان؟ فقال: أما عثمان فكأن الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه، وأما علي عليه السلام فابن عم رسول الله وختنه وهذا بيته ـ وأشار بيده إلى بيته ـ حيث ترون؛ أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات؛ تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها ـ وهو متوسطها ـ لعلي وفاطمة عليهما السلام، وكان ذلك في أول سنة الهجرة، وقالوا: كان في آخر عمر النبي صلى الله عليه وآله والأول أصحُ وأشهر.

وبقي على كونه، فلم يزل علي وولده عليهم السلام في بيته إلى أيام عبدالملك بن مروان. **فعرف الخبر، فحسد القوم على ذلك واغتاظ وأمر بهدم الدار** وتظاهر أنه يريد أن يزاد في المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج ولا أُمكِّن من هدمها. فضرب بالسياط وتسابيح الناس وأُخرج عند ذلك وهُدِّمت الدار وزيد في المسجد.

وروى عيسى بن عبدالله أن دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي صلى الله عليه وآله وبينهما حوض.

وفي منهاج الكراجكي أنه ما بين البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع.

فتح له باب وسدَّ على سائر الأصحاب؛ من قلع الباب كيف يُسدُّ عليه الباب؟ قلع باب الكفر من التخوم، فتح له أبواب من العلوم.

وفي رواية أبي رافع أنه صلى الله عليه وآله صعد المنبر وقال: إن رجالاً يجدون في أنفسهم أن سكن علي عليه السلام في المسجد وخرجوا! والله ما فعلت إلا عن أمر ربي؛ إن الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده، فلا يدخل جُنُب غيره وغير أخيه هارون وذريته، واعلموا رحمكم الله أن **علياً** عليه السلام **مني بمنزلة هارون من موسى** إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان كان علياً عليه السلام.

جابر بن عبدالله: كنا ننام في المسجد ومعنا علي عليه السلام، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قوموا فلا تناموا في المسجد. فقمنا لنخرج فقال: **أما أنت يا علي، فنم فقد أذن لك.**

أبو صالح المؤذِّن في الأربعين وأبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالأسناد، عن أم سلمة، أنه قال بأعلى صوته: ألا إن هذا المسجد لا يحلُّ لجُنُب ولا حائض إلا للنبي صلى الله عليه وآله وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي عليه السلام. ألا بيَّنت لكم أن تضلّوا ـ مرتين ـ.[1]

جامع الترمذي ومسند أبي يعلى: أبو سعيد الخدري: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، لا يحلُّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

وفي رواية: يا علي، لا يحلُّ لأحد من هذه الأمة غيري وغيرك.

وفي رواية: ولا يحلُّ أن يدخل مسجدي بجُنُب غيري وغيره وغير ذريته، فمن شاء فهنا ـ وأشار بيده نحو الشام ـ. فقال المنافقون: **لقد ضلَّ وغوى في أمر ختنه!** فنزل: **«ما ضلَّ صاحبكم وما غوى»**.[2]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣٠ ح ١١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٩١.

٦١

المتن:

الإربلي من مسند أحمد بن حنبل، عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدُّوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام. قال: فتكلَّم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

---

١. أي قالها مرتين.
٢. سورة النجم: الآية ٢.

أما بعد، فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي عليه السلام، فقال فيه قائلكم: والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكني أُمرت بشيء فاتَبعته.

وبالأسناد المقدَّم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال: لقد أُوتي علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثاً لأن أوتيتها أحبُّ إليَّ أن أُعطي حُمر النعم؛ **جوار رسول الله صلى الله عليه وآله له في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل.**

وبالأسناد عن ابن عمر، قال: كنا نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر، ولقد أُوتي ابن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمر النعم؛ زوَّجه رسول الله صلى الله عليه وآله بنته وولدت له، **وسدَّ الأبواب إلا بابه في المسجد**، وأعطاه الراية يوم خيبر.

ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي بن ثابت، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال: إن الله أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله موسي أن ابنِ لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وإبنا هارون، **وإن الله أوحى إليَّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي** عليهم السلام.

وبالأسناد المقدَّم عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله المدينة، لم تكن لهم بيوت، فكانوا يبيتون في المسجد. فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: لا تبيتوا في المسجد فتحتَلموا.

ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإن النبي صلى الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبا بكر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تخرج من المسجد وتسدَّ بابك. فقال: سمعاً وطاعة، فسدَّ بابه وخرج من المسجد.

ثم أرسل إلى عمر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تسدَّ بابك الذي في المسجد وتخرج منه. فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، غير أنّي أرغب إلى الله تعالى في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قاله عمر.

ثم أرسل إلى عثمان ـ وعنده رقية ـ، فقال: سمعاً وطاعة. فسدَّ بابه وخرج من المسجد.

ثم أرسل إلى حمزة، فسدَّ بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ﷺ.

وعلي ﵇ على ذلك متردِّد، لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي ﷺ قد بَنَى له في المسجد بيتاً بين أبياته. فقال له النبي ﷺ: أسكن طاهراً مطهَّراً.

فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعلي ﷺ فقال: يا محمد! تخرجنا و تمسك غلمان بني عبدالمطلب؟ فقال له نبي الله ﷺ: لو كان الأمر إليَّ ما جعلت دونكم من أحد؛ **والله ما أعطاه إياه إلا الله**، وإنك لعَلَى خير من الله ورسوله، أبشِر؛ فبشَّره النبي ﷺ، فقُتِل يوم أُحد شهيداً.

ونفس ذلك رجال على علي ﵇، فوجدوا في أنفسهم وتبيَّن فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقام خطيباً فقال: إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أن أُسكن علياً ﵇ في المسجد وأُخرجهم! والله ما أخرجتهم ولا أسكنته؛ إن الله عزوجل أوحَى إلى موسي وأخيه: «**أن تبوَّءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة**»[1]، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن علياً ﵇ بمنزله هارون من موسى وهو أخي دون أهلي، ولا يحلُّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته ﵈. فمن شاءه فهاهنا، وأومأ بيده نحو الشام.

وبالأسناد عن سعد بن أبي وقاص، قال: كانت لعلي ﵇ مناقب لم يكنَّ لأحد كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، **وسدَّ الأبواب إلا باب علي** ﵇.

وبالأسناد عن البراء بن عازب، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، وأن رسول الله ﷺ قال: **سدُّوا هذه الأبواب غير باب علي** ﵇. قال: فتكلَّم في ذلك أُناس، قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثني عليه، ثم قال: أما بعد، فإني

---

١. سورة يونس: الآية ٨٧

أُمرت بسدِّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال قائلكم: ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أُمرت بشيء فاتبعته.

وبالأسناد المقدَّم عن سعيد: **أن النبي أمر بالأبواب، فسُدَّت وترك باب علي**. فأتاه العباس فقال: يا رسول الله! سددت أبوابنا وتركت باب علي؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا سددتها.

وبالأسناد عن ابن عباس أيضاً: أن رسول الله أمر بسدِّ الأبواب كلها، فسُدَّت إلا باب علي.

وبالأسناد عن نافع مولى ابن عمر، قال: قلت لابن عمر: مَن خير الناس بعد رسول الله؟ قال: ما أنت وذاك لا أمَّ لك؟ ثم استغفَر الله وقال: خيرهم بعده من كان يحلُّ له ما يحلُّ له ويحرِّم عليه ما يحرِّم عليه. قلت: من هو؟ قال: علي؛ سدَّ أبواب المسجد وترك باب علي، وقال: لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما عليَّ، **وأنت وارثي ووصيي، تقضي ديني وتنجز عداتي، وتُقتَل على سنتي. كذب من زعم أنه يبغضك ويحبُّني**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣١ ح ١١، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٣٥.

٦٢

المتن:

روى أحمد بن حنبل، عن عبدالله بن عمر، عن النبي، وروى أبو زكريا بن مندة الإصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدَّثني المأمون، قال: حدَّثني الرشيد، قال: حدَّثني المهدي، قال: حدَّثني المنصور، قال: حدَّثني أبي، عن عبدالله بن عباس، قال: قال النبي لعلي:

أنت وارثي، وقال: إن موسى سأل الله تعالى أن يطهِّر له مسجداً لا يسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون، و**إني سألت الله تعالى أن يطهِّر له مسجداً لك ولذريتك من بعدك**.

ثم أرسل إلي أبي بكر أن سدَّ بابك. فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا. فقال: سمعاً وطاعة، فسدَّ بابه.

ثم أرسل إلى عمر فقال: سدَّ بابك. فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر. فقال: إن في أبي بكر أُسوة حسنة، فسدَّ بابه.

ثم ذكر رجلاً آخر، فسدَّ النبيﷺ بابه.

وذكر كلاماً له ثم قال: فصعد رسول اللهﷺ المنبر فقال: ما أنا سددت أبوابكم ولا فتحت باب علي ولكن **الله سدَّ أبوابكم وفتح باب علي**.

ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طُرُق؛ فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قدم أصحاب النبيﷺ المدينة، لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها وكانوا يبيتون في المسجد، وساق الحديث إلى آخر ما مرَّ.

قال المجلسي في بيانه: هذا الخبر من المتواترات، ورواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد بن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم وعمر بن الخطاب وابنه، ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس بسندين.

وهو يدلُّ على فضيلة جليلة ومنقبة نبيلة، **تستلزم الإمامة والخلافة والعصمة والطهارة**، ولذا احتجَّ به في الشورَى. وأيُّ فضيلة أسنَى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنِّه وتقادم عهده؟ وتجويز أن يجنب هو في المسجد ويمرَّ فيه جُنُباً دون غيره؟ وهل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرئاسة العظمىٰ والخلافة الكبرى؟

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣٤ ح ١٤، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ١٦.

٦٣

المتن:

قال ابن شهر آشوب في باب أن في علي عليه السلام خصال الأنبياء عليهم السلام:

... نزل جبرئيل بعصا موسى عليه السلام، فأعطاها شعيباً وأعطاها شعيب موسى. ثم أنزل ذا الفقار فأعطي محمد صلى الله عليه وآله وأعطاه محمد صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، وكان عصا موسى من اللَوز المُرِّ **وشجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٦٠.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٤٩.

٦٤

المتن:

قال المجلسي في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب:

وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي على من نسب إليه السلام: ... وائت مقام جبرئيل ـ وهو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الذي يقال له **باب فاطمة عليها السلام** وهو الباب الذي بحيال زقاق البقيع ـ فصلٍّ هناك ركعتين وقل: يا جواد ياكريم، يا قريب غير بعيد، أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء، أن تعصمني من المهالك، وأن تسلمني من آفات الدنيا والآخرة ووعثاء السفر وسوء المنقَلَب، وأن تردَّني سالماً إلى وطني بعد حج مقبول وسعي مشكور وعمل متقبَّل، ولا تجعله آخر العهد من حرمك وحرم نبيك صلى الله عليه وآله.

ثم ائت قبور السادة بالبقيع ومسجد **فاطمة**ؑ فصلِّ فيها ركعتين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٥٩ ح ٣٦، عن الفقه الرضوي.
٢. الفقه الرضوي، على ما في البحار.

٦٥

المتن:

قال السيد ابن طاووس بعد زيارتهﷺ من قريب:

ثم صِر إلى مقام جبرئيل ـ وهو تحت الميزاب الذي خرجت من الباب الذي يقال له **باب فاطمة**ؑ بحيال الباب والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك ـ فصلِّ ركعتين مندوباً وقل:

يا من خلق السماوات وملأها جنوداً من المسبِّحين له من ملائكته والممجِّدين لقدرته وعظمته، وأفرغ على أبدانهم حلل الكرامات، وأنطق ألسنتهم بضروب اللغات، وألبسهم شعار التقوى، وقلَّدهم قلائد النُهى وجعلهم أوفر أجناس خلقه معرفة بوحدانيته وقدرته وجلالته وعظمته، وأكملهم علماً به وأشدَّهم فرقاً وأدومهم له طاعة وخضوعاً واستكانة وخشوعاً.

يا من فضَّل الأمين جبرئيل بخصائصه ودرجاته ومنازله واختاره لوحيه وسفارته وعهده وأمانته وإنزال كتبه وأوامره على أنبيائه ورسله، وجعله واسطة بين نفسه وبينهم.

أسألك أن تصلِّي على محمد وآل محمد وعلى جميع ملائكتك وسكان سماواتك؛ **أعلم خلقك بك وأخوف خلقك لك وأقرب خلقك منك وأعمل خلقك بطاعتك؛ الذين لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الأبدان؛ المكرَّمين بجوارك والمؤتمَنين على وحيك، المُجَنَّبين الآفات والموقَّيْنَ السيئات.**

اللهم واخصُص الروح الأمين ـ صلواتك عليه ـ بأضعافها منك وعلى ملائكتك المقرَّبين وطبقات الكرُّوبيين والروحانيين، وزد في مراتبه عندك وحقوقه التي له على أهل الأرض، بما كان ينزل به من شرايع دينك وما بيَّنته على ألسنة أنبيائك من مُحلاَّتك ومُحرَّماتك.

اللهم أكثِر صلواتك على جبرئيل، فإنه قدوة الأنبياء وهادي الأصفياء وسادس أصحاب الكساء.

اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذا سبباً لنزول رحمتك عليَّ وتجاوزك عني.

ثم قل:

أي جواد أي كريم، أي قريب أي بعيد، أسألك أن تصلِّي على محمد وآل محمد، وأن توفِّقني لطاعتك ولا تزيل عني نعمتك، وأن ترزقني الجنة برحمتك، وتوسِّع عليَّ من فضلك، وتغنيني عن شرار خلقك، وتلهمني شكرك وذكرك، ولا تخيِّب يا رب دعائي، ولا تقطع رجائي بمحمد وآله ﷺ.

ثم صلِّ ركعتين عند أُسطوانة أبي لبابة ـ وهي أسطوانة التوبة ـ وقل بعدهما:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لا تَهِنِّي بالفقر، ولا تذلَّني بالدَين، ولا تردَّني إلى الهلكة، واعصِمني كي أعتصم، وأصلِحني كي أنصلح، واهدِني كي أهتدي.

اللهم أعنِّي على اجتهاد نفسي، ولا تعذِّبني بسوء ظنِّي، ولا تهلكني وأنت رجائي، وأنت أهل أن تغفر لي، وقد أخطأت وأنت أهل أن تعفو عنِّي، وقد أقررت وأنت أهل أن تُقيل، وقد عثرت وأنت أهل أن تحسن، وقد أسأت وأنت أهل التقوى والمغفرة؛ فوفِّقنى لما تحبُّ وترضَى، ويسِّر لي اليسير، وجنِّبني كل عسير.

اللهم أغنِني بالحلال من الحرام، وبالطاعات من المعاصي، وبالغنى عن الفقر، وبالجنة عن النار، وبالأبرار عن الفجَّار؛ يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأنت على كل شيء قدير.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٦٦، عن مصباح الزائر.
٢. مصباح الزائر: ص ٢٦.

٦٦

المتن:

قال القمي في تفسير آية: «**وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**»[١]:

فإن الله أمره أن يخصَّ أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمد ﷺ عند الله منزلة خاصة ليست للناس. إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة. فلما أنزل الله تعالى هذه الآية، كان رسول الله ﷺ يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٢]

فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال أبو الحمراء الخادم: أنا شهدته يفعل ذلك.

المصادر:

١. تفسير القمي: ص ٤٢٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٧ ح ٢.

---

١. سورة طه: الآية ١٣٢.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦٧

المتن:

عن علي بن محمد قراءة عليه معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

لما بنى أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام، اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بابها أربعين صباحاً كل غداة يدقُّ الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة. الصلاة رحمكم الله، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

ثم قال عليه السلام: يدقُّ دقّاً أشدُّ من ذلك ويقول: **أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٥ ح ٢٠، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٦.

٦٨

المتن:

قال السيد ابن طاووس في خطاب أبيٍّ بن كعب لأهل السقيفة بعد خطبة أبي بكر يوم الجمعة: فقال:

يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن ... ، أوَ لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخِذ أخاً من أهلك؛ أجعَله نبياً وأجعل أهله لك ولداً وأُطهِّرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب. فاتخذ موسى هارون وولده، وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذين يحلُّ لهم في مساجدهم ما يحلُّ لموسى.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

ألا وإن الله تعالى أوحى إليَّ أن اتَّخِذ علياًﷺ **أخاً كموسى اتَّخَذ هارون أخاً**، واتَّخِذ وُلده وَلَداً، فقد طهَّرتُهم كما طهَّرتُ ولد هارون. ألا وإني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك، فهم الأئمة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٢٣، عن اليقين.
٢. اليقين في إمرة أمير المؤمنين ﷺ: ص ٤٤٨ ح ١٧٥، عن أصل عتيق.
٢. أصل عتيق، على ما في اليقين.

الأسانيد:

في أصل عتيق: من رواية المخالفين بأسناده، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ.

٦٩

المتن:

قال المجلسي: قال العلامة في كتاب كشف الحق:

روى الطبري في تاريخه، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي ﷺ فقال: والله لأحرقنَّ عليكم أو لتخرجنَّ للبيعة.

وروى الواقدي: أن عمر بن الخطاب جاء إلى علي ﷺ في عصابة فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم فقال: **اخرجوا أو لتحرقنَّها عليكم**.

وروى ابن خنزابة في غُرَره: قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى فاطمة ﷺ حين امتنع علي ﷺ وأصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة ﷺ: أخرِجي من في البيت أو **لأحرقنَّه ومن فيه**. قال: وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجماعة من أصحاب النبي ﷺ. فقالت فاطمة ﷺ: أتحرق علياً وولدي ﷺ؟ قال: إي والله أو ليخرجنَّ وليبايعنَّ.

وقال ابن عبدربه ـ وهو من أعيانهم ـ: فأما علي ﷺ والعباس فقعدوا في بيت فاطمة ﷺ، وقال أبو بكر لعمر بن الخطاب: **إن أبيا فقهاتِلهما. فأقبل** بقَبس من نار على أن يضرم عليهما النار. فلقيته فاطمة ﷺ فقالت: يابن الخطاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم. ونحوه روى مصنف كتاب المحاسن وأنفاس الجواهر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٣٩ ح ٩٥، عن كشف الحق.
٢. كشف الحق: ص ٢٠٤، ٢٦٨.
٣. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٢، على ما في كشف الحق.

٧٠

المتن:

قال المجلسي في تكملته على إحراق الباب وتخويف فاطمة ﷺ وإسقاط ما في بطنها وإيذائها وإيذاء علي ﷺ:

وأجاب عن ذلك قاضي القضاة بأنها لا نصدِّق ذلك ولا نجوِّزه، ولو صحَّ لم يكن طعناً على عمر لأن له أن يهدِّد من امتنع من المبايعة إرادة للخلاف على المسلمين، لكنه غير ثابت لأن أمير المؤمنين ﷺ قد بايع وكذلك الزبير والمقداد والجماعة، وقد بينَّا أن التمسك بما تواتر به الخبر من بيعتهم أولى من هذه الروايات الشاذَّة.

وردَّ عليه السيد في الشافي:

أولاً: بأن خبر الإحراق قد رواه غير الشيعة ممن لا يتَّهم على القوم، وأن دفع الروايات من غير حجة لا يجدي شيئاً. فروى البلاذري ـ وحاله في الثقة عند العامة والبعد عن مقاربة الشيعة والضبط لما يرونيه معروفة ـ عن المدائني، عن سلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، عن ابن عون: أن أبابكر أرسل إلى علي ﷺ يريده على البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر ومعه قبس، فلقيته فاطمة ﷺ على الباب فقالت:

يابن الخطاب! أتراك محرِّقاً عليَّ داري؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء علي ﷺ فبايع.

وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة، وإنما الطريف أن يرويه شيوخ محدِّثي العامة.

وروى إبراهيم بن سعيد الثقفي بأسناده، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال: **والله ما بايع علي ﷺ حتى رأى الدخان قد دخل بيته.**

وثانياً: بأن ما اعتذر به من حديث الإحراق إذا صحَّ طريف، وأيُّ عذر لمن أراد أن يحرق على أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ منزلهما، وهل يكون في ذلك علة تُصغَى إليه؟ وإنما يكون مخالفاً للمسلمين وخارقاً لإجماعهم إذا كان الإجماع قد تقرَّر وثبت، وإنما يصحُّ لهم الإجماع متى كان أمير المؤمنين ﷺ ومن قعد عن البيعة ممن انحاز إلى بيت فاطمة ﷺ داخلاً فيه وغير خارج عنه، وأيُّ إجماع يصحُّ مع خلاف أمير المؤمنين ﷺ وحده فضلاً عن أن يتابعه غيره، وهذه زَلَّته من صاحب المغني وممن حكى احتجاجه.

وبعد، فلا فرق بين أن يهدِّد بالإحراق للعلة التي ذكرها وبين ضرب فاطمة ﷺ لمثل هذه العلة، فإن إحراق المنازل أعظم من ضربها، وما يحسن الكبير بمن أراد الخلاف على المسلمين أولى بأن يحسَّ الصغير. فلا وجه لامتعاض صاحب الكتاب من ضربها بالسوط وتكذيب ناقله واعتذاره في غيره بمثل هذا الاعتراض.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٤١٢.
٢. الشافي: ص ٢٤٠، على ما في البحار.
٣. تلخيص الشافي: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في البحار.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ١٠٥، على ما في البحار.

٧١

المتن:

قال القندوزي في الباب الخامس في بيان تخصيص النبي وأهل بيته بالآيات:

ثاني عشرها: آية **«وأمُر أهلك بالصلاة واصطَبر عليها»**[١]؛ فكان رسول الله يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم، عند حضور كل صلاة خمس مرّات فيقول: الصلاة يرحمكم الله.

المصادر:

ينابيع المودّة: ص ٤٦.

٧٢

المتن:

روى القاضي إسماعيل في الصلاة على النبي، عن سهل بن أبي سهل، قال:

جئت أُسلِّم على النبي، وحسن بن حسن يتعشّي وبيته عند بيت النبي.

وفي رواية: رآني الحسن بن الحسن عند القبر ـ وهو في بيت فاطمة يتعشّي ـ فقال: هلُمَّ إلى العشاء. فقلت: لا أريده ....

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٣٦٧.

---

١. سورة طه: الآية ١٣٢.

٧٣

المتن:

قال السمهودي في ذكر بيت الزهراء:

... ويقف أيضاً ويدعو عند أسطوان المهاجرين ويتبرَّك بالصلاة عندها، وكذا أسطوان أبي لبابة وأسطوان المحرس وأسطوان الوفود وأسطوان التهجُّد، **بعد أن يسلِّم على فاطمة الزهراء عند المحراب** الذي في بيتها داخل المقصورة، للقول بدفنها هناك.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٤٠٢.

٧٤

المتن:

قال السمهودي في ذكر الآبار:

... بئر فاطمة بنت الحسين؛ تقدَّم في زيادة الوليد ما رواه ابن زبالة عن منصور مولى الحسين في خروجها من بيت جدتها فاطمة الزهراء عند إدخالها في المسجد ... .

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١١٤٠.

٧٥

المتن:

قال السمهودي في ذكر الحجرة الشريفة:

... إن الباب (أي باب الحجرة) كان مستقبل الشام وهو ضعيف أو مأوَّل؛ أما ضعفه

فلِما تقدَّم من أن بيت فاطمة عليها السلام كان ملاصقاً له من جهة الشام وإن مربَّعة القبر كانت باب علي عليه السلام، ويحتمل أن بعضه من جهة الشام كان ملاصقاً بيت فاطمة عليها السلام دون بعضه ... .
ويدلُّ عليه ما قدَّمناه في بيت فاطمة عليها السلام من أن الموضع المزور في بناء عمر بن عبدالعزيز كان مخرجاً للنبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٥٤٢.

٧٦

المتن:

قال السمهودي في ذكر بيت ومحراب فاطمة عليها السلام والتوسُّل بالنبي صلى الله عليه وآله:

سمعت الشيخ أباعبدالله محمد بن أبي الأمان يقول: كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وآله خلف محراب فاطمة عليها السلام وكان الشريف مكثر القاسمي قائماً خلف المحراب المذكور. فانتبه فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وعاد علينا متبسِّماً، فقال له شمس الدين صواب خادم الضريح النبوي: فيمَ تبسَّمتَ؟ فقال: كانت بي فاقة، فخرجت من بيتي فأتيت بيت فاطمة عليها السلام واستغثت بالنبي صلى الله عليه وآله وقلت: إني جائع. فنُمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله فأعطاني قدح لبن، فشربت حتى رويت وهذا هو. فبصق اللبن من فيه في كفِّي وشاهدناه من فيه.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١٣٨٣.

٧٧

المتن:

قال السمهودي في ذكر أساطين مسجد النبي ﷺ:

ومنها أسطوان مربَّعة القبر، وسيأتى أنه يقال أيضاً أسطوان مقام جبرئيل، وقد تقدَّم فيما نقله الأقشهري في أسطوان الوفود ما يشهد له.

وأسند ابن زبالة ويحيى، عن سليمان بن سالم، عن مسلم بن أبي مريم وغيره: كان باب بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ في المربَّعة التي في القبر.

قال سليمان: قال لي مسلم: **لا تنس حظَّك من الصلاة إليها، فإنها باب فاطمة** ﷺ الذي كان علي ﷺ يدخل عليها منه.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٥٠.

٧٨

المتن:

قال السمهودي في بناء القبَّة الشريفة:

وأما المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة بين الأساطين حول جدار الحجرة الظاهرة وحول بيت فاطمة ﷺ؛ فقد أحدثها السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، وذلك أنه لما حج سنة سبع وثمانين وستمائة.

المصادر:

وفاء الوفاء: ص ٢ ص ٦١١.

٧٩

المتن:

قال السمهودي:

... وعلى هذا السِرب من خارج المسجد باب في جدار المسجد أيضاً، وأمامه دهليز يتوصَّل منه إلى شارع فيه دور كثيرة؛ سنشير إلى بعضها في ذكر الدور المطيفة بالمسجد.

وقد اختلفوا لتلك الدور أسماء حتى قالوا في بعضها: هو بيت النبي صلى الله عليه وآله، وبعضها نسبوه إلى فاطمة ابنته عليها السلام، ويتخذ بعض أهل تلك الدور على ما بلغني كحلاً في نقرة من الجدار ويقولون للحجاج: هذه مكحلة فاطمة الزهراء عليها السلام.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٦١١.

٨٠

المتن:

قال السمهودي في أساطين مسجد النبي صلى الله عليه وآله:

ومنها أسطوان التهجد: ... قال: وقال المطري في بيان موضع هذه الأسطوانة: هي خلف بيت فاطمة عليها السلام، والواقف إليها يكون باب جبريل المعروف قديماً بباب عثمان على يساره وحولها الدرابزن، أي لاصقاً بها يميناً ويساراً، وهو الشباك الدائر على الحجرة الشريفة وعلى بيت فاطمة عليها السلام، وقد كُتِب فيها بالرخام: «هذا متهجَّد النبي صلى الله عليه وآله».

وقال ابن النجار: هذه الأسطوانة وراء بيت فاطمة عليها السلام من جهة الشمال، وفيها محراب إذا توجَّه المصلِّي إليه كانت يساره إلى باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٥٢.

٨١

المتن:

قال العلامة السيد جعفر مرتضى في الخط السياسي لزيد بن ثابت:

... وكان زيد عثمانياً ولم يشهد مع عليﷺ شيئاً من حروبه، وقد قطع أمير المؤمنينﷺ العطاء عمن لم يشهد معه وأقامهم مقام أعراب المسلمين.

وكان زيد عثمانياً يحرِّض الناس على سبِّ أمير المؤمنينﷺ، وكان عثمان يحبُّ زيد بن ثابت.

وكان أحد الأربعة الذين نصروا عثمان ولم ينصره من الصحابة غيرهم.

ويظهر من البلاذري: **أنه كان أحد المهاجمين لبيت فاطمةﷺ بعد وفاة رسول اللهﷺ.**

المصادر:

حقائق هامّة: ص ١٣٣.

٨٢

المتن:

قال أبو نعيم الإصفهاني في ذكر السائب بن خلاَّد:

... قال رسول اللهﷺ: من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

يقال في ذيل هذا الحديث: لمّا هجم المنافقون على بيت الزهراء **وأخافوها حتى أسقطت ولدها المحسن**، هل كانت الزهراء من أهل المدينة أو لم تكن من أهل المدينة؟ بل كانت من أهل المدينة، فإذا كانت من أهل المدينة وأخافها المنافقون **ومن رأسهم عمر حين الهجوم على بيتها بل على شخصها**؛ فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً.

المصادر:

حلية الأولياء: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٧٨.

الأسانيد:

في حلية الأولياء: السائب بن خلاد في أهل الصفة من قبل أبي عبدالله الحافظ: حدثنا علي بن هارون، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن حصيفة، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، أن عطاء بن يسار أخبره: أن السائب بن خلاد أجاز إلى الحارث بن الخزرج، أخبره عن رسول الله ﷺ، قال.

٨٣

المتن:

قال السهيلي في تفرُّق الكلمة في أمر السقيفة:

قال ابن إسحاق: ولما قُبِض رسول الله ﷺ، انحاز هذا الحيُّ من الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، **واعتزل علي بن أبي طالب** والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله **في بيت فاطمة**، وانحاز بقية المهاجرين إلى أبي بكر، وانحاز معهم أسيد بن حضير في بني عبدالأشهل.

فأتى آتٍ إلى أبي بكر وعمر فقال: إن هذا الحيُّ من الأنصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا إليه، فان كان لكم بأمر الناس حاجة فادركوا قبل أن يتفاقم أمرهم، ورسول الله ﷺ في بيته لم يفرع من أمره قد أغُلق دونه الباب أهله. قال عمر: فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه.

المصادر:

١. الروض الأُنُف: ج ٧ ص ٥٥١.
٢. سيرة النبيﷺ للمطلّبي: ج ٤ ص ١٠٧١.

٨٤

المتن:

قال محمد إلياس عبدالغني في موقع الحجرات الشريفة:

روى عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق ـ وهو من علماء المدينة ـ قال: كانت أول حجرة من حُجر أزواج النبيﷺ من حجرة حفصة، وهي موضع الخوخة تُدعى خوخة عمر، ثم تليها حجرة عايشة وهي موضع القبر، وبعدها حجرة فاطمة في الصدر عند باب جبرئيل، وبعدها حجرة ام سلمة وآخر الحجرات حجرة جويرية.

وقال في ص ٢٥ فى ذكر عائشة: وكانت حجرتها في الجهة الشرقية من الروضة الشريفة مطلة عليها، وتحدها جنوباً حجرة حفصة وشمالاً حجرة فاطمة وشرقاً حجرة سودة.

وقال في ص ٢٦ في ذكر سودة وكانت حجرتها مجاورة لحجرة عائشة في الجهة الشرقية ... ـ إلى أن قال: ـ وكانت حجرة فاطمة في الجهة الشمالية منها وكان المسجد في الجهة المغربية منها ...

وقال في ص ٢٧ في ذكر حجرة زينب بنت خزيمة ... : لما تزوج النبيﷺ أم سلمة أدخلها في بيت زينب بنت خزيمة وقد ورد أن حجرة أم سلمة كانت في الجهة الشرقية من حجرة فاطمة. وبهذا عرف موقع حجرة زينب ضمن الحجرات بأنها كانت مطلة على الطريق الخارج من باب جبرئيل من شمال وتحدها غرباً حجرة فاطمةؑ.

وقال في ص ٩٣: كان بيت علي بن أبي طالب ﷺ وسيدة نساء أهل الجنة فاطمة ﷺ شماليّ بيت عائشة، وأدخل عمر بن عبدالعزيز بعض هذا البيت في الحائز الذي بناه محرفاً على الحجرة وبقي بقية البيت خارج الحائز في جهة الشمال.

قال السمهودي (المتوفّى ٩١١): إن بيت فاطمة ﷺ كان فيما بين مربّعة القبر وأسطوان التهجُّد؛ والمراد من مربّعة القبر أسطوان مقام جبريل، وكان باب بيتها عند هذه المربَّعة وهي الآن في حائز عمر بن عبدالعزيز عند منحرف الصفحة الغربية وموضع بيتها اليوم داخل المقصورة ... .

... وقد حدَّد إبراهيم العياشي موضع بيت فاطمة ﷺ خريطة الحجرة النبوية الشريفة والمقصورة المنيفة ... .

المصادر:

بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف: ص ١٦.

٨٥

المتن:

قال إدريس الحسيني في ذكر السقيفة والمعارضة:

... بعد إتمام دفن الرسول ﷺ اعتزل قوم من الصحابة ورفضوا بيعة أبي بكر وطرحوا علياً ﷺ خليفة. فتحصّنوا ببيت فاطمة الزهراء ﷺ وبقوا على ذلك الحال، **حتى اقتحم عليهم جمع كبير بقيادة عمر الدار وعزموا على حرقها**، فأجبروهم على البيعة.

... وذكر ابن عبدربه: أقبل عمر بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار. فلقيتهم فاطمة ﷺ فقالت: يابن الخطاب! أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

ولا يهمُّنا هنا ما دار من كلام بين فاطمه ﷺ وابن الخطاب ولا بين المتحصِّنين ومُقتَحِمي الدار ما يزيد التأكيد عليه هنا هو أسماء المعارضين الكبار للسقيفة ورأيهم في الخلافة.

وقال في ص ٨٦: هذا إضافة إلى مواقف كثيرة من المعارضين الذين لم يتحصّنوا ببيت فاطمة ﷺ والذين حصلت بينهم وأبي بكر وعمر مشادات انتهت، إما بإجبارهم على البيعة وإما قتلهم كما هو حال سعد بن عبادة، كما سنرى وأسماءهم حسب إجماع المؤرخين كالتالي:

١. علي ﷺ ٢. فاطمة ﷺ ٣. العباس بن عبدالمطلب ٤. الفضل بن العباس ٥. الزبير بن العوام ٦. طلحة بن عبيدالله ٧. سعد بن أبي وقاص ٨. المقداد بن الأسود ٩. سلمان الفارسي ١٠. أبو ذر الغفاري ١١. عمار بن ياسر ١٢. البراء بن عازب ١٣. أبان بن سعيد ١٤. أبيٌ بن كعب ١٥. سعد بن عبادة ١٦. الحبّاب المنذر.

هذه الأسماء وردت في مصادر التاريخ الكبرى كتاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر الطبري والكامل لابن الأثير وتاريخ اليعقوبي وأُسد الغابة وتاريخ ابن كثير وسيرة ابن هشام، والمطّلع على سيرة هذا الفريق من الصحابة يدرك أهمية المعارضة.

وقال في ص ١٤٨ في ذكر سعد بن عبادة:

... وقد سبق إن وضعنا عدد الصحابة المعارضين لماادعى من إجماع السقيفة ومنهم رموزها وطلائعها الكبار الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالفضل، وحسبك من ذلك أقرباء الرسول ﷺ وفي طليعتهم الإمام علي ﷺ، وما جرى من قمع وإجبار لانتزاع البيعة من المعارضين.

الأمر الذي انتهى بتهديد فاطمة الزهراء ﷺ ومحاولة حرق الدار وغيرها من الأحداث الخطيرة.

وقال في ص ١٤٩ بعد ذكر قتل سعد بن عبادة

... وعمر بن الخطاب ـ الذي همَّ بحرق دار فاطمة ﷺ وقتل علي ﷺ إن لم يبايع ـ كيف يزهد في تدبير قتل سعد بن عبادة؟

وقال في ص ٢٢٦ بعد ذكر درّته [١] كان معه على كل حال:

هذا كله، إضافة إلى ما فعله بحق فاطمة الزهراء ﷺ، عند **همِّه بحرق دارها واغتصاب فدك منها...**

المصادر:

الخلافة المغتَصَبَة: ص ٨٣.

٨٦

المتن:

قال ابن النجار البغدادي في ذكر بيت السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ:

كان خلف بيت النبي ﷺ عن يسار المصلّى إلى الكعبه، وكان فيه خوخة إلى بيت النبي ﷺ؛ كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل إلى المَخرج، اطلع منها يعلم خبرها، وكان يأتي بابها كل صباح فيأخذ بعضادتيه ويقول: الصلاة الصلاة، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٢]

المصادر:

الدرَّة الثمينة في أخبار المدينة: ص ١٢٣.

---

١. الدّرة: السوط يعنى كان سوط عمر عنده على كل حال.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٨٧

المتن:

عن أنس:

أن النبي ﷺ كان يمرُّ ببيت فاطمة ؈ ستة أشهر إذا خرج إلي الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[١]

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٧٤ ح ١٣٥٩٣.
٢. ذخائر المواريث للنابلسي: ج ١ ص ٣٨ ح ٣٢٠، بتفاوت يسير.
٣. تحفة الأشراف: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٠٩٩، بتفاوت يسير.
٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٥ ح ٢٦٧١، بتفاوت يسير.
٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٦ ح ٢٦٧٢، بتفاوت يسير.
٦. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٦ ح ٢٦٧٣، بتفاوت فيه.
٧. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٦ ح ٢٦٧٤، بتفاوت فيه.
٨. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٧ ح ٢٦٧٤، بزيادة فيه.
٩. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٧ ح ٢٦٧٥، بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشِّي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا سعيد بن سليمان، قال: سمعت منصور بن أبي الأسود يقول: سمعت أبا داوود يقول، سمعت أبا الحمراء يقول.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا علي بن عابس، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد وعن الأعمش، عن عطيَّة، عن أبي سعيد، قال.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، قال.

٥. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري، ثنا الهيثم بن حبيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه، قال.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٨٨

المتن:

قال كاشف الغطاء في حدِّ بيت فاطمة وعلي عليهما السلام:

وبيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع.

وعن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: إن الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل عشرة الاف من الصلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام؛ وبيوت النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام منه وأفضل، **وأفضله بيت علي وفاطمة** عليهما السلام، ثم ما بين القبر والمنبر وحدُّه في الأصل الأسطوانة التي عند رأس القبر إلى الأسطوانتين من وراء المنبر إلى الطريق مما يلي سوق الليل عن يمين القبلة، وحُدِّد بثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة.

المصادر:

كشف الغطاء: ص ٢١١.

٨٩

المتن:

قال رفعت باشا في ذكر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وبيت فاطمة عليها السلام في سنة ١٣١٨ هجرية:

... الصالة هي طرقة الباب المجيدي، والمكتب ذو طبقتين؛ أرضية وعلوية، وفي شرق الصحن أو الرحبة حديقة صغيرة سُوِّرت بسور حديدي، بها نبق ونخيل يحيط بنخلة كبيرة، يقال أنها مكان **نخلة للسيدة فاطمة بنت رسول الله** عليها السلام والحديقة تُنسَب إليها، وفي جنوبي الحديقة بئر حُلوة الماء تُنسَب للنبي صلى الله عليه وآله ويقال لها **زمزم المدينة**، وفي وسط الرحبة عدة أعمدة أُقيمَت عليها مصابيح أو ثريَّات كهربائية.

المصادر:

مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية: ج ١ ص ٤٤٩.

٩٠

المتن:

قال السيد الجلالي في ذكر بيت فاطمة ﷺ:

... يقع بيت النبي ﷺ وبجنبه بيت بضعته فاطمة الزهراء ﷺ ابنته الوحيدة من السيدة خديجة، وقد أصبح مثواه في بيته، ودُفِنَت فاطمة الزهراء ﷺ في بيتها على الأصحِّ.

المصادر:

مزارات أهل البيت ﷺ وتاريخها: ص ٣٤.

٩١

المتن:

عن صاحب الإستيعاب وصاحب العقد الجواهر بأسنادهما:

إن علياً ﷺ والعباس قعدا في بيت فاطمة ﷺ لما بويع أبو بكر، فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة ﷺ وقال لهما: **إن أبيا فقاتلهما** ....

فخرج علي ﷺ حتى دخل على أبي بكر فقال له: أكرهتَ إمارتي؟ قال ﷺ: لا ولكني **آليت أن لا أرتدي بعد رسول الله ﷺ حتى أحفظ القرآن وأجمعه**، فعليه جلست نفسي.

المصادر:

١. فصل الخطاب للنوري: ص ٧، عن مشكاة الأنوار.
٢. مشكاة الأنوار، على ما في فصل الخطاب.
٣. الإستيعاب، على ما في مشكاة الأنوار.
٤. العقد الجواهر، على ما في المشكاة.

٩٢

المتن:

أخرج أحمد في مسنده، عن عبدالله بن شقيق، قال:

سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوُّع، فقالت: كان يصلِّي قبل الظهر أربعاً في بيتي، ثم يخرج فيصلِّي بالناس، ثم يرجع إلى بيتي فيصلِّي ركعتين، وكان يصلِّي بالناس المغرب ثم يرجع إلى بيته.

وظاهر هذا الحديث يدلُّ على أن للنبي ﷺ بيتاً غير حُجَر نسائه وإلا لقالت: حجرة فلانة، ومن المعلوم أن النبي ﷺ لم يكن له بيت غير حُجَر نسائه إلا البيت الذي بناه لفاطمة عليها السلام.

والحديث السابق ظاهرة أنه لم يُدفَن في حجر نسائه وإلا لقالت: في حجرة ميمونة أو حجرتي أو حجرة حفصة.

المصادر:

أين دُفِن النبي ﷺ: ص ١٠٦.

٩٣

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى في حديث مَدفن النبي ﷺ في بيت عائشة أم في بيت فاطمة عليها السلام:

قال ابن كثير: قد عُلِم بالتواتر أنه ﷺ دُفِن في حجرة عائشة التي كانت تختصُّ بها شرقيَّ مسجده، في الزاوية الغربية القبلية من الحجرة، ثم دُفِن بعده أبو بكر ثم عمر.

وقضية دفنه ﷺ في بيت عائشة موجودة في صحيح البخاري وغيره عن عائشة عموماً، وعن ابن أختها عروة بن الزبير، كما يلاحظ في أكثر الروايات.

أما نحن فنشكُّ في ذلك كثيراً، وذلك:

أولاً: لأن بيت عائشة لم يكن في الجهة الشرقية من المسجد لأمرين:

أحدهما: إن خوخة آل عمر الموجودة في الجانب القبلي في المسجد، وهي اليوم يتوصَّل إليها من الطابق الذي بالرواق الثاني من أروقة القبلة، وهو الرواق الذي يقف الناس فيه للزيارة أمام الوجه الشريف بالقرب من الطابق المذكور؛ هذه الخوخة، قد وُضِعَت في بيت حفصة الذي كان مربداً وأخذته بدلاً عن حجرتها حين توسيع المسجد، والمعروف عند الناس إن البيت الذي على يمين الخارج من خوخة آل عمر المذكورة هو بيت عائشة.

وعلى هذا فيكون بيت عائشة في قبلي المسجد لا في شرقيِّه حيث يوجد القبر الشريف، أي إنه يكون في مقابله وبينه وبينه فاصل كبير.

الثاني مما يدلُّ على أن بيت عائشة كان في جهة القبلة من المسجد من الشرق، ما رواه ابن زبالة وابن عساكر، عن محمد بن أبي فديك، عن محمد بن هلال: إنه رأى حجر أزواج النبيﷺ من جريد مستورة بمسوح الشعر. فسألته عن بيت عائشة فقال: كان بابه من جهة الشام. قلت: مصراعاً كان أو مصراعين؟ قال: كان باب واحد.

وفي عبارة ابن زبالة: مستورة بمسوح الشعر، مستطيرة في القبلة، وفي المشرق والشام ليس في غربيِّ المسجد شيء منها ... .

وقال ابن عساكر: وباب البيت شامي.

فيستفاد من ذلك:

ألف. ما قاله المحقق البحّاثة السيد مهدي الروحاني: فقوله في الحديث: «فسألته عن بيت عائشة»، في هذا دلالة على أن الحجرة التي دُفِن فيها النبيﷺ لم تكن بيت عائشة، إذ فيه دلالة على أن السائل يعلم أن بيتهايكن في الموضع الذي دُفِن فيه النبيﷺ، ولذلك فهو يسأل عن موضع بيتها فيما عدا البيت الذي دُفِن فيه النبيﷺ ليعرفه أين يقع. انتهى.

ب. إن من المعلوم أن الجهة الشامية للمسجد هي الجهة الشمالية منه، كما صرَّحت به الرواية آنفاً، ويدلُّ على ذلك أيضاً قول ابن النجار: قال أهل السِيَر: ضرب النبيﷺ الحجرات ما بينه وبين القبلة والشرق إلى الشام ولم يضربها في غربيِّه، وكانت خارجة عنه مديرة به، وكانت أبوابها شارعة في المسجد، وأيضا وجه المنبر ووجه الإمام إذا قام على المنبر بجهة الشام، ومن المعلوم: أن الجالس على المنبر يكون ظهره إلى القبلة ووجهه إلى الجهة المقابلة لها.

وعليه وإذا تحقَّق ذلك وإذا كان باب بيت عائشة يقابل الجهة الشمالية، فإن ذلك معناه أن بيتها كان في جهة القبلة من المسجد، وكان باب حجرتها يفتح على المسجد مباشرة، حتى أنها تقول: إنها كانت ترجِّل النبيﷺ وهو معتكف في المسجد، وهي في بيتها وهي حائض.

وقد حاول البعض توجيه ذلك بأن المراد من الباب الذي لجهة الشام هو الباب الذي شرعته عائشة لما ضربت حائطاً بينها وبين القبور بعد دفن عمر.

وأجاب السمهودي بقوله: وفيه بُعد، لأنه سيأتي ما يؤخذ منه إن الحائط الذي ضربته كان في جهة المشرق، وإذا كان في جهة المشرق فلابد وأن يكون الباب فيه مقابلاً للمغرب لا لجهة الشام.

ج. إن رواية ابن عساكر وابن زبالة المتقدِّمة، تنصُّ على أنه لم يكن لبيت عائشة إلا باب واحد بمصراع واحد، ومن المعلوم إنهﷺ قد صلَّى عليه على شفير حفرته ودُفِن في حجرة لها بابان؛ فقد روى ابن سعد عن أبي عسيم، قال: لما قُبِض رسول اللهﷺ قالوا: كيف نصلِّي عليه؟ قالوا: ادخلوا من ذا الباب إرسالاً إرسالاً فصلُّوا عليه واخرُجوا من الباب الآخر.

وثانياً: قال ابن سعد. واشترى (يعني معاوية) من عائشة منزلها بمائة وثمانين ألف درهم ويقال بمائتي ألف وشرط لها سكناها حياتها، وحمل إلى عائشة المال. فما رامت من مجلسها حتى قسَّمته.

ويقال: اشتراه ابن الزبير من عائشة؛ بعث إليها ـ يقال ـ خمسة أجمال بخت تحمل المال، فشرط لها سكناها حياتها. فما برحت حتى قسَّمت ذلك .... .

ولا يُتوهَّم أن المقصود ببيت عائشة هنا هو البيت الذي أخذته من سودة التي توفِّيَت في أواخر خلافة عمر، إذ قد أسند ابن زبالة، عن هشام بن عروة، قال: إن ابن الزبير ليُعتَدَّ بمكرمتين ما يُعتَدَّ أحد بمثلها؛ إن عائشة أوصته ببيتها وحجرتها وأنه اشترَى حجرة سودة. **فعائشة قد باعت بيتها وأكلت ثمنه**، فمن أين يقولون أن النبيﷺ قد دُفِن في حجرتها؟!

وثالثاً: هم يقولون: إن الموضوع قد ضاق حتى لم يَعِد يَسَع إلا موضع قبر واحد، فدُفِن فيه عمر؛ فقد روى البخاري وغيره: إن عمر بن الخطاب لما أرسل إلى عائشة يسألها أن يدفن مع صاحبيه قالت: كنت أريده لنفسي، فلأوثِرَنَّه اليوم على نفسى. قال ابن التين: كلامها في قصة عمر يدلُّ على أنه لم يبق ما يسع إلا موضع قبر واحد.

وأيضاً فقد رووا أنه جاف بيت النبيﷺ من شرقيِّه. فجاء عمر بن عبدالعزيز ومعه عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، فأمر ابن وردان أن يكشف عن الأساس. فبينا هو يكشفه إلى أن رفع يده وتنحَّى واجماً. فقام عمر بن عبدالعزيز فزعاً، فقال عبدالله بن عبيدالله: لا يَروِعَنَّك، فتانك قدماً جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنه. فحفر له في الأساس .... .

وفي الصحيح: قال عروة: ما هي إلا قدم عمر. وإذ قد عرفنا أن الحجرة التي دُفِن فيها النبيﷺ قد ضاقت حتى دُفِن عمر في الأساس.

فلننظر إلى بيت عائشة الذي كانت تسكن وتتصرَّف فيه؛ فإننا نجده واسعاً وكبيراً، وبقيت تتصرَّف فيه في الجهات المختلفة، فليلاحظ ما يلي:

١. ما تقدَّم من أن عائشة قد باعت بيتها لمعاوية أو لابن الزبير وإذا كانت الحجرة قد ضاقت على عمر حتى دُفِن الإساس، فإن النتيجة تكون هي **أن الموضع الذي دُفِن فيه النبيﷺ لم يكن هو بيت عائشة** كما تقول هي، وإنما هو لغيرها، أي أنه لفاطمة الزهراء؏ كما سيتَّضح.

٢. إن عائشة قد عرضت على عبدالرحمن بن عوف أن يُدفَن مع النبي الأكرمﷺ، كما ومنع بنو أمية من دفن الحسن عليه السلام عند جده حينما علموا أن الحسين عليه السلام يريد دفنه هناك.

بل يقال: أنها هي التي تزعَّمت عملية المنع عن دفنه هناك، وإن كنا نَرَى البعض يدَّعي أنها قد أذنت في ذلك، لكن بني أمية قد منعوا منه، كما أنهم يروون أن عيسى بن مريم سوف يكون رابع من يُدفَن هناك.

وأيضاً فإن نفس عائشة ـ بعد أن تصف القبور الثلاثة ـ تقول: وبقي موضع قبر.

بل إن مما يدلُّ على أن موضع إقامتها كان واسعاً هو قولها: ما زلت أضع خماري وأتفضَّل في ثيابي حتى دُفِن عمر. فلم أزل متحفِّظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً.

وعن مالك قال: قُسِّم بيت عائشة قسمين؛ قسم كان فيه القبر، وقسم تكون فيه عائشة، بينهما حائط.

عجيب! وهل بلغ بها التُقَى أن صارت تتستَّر من الأموات وهم في قبورهم؟! فكيف إذن لم تتستَّر من عشرات الألوف من الرجال الأحياء حينما **خرجت لتحارب أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وغيرها؟!**

وكيف توصي ابن الزبير بأن لا يدفنها مع النبيﷺ لأنها لا تحبُّ أن تُزكَى، أو لأنها قد أحدثت بعده؟ فلِمَ لم تعلِّل ذلك بوجود عمر؟ أليست جثَّة عمر لا تزال موجودة في ذلك الموضع؟

وعلى كل حال، فإنه بعد دفن النبيﷺ في تلك الحجرة قد أُخلِيَت من ساكنيها وأُظهِرت للناس، وكان أول من بَنَى على بيت النبيﷺ جداراً عمر بن الخطاب.

قال عبيدالله بن أبي يزيد: كان جداره قصيراً، ثم بناه عبدالله بن الزبير.

وعن المطلب، قال: كانوا يأخذون من تراب القبر، فأمرت عائشة بجدار فضرب عليهم، وكانت في الجدار كوّة، فكانوا يأخذون منها، فأمرت بالكوّة فسُدَّت.

أو أنهم سدُّوا أو ستروا على القبر بعد محاولة الحسين ﷺ دفن أخيه الحسن ﷺ هناك، اتقاءاً لمثل هذا الأمر حتى لا يتكرَّر بعد.

ويبدو أن عائشة قد سكنت قريب القبور، والظاهر بل المقطوع به هو أن هذا البيت هو صحن دار فاطمة ﷺ، كما سنرى قد استولت عليه عائشة بمعونة الهيأة الحاكمة، بعد أن أخلاه أصحابه بعد دفن النبي ﷺ في حجرتهم وأظهر قبره ﷺ للناس كما قلنا، وبعد أن منعتهم السلطة من إرث النبي الأعظم ﷺ.

ورابعاً: إن الأدلة تدلُّ على أنه ﷺ قد دُفِن في بيت ابنته فاطمة الزهراء ﷺ، كما أن عائشة كانت مستقرَّة في دار بيت فاطمة ﷺ هذا، وضربت جداراً بينها وبين القبور وبقيت في هذا البيت الطاهر، كما قدَّمنا.

ونستند في ذلك إلى ما يلي:

١. روى الصدوق في أماليه رواية مطوَّلة، عن ابن عباس، جاء فيها: فخرج رسول الله ﷺ وصلَّى بالناس وخفَّف الصلاة، ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد. فجاءا فوضع ﷺ يده على عاتق علي ﷺ والأخرى على أسامة، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة ﷺ. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، فإذاً الحسن والحسين ﷺ، ثم ذكر قضية وفاته هنا.

٢. قال السمهودي: أسند ابن زبالة ويحيى بن سليمان بن سالم، عن مسلم بن أبي مريم وغيره: كان باب فاطمة بنت رسول الله ﷺ في المربَّعة التي في القبر.

قال سليمان: قال لي مسلم: **لا تنس حظَّك من الصلاة إليها، فإنها باب فاطمة ﷺ** الذي كان علي ﷺ يدخل عليها منه.

وعن ابن أبي مريم: إن عرض بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوانة التي خلف الأسطوانة المواجهة للزور، قال: وكان بابه في المربَّعة التي في القبر.

وقد أسند أبو غسَّان ـ كما قاله ابن شبة ـ عن مسلم بن سالم بن مسلم بن مسلم بن أبي‌مريم، قال: عرَّس علي عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأسطوانة التي خلف الأسطوان المواجهة الزور، وكانت داره في المربَّعة التي في القبر.

وقال مسلم: لا تنس حظَّك من الصلاة إليها، فإنه **باب فاطمة** عليها السلام التي كان علي عليه السلام يدخل إليها منها، وقد رأيت حسن بن زيد يصلِّي إليها.

فهل كان علي عليه السلام يدخل على زوجته من وسط حجرة عائشة؟ أم أن عائشة أو غيرها من زوجاته صلى الله عليه وآله كانت من محارمه عليه السلام؟! إن ذلك إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على أن ذلك الموضع هو بيت فاطمة عليها السلام التي **ظُلِمَت في مماتها**، كما ظُلِمَت في حياتها؛ **«وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقَلَب ينقلبون»**[1]، وليس بيت عائشة كما تريد أن تدَّعي هي ومحبوها.

٣. إن لدينا ما يدلُّ على أن شرقيَّ الحجرة كان من بيت فاطمة عليها السلام، وإذَن فعائشة كانت تسكن في بيت فاطمة عليها السلام حينما ضربت الجدار!

قال ابن النجَّار: وبيت فاطمة عليها السلام اليوم حوله مقصورة وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وآله. قلت (أي السمهودي): الحجرة اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة، بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم؛ يُذكَر أنه موضع قبر فاطمة عليها السلام.

وقد اقتضى ما قدَّمناه أن بيت فاطمة عليها السلام كان فيما بين مربَّعة القبر وأسطوان التهجُّد.

وعن مدفن فاطمة عليها السلام يرى ابن جماعة أن أظهر الأقوال هو **أنها دُفِنَت في بيتها**، وهو مكان المحراب الخشب داخل مقصورة الحجرة الشريفة من خلفها، وقد رأيت خدام الحضرة يجتنبون دوس ما بين المحراب المذكور وبين الموضع المزور من الحجرة الشريفة ـ الشبيه بالمثلث ـ ويزعمون أنه قبر فاطمة عليها السلام.

ومن الواضح أن أسطوان التهجُّد يقع على طريق باب النبي صلى الله عليه وآله مما يلي الزوراء، أي خلف بيت فاطمة عليها السلام.

---

١. سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

قال السمهودي عن موضع تهجُّد النبي ﷺ: قلت: تقدَّم في حدود المسجد النبوي ما يقتضي أن الموضع المذكور كان خارج المسجد تجاه باب جبريل قبل تحويله اليوم، وهو موافق لما سيأتي عن المؤرخين في بيان موضع هذه الأسطوانة.

وإذا كان كذلك، فإن بيت علي يقع بين باب النبي ﷺ والحجرة الشريفة، وباب النبي ﷺ هو أول الأبواب الشرقية مما يلي القبلة وقد سُدَّ الآن، ويقولون: أنه سُمِّي بذلك لا لأن النبي ﷺ كان يدخل منه بل لأنه في مقابل حجرة عائشة، بل نجد ابن النجَّار يصرِّح بأن هذا الباب هو نفسه باب علي ﷺ.

وهذا يعني أن ما بين الحجرة التي فيها القبر الشريف وباب النبي ﷺ كان من بيت فاطمة ﷺ وحيث دُفِنَت.

ويدلُّ عليه أنها دُفِنَت ﷺ داخل مقصورة الحجرة من خلفها، أي تماماً حيث كانت عائشة مقيمة بعد أن ضربت الجدار على القبور التي كانت مكشوفة لكل أحد. فتصرَّفت فيه عائشة بمساعدة السلطة بعد أن تركه أهله الذين حُرِّموا منه بسبب حرمانهم من إرث نبيهم ﷺ، أو بسبب ضغوط أخرى لم يستطع أن يصرِّح لنا بها التاريخ.

٤. ويدلُّ على ما ذكرناه أيضاً قول السمهودي في مقام بيان موضع باب النبي ﷺ وباب جبريل: الثاني باب علي ﷺ الذي كان يقابل بيته الذي خلف بيت النبي ﷺ، وقال أيضاً: ويحتمل أن بيت علي ﷺ كان ممتدّاً في شرقيِّ حجرة عائشة إلى موضع الباب الأول يعني باب النبي ﷺ، فسمِّي باب علي ﷺ بذلك.

ويدلُّ له ما تقدَّم عن ابن شبة في الكلام على بيت فاطمة ﷺ من أنه كان فيما بين دار عثمان التي في شرقيِّ المسجد وبين الباب المواجه لدار اسماء، ويكون تسمية الباب الثاني بباب النبي ﷺ لقُربه من بابه .... .

وإذَن فبيت فاطمة ﷺ يكون ممتدّاً من شاميِّ الحجرة التي دُفِن فيها النبي ﷺ إلى شرقيِّها، وإذا صحَّ كلام ابن شبة هذا فإنه يصِل إلى قبليها أيضاً، والمفروض أن باب

فاطمة وعلي عليه السلام كان شارعاً في المسجد أيضاً. فكيف استدار بيت فاطمة عليها السلام على بيت عائشة وطوقه بهذا الشكل العجيب من الشمال إلى الشرق ويحتمل إلى القبلة أيضاً؟ عجيب وأيُّ عجيب!

وإذَن فما معنى أن تسكن عائشة في شرقيّ الحجرة وتُضرَب بينها وبين القبور جداراً؟ أوَ ليس شرقيُّ الحجرة كان جزءاً لبيت فاطمة عليها السلام؟

وكيف يكون باب بيت فاطمة عليها السلام في نفس حجرة عائشة؟

وهل هناك مسافات شاسعة بين المسجد وبين باب النبي صلى الله عليه وآله أو باب جبريل تسع عدة بيوت وحُجَر؟

إن كل ذلك يدلُّ على صحة رواية الصدوق المتقدِّمة وأنه صلى الله عليه وآله قد توفِّي ودُفِن في دار فاطمة عليها السلام لا في دار عائشة، ولكن **فاطمة عليها السلام قد ظُلِمَت بعد مماتها كما ظُلِمَت في حال حياتها**؛ وسيعلم الذين أظلموا آل بيت محمد صلى الله عليه وآله ـ عن طريق تزوير الحقيقة والتاريخ فضلاً عن مختلف أنواع الظلم الأخرى ـ أيَّ منقَلَب ينقلبون.

المصادر:

دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ج ١ ص ١٥٠.

٩٤

المتن:

في تاريخ وآثار الإسلامي في مكة المكرمة والمدينة المنوَّرة في ذكر أساطين مسجد النبي صلى الله عليه وآله:

... مقام جبرئيل عند هذه الأسطوان ـ ويقال أيضاً مربَّعة القبر ـ باب بيت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، قد فُتِح إلى المسجد، وقد كان مقام جبرئيل بموازات أساطين الوفود

والحرس، ولكن الآن وقع في داخل الضريح وانتهاء حجرة الشريفة وليس في مرآى الناس.

وقال في ص ٢٤٥: أن الصفة وتسمّي أيضاً الفقراء، وهي اليوم وقعت في شمال الشرقيّ المحدودة الأصلي ومدخل باب جبرئيل في مقابل محراب التهجُّد ومنزل فاطمة ﷺ .... .

وقال في ص ٢٥٠: ومن المحاريب المهمة في مسجد النبي ﷺ محراب التهجُّد، ومع الأسف مُحِيَ آثاره في عهد السعودي. هذا المحراب بُنِيَ في خلف منزل فاطمة ﷺ في انتهاء حجرة رسول الله ﷺ وفي مقابل الصفة، **وكان محل تهجُّد الرسول ﷺ وابنته فاطمة ﷺ**، وبهذه المناسبة سمِّيَ محراب التهجُّد.

وفي ص ٢٥٢ أيضاً: إن في داخل حجرة فاطمة ﷺ **محراب فاطمة ﷺ**، وهو في جنوب محراب التهجُّد، وهي مصلّى فاطمة ﷺ والآن ليس في مرآى الناس.

وقال في ص ٢٥٥: إن بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خلف بيت عائشة في جداره، كانت خوخة إلى بيت النبي ﷺ ومنها استخبر حال ابنته .... .

قال السمهودي: بُنِيَ حول بيت فاطمة ﷺ وعائشة جداراً، وكان بين حجرة عائشة ومحراب فاطمة ﷺ مكاناً يحترمون الناس ولا يمرُّون منه، ويقول بعض الناس أن هذا المكان قبر فاطمة ﷺ.

وقال في ص ٢٥٦: إن الباب الذي اليوم عند باب جبرئيل ومشهور أنه **باب فاطمة ﷺ** هو الباب الذي قد فُتِح إلى خارج المسجد، وليس باب فاطمة ﷺ على ما قاله السمهودي وغيره على موازات أسطوانة الحرس في جانب غربي حجرة النبي ﷺ وفُتِح إلى داخل المسجد.

المصادر:

تاريخ و آثار الإسلامي في مكة المكرمة والمدينة المنورة: ص ٢٥٠.

٩٥

المتن:

قال علي:

بنيتُ بيتاً بيدي، يكنني من المطر ويظلُّني من الشمس، ما أعانني عليه أحد من خلق الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٧٦، عن كتاب البركة.
٢. البركة في فضل السعي والحركة: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.

٩٦

المتن:

قال الزبيدي في مادة «خبأ»:

الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، وفي حديث هند: أهل خباء أو أخباء، وقد يُستعمَل في المنازل والمساكن، ومنه الحديث: إنه أتى خباء فاطمة، وهي في المدينة، يريد منزلها.

المصادر:

لسان العرب: ج ٤ ص ٢١.



الفصل الثاني

عملها عليها السلام في البيت

في هذا الفصل

كل العوالم في خدمة سيدة النساء ، **وإن الصديقة الكبرى يجري أمرها تكويناً وتشريعاً في العوالم**، وقد كانت الأملاك من عالم العلوي كلها قائمة بحضرته وخدمته وإجراء أوامره.

وفي هذه الدنيا طافت حولها وافتخرت بخدمتها وإجراء أوامرها جواريها وخوادمها كفضة الخادمة والأسماء بنت عميس وأم أيمن وأم سلمة وسلمي وغيرهن.

ومعهذا كله فقد كانت تعمل عمل بيتها بنفسه وتقوم لإدارة أعمال بيتها؛ فاستقت بالقِربة حتى أثَّرت في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت حتى أُغبِرَت ثيابها وأوقدت النار تحت القِدر حتى دكنت ثيابها، وعجنت وخبزت حتى ضربت قصبتها إلى الجفنة وتورَّمت يداها.

فأفعال الزهراء ﷺ كلها لله، وسواء عليها أن تقوم في محرابها حتى تتورَّم قدماها أو تطحن الشعير وتكسح البيت وتقول: «**ما عند الله خير وأبقى**».[١]

وأنها قسَّمت عمل بيتها مع خادمتها، فعملت يوماً وعملت الخادمة يوماً.

ونحن نورد في هذا الموضوع بعض ما جرى في حالها من خدمة بيتها من الأخبار والآثار، ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **٩٤** حديثاً:

كلام الإمام الصادق ﷺ في عمل أمير المؤمنين ﷺ وعمل فاطمة ﷺ في البيت.

كلام أمير المؤمنين ﷺ في آثار عمل البيت في جسم فاطمة ﷺ وسؤالها الخادم أباها وتعليمها رسول الله ﷺ **تسبيح الزهراء** ﷺ.

اتقاء علي ﷺ نفسه في الحروب بقميص من غزل فاطمة ﷺ.

مواساة ومساعدة النبي ﷺ فاطمة ﷺ في طحن الحَبِّ.

طحن الرحى البرَّ لفاطمة ﷺ من غير يد واهتزاز مهد الحسين ﷺ من غير يد وتسبيح كفٍّ قريباً من كفِّ فاطمة ﷺ، تشريح النبي ﷺ بأن الطحان هو جبرئيل واهتزاز مهد الحسين ﷺ بيد ميكائيل والملك المسبِّح هو إسرافيل.

نذر علي وفاطمة ﷺ وفضة جاريتهما صوم ثلاثة أيام لعافية مرض الحسن والحسين ﷺ، أخذ جزَّة من صوف عن شمعون اليهودي للغزل بثلاثة أصوُع من الشعير، إلى آخر القصه، كما مرَّ شرحها مراراً.

إيصاء النبي ﷺ فاطمة ﷺ بأن يكون الخدمة يوماً لها ﷺ ويوماً لخادمتها فضة.

رؤية سلمان في عمود الرحى دماً سائلاً لطحن فاطمة ﷺ بها الشعير وتضوُّر الحسين ﷺ من الجوع ومساعدته الزهراء ﷺ بطحن الشعير.

---

١. سورة الشورى: الآية ٣٧.

إن فاطمة عليها السلام مستلقية لقفاها والحسين عليه السلام على صدرها وقدّامها رحى دائرة من غير يد وإخبارها رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله فيها: **إن لله ملائكة سيّارة في الأرض خادمين محمداً وآل محمد عليهم السلام إلى يوم القيامة.**

إخبار أبي ذر عن طحن الرحى بغير شخص وما قال النبي صلى الله عليه وآله عن **يقين قلب فاطمة** عليها السلام وجوارحها وإعانة الله لها على دهرها وكفايتها وأن لله ملائكة موكّلين بمعونة آل محمد عليهم السلام.

ضمان فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت وضمان علي عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الحطب والطعام.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان عن بعث الله تعالى لإعانة فاطمة عليها السلام ملكاً إسمه زوقائيل وفي خبرٍ جبرئيل.

قضاء النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بخدمة ما دون الباب ولعلي عليه السلام بما خلفه.

طلب فاطمة عليها السلام من النبي صلى الله عليه وآله خادماً وتعليمه الزهراء عليها السلام تسبيحه المشهور.

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وعليها كساء من أجلّة الإبل والطحن بيديها ورضاع ولدها وأمرها بالصبر بمرارة الدنيا لحلاوة الآخرة، نزول آية: **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[1]

بين يدي الزهراء عليها السلام شيء من الشعير للطحن قائلاً: **«ما عند الله خير وأبقى»**.[2]

دَوَران الرحى لفاطمة عليها السلام بأمر الله تعالى وهي نائمة.

قصة ناقة النبي صلى الله عليه وآله ومجيئها إلى فاطمة عليها السلام وإخبارها عن موتها وذهابها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ثلاثة أيام، ولهذه الناقة كرامات في حياتها.

١. سورد الضحى: الآية ٥.
٢. سورة الشورى: الآية ٣٧.

إخبار علقمة عن علي ﷺ بأن بين يديه لبن حامض وكسر خبز يابسة، كلام علي ﷺ له: **إن مأكول رسول الله ﷺ أيبس من هذا وملبوسه أخشن من هذا.**

كلام علي ﷺ أنه بعد تزويجي فاطمة ﷺ ما لي ولها فراش غير جلد كبش وما لي ولها خادم غيرها ولها خميلة ووسادة أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرَّتين.

إخبار عمار عن بيت فاطمة ﷺ أنها نائمة والحسن ﷺ نائم على ثديها والرحى دائرة بغير مُدير، كلام علي ﷺ: **إن لابنة النبي معين من عند الله على أمرها.**

إخبار سلمان عن منزل فاطمة ﷺ وأن فيه قِدر منصوبة بين يديها تغلي بغير نار، إخبار النبي ﷺ عن ضعف فاطمة ﷺ **وإعانتها كرام ملائكة الله على دهرها.**

ابتياع علي ﷺ لحماً بدرهم وذرَّة بدرهم وخبزها وطبخها ودعوتها رسول الله ﷺ إليه وإرسال رسول الله ﷺ من هذا الطعام إلى عائشة وأم سلمة وإلى نسائه التسع قرصة قرصة وأكلهم وإهدائها لجيرانها .... .

دخول رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة ﷺ وهي موقدة تحت قِدر لها ناراً تطبخ طعاماً لأهلها وعلي والحسن والحسين ﷺ نائمون، استيقاظ الحسن ﷺ واستسقائه عن النبي ﷺ واستيقاظ الحسين ﷺ واستسقائه .... .

قصة وعد رسول الله ﷺ أبا الهيثم خادماً ومجيء فاطمة ﷺ لطلب الخادم وما جرى بين رسول الله ﷺ وبين فاطمة ﷺ وأبا الهيثم.

كلام رسول الله ﷺ لعلي ﷺ في أجر إعانة الرجل امرأته.

قصة صُنع فاطمة ﷺ عصيدة من تمر وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسنان ﷺ منها، سجود النبي ﷺ وبكائه وضحكه وجلوسه بعده وتشريح رسول الله ﷺ علل ما صدر عنه في ذلك المجلس.

طلب فاطمة ﷺ من النبي ﷺ جارية وتعليمها التسبيح ونزول آيات في هذا المجال وإنفاذ رسول الله ﷺ فضة إليها للخدمة.

طلب فاطمة ﷺ خادماً وتعليم النبي ﷺ **تسبيح الزهراء** ﷺ وذكر فضله وبركاته.

أشعار ابن حمّاد العبدي في عملها ﷺ في بيتها وكراماتها وإعانتها بملك يدير الرحى، نقلاً عن أم أيمن.

قصيدة ابن الحجّاج في جواب قصيدة ابن سكرة وفيها إشارة للطحن بالرحى.

إخبار أبي ذر عن فاطمة ﷺ أنها نائمة والحسين ﷺ مرتضع والرحي في الدوران، كلام النبي ﷺ في ضعف فاطمة ﷺ وإعانة الله تعالى على دهرها.

كلام رسول الله ﷺ في تشريح رؤية أسامة بن زيد في ابنتها فاطمة ﷺ من إرسال الله تعالى لها ﷺ وليدين من الولدان المخلّدين للطحن والرحى.

طلب فاطمة ﷺ من أبيه خادماً وإعطاء الله تعالى لها بذلك سبعين ألف ألف وليدة في الجنة.

سؤال الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة وحديث القِدر وفاطمة ﷺ وعملها للحسن والحسين ﷺ حريرة بدقيق ولبن وشحم في قِدر بإصبعها والقِدر على النار، كلام رسول الله ﷺ فيه بأن **النار محرَّمة بأمر الله على لحم فاطمة** ﷺ **ودمها وشعرها وعصبها وإن ذريتها وشيعتها فطموا من النار** .... .

إعطاء رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ كريشة فيها: من كان يؤمن بالله .... .

مجيء رسول الله ﷺ إلى بيت فاطمة ﷺ ثلاثة أيام ورؤيته فاطمة ﷺ في بكاء وشكوى من الجوع وفي اليوم الثالث رآى عندها لحم كثير ودقيق وقال لها أنها جائت من بيت المقداد، إراءة رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ حفيرة ذهب وفضة وأكاليل وجواهر ويواقيت ودراهم ودنانير .... .

وصية النبي ﷺ في حديث طويل فيه أجر المرأة لعمل البيت وجلوس النبي ﷺ وجعل الطحن في الرحى ودورانه وحدها بلا مدير وتسبيحها بلسان فصيح ... .

تغسيل فاطمة ﷺ رأس الحسن والحسين ﷺ وإلباس ثيابهما في آخر ساعات عمرها.

طبخ فاطمة ﷺ طعاماً ودعوته أباه على القراطين. إعانة رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في الطحن. إعانة بلال فاطمة ﷺ في الطحن.

كلام صاحب البدائع في تقسيم الأعمال بين علي وفاطمة ﷺ وكلامه في عمل البيت في الزوجة من حيث الأحكام الفقهية.

كلام صاحب شرح الأزهار وصاحب الأحكام في الحلال والحرام وصاحب المبسوط والمجموع في عمل الزوجة في البيت.

تقسيم علي ﷺ عمل البيت بين أمها فاطمة بنت أسد وبين فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بالخدمة الباطنة خدمة البيت وأمره علياً ﷺ بالخدمة الظاهرة .... .

كلام علي ﷺ أن لنا إهاب كبش نومنا على ناحية منه والعجن على الناحيته الأخرى.

دخول علي ﷺ على فاطمة ﷺ في الحجرة الطاهرة فإذاً عجين للخبز وماء لتغسيل رأس ولديها الحسن والحسين ﷺ وتعجب أمير المؤمنين ﷺ من اشتغالها بعملين من أعمال الدنيا في يوم واحد، بكاؤها وقولها: يا أمير المؤمنين! **هذا فراق بيني وبينك**، إخبارها عن نومها ونعيها نفسها وتشريحها علة اشتغالها بعملين.

مجيء رسول الله ﷺ إلى فاطمة ﷺ ورؤيته ابنته في حال الطحن بالرحى وعليها كساء من أجلّة الإبل، بكاء رسول الله ﷺ ونزول آية: **«وللآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[1]

---

١. سورة الضحى: الآيتان ٤ و ٥.

١

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

كان أمير المؤمنين ﷺ يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥١ ح ٧، عن المناقب.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٤٣ ح ١.
٣. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٧٤.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٩.
٥. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٥٤ ح ١، عن المناقب.
٦. وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٤ ح ١٠.
٧. عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٠٠ ح ٢٥، عن من لا يحضره الفقيه.
٨. من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ح ٧٥.
٩. المهذّب البارع: ج ٢ ص ٣٤١.
١٠. منتهى المطلب: ج ٢ ص ٤٤٤.

الأسانيد:

١. في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢. في الأمالي للطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

٢

المتن:

في رواية:

إن رسول الله ﷺ كان في بيتها، إذاً جاءت فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة ـ وهو ما يتَّخذ من الدقيق على هيئة العصيدة ولكن أرقُّ منها ـ فوضعتها بين يديه، فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعيهم.

فجاءت إلى علي عليه السلام وقال: أجِب رسول الله ﷺ، أنت وابناك. فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا عليه، فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء. فأنزل الله عزوجل هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

وفي رواية: أنه ﷺ أدرج معهم جبرئيل وميكائيل.

وفي رواية: أنه ﷺ كان في بيت فاطمة عليها السلام، وقد أشار المحبُّ الطبراني إلى هذا الفصل مكرَّر منه ﷺ.

المصادر:

نور الأبصار: ص ١٢٤.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣

المتن:

قال زيد بن الحسن: سمعت أبا عبدالله ﵇ يقول:

كان علي ﵇ أشبه الناس طعمة و سيرة برسول الله ﷺ؛ كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم. قال: وكان علي ﵇ يستقي ويحتطب، وكانت فاطمة ﵍ تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً كأن وجنيتها وردتان، صلّى عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢، عن روضة الكافي.
٢. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ١٦٥ ح ١٦٧.
٣. تنبيه الخاطر للورّام: ج ٢ ص ١٤٨.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٤٢، عن تنبيه الخواطر.
٥. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١١٩ ح ٢، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: العدّة، عن سهل، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبدالله ﵇.

٤

المتن:

عن علي ﵇ أنه قال لرجل من بني سعد:

ألا أحدّثك عني وعن فاطمة ﵍؟ إنها كانت عندي وكانت من أحبُّ أهله إليه ﷺ، وأنها استقت بالقِربة حتى **أثّر في صدرها**، وطحنت بالرحى حتى **مجلت يداها**، وكسحت البيت حتى **اغبرّت ثيابها**، وأوقدت النار تحت القدر حتى **دكنت ثيابها** فأصابها من ذلك ضرر شديد.

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك ضُرَّ ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبيﷺ فوجدت عنده حُدَّاثاً، فاستحت فانصرفت. قال: فعلم النبيﷺ أنها جاءت لحاجة.

قال: فغدا علينا رسول اللهﷺ ـ ونحن في لفاعنا ـ فقال: السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا. ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا. ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نردَّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك؛ يسلِّم ثلاثاً، فإن أذن له وإلا انصرف.

فقلت: عليك السلام يا رسول الله، ادخل. فلم يعد أن جلس عند رؤوسنا فقال: يا فاطمة، ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟ قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم.

قال: فأخرجت رأسي فقلت: أنا والله أخبرك يا رسول الله؛ إنها استقت بالقِربة حتى أثَّرت في صدرها، وجرَّت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت تحت القِدر حتى دكنت ثيابها، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك ضرَّ ما أنت فيه من هذا العمل.

قال: أفلا أعلِّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين وأحمدا ثلاث وثلاثين وكبِّرا أربع وثلاثين.

قال: فأخرجت رأسهاﷺ فقالت: رضيت عن الله ورسولهﷺ، ثلاث دفعات.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ٣ ص ٣٦٦ ح ١.
٢. منتهى المطلب: ج ١ ص ٣٠٢، عن العلل.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٢ ح ٥، عن العلل.
٤. إتحاف المطالب: ص ٢٢٠ ح ٢٢٣.
٥. ذخائر العقبى: ص ٥٠، بتفاوت فيه ونقيصة.
٦. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢٠٦، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
٧. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٤٣٠، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
٨. حليه الأولياء: ج ١ ص ٧٠، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.

٩. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٥، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١٠. البركة في فضل السعي والحركة، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١١. لسان العرب: ج ١ ص ٦٨٢، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١٢. مجمع بحارالأنوار: ج ٣ ص ١٥٦، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١٣. مناقب الشافعي: ص ٢٠٧، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١٤. الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٤١١، بتفاوت فيه ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٧، عن الكتب المذكورة.
١٦. مسند علي بن أبي طالب: ص ١٦٠ ح ٥٠٠.
١٧. المرأة المسلمة: ص ١٠٩، شطراً منه.
١٨. تذكرة الخواص: ص ٣١١، شطراً منه.
١٩. فضائل أحمد، على ما في تذكرة الخواص، شطراً من ذيله.
٢٠. مكارم الأخلاق: ص ٢٨٠.
٢١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٩.
٢٢. جامع الأصول: ج ٧ ص ٣٢٧.
٢٣. نهاية الأحكام: ج ١ ص ٥١١.
٢٤. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢١١ ح ٣٢.
٢٥. دار السلام: ج ٣ ص ١١٥.
٢٦. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣٤.
٢٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة: ص ١١٦.
٢٨. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٥.
٢٩. جمع الفوائد: ج ١ ص ٦٣٧.
٣٠. النُكَت الظراف: ج ٧ ص ٤٣٥ ح ١٠٢٤٥.
٣١. جامع الأصول: ج ٥ ص ٦٩.
٣٢. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٤٣٥.
٣٣. مسند أحمد: ج ١ ص ١٥٣.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: القطّان، عن السكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عُليه، عن الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي عليه السلام.

٢. في سنن أبي داوود: حدثنا يحيى بن خلف، ثنا عبدالأعلى، عن سعيد ـ يعني الجريري ـ، عن أبي الورد، عن أعبد، قال: قال لي علي عليه السلام.

٣. في سنن أبي داوود: حدثنا مؤمَّل بن هشام اليشكري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، قال: قال علي عليه السلام لابن أعبد.

٤. في حلية الأولياء: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا العباس بن الوليد، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد، قال.

٥. في فضائل أحمد: حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٥

المتن:

قال ابن شهرآشوب في مساواة علي عليه السلام مع يعقوب ويوسف عليهما السلام:

... إن يعقوب ارتدَّ بصيراً بقميص ابنه، **وكان لعلي عليه السلام قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتَّقي به نفسه في الحروب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٥٤ ح ١٥، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٠.

٦

المتن:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاروش، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أيُّكما أعيىٰ؟ فقال علي عليه السلام: فاطمة يا رسول الله. فقال لها: قومي يا بنيَّة. فقامت وجلس النبي صلى الله عليه وآله موضعها مع علي عليه السلام فواساه في طحن الحَبِّ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ ح ٤٧، عن الفضائل والروضة.

٢. الفضائل لابن شاذان: ص ١١٢.
٣. الروضة، على ما في البحار.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٥، عن درّ بحر المناقب.
٥. درّ بحر المناقب: ص ٣٠.
٦. رياض الأبرار للجزائري: ص ٧.

٧

المتن:

قال المجلسي:

رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا أن أم أيمن قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حارّاً من أيام الصيف. فأتيت إلى باب دارها وإذاً بالباب مغلَق. فنظرت من شقوق الباب، فإذاً بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى، ورأيت الرحى تطحن البرّ وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها والحسين عليه السلام نائم فيه والمهد يهتزُّ ولم أر من يهتزُّه، ورأيت كفّاً يسبِّح الله تعالى قريباً من كفّ فاطمة الزهراء عليها السلام.

قالت أم أيمن: فتعجَّبت من ذلك، فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّمت عليه وقلت له: يا رسول الله! إني رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً. فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟ فقلت: إني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء عليها السلام، فلقيت الباب مغلَقاً وإذاً أنا بالرحى تطحن البرّ وهي تدور من غير يد تديرها، ورأيت مهد الحسين عليه السلام يهتزُّ من غير يد تهتزُّ، ورأيت كفّاً يسبِّح الله تعالى قريباً من كفّ فاطمة عليها السلام ولم أر شخصه؛ فتعجَّبت من ذلك يا سيدي.

فقال صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن، اعلمي أن فاطمة الزهراء عليها السلام صائمة وهي متعِبة جائعة والزمان قيّظ، فألقى الله تعالى عليها النعاس فنامت؛ فسبحان من لا ينام. فوكّل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر يهزُّ مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها من

نومها، ووكّل الله ملكاً آخر يسبّح الله عزوجل قريباً من كفّ فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لأن فاطمة لم تفتر عن ذكر الله؛ فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة عليها السلام.

فقلت: يا رسول الله، أخبرني من يكون الطحّان ومن الذي يهزُّ مهد الحسين عليه السلام ويُناغيه ومن المسبِّح؟ فتبسَّم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكاً وقال: **أما الطحّان فجبرئيل، وأما الذي يهزُّ مهد الحسين عليه السلام فهو ميكائيل، وأما الملك المسبِّح فهو إسرافيل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٧.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. المنتخب للطريحي: ص ٢٤٥.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٦ ح ١١.

٨

المتن:

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام في قوله عزوجل: «**يوفون بالنذر**»[1]، قالا: مرض الحسن والحسين عليهما السلام ـ وهما صبيان صغيران ـ، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان. فقال أحدهما: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزوجل، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضّة.

فألبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. فانطلق علي عليه السلام إلى جار له من اليهود ـ يقال له شمعون يعالج الصوف ـ فقال: هل لك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من الشعير؟ قال: نعم.

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

فأعطاه فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمة، فقبلت وأطاعت. ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً.

وصلى علي مع النبي المغرب، ثم أتى منزله فوضع الخوان... .

إلى آخر الحديث، مثل ما سيأتي في هذا المجلد في الفصل الرابع، الرقم ٤٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٩

المتن:

عن أبي رافع، قال:

أتت فاطمة رسول الله تشكو إليه الطحن وأن يداها مجلت، سألت أن يخدمها. فقال لها رسول الله: أوَ ما ترضين أني زوَّجتك خير أمتي وأن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة غير ابنَي الخالة يحيى وعيسى، وأنك **سيدة نساء أهل الجنة** غير مريم بنت عمران؟ قالت: يا رسول الله قد رضيت.

المصادر:

نوادر الأثر في أن علياً خير البشر للقمي: ص ٨١.

الأسانيد:

في نوادر الأثر: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثني محمد بن جرير، عن محمد بن إسماعيل الصوري، عن علي بن صالح، عن بكار بن بشير الفزاري، عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع.

١٠

المتن:

عن عطاء، عن ابن رباح، قال:

كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعجن وإن قصبتها تضرب إلى الجفنه، وروى أنـها كانت مشرقة الرباعية.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

١١

المتن:

رُوِيَ أن سلمان قال:

كانت فاطمة ﷺ جالسة وقدّامها رحى تطحن بها الشعير و**على عمود الرحى دَم سائل** والحسين ﷺ في ناحية الدار يتضوَّر من الجوع. فقلت: يا بنت رسول الله! دبرت كـفَّاك وهذه فضة!؟ فقالت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يـوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقة، إما أنا أطحن الشعير أو أُسكِّت الحسين ﷺ لك؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق وأنت تطحن الشعير. فطحنت شيئاً من الشعير، فإذاً أنا بالإقامة فمضيت وصلَّيت مع رسول الله ﷺ. فلما فرغت قلت لعلي ﷺ ما رأيت. فبكى وخـرج، ثم عاد فتبسَّم. فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ قال: دخلت على فاطمة ﷺ وهي مستلقية لقفاها والحسين ﷺ على صدرها وقُدَّامها رحى تدور من غير يد.

فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: يا علي، أمـا عـلمت أن الله مـلائكة سـيَّارة فـي الأرض، **يخدمون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٣، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٣.
٣. مهج الدعوات: ص ٦.
٤. معالم الزلفى: ص ٤٠٦.
٥. عوالم: ج ١١ ص ١٩١ ح ١، عن الخرائج.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٤٦٢، عن الخرائج.
٧. معاجز الولاية: ص ٦٣.
٨. جلاء العيون، على ما في هادي المضلّين.
٩. هادي المضلّين: ص ٧٩.

١٢

المتن:

رُوِيَ أن أبا ذر قال:

بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً عليه السلام، فأتيت بيته فناديته، فلم يجبني أحد والرحى تطحن وليس معها أحد فناديته. فخرج وأصغى إليه رسول الله ﷺ، فقال له شيئاً لم أفهمه، فقلت: عجباً من رحى في بيت علي عليه السلام تدور وليس معها أحد. قال: **إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً**، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها. أما علمت أن لله ملائكة موكَّلين بمعونة آل محمد عليهم السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٤.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩١ ح ٢، عن الخرائج.

١٣

المتن:

عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

إن فاطمة ﷺ ضمنت لعلي ﷺ عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي ﷺ ما كان خلف الباب؛ نقل الحطب وأن يجيء بالطعام.

فقال لها يوماً: يا فاطمة، هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقريك به. قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله ﷺ نهاني أن أسألك شيئاً فقال: لا تسألين ابن عمك شيئاً، إن جاءك بشيء عفو وإلا فلا تسأليه ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١ ح ٣٨، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧١.
٣. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ١٩٧ ح ٤.
٤. البرهان: ج ١ ص ٢٨٢.
٥. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٢٥، بتفاوت يسير.
٦. منتهى الآمال: ص ٩٧، بتفاوت.
٧. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٣٢.
٨. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٩١، عن تفسير العياشي.
٩. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٠٢، عن تفسير العياشي.
١٠. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١١٧، عن تفسير العياشي.
١١. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٣٢، عن تفسير العياشي.
١٢. فاطمة الزهراء ﷺ أسوة للنساء: ص ٢٩.

١٤

المتن:

قال أبو علي الصوفي في أخبار فاطمة ﷺ وأبو السعادات في فضائل العشرة بالأسناد، عن أبي ذر الغفاري، قال:

بعثني النبي ﷺ ادعو علياً ؑ، فأتيت بيته وناديته فلم يجبني. فأخبرت النبي ﷺ فقال: عُد إليه فإنه في البيت. ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها! فقلت لعلي ؑ: إن النبي ﷺ يدعوك. فخرج متوشّحاً حتى أتى النبي ﷺ، فأخبرت النبي ﷺ بما رأيت، فقال: يا أبا ذر، لا تعجب **فإن لله ملائكة سيّاحون في الأرض موكّلون بمعونة آل محمد ﷺ**.

الحسن البصري وابن إسحاق، عن عمار وميمونة أن كليهما قالا: وجدت فاطمة ؑ نائمة والرحى تدور. فأخبرت رسول الله بذلك فقال: إن الله علم ضعف أمته فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت.

وقد رواه أبو القاسم البستي في مناقب أمير المؤمنين ؑ وأبو صالح المؤذّن في الأربعين عن الشعبي بأسناده، عن ميمونة وابن فيّاض في شرح الأخبار.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٥ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.
٣. أخبار فاطمة ؑ لأبي علي، على ما في المناقب.
٤. فضائل العشرة لأبي السعادات، على ما في المناقب.
٥. مناقب أمير المؤمنين ؑ للبستي، على ما في المناقب.
٦. الأربعين للمؤذّن، على ما في المناقب.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٢ ح ٣.

١٥

المتن:

قال محمد بن علي ؑ:

بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى فاطمة ؑ، قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلّمت.

فسمعت فاطمة ﷺ تقرؤ القرآن من جوّا والرحى تدور من برّا وما عندها أنيس.

وقال في آخر الخبر: فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: يا سلمان، إن ابنتي فاطمة ﷺ **ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها تفرّغت لطاعة الله.** فبعث الله ملكاً إسمه زوقائيل ـ وفي خبر آخر جبرئيل ـ فأدارها الرحى وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.
٣. دلائل الإمامة: ص ٤٩.
٤. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ٢/٢٤٧.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٤ ح ٨، عن المناقب.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٥ ح ١٠، عن الثاقب، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أحمد بن الفرج بن منصور، قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن حمّاد، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ.

١٦

المتن:

بينما النبي ﷺ والناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤذّن، إذ أتى بعد زمان، فقال له النبي ﷺ: ما حبسك يا بلال؟ فقال: إني اجتزت بفاطمة ﷺ وهي تطحن، واضعة ابنها الحسن ﷺ عند الرحى وهي تبكي، فقلت لها: أيُّما أحبُّ إليك، إن شئت كفيتك ابنك وإن شئت كفيتك الرحى. فقالت: أنا أرفق بابني. فأخذت الرحى فطحنت، فذاك الذي حبسني. فقال النبي ﷺ: رحِمتَها رحمك الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٣، عن تنبيه الخاطر.
٢. إتحاف السائل: ص ٩١.
٣. تنبيه الخاطر، على ما في البحار.
٤. ينابيع المودة: ص ٢٠٠، بتفاوت يسير.
٥. ذخائر العقبى: ص ٥١، بتفاوت يسير.
٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٠ ص ٣٣٢، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٧. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٦، بتفاوت يسير.
٨. إسعاف الراغبين: ص ١٩٢.
٩. الشرف المؤبَّد: ص ٥٥.
١٠. وسيلة المآل: ص ٩١.
١١. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٥٠.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٩.
١٣. الكامل في الضعفاء المتروكين: ج ٢ ص ٥٩١، على ما في الإحقاق.
١٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة: ص ١١٧.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٢.
١٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ٥ ص ١٢٣.
١٧. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٦٢.
١٨. حياة فاطمة عليها السلام للشلبي: ص ١٦٤.
١٩. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣٥.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، نا عبدالله بن أعين، نا محمد بن علي، نا محمد بن زياد بن معروف، نا جعفر بن جسر بن فرقد، أخبرني أبي، عن ثابت، عن أنس، عن بلال.

٢. في الكامل: حدثنا عبدالرحمن، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا جعفر بن جسر، حدثني أبي، عن ثابت، عن أنس، عن بلال.

١٧

المتن:

عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ، قال:

تقاضَى علي وفاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ في الخدمة، فقضَى على فاطمة ﷺ بخدمة ما دون الباب وقضى على علي ﷺ بما خلفه. قال: فقالت فاطمة ﷺ: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله بإكفائي رسول الله ﷺ تحمُّل رقاب الرجال.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ ح ١، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ٢٥.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٧٢، بتغيير فيه.
٤. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١١٦.
٥. إتحاف السائل: ص ٥١، شطراً منه.
٦. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٢٣ ح ١.
٧. سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٤١.
٨. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٤٨.
٩. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٣١١.
١٠. سُبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤١.

الأسانيد:

١. في قرب الأسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ.
٢. في إتحاف السائل: روى أبو بكر بن فارس وابن مشدَّد، عن ضمرة بن حبيب.

١٨

المتن:

قال ابن شهرآشوب:

وفي الحلية عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: لقد طحنت فاطمة بنت سول الله ﷺ

حتى مجلت يداها وطبَّ[١] الرحى في يدها.

في الصحيحين: إن علياً عليه السلام قال: اشتكى مما اندء بالقِرب، فقالت فاطمة عليها السلام: والله إني أشتكي يدي مما أطحن بالرحى. وكان عند النبي صلى الله عليه وآله أسارى، فأمرها أن تطلب من النبي صلى الله عليه وآله خادماً.

فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّمت عليه ورجعت. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مالك؟ قالت: والله ما استطعت أن أكلِّم رسول الله صلى الله عليه وآله من هيبته. فانطلق علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي عليه السلام: مجاراتهما. فقال صلى الله عليه وآله: لا، ولكني أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصَفَّة، وعلَّمها **تسبيح الزهراء** عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٤ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤١.

١٩

المتن:

في تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليه السلام، وفي تفسير القشيري عن جابر الأنصاري:

أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وعليها كساء من أجلَّة الإبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بنتاه، تعجَّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة؟ فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه؛ فأنزل الله **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[٢]

---

١. طبَّ، أي أثّر فيها قليلاً قليلاً.
٢. سورة الضحى: الآية ٥.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٦ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ص ٣٤٢.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. تفسير العشيري، على ما في المناقب.
٥. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٣١٩ ح ٤٣٣، بتفاوت يسير.
٦. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٣١٩ ح ٤٣٤، بتفاوت يسير.
٧. تفسير نور الثقلين: ج ٥ص ٥٩٤ح ١٠، عن المناقب.
٨. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٤٥ ح ١١١٠.
٩. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ص ١٣٦.
١٠. بدائع الأحكام: ص ١٥٥.
١١. منتهى الآمال: ص ٩٧.
١٢. زوجات النبي صلى الله عليه وآله: ص ٣٣٨.
١٣. عبقرية الإمام علي عليه السلام: ص ٣٣٣.
١٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة: ص ١١٣.
١٥. البيان والتعريف: ص ١٠١.
١٦. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٦٢.

الأسانيد:

١. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا الحسن البصري، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حمَّاد بن عيسى غريق الجحفة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، قال.

٢. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: حدثنا عبدالله بن يوسف إملاءً، حدثنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الأزدي، حدثنا الكديمي، حدثنا حمَّاد الجَهني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، قال.

٣. في شواهد التنزيل: حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا أبو قتيبة سلم بن الفضل، حدثنا الكديمي، حدثنا حمَّاد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، قال.

٢٠

المتن:

من كتاب زهد النبيﷺ لأبي جعفر أحمد القمي، قال:

لما نزلت هذه الآية على رسول اللهﷺ: **«وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم»**[1]، بكى رسول اللهﷺ بكاءاً شديداً وبكى أصحابه، ولا يدرون ما نزل به جبرئيل، ولم يستطع أحد من أصحابه أن يكلِّمه، **وكان رسول اللهﷺ إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها**. فانطلق بعض أصحابه إلى باب فاطمة عليها السلام وبين يديها شيىء من شعير، وهي تطحن وتقول: **«ما عند الله خير وأبقى»**[2]، .... .

المصادر:

١. الدروع الواقية: ص ٢٧٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٣ ح ٦٢، عن الدروع.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٧ ح ٩، عن الدروع.
٤. نفس الرحمن: ص ٥١٨، بتغيير يسير.
٥. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢١٩.
٧. سفينة البحار: ج ١ ص ٥٧١.
٨. الأنوار النعمانية: ج ٤ ص ٢٨٧.

٢١

المتن:

قال محبُّ الطبري: عن عليﷺ، قال:

كانت فاطمة بنت أسد تكفيه عمل خارج وفاطمة بنت محمد عليها السلام تكفيه عمل البيت؛ خرَّجه ابن البختري.

---

١. سورة الحجر: الآية ٤٣.
٢. سورة الشورى: الآية ٣٧.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٥٠.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٠٠.

٣. وسيلة المآل (مخطوط): ص ٩٢.

٢٢

المتن:

عن أنس:

أن فاطمةؑ جاءت تشكو مَجْل يديها من أثر الطحن، فأتاها النبيﷺ بغلام وعليها[١] ثوب. فذهبت تغطّي رأسها فخرج رجلاها، وذهبت تغطّي رجليها فخرج رأسها، فقال رسول اللهﷺ: إنما هذا أبوك وهذا غلامك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٦.

٢. لسان الميزان: ج ٣ ص ٥٨.

٣. تاج العروس: ج ٨ ص ١١٢، على ما في الإحقاق.

٤. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ٣٠٥.

الأسانيد:

١. في لسان الميزان: رُوِيَ من طريق سلام بن أبي الصهباء، أبي المنذر البصري، عن أنس.

٢. في الكامل: ثنا محمد بن الحسن البصري، ثنا أبو كامل، ثنا سلام بن الصهباء، ثنا ثابت، ثنا أنس.

---

١. هكذا في المصدر؛ أتى ضمير الغلام بالتأنيث، والظاهر اشتباه من الناسخين أو من المطبعة.

٢٣

المتن:

عن عطاء بن رباح، قال:

إن كانت فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لتعجن وإن قصبتها تكاد تضرب الجفنة.

المصادر:

١. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢. ذخائر العقبى: ص ٥٠.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٧١.
٤. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٥٥٥، على ما في الإحقاق.
٥. حلية الأولياء: ج ٣ ص ٣١٢، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١١.

٢٤

المتن:

قالت ميمونة:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله بقُمح إلى فاطمة عليها السلام لتطحنه ثم ردَّني إليها، فوجدتُها نائمة والرحى تدور. فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن الله علم ضعف فاطمة عليها السلام، فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٦.
٢. لسان الميزان: ج ٥ ص ٦٥.
٣. ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ٤٦٨ ح ١٩٥، بتفاوت.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٤ ح ٧، عن لسان الميزان.

الأسانيد:

في لسان الميزان: قال أحمد بن الفضل بن خزيمة، حدثنا محمد بن الأزهر الكاتب، قال: حدثني سويد الجويني، قال: ثنا محمد بن عمرو بن مهجع، عن الشعبي، عن ميمونة، قالت.

۲٥

المتن:

عن ميمونة بنت الحارث:

أن النبيﷺ قال لها: اذهبي بهذا الصاع إلى فاطمة ﷺ تطحنه لنا. فبينما هي تطحن، إذاً غلبتها عينها فذهب بها النوم. فقال نبي اللهﷺ: أبطأ علينا طعامنا، فانظري ما حبسها. فذهبت ميمونة فاطلعت من الباب، فإذاً الرحى تدور وإذاً فاطمة ﷺ نائمة. فرجعت إلى رسول اللهﷺ فقالت: رأيت فاطمة ﷺ نائمة والرحى تدور. فقالﷺ: ما أحد يديرها؟ قالت: ما أحد يديرها. فقال: رحم الله جل جلاله أمتها حيث رأى ضعفها، فأوحى إلى الرحى فدارت. فجاءت ميمونه إلى طعامها وقد فرغ الرحى من طحنه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٦، عن المقتل للخوارزمي.
٢. المقتل للخوارزمي: ص ٦٨.

الأسانيد:

١. في المقتل للخوارزمي: قال سيد الحفاظ هذا، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد بن عمر البزّاز، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا صالح بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم بن أبي صالح، أخبرنا إبراهيم بن الحسين، أخبرنا سويد بن سعيد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عامر الشعبي، عن ميمونة بنت الحارث.

٢٦

المتن:

قال النسفي:

خرجت فاطمة عليها السلام ليلاً، **فخاطبتها ناقة النبي صلى الله عليه وآله** الغضباء التي أصابها من خيبر فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، ألك حاجة إلى أبيك فإني ذاهبة إليه. فبكت فاطمة عليها السلام وجعلت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة. فكفّنتها في عباءة ودفنتها. ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام، فلم يجدوا لها أثراً.

فنُطقها لها عليها السلام من بعض كراماتها، فإنها لم تنطق إلا لها ولأبيها؛ قالت: يا رسول الله، كنتُ لرجل من اليهود، فكنت أخرج أرعي فينادي النبات: إليّ إليّ فإنك لمحمد صلى الله عليه وآله، وإذا كان الليل نادي السباع بعضهم بعضاً: لا تقربوها فإنها لمحمد صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٧، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.

٢٧

المتن:

روى النصر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال:

دخلت على علي عليه السلام فإذاً بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة، قلت: يا أمير المؤمنين! أتأكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا ـ وأشار إلى ثيابه ـ، فإن لم آخذ بما آخذ به خفت ألا ألحق به.

وكان عليه السلام ـ وهو أمير المؤمنين ـ يأكل الشعير وتطحنه الزهراء عليها السلام بيديها، وكان يختم على الجراب الذي فيه دقيق الشعير فيقول: **لا أحبُّ أن يدخل بطني إلا ما أعلم.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٥٩٧.
٢. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٢٢١، على ما في الإحقاق.
٣. علي ﷺ ومناوؤه: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.

٢٨

المتن:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ وعليها كساء وهي تطحن بيدها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول الله ﷺ لما أبصرها فقال: يا بنتاه! تعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة؟

المصادر:

١. نهاية البيان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧١.
٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٧٢ ح ٣.
٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨١١.
٥. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ١٤٣ ح ٩.
٦. مقتل للخوارزمي: ص ٦٤.
٧. أنوار الولاء: ص ٦٩.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧١.
٩. نهاية البيان: ج ١ ص ١٧٦.
١٠. تفسير الثعلبي، على ما في أنوار الولاء.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: عن محمد بن أحمد بن الحكم، عن محمد بن يونس، عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق ﷺ.

٢٩

المتن:

قال جابر:

دخل النبي ﷺ على ابنته فاطمة الزهراء ؑ وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الابل فبكى وقال: تجرَّعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.

المصادر:

١. السمير المهذَّب: ج ١ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧١.
٣. سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٤٠.
٤. عبقريَّة الإمام علي والحسين أبو الشهداء وفاطمة الزهراء ؑ والفاطميون: ص ٣٣٣.
٥. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٨.

٣٠

المتن:

عن جابر:

إن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة ؑ كساء من أوبار الابل وهي تطحن، فبكى وقال: يا فاطمة، اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، ونزلت: «**ولسوف يعطيك ربك فترضى**».[١]

المصادر:

١. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ٥٨.
٢. المنتخب: ص ١٠٣.

---

١. سورة الضحى: الآية ٥.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧١.
٤. وسيلة النجاة: ص ٢١٤.
٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ٤٢٢.
٦. المقتل للخوارزمي: ص ٦٤.
٧. الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٣٦١، بتفاوت فيه.
٨. البرهان: ج ٤ ص ٤٧٢ ح ٣.

الأسانيد:

في المقتل للخوارزمي: أخبرني أبو منصور هذا، أخبرنا أبو العلاء والدي بقراءتي عليهما، قالا: أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن بلال، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حمَّاد، أخبرنا جعفر بن محمد ﷺ.

٣١

المتن:

رُوِيَ عن علي ﷺ، قال:

ما كان لنا إلا إهاب كبش، ننام على ناحيته وتعجن فاطمة ﷺ على ناحيته.

المصادر:

١. إتحاف السائل للمناوي: ص ٥١.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٤.

٣٢

المتن:

قال علي ﷺ:

لقد تزوَّجت فاطمة ﷺ **وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونضعه على الناضح بالنهار**، وما لي ولها خادم غيرها. ولما زوَّجها رسول الله ﷺ، أرسل بي معها

بخميلة ووسادة آدم ـ حشوها ليف ـ ورحائين وسقاء وجرَّتين. فجرت بالرحاء حتى أثَّرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثَّرت القِربة بنحرها، وقمَّت البيت حتى أُغبِرَت ثيابها، وأوقدت تحت القِدر حتى دنست ثيابها.

المصادر:

١. أحكام النساء لأبي الفرج: ص ١٢٤.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٤.

٣٣

المتن:

قال عمار:

بعثني رسول الله ﷺ إلى علي ؑ لأدعوه إليه. فأتيت باب حجرته فقرعته مليّاً، فلم يجبني أحد. فسمعت صوت رحى، ففتحت الباب فإذاً فاطمة ؑ نائمة والحسن ؑ نائم على ثديها، والرحى تدور ولا أرى أحداً يديرها. فانصرفتُ مرعوباً إلى النبي ﷺ فأخبرته بما رأيت.

فقال لي: وما يعجبك من هذا يا عمار إن كان الله عزوجل نظر إلى ابنة نبيه ولا معين لها **فأيَّدها بمن يعينها على أمرها؟**

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦١ ح ٩٨٣.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: عمرو بن مسهر بأسناده، عن عمار بن ياسر، قال.

٣٤

المتن:

حمران بن أبان الرازي بأسناده، عن علي عليه السلام، قال:

كانت فاطمة عليها السلام تخدم وتقوم بمهنة بيتها، فأتعبها الخدمة وأخلقَتها وأثَّر الرحى في يدها ونالها من ذلك ضرر شديد.

وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رقيق من سبي المشركين، فقلت لها: لو أنك مضيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستخدمته خادماً يكفيك الخدمة. فمضت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته على شغل، فانصرفت.

فلما كان من غد، أتاها فوقف على الباب ونحن في لفاعنا... .
إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ آنفاً.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٧ ح ٩٩٣.

٣٥

المتن:

عن زاذان، عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام، فوجدتها نائمة قدتغطَّت بالعباءة، ونظرت إلى قِدر منصوبة بين يديها تغلي بغير نار. فانصرفت مبادراً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما بصَّرني ضحك ثم قال: يا أباعبدالله، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة عليها السلام؟ قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتعجب من أمر الله؛ إن الله تبارك وتعالى علم ضعف ابنتي فاطمة عليها السلام **فأيَّدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته.**

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٣٠١ ح ٢/٢٥٤.
٢. القطرة: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٢٦٢ / ١١، عن الثاقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٧ ح ١، عن الثاقب.

٣٦

المتن:

في الخرائج: أن علياً عليه السلام قال:

دخلت السوق فابتَعت لحماً بدرهم وذرَّة بدرهم، فأتيت بهما فاطمة عليها السلام، حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت أبي فدعوته. فخرجت وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت: يا رسول الله! عندنا طعام. فاتَّكأ عليَّ ومضينا نحو فاطمة عليها السلام.

فلما دخلنا قال: هلمَّ طعامك يا فاطمة. فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطَّى القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا، ثم قال: اغرفي لعائشة، ثم قال: اغرفي لأم سلمة. فلما زالت تعرف حتى وجَّهت إلى نسائه التسع بقرصة قرصة ومرق، ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثم قال: اغرفي وكُلي واهدي لجيرانك. ففعلت وبقي عندهم ما يأكلون أياماً.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ص ٩٩.
٢. عين الحيوة: ص ٣٧.
٣. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٣٢، عن الخرائج.
٤. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٠ ح ٢٠، عن الخرائج.
٥. ناسخ التواريخ: مجلدات رسول الله صلى الله عليه وآله ج ٥ ص ١٤٦.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١٧١.
٧. قرب الأسناد: ص ١٣٧.

٣٧

المتن:

أبان، عن سليم، قال: حدثني علي بن أبـي طـالب عليه السلام وسـلمان وأبـو ذر والمـقداد، وحدّث أبو الحجاف داوود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وهي توقِد تحت قِدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعلي عليه السلام في ناحية البيت نائم، والحسن والحسين عليهما السلام نائمان إلى جنبه.

فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدّثها وهي توقِد تـحت قِـدرها ليس لهـا خـادم، إذاً استيقظ الحسن عليه السلام، فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبت، اسقني، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قام إلى لقحة كانت فاحتلبها بيده، ثم جـاء بـالعلبة ـ وعـلى اللـبن رغـوة ـ ليـناوله الحسن عليه السلام.

فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: يا أبت، اسقني. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بني، أخوك وهـو أكـبر منك وقد استقاني قبلك. فقال الحسين عليه السلام: اسقني قبله. فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يرقبه ويلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب قبله والحسين عليه السلام يأبى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبت! كأن الحسـن أحبُّ إليك مـن الحسـين؟! قـال صلى الله عليه وآله: مـا هـو بأحبّهما إليَّ وإنهما عندي لَسواء، غير أن الحسن استقاني أول مرة، **وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة في منزل واحد ودرجة واحدة** ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ٢١.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦ ح ٥٤، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.

٣٨

المتن:

رُوِيَ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان وعد أبا الهيثم بن تيهان خادماً. فأُتِيَ بثلاث مـن السـبي، فأعطى اثنتين وبقي واحدة. فجاءت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام تطلب منه خادماً وهـي

تقول: ألا ترى أثر الرحى يا رسول الله في يدي؟ فذكر موعده لأبي الهيثم فجعل يقول: كيف موعدي لأبي الهيثم؟ فآثره به على فاطمة ﷺ لِما سبق من وعده له، مع أنها كانت تدير الرحى بيدها الضعيفة.

المصادر:

المحجّة البيضاء: ج ٥ ص ٢٣٨.

٣٩

المتن:

رُوِيَ عن أمير المؤمنين ﷺ قال: دخل علينا رسول الله ﷺ وفاطمة ﷺ جالسة عند القِدر وأنا أنقي العدس، فقال: يا أبا الحسن. قلت: لبيك يا رسول الله ﷺ. قال: اسمع مني وما أقول إلا ما أمر ربي؛ ما من رجل يعين إمرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام، نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين وداوود النبي ويعقوب وعيسى ﷺ.

يا علي، من كان في خدمة العيال ولم يأنف، كتب الله تعالى إسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة.

يا علي، ساعة في خدمة العيال في البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجِّهه في سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصدَّق به على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير أعتقه، وخير له من ألف بُدنة يعطي المساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة.

يا علي، من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب.

يا علي، خدمة العيال كفّارة الكبائر، ويطفئ غضب الرب، ومهور الحور العين، ويزيد في الحسنات والدرجات.

يا علي، لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة.

المصادر:

١. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٥٤.
٢. اعلموا أني فاطمة: ج ٣ ص ٣٢، عن البحار.
٣. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ١٣٢ ح ١، عن جامع الأخبار.
٤. جامع الأخبار: ص ١٠٢.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٧.

٤٠

المتن:

قال عبدالرحمن الجوزي في حرف الحاءِ مع الراء:

... قال علي ﷺ لفاطمة ﷺ: لو سألت رسول الله ﷺ خادماً يقيك حارَّ ما أنت فيه من العمل (يعني التعب لأن معه الحرارة والإعباء).

المصادر:

١. غريب الحديث: ج ١ ص ٢٠١.
٢. النهاية في غريب الحديث: ج ١ ص ٣٦٣.

٤١

المتن:

رُوِيَ أن النبي ﷺ زار فاطمة ﷺ يوماً. فصنعت له عصيدة من تمر فقدَّمتها بين يديه،

فأكل هو وعلي وفاطمة والحسنان ﷺ. فلما فرغوا من الأكل، سجد النبي ﷺ فأطال السجود. ثم بكى في سجوده، ثم ضحك ثم جلس.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا رسول الله، لِمَ سجدت وبكيت وضحكت؟ فقال ﷺ: لما رأيتكم مجتمعين سررت بذلك فسجدت لله شكراً، فهبط جبرئيل وأنا ساجد فقال: إنك سررت باجتماع أهلك؟ فقلت: نعم. فقال: إني مُخبِرك بما يجري عليهم؛ **إن فاطمة ﷺ تَغضب وتُظلَم حقها**، وهي أول من يلحق بك، **وأمير المؤمنين ﷺ يُظلَم حقه ويُضطَهد، ويُقتَل ولدك الحسن ﷺ** بالسمّ بعد أن يؤخذ حقه، **وولدك الحسين ﷺ يُظلَم ويُقتَل ولا يُدفنه إلا الغرباء**، فبكيت.

ثم قال: **إن من زار ولدك الحسين ﷺ كتب الله له بكل خطوة مائة حسنة ورفع عنه مائة سيئة، فضحكت فرحاً بذلك.**

المصادر:

١. غوالي اللآلي: ج ١ ص ١٩٩ ح ١٤.
٢. مستدرك الوسائل: ص ١٥٤ ح ١١، عن الغوالي.

٤٢

المتن:

في الصحيحين: أن علياً ﷺ قال:

أشتكي مما أندء بالقرب فقالت: والله إني أشتكي يدي مما أطحن بالرحى وكان عند النبي ﷺ أُسارى فأمرها أن تطلب من النبي ﷺ خادماً. فدخلت على النبي ﷺ وسلّمت عليه ورجعت.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: ما لك؟ قالت: والله ما استطعت أن أُكلِّم رسول الله ﷺ من هيبته. فانطلق علي ﷺ معها إلى النبي ﷺ، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال

علي: مجاراتهما. فقال: ولكني أبيعهم وأُنفق أثمانهم على أهل الصَفَّة، **وعلَّمها تسبيح الزهراء**.

كتاب الشيرازي: أنها لمّا ذكرت حالها وسألت جارية، بكى رسول الله فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إن في المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولو خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت. يا فاطمة، إني لا أُريد أن ينفكَّ عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي بن أبي طالب يوم القيامة بين يدي الله عزوجل إذا طلب حقَّه منك، ثم علَّمها صلاة التسبيح. فقال أمير المؤمنين: مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثواب الآخرة.

قال: قال أبو هريرة: فلما خرج رسول الله من عند فاطمة، أنزل الله على رسوله: «وإما تعرضنَّ عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها»، يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضاة الله، يعني طلب رحمة من ربك، يعني رزقاً من ربك ترجوها، **«فقل لهم قولاً ميسوراً»**[1]، يعني قولاً حسناً.

فلما نزلت هذه الآية، أنفذ رسول الله جارية إليها للخدمة وسمّاها فضّة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٥ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤١، عن كتاب الشيرازي.
٣. كتاب الشيرازي، على ما في المناقب.
٤. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١٥٧ ح ١٧٤، عن المناقب.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٤٧.

٤٣

المتن:

عن علي بن أبي طالب، قال:

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٨.

قالت فاطمة ﷺ لعلي ﷺ: يابن عمّي، شقَّ عليَّ العمل والرحى، فكلِّم رسول الله ﷺ. قال لها: نعم. فأتاهما نبي الله ﷺ من الغَد وهما نائمان في لحاف واحد، فأدخل رجليه بينهما. فقالت فاطمة ﷺ: يا نبي الله! يشقُّ عليَّ العمل، فإن أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك.

قال: أفلا أعلِّمك ما هو خير لك من ذلك؟ تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين واحمِدى ثلاثاً وثلاثين وكبِّري أربعاً وثلاثين، **فذلك مائة باللسان وألف في الميزان**، ذلك بأن الله يقول: **«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»**[1]، إلى مائة ألف.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٤٥.
٢. الأمالي الشهيرة: ج ١ ص ٢٤٧.

الأسانيد:

في الأمالي الشهيرة قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي ﷺ.

٤٤

المتن:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلي يحدِّث عن علي بن أبي طالب ﷺ:

إن فاطمة ﷺ أتت رسول الله ﷺ تشكو إليه أثر الرحى في يدها، وقد بلغها أن النبي ﷺ أتاه سِبَى. فأتته تسأله خادماً فلم تلقه، ولقيتها عائشة فأخبرتها الحديث. فلما جاء النبي ﷺ أخبرته بذلك ... .

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

المصادر:

١. شرح معاني الآثار: ج ٣ ص ٢٣٣.
٢. صفة الصفوة: ج ٢ ص ١١.
٣. ذخائر العقبى: ص ٤٩.
٤. مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة ﷺ: ص ٢٥٧ ح ٤٩٤.
٥. مصابيح السنة: ج ٢ ص ١٨٣ ح ١٧١٠.
٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥ ص ٧٥ ح ٥٧.
٧. شرح معاني الآثار: ج ٣ ص ٢٩٨.

الأسانيد:

في شرح معاني الآثار: حدثنا سليمان بن شعيب، قال: ثنا عبدالرحمن بن زياد، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلي.

٤٥

المتن:

قال ابن حمّاد العبدي في غديريته:

عملهاﷺ في بيتها وكراماتها نقلاً عن أم أيمن:

لعـمرك يـا فـتى يـوم الغـدير ... لأنت المـــرء أولى بـــالأمور

...

وكـان يـقول يـا دنـياي غُـرِّي ... سـواي فـلست مـن أهـل القـبور

وصـــابر مـع حـليلته الأذايـا ... فـــنا لا خـير عـاقبة الصـبور

وقـالت أم أيـمن جـئت يـوماً ... إلى الزهـراء فـي وقت الهـجير

فـلما أن دنـوت سـمعت صـوتاً ... وطـحناً فـي الرحـاء بـلا مـدير

فـجئت البـاب أقـرعه نـغوراً ... فـما مـن سـامع لي فـي نـغور

فجئت المصطفى وقصصت شأني ... ومـا أبـصرت مـن أمـر زعـور

فـقال المـصطفى شكـراً لرب | بـإتمام الحـباء لهـا جـدير
رآهـا الله مـتعبة فألقـى | عـليها النـوم ذو المـنّ الكـثير
ووكّـل بـالرحـى مَـلَكاً مُـديراً | فـعُدتُ وقـد مُـلِئت مـن السـرور

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ١٤٣.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٥٤.

٤٦

المتن:

قصيدة ابن الحجاج البغدادي في جواب قصيدة ابـن سكـرة المـتحامل بـها عـلى آل الله:

لا أكـذب الله إن الصـدق يـنجيني | يـد الأمـير بـحمد الله تُـحييني

فـما وجـدت شـفاء تسـتفيد بـه | إلا ابـتغاءك تـهجو آل يـاسين
كـافاك ربك إذا أجسـرتك قـدرته | بسبٍّ أهـل العُـلى الغرّ المـيامين
فـقر وكـفر هـميع أنت بـينهما | حـتى المـمات بـلا دنـيا ولا ديـن
فكـان قـولك فـي الزهـراء فـاطمة | قـول امـرئ لهـج بـالنصب مـفتون
عـيّرتها بـالرحـى والزاد تـطحنه | لا زال زادك حـباً غـير مـطحون
وقـلت إن رسـول الله زوّجـها | سكـينة بـنت مسكـين لمسكـين
كذبت يـابن التـي بـاب إستها سلس | الأغـلاق بـالليل مـفكوك الزرافـين
ستُّ النساء غـداً فـي الحشـر يـخدمها | أهـل الجـنان بـحور الخـرّد العـين

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٨٩، عن ديوان ابن الحجاج.

٢. ديوان ابن الحجاج، على ما في الغدير.

٤٧

المتن:

عن أبي عبدالله ﵇، قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى فاطمة ﵍ بمكيال فيه تمر مع أبي ذر. قال أبو ذر: فأتيت الباب وقلت: السلام عليكم، فلم يجبني أحد. فظننت أن فاطمة ﵍ بحال الرحى فلم تسمع، ففتحت الباب وإذاً فاطمة ﵍ نائمة والحسين ﵇ يرتضع والرحى تدور.

قال أبو ذر: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله مما صنعت؛ إني أتيت أمراً عظيماً! فقال رسول الله ﷺ: وما أتيت يا أبا ذر؟ فقصَّ عليه ما كان، فقال رسول الله ﷺ: ضعفت فاطمة ﵍ فأعانها الله على دهرها.

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ٢٤٧.

٤٨

المتن:

عن أسامة بن زيد، قال:

افتقد رسول الله ﷺ ذات يوم علياً ﵇، فقال: اطلبوا إليَّ أخي في الدنيا والآخرة، اطلبوا إليَّ **فاصل الخطوب**، اطلبوا إليَّ المحكَّم في الجنة في اليوم المشهود، اطلبوا إليَّ **حامل لوائي في المقام المحمود.**

قال أسامة: فلما سمعت من رسول الله ﷺ ذلك، بادرت إلى باب علي ﵇، فناداني رسول الله ﷺ من خلفي: يا أسامة، عجِّل عليَّ بخبره، وذلك بين الظهر والعصر.

فدخلت فوجدت علياً عليه السلام كالثوب الملقي لاطياً بالأرض ساجداً، يناجي الله تعالى وهو يقول: سبحان الله الدائم، فكّاك المغارم، رزّاق البهائم، ليس له في ديمومته ابتداءاً، ولا زوال ولا انقضاء. فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتى يرفع رأسه.

وسمعت أزير الرحى، فقصدت نحوها لأسلّم على فاطمة عليها السلام وأُخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله في بعلها، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، مخمِرة وجهها بجلبابها ـ وكان من وَبَر الابل ـ وإذاً الرحى تدور بدقيقها، وإذاً كفٌّ يطحن عليها برِفق، وكفٌّ أخرى تلهي الرحى، لها نور لا أقدر أن أُملي عيني منها، ولا أرى إلا اليدين بغير أبدان. فامتلأتُ فرحاً بما رأيت من كرامة الله لفاطمة عليها السلام.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتباشير الفرح في وجهي بادية ـ وهو في نفر من أصحابه ـ قلت: يا رسول الله! انطلقت أدعو علياً عليه السلام فوجدته كذا وكذا، وانطلقت نحو فاطمة عليها السلام فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، ورأيت كذا وكذا!

فقال: يا أسامة، أتدري مَن الطاحن ومن المُلهي لفاطمة عليها السلام؟ إن الله قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، **وتسعة وستين مذخورة لمحبّيه؛** يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة،

وإن الله تعالى رحم ضعف فاطمة عليها السلام لطول قنوتها بالليل ومكابدتها للرُحى والخدمة في النهار. فأمر الله تعالى وليدين من الولدان المخلّدين أن يهبطا في أسرع من الطَرف، وإن أحدهما ليطحن والآخر ليُلهي رحاها.

وإنما أرسلتك لتَرى وتُخبر بنعمة الله علينا، فحدِّث يا أسامة؛ لو تُبديا لك لذهب عقلك من حسنهما، وإنما سألَتني خادماً فمنعتها، فأخدمها الله بذلك سبعين ألف وليدة في الجنة، الذين رأيت منهن، **وإنا من أهل بيت اختار الله لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية.**

المصادر:

۱. الثاقب في المناقب: ص ۲۹۱ ح ۲٤۹.
۲. معالم الزلفى: ص ٤۱٥.

٤۹

المتن:

عن حمَّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

سألني الحجَّاج بن يوسف عن حديث عائشة وحديث القِدر التي رأت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي تحرُّكها بيدها، قلت: نعم أصلح الله الأمير، دخلت عائشة على فاطمة ﷺ وهي تعمل للحسن والحسين ﷺ حريرة بدقيق ولبن وشحم في قِدر، والقِدر على النار يُغلي وفاطمة ﷺ تحرِّك ما في القِدر بإصبعها والقدر على النار يُبَقبِق.

فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتى دخلت على أبيها فقالت: يا أبة! إني رأيت من فاطمة الزهراء أمراً عجيباً؛ رأيتها وهي تعمل في القِدر والقِدر على النار يغلي وهي تحرِّك ما في القدر بيدها! فقال لها: يا بنية، اكتمي فإن هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول الله ﷺ، فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الناس يستعظمون ويستكثرون ما رأوا من القِدر والنار، والذي بعثني بالرسالة واصطفاني بالنبوة **لقد حرَّم الله تعالى النار على لحم فاطمة ﷺ ودمها وشعرها وعصبها، وفطم من النار ذريتها وشيعتها.** إن مِن نسل فاطمة ﷺ مَن تطيعه النار والشمس والقمر والنجوم والجبال وتضرب الجن بين يديه بالسيف وتوافي إليه الأنبياء بعهودها، وتسلِّم إليه الأرض كنوزها، وتنزِّل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكَّ في فضل فاطمة ﷺ؛ لعن الله من يبغض بعلها ولم يرض بإمامة ولدها. إن لفاطمة ﷺ يوم القيامة موقِفاً ولشيعتها موقفاً، وإن فاطمة ﷺ تُدعى فتلبى وتشفَّع فتُشَفَّع، على رغم كل راغم.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٣ ح ٢٥٠.
٢. تاج العروس: ج ٦ ص ٢٩٧، بتغيير فيه.
٣. مقامات فاطمية في أربعين حديث شيعية: ص ٣٨ ح ٢٣.

٥٠

المتن:

عن أم سلمة، قالت:

جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تشكو الخدمة، فقالت: يا رسول الله، لقد مجلت يديَّ من الرحى؛ أطحن مرة وأعجن أخرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلُّك على خير من ذلك؛ إذا أخذت مضجعك فسبِّحي ثلاثاً وثلاثين وكبِّري ثلاثا وثلاثين واحمِدي أربعاً وثلاثين، فذلك مائة وهو خير لك من خادم.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٩٦ ح ٤١٩٦٧.
٢. الذرية الطاهرة: ص ١٤٥ ح ١٨٣.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٣٠.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح، نا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة.

٥١

المتن:

قال الجندي:

إن فاطمة عليها السلام عاشت في بيت علي عليه السلام عيشة زوجها الذي يضعه المتصوِّفة في قمَّتهم

من تقشُّفه[1]، ويضعه التاريخ بين أبطال حروب النبيﷺ في المكان الأول، وإذا أطلق الناس على العالِم بين الصحابة وصف «الإمام» فإنه هو.

أدخلهاﷺ رسول اللهﷺ إليه في خميل ـ فراش تُنام عليه ـ وقربة للماء ووسادة أدم ـ جلد ـ حشوها إذخر ـ ورق شجر الإذخر ـ.

اشتكيا إليه حالهما، فقضى أن عليهاﷺ الخدمة الداخلية في البيت، وعليهﷺ الخدمة الخارجية.

المصادر:

السيرة النبوية: ص ٣٥٩.

٥٢

المتن:

عن الأصبغ بن نباتة، قال:

مرض الحسن والحسينﷺ فعادهما النبيﷺ وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعليﷺ: يا أبا الحسن، انذروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدِّث لله شكراً. فقال عليﷺ: إن عافى الله عزوجل ولديَّ صُمت لله ثلاثة أيام شكراً. فقالت فاطمةﷺ مثل ذلك، فقالت جارية لهم مثل ذلك.

فأصبحوا وقد مصح الله[2] ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير. فانطلق عليﷺ إلى رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر اليهودي، فقال له عليﷺ: أسلفني ثلاثة أصوع من شعير وأعطني جزَّة من الصوف تغزلها لك بنت محمد.

---

١. قوله: يضعه المتصوِّفة في قمتهم ... ، مقصوده إن كل فرقة يضعه ويجعلهﷺ في مذهبهم ويقول: إن علياًﷺ منّا وإنا في طريقة عليﷺ.

٢. مصح بالشيء: ذهب به.

قال: فأعطاه فاحتمله علي ﷺ تحت ثوبه ودخل على فاطمة ﷺ وقال: يا بنت محمد، دونك واغزِلي هذا. وقامت الجارية إلى صاع من شعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة أقراص.

وصلَّى ﷺ المغرب مع النبي ﷺ ورجع ليفطر. فوُضِع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا، فإذاً مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم .... .

المصادر:

١. كفاية الطالب: ص ٣٤٥.

٢. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٣٦٢ ح ٦٧.

الأسانيد:

في كفاية الطالب: أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقى بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن المعروف بالشافعي بمكة، أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد السقطي، أخبرنا أبو عمر بن أحمد بن عبدالله الدقّاق المعروف بابن السماك، أخبرنا عبيدالله بن ثابت، حدثنا أبي، عن هذيل بن حبيب، عن أبي عبدالله السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

٥٣

المتن:

عن علي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ لما زوَّجه فاطمة ﷺ، بعث معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف ورحيَّين وسقاء وجرَّتين. فقال علي ﷺ لفاطمة ﷺ ذات يوم: والله سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسَبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله لقد طحنت حتى مَجلت يداي.

فأتت النبيﷺ فقال: ما جاء بك وما حاجتك أي بنيّة؟ قالت: جئت لأسلّم عليك، واستحييت أن تسأله فرجعت. فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله. فأتياه جميعاً فقال عليؑ: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمةؑ: لقد طحنت حتى مَجلت يداي وقد جاءك الله عزوجل بسَبي وسعة فأخدمنا.

فقال: والله لا أُعطيكما وأدَع أهل الصفّة تُطوَى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم.

فرجعا وآتاهما النبيﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطّيا رؤوسهما تكشفت أقدامها وإذا غطّيا أقدامهم تكشّفت رؤوسهما. فثارا فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ قالا: بلى.

قالﷺ: كلمات علّمنيهنَّ جبريل؛ فسبِّحان في دَبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبّران عشراً، وإذا أوَيتما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين واحمِدا ثلاثاً وثلاثين وكبّرا أربعاً وثلاثين. قال: فوالله ما تركتهن منذ علّمنيهنَّ رسول اللهﷺ.

قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفين؟ قال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم ولا ليلة صفين.

المصادر:

١. صفة الصفوة: ج ٢ ص ١٠.
٢. جامع المسانيد والسنن: ج ١٩ ص ٢١٩ ح ٢٥٦.
٣. الحدائق: ج ٣ ص ٣٠٠.
٤. الثغور الباسمة: ص ٢٠.
٥. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣٢٧.
٦. فاطمة الزهراءؑ أم الأئمة: ص ٧٤.
٧. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٥١.
٨. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠٦.
٩. جامع المسانيد والسنن: ج ١٩ ص ٢٢٠.
١٠. زوجات النبيﷺ وأولاده: ص ٣٣٠.
١١. مسند علي بن أبي طالبؑ: ص ٣٤ ح ١١٤.

الأسانيد:

١. في الحدائق: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عفّان، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢. في الثغور الباسمة: أخبرني شيخي تقي الدين الشُمني، قال: أنبأني الجمال عبدالله بن علي الحنبلي، قال: أنبأني أبو الحسن العُرضي، قال: أنبأتنا زينب بنت علي وأنبأني عالياً محمد بن مقبل الجلبي، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أنبأنا أبو علي الصرفي، قال: أنبأنا أبو علي التميمي، قال: أنبأنا أبو بكر القطعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حمّاد، قال: حدثنا عطاء بن السماء بن مصائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٥٤

المتن:

عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها، فأعطاها الله رسول الله صلى الله عليه وآله كريشة وقال: تعلّمي ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليَقُل خيراً أو يسكت.

المصادر:

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٣٩.

٥٥

المتن:

عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى صلاة الغداة، لم يذهب إلى بيت نسائه حتى يبدأ ببيت

فاطمة ﷺ فتسألها عن شأنها وشأن بعلها وشأن الحسن والحسين ﷺ. فإن كانا منتبهين حملهما واحد على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر، حتى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلما أن كان يوم من ذلك، جاء إلى باب فاطمة ﷺ فإذاً فاطمة ﷺ تبكي من داخل الدار وهي تقول: **من شدة حرِّ جوعي قد اشتدَّ صُداع رأسي** ومن طحني للشعير قد دَمِيَت أناملي. قال: فبكى النبي ﷺ ثم رجع.

فلما أن جاء الثانية فإذاً هي تبكي وتقول تلك الكلمات. فلما أن جاء الثالثة جاء وقد سكتت. فدخل ﷺ فإذاً تمر كثير ولحم كثير ودقيق كثير! فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! من أين هذا الطعام؟ قالت: من منزل المقداد بن الأسود الكندي.

قال: أما إنه لا شيء لمقداد في هذا اليوم. يا فاطمة، قد رأيتك تشكين ربك أخبث الشكاية، والله ما خلقك الله شقيَّة ولا خلقني شقيّاً، ولو تألّيت على الله أن يصيِّر لي جبال تهامة كلها يواقيت وجواهر وأوديتها دراهم ودنانير لفعلها لكرامتي على الله. يا فاطمة، ارفعي البساط.

فرفعت البساط فإذاً حفيرة ذهب وفضة وأكاليل وجواهر ويواقيت ودراهم ودنانير. فقال النبي ﷺ: خذي يا فاطمة فأنفقي منه ولا تشكين ربك.

قالت: يا أبة، فإذا أخذتها ففيها الحساب؟ قال: نعم يا بنيَّة؛ في حلالها حساب وفي حرامها عذاب النار. قالت: يا أبة، فلا حاجة لي فيها، قل لها تعود أرضاً كما كانت. فدعا النبي ﷺ فصارت أرضاً كما كانت.

فضمَّها رسول الله ﷺ إلى صدره وقال: يا بنتي، أنتم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. قد أحسنت يا بنيَّة؛ اخترت الباقي على الفاني.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٦٢.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا جبَّارة بن المغلس الحماني، قال: حدثنا كثير بن مسلم، عن أنس.

٥٦

المتن:

قال السيد الهاشمي:

يروى أنه دخل رسول الله ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي، فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمة؟ لا أبكى الله لك عيناً. فقالت: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل .... .

فجلس النبي ﷺ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم جعل الطحين بيديه المباركتين وألقاه في الرحى وهي تدور وحدها، وتسبِّح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح وصوت مليح، ولم تزل كذلك حتى فرغ الشعير، فقال: اسكني أيتها الرحى.

فقالت الرحى: يا رسول الله، والذي بعثك بشيراً ونذيراً، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق والمغارب طاعة لله ومحبة فيك يا رسول الله، ولكن لا أسكن حتى تضمن لي على الله الجنة، ففي القرآن يا رسول الله: «**فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة**».[١]

قال النبي ﷺ: ابشري فإنك من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراء عليها السلام. فعند ذلك سكنت.

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، لو شاء الله سبحانه وتعالى لطحنت الرحى وحدها، وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات ويمحو عنك السيئات ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذَى والمشقَّات.

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٤.

يا فاطمة، ما من إمرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبَّة حسنة ومحى عنها بكل حبة سيئة.

يا فاطمة، ما من إمرأة عرقت عند خبزها إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة.

يا فاطمة، ما من إمرأة غسَّلت قِدرها إلا غسَّلها الله من الذنوب والخطايا.

يا فاطمة، ما من إمرأة قشرت بصلة فدمعت عيناها إلا .... .

يا فاطمة، ما من إمرأة نسجت ثوباً إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة ومحى عنها مائة سيئة.

يا فاطمة، أفضل أعمال النساء المغازل.

يا فاطمة، ما من إمرأة برمت مغزلها إلا كان له دويٌّ تحت العرش، فتستغفر لها الملائكة في السماء.

يا فاطمة، ما من إمرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها إلا كتب الله لها ثواب مَن أطعم ألف جائع وأكسى ألف عريان.

يا فاطمة، ما من إمرأة دهنت رؤوس أولادها وسرَّحت شعورهم وغسَّلت ثيابهم وقتلت قُمَّلهم إلا كتب الله لها بكل شعرة حسنة ومحى عنها بكل شعرة سيئة وزيَّنها في أعين الناس أجمعين .... .

المصادر:

١. رسالة وصية رسول الله ﷺ لابنته ؑ: ص ١ (مخطوط) اورد تمام الحديث.
٢. اعلموا أني فاطمة: ج ٣ ص ٩ اورده تمام الحديث.
٣. فاطمة الزهراء ؑ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٨٤ ح ١٨ شطرامنه.

٥٧

المتن:

قال أياد الثابت في ذكر فاطمة عليها السلام ووفاتها عليها السلام:

إن الزهراء عليها السلام يوم وفاتها، قامت فغسّلت رأس الحسن والحسين عليهما السلام وألبستهما ثيابهما وخرجا إلى المسجد. ثم اجتمعت بالإمام علي عليه السلام وقالت له: يا أبا الحسن، إني قد نُعيتُ إلى نفسي وإني مفارقة الدنيا وعندي وصايا تعتلج في قلبي أوَدُّ أن أوصيك بها. قال: أمير المؤمنين عليه السلام: أوصي ما أحببت، تجديني وَفيّاً وأختار أمرك على أمري .... .

المصادر:

الأمر الإلهي في ذكرى شهادة أم الأئمة عليها السلام: ص ١٨.

٥٨

المتن:

عن علي عليه السلام:

أنه التقط ديناراً فقطع منه قراطين، ثم أتى فاطمة عليها السلام فقال: اصنعي لنا طعاماً. ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله فدعاه، فأتاه ومن تبعه، فأتاهم بجفنة. فلمّا رآها النبي صلى الله عليه وآله، أنكرها فقال: ما هذا على القراطين، ضعوا أيديكم بسم الله.

المصادر:

مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٨٦.

٥٩

المتن:

قال الشيخ الطوسي:

... لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ؑ من علي ؑ، جعل أمور داخل البيت عليها وأمور خارج البيت عليه لأن الشرع ألزمه ... .

المصادر:

المبسوط: ج ١٦ ص ٥٥.

٦٠

المتن:

دخل النبي ﷺ على فاطمة ؑ وهي تطحن مع علي ؑ، فقال النبي ﷺ: لأيّكما أعقب؟[١] فقال علي ؑ: لفاطمة ؑ فإنها قد أعيت. فقامت فاطمة ؑ فطحن النبي ﷺ مع علي ؑ لفاطمة ؑ.

المصادر:

سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٤٠.

٦١

المتن:

قال الشيخ مغنية في ذكر فاطمة ؑ وعملها في البيت:

... ونقلت الماء في القِربة حتى أثرت في صدرها، وطحنت بالرحى حتى تورَّمت يداها، وكنست البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القِدر حتى اسودَّت ملابسها ... .

---

١. في أكثر المصادر ك أيكما أعيى.

المصادر:

الشيعة في الميزان: ص ٢١٣.

٦٢

المتن:

قال الزبيدي في مادة «مجل»:

وفي حديث فاطمة: أنها شكت إلى علي مَجْل يديها من الطحن.

المصادر:

١. غريب الحديث: ج ٢ ص ٣٤٤.
٢. لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٢.
٣. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٤٣١ ح ١٠٢٣٥.
٤. الفائق في غريب الحديث: ج ٣ ص ٣٤٦.
٥. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ص ٣٠٠.
٦. الضعفاء الكبير: ج ١ ص ٣٢ ح ١٦٤، بتفاوت.

الأسانيد:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان، قال: حدثنا أزهر بن سعد، عن أبي عون، عن محمد عن عبيدة، عن علي، قال.

٦٣

المتن:

روى أبو نعيم بسنده، عن الزهري، قال:

لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يدها وريا[1]، **وأثّر قطب الرحى في يدها.**

---

١. هكذا في المصدر.

المصادر:

١. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤١.
٢. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٨.

٦٤

المتن:

عن أنس بن مالك:

أن بلالاً بطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبي ﷺ: ما حبسك؟ فقال: مررت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والصبي يبكي، فقلت لها: إن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى؟ فقالت: أنا أرفق بابني منك، فذاك حبسني. قال: **فرحمتَها رحمك الله.**

المصادر:

مسند أحمد: ج ٣ ص ١٥١.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد، ثنا عمار يعني أبا هاشم صاحب الزعفراني، عن أنس بن مالك.

٦٥

المتن:

عن علي عليه السلام، قال:

اشتكت إليّ فاطمة عليها السلام تشتكي فاطمة عليها السلام تشتكي إليك مَجْل يديها من الطحن وتسألك خادماً. فقال: ألا أدلُكما على ما هو خير لكما من خادم؟ فأمرنا عند منامنا بثلاث وثلاثين وثلاث وثلاثين وأربع وثلاثين من تسبيح وتحميد وتكبير.

المصادر:

مسند أحمد: ج ١ ص ١٣٦.

الأسانيد:

في مسند أحمد: ثنا عبدالله، حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان، ثنا زهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمد عن عبيدة، عن علي عليه السلام.

٦٦

المتن:

عن علي عليه السلام:

إن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقي من أثر الرحى في يدها وأتى النبي صلى الله عليه وآله. فانطلقت فلم تجد، ولقيت عائشة فأخبرتها. فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله، أخبرته عائشة بمجيء فاطمة عليها السلام إليها. فجاء النبي صلى الله عليه وآله وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم فقال النبي صلى الله عليه وآله: على مكانكما.

فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: ألا أعلّمكما خيراً مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبّرا لله أربعاً وثلاثين وتسبّحاه ثلاثاً وثلاثين وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.

المصادر:

١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٣٦.
٢. الشرح الكبير: ج ٨ ص ١٤٦، شطراً من صدر الحديث.
٣. مسند الطيالسي: ص ١٥ ح ١٣.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلي، ثنا علي عليه السلام.

٦٧

المتن:

قال في البدائع:

ولو جاء الزوج بطعام يحتاج إلى الطبخ والخبز فأبت المرأة الطبخ والخبز ـ يعني بأن تطبخ وتخبز ـ لما رُوِيَ أن رسول الله ﷺ قسّم الأعمال بين علي وفاطمة ؛ فجعل أعمال الخارج على علي وأعمال الداخل على فاطمة ، لكنها لا تجبر على ذلك إن أبت.

المصادر:

بدائع الصنائع: ج ٤ ص ٢٤.

٦٨

المتن:

قال في البدائع:

ولو استأجر إمرأته لتخدمه كل شهر بأجر مسمًّى لم يجز، لأن خدمة البيت عليها فيما بينها وبين الله تعالى، لما رُوِي أن رسول الله ﷺ قسّم الأعمال بين علي وفاطمة ؛ فجعل ما كان داخل البيت على فاطمة وما كان خارج البيت على علي . فكان هذا استئجاراً على عمل واجب فلم يجز، ولأنها تنتفع بخدمة البيت والاستئجار، على علم ينتفع به الأجير غير جائز.

المصادر:

بدائع الصنائع: ج ٤ ص ١٩٢.

٦٩

المتن:

قال في شرح الأزهار:

يجب على الزوج القيام بما يحتاج البيت من خارج وعلى الزوجة من داخل، وبه قضى الرسول ﷺ بين علي وفاطمة عليهما السلام وبقاه على ظاهره في الأشياء الخفيفة كعمل الطعام ونحوه، ونقض الفراش وبطِّه ونحوه في المنافع اليسيرة لا الشاقَّة فلا يلزمها، وحمله على الإستحباب لا على الوجوب.

المصادر:

شرح الأزهار: ج ٢ ص ٣١١.

٧٠

المتن:

قال في الأحكام في الحلال والحرام:

يجب على الزوج النظر فيما خارج المنزل والقيام به والعناية بإصلاحه، ويجب على المرأة القيام بما في داخل المنزل والقيام في جميع أمره والإصلاح لكل شأنه؛ كذلك بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قضى على فاطمة ابنته عليها السلام بخدمة البيت، وقضى على علي عليه السلام بإصلاح ما كان خارجاً والقيام به.

المصادر:

الأحكام في الحلال والحرام: ج ١ ص ٤١٢.

٧١

المتن:

قال السرخسي:

وإذا استأجر الرجل إمرأته لتخدمه كل شهر بأجر مسمًّى لم يجز، لأن خدمة البيت مستحقَّة عليها ديناً ومطلوب منها بالنكاح عرفاً، على ما رُوِي أن النبي ﷺ لما زوَّج فاطمة من علي ؑ، جعل أمور داخل البيت عليها وأمور خارج البيت عليه، ولأن الشرع ألزمه نفقتها لتقوم بخدمة بيته، فلا تستحقُّ مع ذلك أجراً آخر وإن سُمِّي.

المصادر:

المبسوط للسرخسي: ج ١٦ ص ٥٥.

٧٢

المتن:

وقال أبو ثور:

على الزوجة أن تخدم الزوج في كل شيء، وقال ابن حيب[١] في «الواضحة»: إن النبي ﷺ حكم على فاطمة ؑ بخدمة البيت كلها.

المصادر:

المجموع: ج ١٦ ص ٤٢٧.

٧٣

المتن:

عن ابن أعبد، قال: قال علي بن أبي طالب ؑ:

---

١. هكذا في المصدر و الأصح حبيب.

يابن أعبد، هل تدري ما حق الطعام؟ قال: قلت: وما حقه يابن أبي طالب؟ قال: تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقنا. قال: وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال: قلت: وما شكره؟ قال: تقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا.

ثم قال: ألا أُخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله ـ وكانت من أكرم أهله عليه ﷺ وكانت زوجتي ـ فجرت بالرحى حتى **أثّر الرحى بيدها**، وأسقت بالقِربة حتى **أثّرت القِربة بنحرها**، وقمَّت البيت حتى **أغبرَت ثيابها**، وأوقدت تحت القِدر حتى **دنست ثيابها**؛ فأصابها من ذلك ضرر.

فقُدِّم على رسول الله ﷺ بسبي أو خِدَم، قال: فقلت لها: انطلقي إلى رسول الله ﷺ فاسأليه خادماً يَقيك حرَّ ما أنت فيه. فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فوجدت عنده خدماً أو خدّاماً، فرجعت ولم تسأله.

فذكر الحديث:

فقال ﷺ: ألا أدلُّك على ما هو خير لك من خادم إذا أوَيت إلى فراشك؟ سبِّحي ثلاثاً وثلاثين واحمِدي ثلاثاً وثلاثين وكبِّري أربعاً وثلاثين. قال: فأخرجَت رأسها فقالت: رضيت عن الله ورسوله ﷺ، مرتين.

فذكر مثل حديث ابن علية من الجريري أو نحوه.

المصادر:

١. مسند أحمد: ج ١ ص ٥٣.
٢. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢٠ ص ١٥٣ ح ٦٩٦.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله حدثني العباس بن الوليد النرسي، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد.

٢. في جامع المسانيد والسنن: قال عبدالله بن أحمد: حدثني العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد.

٧٤

المتن:

عن علي ﵇، قال:

قلت لفاطمة ﵍: لو أتيت النبي ﷺ فسألتيه خادماً، فقد أجهدك الطحن والعمل. قال حسين: إنه قد أجهدك الطحن والعمل ـ وكذلك قال أبو أحمد ـ. قالت: فانطلِق معي.

قال: فانطلقت معها فسألناه، فقال النبي ﷺ: ألا أدلُّكما على ما هو خير لكما من ذلك إذا أويتما إلى فراشكما؟ فسبِّحا الله ثلاثاً وثلاثين واحمِداه ثلاثاً وثلاثين وكبِّراه ثلاثاً وثلاثين؛ فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان. فقال علي ﵇: ما تركتها بعد ما سمعتها من النبي ﷺ. فقال رجل: ولا ليلة صفين؟! قال: ولا ليلة صفين.

المصادر:

مسند أحمد: ج ١ ص ١٤٧.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر وحسين وأبو أحمد الزبيري، قالوا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم.

٧٥

المتن:

قال في الشرح الكبير في بحث خدمة المرأة في البيت:

وليس على المرأة خدمة زوجها في العجن والخبز والطبخ وأشباهه؛ نصَّ عليه أحمد، وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني: عليها ذلك، واحتجًا بقصة علي وفاطمة ﵉، فإن النبي ﷺ قضى على ابنته فاطمة ﵍ بخدمة البيت وعلى علي ﵇ ما كان خارجاً من البيت من عمل؛ رواه الجوزجاني من طُرق.

وقال الجوزجاني: وقد قال النبي ﷺ: لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلاً أمر إمرأته أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر أو من جبل أحمر إلى جبل أسود، كان عليها أن تفعل.

المصادر:

الشرح الكبير: ج ۸ ص ۱۴۵.

٧٦

المتن:

عن علي ؛:

أُهدِي لرسول الله ﷺ رقيق، أهداه له بعض الملوك الأعاجم. فقلت لفاطمة ؛: ائت أباك فاستخدميه خادماً. فأتت فاطمة ؛ فلم تجده، وكان يوم عائشة. ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده، واختلف أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلاة العشاء.

فلما أتى، أخبرته عائشه أن فاطمة ؛ التمسته أربع مرات. فأتى فاطمة ؛ فقال: ما أخرجك من بيتك؟ قال: وطفقت أُغمِّزها أقول: استخدمي أباك. فأدنت إليه يدها فقالت: قد مجلت يداي من الرحى؛ ليلتي جميعاً أُدير الرحى حتى أصبح وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً ؛.

قال ﷺ لها: اصبري يا فاطمه بنت محمد، فأنت خير النساء التي تصعب [1] أهلها. أوَ لا أدلُّكما على خير من الذي تريدان؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبِّرا الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وأحمدا الله ثلاثاً وثلاثين وسبِّحا الله ثلاثاً وثلاثين، ثم اختتما بلا إله إلا الله، **فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها.**

---

١. هكذا في المصدر.

المصادر:

مسند علي بن أبي طالب ؛: ص ٨٧ ح ٢٥١.

٧٧

المتن:

عن بلال المؤذّن، قال:

مررت على فاطمة ؛ وهي تعالج الرحى، قال: وابنها الحسين ؛ يبكي، قال: وحانت الصلاة. قال بلال: فقلت لفاطمة: أيّما أعجب إليك! أتكفيك الرحى أو الصبي؟ فقالت فاطمة ؛: أنا ألطف بصبيِّي. قال: فأخذت بقية الطحن فطحنته عنها.

فأتيت رسول الله ﷺ، فقال: يا بلال! ما حبسك؟ فقلت: يا رسول الله، مررت على فاطمة ؛ وهي تعالج الرحى، فأعنتها على طحنها. فقال رسول الله ﷺ: رحمتَها رحمك الله.

المصادر:

الكامل في ضعفاء الرجال لجرجاني: ج ٢ ص ١٦٩.

الأسانيد:

في الكامل: ثنا عبدالرحمن، ثنا محمد بن زياد، ثنا جعفر بن جسر، حدثني أبي، عن ثابت، عن أنس، عن بلال المؤذّن، قال.

٧٨

المتن:

قال الذهبي: قال عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن علي ؛:

قلت لأمي: اكفي فاطمة بنت رسول الله ؛ سقاية الماء والذهاب في الحاجه وتكفيك هي الطحن والعجن. وهذا يدلُّ على أنه توفِّيت بالمدينة.

المصادر:

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي: عهد الخلفاء.
٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٥، بتفاوت يسير.
٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٧.

٧٩

المتن:

عن علي عليه السلام:

كانت فاطمة بنت محمد عليها السلام تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الخارج، يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٣٥٢ ح ٨٧٢.

الأسانيد:

في المعجم: حدثنا أحمد بن شدين وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصريان، قالا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا هشام بن علي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البختري.

٨٠

المتن:

عن علي عليه السلام، قال:

قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هاشم: اكفي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سقاية الماء والذهاب في الحاجة، وتكفيك خدمة الداخل الطحن والعجن.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٣٥٢ ح ٨٧٣.
٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ص ٢١٣.
٣. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢١٧ ح ٧١٦٨.
٤. صفة الصفوة: ج ١٢ ص ٥٤.
٥. عنوان النجابة: ص ٢٤١.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البختري، عن علي ﷺ، قال.
٢. في عنوان النجابة: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البختري قال: قال علي ﷺ.

٨١

المتن:

قال العسقلاني: عن النسائي في مسند علي ﷺ: عبدالله بن همام النهدي الكوفي: سمعت علياً ﷺ يقول:

شكت فاطمة ﷺ العمل ....

وعنه عيسى بن عبدالله السلمي.

المصادر:

تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٥٨ ح ١٢٦.

٨٢

المتن:

عن النسائي في مسند علي عليه السلام: عبدالله بن يعلي النهدي الكوفي:

رُوِي عن علي عليه السلام حديث جاءت فاطمة عليها السلام تشكو العمل.

وعنه عيسى بن عبدالرحمن السلمي، ذكره ابن حبّان في الثقات.

المصادر:

١. تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٥٨ ح ١٢٦.
٢. مسند علي عليه السلام، على ما في تهذيب التهذيب.
٣. الثقات لابن حبّان، على ما في تهذيب التهذيب.

٨٣

المتن:

قال المالكى القرطبي في حكم رسول الله صلى الله عليه وآله للزوجة بالنفقة علي زوجها وهو غائب وكيف تكون الخدمة عليها جميعاً:

... إن النبي صلى الله عليه وآله حكم بين علي بن أبي طالب عليه السلام وزوجته فاطمة عليها السلام حين اشتكيها إليه الخدمة. فحكم على فاطمة عليها السلام بالخدمة الباطنة خدمته البيت، وحكم على علي عليه السلام بالخدمة الظاهرة.

قال ابن حبيب: والخدمة الباطنة العجن والطبخ والفرش وكنس البيت واستسقاء الماء، إذا كان الماء معها وعمل البيت كله.

وذكر البخاري ومسلم والنسائي: أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وآله تشكو إليه، تلقي في يدها من الرحى، وبلغها أنه جاءه صلى الله عليه وآله رقيق فلم تصادفه. فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء صلى الله عليه وآله أخبرته عائشة.

قال علي عليه السلام: فجاءنا صلى الله عليه وآله وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم فقال: مكانكما. فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد رجليه على بطني، فقال: ألا أدلُّكما على ما هو خير لكما مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما وآويتما إلى فراشكما، فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين وحمِّدا ثلاثاً وثلاثين وكبِّرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم. فما تركتما بعد. قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

المصادر:

أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ٧٣.

٨٤

المتن:

عن علي عليه السلام، قال:

كانت فاطمة عليها السلام تدقُّ الدرمك بين حجرين حتى مجلت يداها، فقلت لها: اذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأليه خادماً. فأتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين فلم تصادفه، ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حُدِّثت أن ابنتي جاءت تلتمسني مرتين، فما كانت حاجتك يا بنيَّة؟

فاستحيت أن تكلِّمه، فقلت: يا رسول الله، كانت تدقُّ الدرمك بين حجرين حتى مجلت يدها. فقلت لها: ائتي رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأليه خادماً. فقال: أما يدوم لكما أحبُّ إليكما أم ما تسألا؟ قلت: ما يدوم لنا!

فقال صلى الله عليه وآله: إذا آويتما إلى فراشكما فسبِّحا الله ثلاثاً وثلاثين مرة واحمِداه ثلاثاً وثلاثين مرة وكبِّراه أربعاً وثلاثين؛ فذالكما مائة، فإنه خير لكما مما تسألان.

المصادر:

أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٥٥.

الأسانيد:

في أنساب الأشراف: المدائني، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي.

٨٥

المتن:

قال ابن حبيب في الواضحة: حكم النبي بين علي بن أبي طالب وبين زوجته فاطمة حين اشتكيا إليه الخدمة. فحكم على فاطمة بالخدمة الباطنة خدمة البيت، وحكم على علي بالخدمة الظاهرة.

ثم قال ابن حبيب: والخدمة الباطنة العجين والطبخ والفرش والعجين وكنس البيت واستقاء الماء وعمل البيت كله.

المصادر:

زاد المعاد في هُدَى خير العباد لابن قيم الجوزيّة: في أحوال فاطمة.

٨٦

المتن:

قال ابن الأثير في حديث فاطمة: أنها أوقدت القِدر حتى دكَّت ثيابها؛ دكن الثوب إذا اتَّسخ واغبرَّ لونه، يدكن دكناً.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ١٢٨.

٨٧

المتن:

قال ابن الأثير في مادة «نضح»: ومنه حديث علي: وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح، أي طيَّبته وهي في الحج، وقد تكرَّر ذكره في الحديث، وقد يرد النضح بمعنى الغَسل والإزالة.

المصادر:

١. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ماده «نضح».
٢. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٥٨.

٨٨

المتن:

عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال:

أتى علي ﷺ فاطمة ﷺ فقال: إني أشتكي صدري مما أمدُّ بالقِرب، فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي مما أطحن .... .

المصادر:

مختصر إتحاف السادة المَهَرة: ج ٨ ص ٥٠٧ ح ٦٨٣١.

٨٩

المتن:

عن الشعبي، قال: قال علي ﷺ:

ماكان لنا إلا إهاب كبش؛ ننام على ناحيته وتعجن فاطمة ﷺ على ناحيته، يعني ننام على وجه وتعجن على وجه.

المصادر:

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ص ٦٣٧.
٢. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٣.

٩٠

المتن:

قال الشيخ حسين بن محمد الدرازي البحراني: رُوِي **أن فاطمة ﷺ لم يكن بها مرض**

قطُّ إلا فراق رسول اللهﷺ. فلما كان في بعض الأيام، دخل أمير المؤمنين على فاطمة وهي في الحجرة الطاهرة، فرآها عجنت عجيناً للخبز ووضعت طيناً في الماء لتغسل به رأس ولديها الحسن والحسين.

فتعجَّب أمير المؤمنين من ذلك وقال: يا بنت رسول الله! ما عهدتك تشتغلين بعملين من أعمال الدنيا في يوم واحد، وما أظنُّه إلا من سبب!

فبكت فاطمة وتحدَّرت عبراتها على وجناتها وقالت: يا أمير المؤمنين، هذا فراق بيني وبينك. اعلم إني البارحة رأيت أبي في منامي وهو واقف في مكان مرتَفَع، يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينظر أحداً، فقلت له: مضيت عنِّي وتركتني وحيدة فريدة، أبكي عليك ليلي ونهاري وعشيتي وأبكاري، لا ألتذُّ بطعام وأتهنَّؤ بمنام.

فقالﷺ لي: يا فاطمة، مدة الفراق قد تجاوزت وليالي الهموم والأشواق قد تصرَّمت وقرب وقت الارتحال، لتفوزي بالملاقات والوصال وتقلعي أطناب خيمة بدنك من المضائق السِفلية وتنصبيها في فضاء العوالم العلوية، وتفرِّي من المطمورة الدنيا وتسكني معمورة الأخرى العقبى.

يا فاطمة، عجِّلي فإني في انتظارك ولا أبرح من مكان حتى أنت تأتي فاسرِعي، وسأخبرك يابنتي إن وقت وصولك إليَّ في الليلة القابلة.

فلما رأيت الرؤيا أيقنت إني راحلة عندك في عشيَّة هذا الليلة المستقبلة، وهذا العجين أخبزه في هذا اليوم والطين، أغسل به رؤوس أولادي، لأنك غداة غد مشغول بتجهيزي وغُسلي ودفني، وأخاف تجوع أولادي وتبقي رؤوسهم مغبرة وثيابهم دكنة. فعملت هذين العملين في هذا اليوم لأجل ذلك.

فلما سمع أمير المؤمنين من فاطمة الزهراء كلمة الفراق، جعل يبكي ويقول: يا فاطمة، **حزن فراق أبيك حينئذ في قلبي، فكيف لي أن أزيده بحزن فراقك.** فقالت له: يابن العم، اصبر على فراقي كما صبرت على فراق أبي فإن الله مع الصابرين. وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميص ولديها وتمشط رأسيهما وتقول: يا ليتني كنت أعلم بالذي

يصفر[1] عليكما بعدي ....

المصادر:

التاريخ والسيرة: ص ٢٠.

٩١

المتن:

عن علي، قال:

شكت فاطمة ما تلقي من أثر الرحى في يدها، قال: فذهبت إلى رسول الله تسأله خادماً فلم تره، قال: فذكرت ذلك لعائشة. فلما ذكرت له قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم فقال: مكانك. ثم جلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: ألا أدلُّكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أخذتما مضاجعكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين واحمَدا ثلاثاً وثلاثين وكبِّرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.

وقال خالد، عن ابن سيرين: التسبيح أربعاً وثلاثين.

المصادر:

١. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٢٩٣.
٢. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٥، بتفاوت فيه.
٣. مسند أحمد: ج ١ ص ٩٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في السنن الكبري: أخبرنا محمد بن عبدالله، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلي، قال.

---

١. في المصدر هكذا.

٩٢

المتن:

قال في التحفة السنية في سيرة فاطمة عليها السلام:

... إن فاطمة عليها السلام كنست البيت حتى دكنت ثيابها ... .

المصادر:

التحفة السنية: ص ٥٢.

٩٣

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلَّة الإبل. فلما نظر إليها بكى وقال لها: يا فاطمة، تعجلِّي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً. فأنزل الله عليه: «**وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى**».[١]

المصادر:

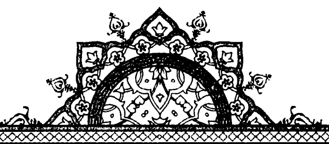
١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨١٠ ح ٢.
٢. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ١٤٣ ح ٩.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٧٢ ح ٣.
٤. المقتل للخوارزمي: ص ٦٤.
٥. مقصد الراغب (مخطوط): ص ١١٦.
٦. الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٣٦١.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: روى عن محمد بن أحمد بن الحكم، عن محمد بن يونس، عن حمَّاد بن عيسى، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

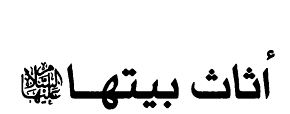
---

١. سورة الضحى: الآية ٤ و ٥.





الفصل الثالث



أثاث بيتها عليها السلام

في هذا الفصل

نرى ابنة أول شخصية في عالم الوجود سيدة نساء العالمين الزهراء الصديقة؛ في أخفّ وأقلّ الأثاث لبيتها في زمانها؛ وتعيش وتقنع بذا القليل وتقول: **«ما عندالله خير وأبقى»**.[1]

وتسير في حياتها بأحسن وأحلى معيشة بالصفاء والصداقة، فإن مفرش الحرير والديباج وأواني البلور يساوي عند الزهراء؛ إهاب شاة وأواني من خزف.

فكان أثاث بيتها لا يتجاوز العدد القليل والكيفية الخفيفة في زمانها.

ونحن نوردها في هذا الفصل ٨٢ حديثاً:

بيع علي؛ درعه بأربعمائة وابتياعه بها أثاث بيتها: فراشاً من حليس مصر حشوه ليف ومدرعة وعباية قطوانية.

---

١. سورة القصص: الآية ٦٠

كلام أبي جعفر ﷺ في أثاث بيت فاطمة ﷺ: إن فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفاً وعود عليه سقاء وكساء.

كلام الصادق ﷺ: إن فراش علي ﷺ كان سلخ كبش نومهما على صوفه.

مجيء رسول الله ﷺ إلى بيت ابنته وإعراضه عنها بقلادة في عنقها، قطعها فاطمة ﷺ وإعطاؤها سائلاً وقول رسول الله ﷺ: **أنت مني يا فاطمة.**

قدوم رسول الله ﷺ من سفر ودخولها على فاطمة ﷺ وعليها مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب البيت وخروجه ﷺ غاضباً، إرسال فاطمة ﷺ مسكتين وقلادة وقرطين والستر إلى رسول الله ﷺ وجعلها في سبيل الله وقول النبي ﷺ: «**فداها أبوها**»، ثلاث مرات.

وصية فاطمة ﷺ لأم كلثوم بأن لها ما في المنزل بعد بلوغها.

وصية فاطمة ﷺ بصدقتها ومتاع البيت.

كلام علي ﷺ عن فراشها بالليل: إن لنا كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

إن اشتراء أثاث البيت بثمن الدرع، قميص وخمار وقطيفة سوداء وسرير مزمل بشريط وفراشين وأربع مرافق وستر من صوف وحصير ورحى لليد ومِخضب من نحاس وسقاء من أدم وقعب للبن وشنٍّ للماء ومِطهَرة مزفَّة وجرَّة خضراء وكيزان خزف.

كلام فاطمة ﷺ: إن لي ولعلي ﷺ مسك كبش بالنهار مَعلَف بعيرنا وبالليل فرشنا منذ خمس سنين ومرفقتنا لَمِن أدم حشوها ليف.

ابتياع جهاز فاطمة ﷺ؛ كثير من الطيب ورحى وقِربة ووسادة وحصير.

إن تهجيز دار علي ﷺ انتشار رمل ليِّن ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب وبسط إهاب كبش ومخدَّة ليف.

كتاب علي بن موسى الرضا؛ في جواب المأمون في الشَعرة الواحدة من شَعر رسول الله ﷺ والخشبة التي لرحى فاطمة ؛.

إن في بيت فاطمة ؛ إهاب شاة ووسادة فيها ليف وقِربة ومنخل ومنشفة وقدح.

كلام السيد الأمين في ثياب وأثاث البيت لفاطمة ؛: قميص وخمار وقطيفة سوداء وسرير مزمَّل وفراشان وأربع مرافق من أدم الطائف وستر رقيق وحصير هجري ورحى لليد ومِخضَب من نحاس وسقاء من أدم وقعب للبن وشنٌ للماء ومِطهَرة مزفَّة وجرَّة خضراء وكيزان خزف ونطع من أدم وعباء قطوانية وقِربة للماء.

كلام فاطمة ؛: إني وابن عمي ما لنا فراش إلا جلد كبش، أمرها رسول الله ﷺ بالصبر بأن موسى بن عمران مع إمرأته عشر سنين ما لهما فراش إلا عباءة قطوانيَّة.

تعيير رجل من المنافقين لعلي؛ في تزويجه فاطمة ؛ بأن في تزويج ابنتي ملاّن دارك وداري نوق موقَّرَة بأجهزة نفيسة. وجواب علي؛ له: **إن رضى الله رضانا وفخرنا بالأعمال لا بالأموال**، وإذاً بحجب من تحت العرش وفضاء وسيع مملوء من نوق الجنة عليها أحمال الدرِّ والجواهر والمسك والعنبر وعلى كل ناقة جارية كالشمس الضاحية وزمام كل ناقة بيد غلام كالبدر وندائهم: هذا جهاز فاطمة بنت محمد ؛.

ضيافة رجل عليَّ بن أبي طالب؛ ورسول الله ﷺ ـ وإن رسول الله ﷺ عند دخول بيته يده على عضادتي الباب واقفاً وترك الدخول لكون بيته مزوقاً.

دخول رسول الله ﷺ بيت فاطمة ؛ ورؤيته على بابها ستراً موشّى وقوله لها: ما لنا والدنيا والرقم؟!

قدوم رسول الله ﷺ من سفره إلى بيت فاطمة ؛ وفي بيتها ستر وزوائد في يديها وقوله: ما لي وللدنيا ورجوعه عنها؛، إرسال فاطمة ؛ الستر والزوائد إلى أبيها للصدقة.

١

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، أنه قال:

هممت بتزويج فاطمة ﷺ حيناً ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله ﷺ ... . وقال علي ﷺ:

لما أتيت رسول الله ﷺ خاطباً ابنته فاطمة ﷺ، قال: وما عندك تتقدني؟ قلت له: ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي. قال: أما فرسك فلابد لك منه تقاتل عليه، وأما بعيرك فحامل أهلك، وأما درعك فقد زوَّجك الله بها.

قال علي ﷺ: فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر، فدعيت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة سود هجريَّة. ثم أتيت بها إلى النبي ﷺ فصببتها بين يديه، فوالله ما سألني عن عددها، وكان رسول الله ﷺ سوِّى الكفِّ. فدعا بلالاً وملأ قبضته فقال: يا بلال، ابتع بها طيباً لابنتي فاطمة ﷺ، ثم دعا أم سلمة فقال: يا أم سلمة، ابتاعي لابنتي فراشاً من حليس مصر وأحشيه ليفاً، واتخذي لها مِدرعة وعباية قطوانية، ولا تتخذي لها أكثر من ذلك فيكونوا من المسرِفين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٨٨ ح ٥٣، عن مسند فاطمة ﷺ.
٢. مسند فاطمة ﷺ، على ما في البحار.

٢

المتن:

عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ:

لما تزوَّج علي ﷺ فاطمة ﷺ بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره بكساء.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٢٢ ح ٤، عن مكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق: ص ١٣١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٥، عن مكارم الأخلاق.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٣ ح ٢٦، عن مكارم الأخلاق.

٣

المتن:

عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: سمعته يقول:

أدخل رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ على علي ﷺ وسترها عباءاً، وفرشها إهاب كبش ووسادتها أدم محشوة بمسد.

وعنه ﷺ، قال: إن فراش علي وفاطمة ﷺ كان سلخ كبش يقلّبه فينام على صوفه.

المصادر:

١. مكارم الأخلاق: ص ١٣١.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٣٢٢ ح ٤.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٣ ح ٢٨، عن مكارم الأخلاق.

٤

المتن:

عن الكاظم ﷺ، قال:

إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة ﷺ وفي عنقها قلادة. فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها. فقال لها رسول الله ﷺ: أنت مني يا فاطمة. ثم جاء سائل فناولته القلادة.

المصادر:

مكارم الأخلاق: ص ٩٥.

٥

المتن:

قال محمد بن قيس: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر، بدأ بفاطمة ﷺ فدخل عليها فأطال عندها المكث. فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة ﷺ مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها. فلما قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها.

فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر. فظنّت فاطمة ﷺ أنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر. فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر، فبعث به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: **فعلت فداها أبوها**، ثلاث مرات. ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سُقِي فيها كافراً شربة ماء. ثم قام فدخل عليها.

وقال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: لما أخذ رسول الله ﷺ الستر من فاطمة ، شقَّه لكل إنسان من أصحابه ذراعين ذراعين.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٤١.
٢. بحارالأنوار: ج ٧ ص ٨٦ح ٥٠، عن الأمالي.
٣. حق اليقين: ص ١٢٣.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠، ح عن الأمالي.
٥. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٥، بتفاوت يسير.
٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠٥، عن مسند أحمد.
٧. منتهى الآمال: ج ٦ ص ٩٦.
٨. الدرَّة الثمينة: ص ١٢٣.
٩. رشفة الصادي: ص ٣١٤.
١٠. فضائل الخمسة : ج ٣ ص ١٣٣.
١١. روضة المتقين: ج ٢ ص ٤٤٣.

الأسانيد:

١. في الأمالي: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال.

٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثنا أبي، ثنا عبدالصمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن حجارة، حدثني حميد، عن سليمان، عن ثوبان.

٦

المتن:

عن زرارة، عن أبي جعفر ، قال:

رجع رسول الله ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة ﷺ فرأى على بابها ستراً وفي يدها سوارين من فضة، فخرج من بيتها. فدعت فاطمة ﷺ ابنتها فنزعت الستر وخلعت السوارين وأرسلهما إلى النبي ﷺ.

فدعى النبي ﷺ أهل الصَفَّة فقسَّمه بينهم قطعاً. ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء، وكان ذلك الستر طويلاً ليس له عرض. فجعل يؤزِّر الرجل فإذا التَقِيَ عليه قطعة، حتى قسَّمه بينهم أزراً.

ثم أمر النساء أن لا يرفعن رؤوسهنَّ من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم. ثم جرت به السنة أن لا ترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله ﷺ: **رحم الله فاطمة ﷺ، ليَكسُونَّها الله بهذا الساتر من كسوة الجنة وليُحليَنَّها بهذين السوارين من حلية الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٥ ص ٩٤ ح ٦٢، عن مكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٩٤.

٧

المتن:

عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ، قال:

إن فاطمة ﷺ لما احتضرت، أوصت علياً ﷺ فقالت: إذا أنا متُّ فتولَّ أنت غسلي ... ، وأنا أستودعك الله تعالى وأوصيك في ولدي خيراً. ثم ضمَّت إليها أم كلثوم فقالت له ﷺ: إذا بلغَت فلها ما في المنزل ثم الله لها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ٢٧ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٨

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستين يوماً ... ، وأوصت بصدقتها ومتاع البيت، وأوصته أن يتزوَّج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع. قال: ودفنها ليلاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٣٣ ح ٨، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٩

المتن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ماكان لنا إلا إهاب كبش، أبيت مع فاطمة عليها السلام بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار.

وفي مسند الموصلي: الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: ماكان ليلة أُهدِي لي فاطمة عليها السلام شيء ينام عليه إلا جلد كبش.

واشترى عليه السلام ثوباً، فأعجبه فتصدَّق به.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٣٢٣ ح ٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٤.

١٠

المتن:

عن الأصبغ بن نباتة، قال:

سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجويبر الختلي، قالا لعلي أمير المؤمنين عليه السلام: حدِّثنا في خلواتك أنت وفاطمة عليها السلام؟ قال: نعم، بينا أنا وفاطمة عليها السلام في كساء، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله نصف الليل ـ وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين ـ. فدخل فوضع رجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها.

ثم إن فاطمة عليها السلام بكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بنيَّة محمد؟! فقالت: حالنا كما ترى، في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما تعلمين أن الله تعالى اطَّلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك، **فاتخذه صفياً وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه؟**

يا فاطمة، أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك **وأمرني أن أزوِّجكيه وأن أتخذه وصيّاً؟**

يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش سأل ربه أن يزيِّنه بزينة لم يزيِّن بها بشراً من خلقه، **فزيَّنه بالحسن والحسين** عليهما السلام ركنين من أركان الجنة؛ ورُوِيَ ركن (ركنين) من أركان العرش.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٤ ح ٢٠، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٢٥٩.

الأسانيد:

في الأمالي: علي بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمَّاد، عن صباح، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

١١

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمَّا زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فاطمة عليها السلام، دخل عليها وهي تبكي. فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي عليهم السلام خير منه زوَّجتك، وما أنا زوَّجتك ولكن **الله زوَّجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض** ....

قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم فبع الدِرع. فقمت فبعته وأخذت الثمن، ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته. ثم قبض قبضة ودعا بلالاً فأعطاه فقال: ابتع لفاطمة عليها السلام طيباً. ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبابكر وقال: ابتع لفاطمة عليها السلام ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت وأردفَه بعمار بن ياسر وبعدَّة من أصحابه.

فحضروا السوق، فكانوا يعترضون الشيء مما يصلح، فلا يشترونه حتى يعرضوه على أبي بكر، فإن استصلحه اشتروه؛ فكان مما اشتروه:

قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبريَّة. وسرير مزمَّل بشريط، وفراشين من خيش مصر؛ حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزِّ الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف؛ حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، ومخضب من نحاس، وسقاء من أدم، وقعب للَّبن، وشنٌّ للماء، ومِطهَرة مزفَّتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف. حتى إذا استكمل الشراء، حمل أبو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين كانوا معه الباقي.

فلما عرض المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله، جعل يقلِّبه بيده ويقول: **بارك الله لأهل البيت عليهم السلام**.

قال علي عليه السلام: فأقمت بعد ذلك شهراً أُصلِّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأرجع إلى منزلي ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة عليها السلام. ثم قلن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا نطلب لك من رسول الله صلى الله عليه وآله دخول فاطمة عليك؟ فقلت: أفعلن.

فدخلن عليه فقالت أم أيمن: يا رسول الله، لو أن خديجة باقية لقرَّت عينها بزفاف فاطمةعليها السلام وإن علياًعليه السلام يريد أهله. فقرَّ عين فاطمةعليها السلام ببعلها واجمَع شملها وقرَّ عيوننا بذلك. فقال: فما بال عليعليه السلام لا يطلب مني زوجته، فقد كنَّا نتوقَّع ذلك منه؟ قال عليعليه السلام: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.

فالتفت إلى النساء فقال: من هاهنا؟ فقالت أم سلمة: أنا أم سلمة وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة. فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: هيِّؤوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتاً. فقالت أم سلمة: في أيِّ حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: في حجرتك، وأمر نساءه أن يزيِّنَّ ويصلحن من شأنها.

قالت أم سلمة: فسألت فاطمةعليها السلام: هل عندك طيب ادَّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم. فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قطُّ، فقلت: ما هذا؟ فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول اللهصلى الله عليه وآله فيقول لي: يا فاطمة، هات الوسادة فاطرحيها لعمِّك. فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه. فسأل عليعليه السلام رسول اللهصلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل ....

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن الأمالي.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خالد، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أسباط، عن داوود، عن يعقوب، بن شعيب، عن أبي عبدالله، قال.

١٢

المتن:

قال أبو علي الطبرسي في زواج علي وفاطمةعليهما السلام وانتقاله إلى منزل حارثة وذكر أثاث

بيته: ... فقال له رسول الله: هيِّئي منزلاً حتى تحوّل فاطمة إليـه. فـقال عـلي يـا رسول الله، ما هاهنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان ... . فحوَّلت فاطمة إلى علي في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش، جعلا صوفه تحت جنوبهما.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٧١.
٢. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ١١٣ ح ١، عن إعلام الورى.

١٣

المتن:

عن ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال:

كان فراش علي وفاطمة حين دخلت عليه، إهاب كبش، إذا أرادا أن يـناما عـليه قلّباه فناما على صوفه. قال: وكانت وسادتهما أدماً حشوها ليف. قال: وكـان صـداقـها درعاً من حديد.

المصادر:

١. قرب الأسناد: ص ٥٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٤، عن قرب الأسناد.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٣ ح ٢٧.

١٤

المتن:

عن زرارة، عن أبي جعفر، قال:

كان رسول الله إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم **يكـون آخر من يسلّم عليه فاطمة**؛ فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرة وقد أصاب علي ﷺ شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة ﷺ فخرج. فأخذت سوارين من فضّة وعلّقت على بابها ستراً.

فلما قدم رسول الله ﷺ، دخل المسجد فتوجّه نحو بيت فاطمة ﷺ كما كان يصنع. فقامت فرحة إلى أبيها صبابة وشوقاً إليه. فنظر فإذاً في يدها سواران من فضّة وإذاً على بابها ستر. فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها. فبكت فاطمة ﷺ وحزنت وقالت: ما صنع هذا بي قبلها.

فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فأقرءاه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به. فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما.

فقبّلهما رسول الله ﷺ والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه، ثم أمر بذينك السوارين فكُسّرا فجعلهما قِطَعاً، ثم دعا أهل الصفّة ـ وهم قوم من المهاجرين الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلاً ليس له عرض ـ فجعل يؤزِّر الرجل؛ فإذا التقيا عليه قطعة حتى قسّمه أرزاً ثم أمر النساءِ لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم. ثم جرت به السنّة أن لا يرفع النساء رؤوسهنّ من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله فاطمة ﷺ، ليكسونّها الله بهذا الستر من كسوة الجنة، وليحلّينّها بهذين السوارين من حلية الجنة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٣ ح ٦، عن الكافي والمكارم.
٢. الكافي، على ما في البحار.
٣. مكارم الأخلاق: ص ٩٤.

١٥

المتن:

عن ابن شاهين في مناقب فاطمة ﷺ وأحمد في مسند الأنصار بأسنادهما، عن أبي هريرة وثوبان، أنهما قالا:

كان النبي ﷺ يبدأ في سفره بفاطمة ﷺ ويختم بها. فجعلت وقتاً ستراً من كساء خيبرية لقدوم أبيها وزوجها، فلما رآه النبي ﷺ تجاوز عنها ـ وقد عُرِف الغضب في وجهه ـ حتى جلس عند المنبر. فنزعت قلاّدتها وقرطَيها ومسكَتَيها ونزعت الستر، فبعث به إلى أبيها وقالت: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال ﷺ: قد فعلت **فداها أبوها**، ثلاث مرات. ما لآل محمد ﷺ وللدنيا، **فإنهم خُلِقوا للآخرة وخُلِقت الدنيا لهم.**

وفي رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أُحبُّ أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٦ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣، عن مناقب فاطمة ﷺ.
٣. مناقب فاطمة ﷺ، على ما في المناقب.
٤. مسند الأنصار لأحمد.
٥. تفسير جلاء الأذهان وجَلاء الأحزان: ج ٩ ص ٩٤.

١٦

المتن:

في كتاب زهد النبي ﷺ لأبي جعفر القمي:

إنه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: **«وإن جهنم لموعدهم أجمعين»**[1] ... ، فلما دخلت فاطمة ﷺ على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله إن سلمان تعجَّب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق **ما لي ولعلي ﷺ منذ خمس سنين إلا مسك كبش**، نعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لَمِن أدم حشوها ليف.

فقال النبي ﷺ: يا سلمان، **إن ابنتي لفي الخيل السوابق** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٨ ح ٩، عن الدروع الواقية.
٢. الدروع الواقية: ص ٢٧٤، عن كتاب زهد النبي ﷺ.
٣. كتاب زهد النبي ﷺ، على ما في الدروع.
٤. نفس الرحمن في فضائل سلمان: ص ٥١٩.

١٧

المتن:

قال ابن شهرآشوب:

إن سبب الخلاف في صداق فاطمة ﷺ ما روى عمرو بن أبي المقدام وجابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ، قال: كان صداق فاطمة ﷺ برد حبرة[2] وإهاب شاة على عرار.

ورُوِيَ عن الصادق ﷺ، قال: كان صداق فاطمة ﷺ درع حطمية وإهاب كبش أو جَدي؛ رواه أبو يعلي في المسند عن مجاهد.

قال الكليني في الكافي: زوَّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ على جرد برد.

في أمالي أبي جعفر الطوسي: قال الصادق ﷺ في خبر: وسكب الدراهم في حجره، فأعطى منها قبضة كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين إلى أم أيمن لمتاع البيت، وقبضة

---

١. سورة الحجر: الآية ٤٣.
٢. الحبرة كعِنَبَة: ثوب يُصنَع باليمن من قطن أو كتان، والإهاب: الجلد ما لم يُدبَغ، والعرار: نبت طيِّب الرائحة.

إلى أسماء بنت عميس للطيب، وقبضة إلى أم سلمة للطعام، وأنفذ عماراً وأبا بكر وبلالاً لابتياع ما يُصلحها، وكان مما اشتروه:

قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمَّل بشريط، وفراشان من خيش مصر؛ حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزِّ النِعَم، وأربع مرافق من أدم الطائف؛ حشوها أذخر، وستراً من صوف، وحصير هجرى، ورحاء اليد، وسقاء من أدم، ومخضب من نحاس، وقعب للبن، وشنٌّ للماء، ومِطهَرَة مزفتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف.

وفي رواية: ونطع من أدم، وعباء قطواني، وقِربة ماء.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٣ ح ٢٤، عن المناقب، شطراً منه.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٢.
٣. الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ١، شطراً منه.

١٨

المتن:

عن المناقب، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ، وكلٌّ قالوا:

أنه لما أدركت فاطمة بنت رسول الله مَدرك النساء، خطبها أكابر قريش ...، وقبض رسول الله قبضة من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه وقال: يا أبا بكر، اشتَر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستين درهماً. فانطلقت واشتريت فراشاً من خيش مصر مَحشوّاً بالصوف، ونطعاً من أدم، ووسادة من أدم؛ حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبرية، وقِربة للماء، وكيزاناً، وجراراً، ومِطهَرة للماء، وستر صوف رقيقاً، وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله .

فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: **اللهم بارِك لقوم جلّ آنيتهم الخزف**.

المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣.
٢. كشف الغمة ج ١ ص ٣٥٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤، عن كشف الغمة.
٤. عوالم العلوم: ج ١ ص ٤٧٠ ح ١٨، عن كشف الغمة.

١٩

المتن:

قال علي بن عيسى الإربلي في جهاز فاطمةؑ: وعن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جُهِّزت فاطمة بنت رسول اللهؐ إلى علي بن أبي طالبؑ وماكان حشو فرشهما ووسائدهما إلا ليف، ولقد أولم عليؑ لفاطمةؑ؛ **فماكانت وليمة ذلك الزمان أفضل من وليمته**، رهن درعه عند يهودي وكانت وليمته آصعاً من شعير وتمر وحيس.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٨ ح ٣٤، عن كشف الغمة.

٢٠

المتن:

قال ابن أبي يعفور: سمعت أبا عبداللهؑ: إن علياًؑ تزوّج فاطمةؑ على جرد برد ودرع وفراش كان من إهاب كبش.

المصادر:

١. الكافي: ج ٥ ص ٧٧ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٣٨.

الأسانيد:

في الكافي: العدَّة، عن سهل، عن البزنطي، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي عبدالله.

٢١

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في زواج فاطمة عليها السلام وخطبتها وصداقها:

... فانطلق عليٌ عليه السلام وباع درعه بأربع مائة وثمانين درهماً قطريَّة، فصبَّها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، فلم يساله عن عددها ولا هو أخبره عنها. فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة فدفعها إلى المقداد بن الأسود فقال: ابتع من هذا ما تجهَّز به فاطمة عليها السلام وأكثِر لها من الطيب.

فانطلق المقداد فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من أدم وحصيراً قطريّاً، فجاء به فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤١ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٩.

٢٢

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام على درع حطميَّة، وكان فراشها إهاب كبش جعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٤٠، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٣.

الأسانيد:

في الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢٣

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال:

كان صداق فاطمة ﷺ جرد برد حبرة ودرع حطميَّة، **وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٥.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد الخزّاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر ﷺ، قال.

٢٤

المتن:

عن وهب بن وهب القرشي:

وكان من تجهيز علي ﷺ داره انتشار رمل لين، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش ومخدَّة ليف.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٣.
٢. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٤.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٧ ح ١.

٢٥

المتن:

قال ابن صبّان في تزويج علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام: ... وقد كان خَطَبها قبله أبو بكر وعمر، فأعرض صلى الله عليه وآله عنهما. فلما خطبها علي عليه السلام أجابه، وجعل صداقها درعه ولم يكن له غيرها، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً، وجعل لها عليها السلام وسادة من أدم حشوها ليف، وملأ البيت رملاً مبسوطاً، وأعطاها إهاب كبش فرشه، وخميلة وسقاء وجرَّتين، كما جاءت بذلك الروايات.

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ٩٢، في هامش نور الأبصار.

٢٦

المتن:

قال علي عليه السلام: ما كان لنا إلا إهاب كبش، ننام على ناحيته وتعجن فاطمة عليها السلام على ناحيته.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٧٦، على ما في الإكتفاء.
٢. ترجمة الإمام علي عليه السلام: ج ٢ ص ٤٥١، على ما في الإكتفاء.
٣. الإكتفاء: ص ٢٤٨ ح ٥٨، على ما في الإكتفاء.
٤. تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٥١، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٥٧٦.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٠.
٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٣.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الحسين، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن، نا عبدالله بن هاشم الطوسي، نا وكيع، نا ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال.

٢٧

المتن:

عن علي ﷺ، قال:

لقد تزوَّجتُ فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما لي فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحاً بالنهار، وما لي خادم غيرها.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٧٦، على ما في الإكتفاء.
٢. ترجمة الإمام علي ﷺ: ج ٢ ص ٤٥٢، في الإكتفاء.
٣. الإكتفاء: ص ٢٤٨ ح ٥٩.
٤. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٣٧، عن الطبقات.
٥. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٣، على ما في الفضائل.
٦. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٧٧، عن مسند فاطمة ﷺ.
٧. مسند فاطمة ﷺ: ص ٨٥.
٨. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٥٧٦.
٩. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٣، على ما في الإحقاق.
١٠. تذكرة الخواص: ص ٣١٦.
١١. ذخائر العقبى: ص ٣٤.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٥.
١٣. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٢٨.
١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٢ ح ٢٥.
١٥. أحكام النساء: ص ٢٢٧.
١٦. حياة الصحابة: ج ١ ص ٢٦٤.

الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن علي، قال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: وأنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن مجاهد، عن عامر، عن علي بن أبي طالب، قال.

٢٨

المتن:

عن علي بن أبي طالب، قال:

أُهدِيَت إليَّ بنت رسول الله وما لنا فراش إلا مسك كبش.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٧٦، على ما في الإكتفاء.
٢. ترجمة الإمام علي: ج ٢ ص ٤٥٢، على ما في الإكتفاء.
٣. الإكتفاء: ص ٢٤٨ ح ٦٠.
٤. سنن المصطفي: ج ٢ ص ٥٣٨، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٥.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧١ ح ١٩.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصائغ، أنا علي بن عبدالله، أنا محمد بن فضيل، نا مجالد، عن الحارث، عن علي.

٢٩

المتن:

عن علي بن عيسى الإربلي في ما كتبه الإمام علي بن موسى الرضا في جواب

المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ بذ... ثبت من الروايات ورسم أن أكتب له ما صحَّ عندي من هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لِرُحى اليد لفاطمة بنت محمد رسول الله صلّى عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيـ...

هذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله ﷺ لا شبهة ولا شك، وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة ؏ لا ريب ولا شبهة، وأنا قد تفحَّصت وتحرَّيت وكتبت إليك. فاقبَل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجراً عظيماً وبالله التوفيق، وكتب علي بن موسى بن جعفر في سنة إحدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل، انتهى.

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٣٤٤.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٣٩.
٣. معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة ؏ للكاشاني: ج ٢ ص ١٩٣.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ٢٩١ ح ١، عن كشف الغمة.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ١٥٤ ح ٢٦، عن كشف الغمة.

٣٠

المتن:

عن أنس، قال:

جاء أبو بكر وعمر يخطبان فاطمة ؏ إلى النبي ﷺ، فسكت ولم يرجع إليهما شيئاً. فانطلقا إلى علي ؏ يامرانه بطلب ذلك، قال علي ؏: فنبَّهاني لأمر. فقمت اجرُّ ردائي. حتى أتيت إلى النبي ﷺ فقلت: تزوِّجني فاطمة ؏؟ قال: وعندك شيء؟ قلت: فرسي وبدني.

فقال ﷺ: أما فرسك فلابد لك منها، وأما بدنك فبِعها. فبعتها بأربعمائة وثمانين، فجئته بها فوضعتها في حجره. فقبض منها قبضة فقال: أي بلال، ابتع لنا بها طيباً أمرهم أن يجهِّزوها. فجعل لها سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف ....

المصادر:

الصواعق المحرقة: ص ١٤١.

٣١

المتن:

أخرج أبو داوود السجستاني:

أن أبا بكر خطبها ﷺ فأعرض ﷺ عنه، ثم عمر فأعرض عنه. فأتيا علياً ﷺ فنبّهاه إلى خِطبتها. فجاء مُخطبها فقال ﷺ: ما معك؟ فقال: فرسي وبدني. قال: أما فرسك فلابد لك، وأما بدنك فبِعها وأْتِني بها.

فباعها بأربعمائة وثمانين ثم وضعها في حجره. فقبض منها قبضة وأمر بلال أن يشتري بها طيباً. ثم أمرهم أن يجهِّزوها؛ فعمل لها سرير مشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وملأ البيت كثيباً يعني رملاً ....

المصادر:

١. الصواعق المحرقة: ص ١٦٣.

٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥، بتفاوت يسير.

٣. ينابيع المودة: ص ١٧٥، بتفاوت يسير.

٣٢

المتن:

قال السيد الأمين:

في رواية ابن سعد عن بعض من حضر إهداء فاطمة ﷺ من النساء، قالت: فدخلنا بيت علي ﷺ إذاً إهاب شاة على دكان (مصطبة) ووسادة فيها ليف وقِربة ومنخل ومنشفة وقدح.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٧.

٣٣

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت:

لما أُهدِيَت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ووسادة ليف وكوز وجرّة. فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله أن لا تقرب أهلك حتى آتيك. فجاء بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال: أين أخي؟ فقالت أم أيمن: لهو أخوك وزوَّجته ابنتك؟! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ذلك يكون يا أم أيمن.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢١٦ ح ٦٨٣.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيُّوب، عن أبي يزيد المدني وعكرمة، عن رجل.

٣٤

المتن:

قال ابن عباس: كانت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام تُذكَر، **فلا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه ....**

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على النساء وقال: إني قد زوَّجت ابنتى بابن عمي، وإني دافعها إليه، فدونكنَّ ابنتكنَّ. فقُمن إلى الفتاة فعلَّقن عليها من حُليهنَّ وطيِّبنها، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف، ووسادة وكساءاً خيبرياً ومركنا وجراراً ومِطهَرة للماء وستر صوف رقيق.

وكان ﷺ قد بعث سلمان وبلالاً ليشتريا لها ذلك كله. فلما وضع بين يديه بكى وجرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: **اللهم بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف.**

المصادر:

كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للحلي: ص ١٩٦.

٣٥

المتن:

قال السيد الأمين في جهاز الزهراء عند تزويجها عليها السلام:

... وأرسل ﷺ أبا بكر وقال: ابتع لفاطمة عليها السلام ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمار وعدة من أصحابه. فكانوا يعرضون الشيء على أبي بكر، فإن استصلحه اشتروه ... ؛ فكان مما اشتروه:

قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية (وهي دثار له خمل)، وسرير مزمَّل (ملفوف) بشريط (خوص مفتول)، وفراشان من خيش مصر (وهو مشاقة الكتان)؛ حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من صوف الغنم، وأربع مرافق (متّكآت) من أدم الطائف (والأدم الجلد) حشوها أذخر (نبات طيّب الرائحة)، وستر رقيق من صوف، وحصير هجري (معمول بهجر قرية بالبحرين)، ورحى لليد، ومِخضَب من نحاس (إناء لغسل الثياب)، وسقاء من أدم (قِربة صغيرة)، وقعب (قدح من خشب) للبن، وشنٌّ للماء (قِربة صغيرة عتيقة لتبريد الماء)، ومِطهَرة (إناء يتطهَّر به) مزفتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف، ونطع من أدم (بساط من جلد)، وعباءة قطوانية (وهي عباءة قصيرة الخمل معمولة بقطوان موضع بالكوفة)، وقِربة للماء.

فلما وُضِع ذلك بين يدي النبي ﷺ، جعل يقلِّبه بيده ويقول: **أللهم بارك لأهل البيت عليهم السلام**، وفي رواية: أنه بكى وقال: اللهم بارك لقوم جلُّ آنيتهم الخزف.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٣/١ ص ١٦٠.

٣٦

المتن:

قال السيد ابن طاووس في زهد علي ﷺ وذكر تزويجه من فاطمة ﷺ:

... وقد نقلته في أول كتاب عندي الآن، لطيف ترجمته من أخبار آل أبي طالب وأول رجال روايته (عبيدالله بن محمد بن أبي محمد)، فقال فيه عن مولانا علي أمير المؤمنين ﷺ:

تزوَّجتُ فاطمة ﷺ وماكان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قُسِّمَت على بني هاشم لوَسعَتهم.

المصادر:

كشف المحجة لثمرة المهجة: ص ١٢٤.

٣٧

المتن:

قال ابن الفتَّال النيشابوري في ذكر جهاز فاطمة ﷺ:

رُوِيَ أنه جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في خميل وقِربة ووسادة حشوها أذخر.

المصادر:

١. روضة الواعظين: ص ١٤٦.

٢. عدة الصابرين: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.

٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٦، عن عدة الصابرين.

٣٨

المتن:

عن علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوَّجه فاطمة عليها السلام، بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرَّتين ....

المصادر:

١. ذخائر العقبي: ص ١٠٥.
٢. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٣٦، عن مستدرك الصحيحين، بتفاوت فيه.
٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٨٥.
٤. مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤، ٩٣، ١٠٤، ١٠٨.
٥. كنز العمال: ج ٧ ص ١١٣.
٦. العلم والعلماء: ص ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٦٨.
٨. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٨.

٣٩

المتن:

روى ابن ماجة بسنده، عن عائشة وأم سلمة، قالتا:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نجهِّز فاطمة عليها السلام حتى ندخلها على علي عليه السلام. فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليِّناً من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدنا. ثم أطعمنا تمراً وزبيباً وسقينا ماءاً عذباً، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليُلقَى عليه الثوب ويعلَّق عليها السقاء. **فما رأينا عُرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام.**

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٣٥، عن صحيح ابن ماجة.
٢. صحيح ابن ماجة: ص ١٣٩ في أبواب النكاح، على ما في الفضائل الخمسة عليهم السلام.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٧ ح ٤، عن صحيح ابن ماجة.

٤٠

المتن:

روى ابن ماجة بسنده، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي ﷺ:

إن رسول الله ﷺ أتى علياً وفاطمة ﷺ وهما في خميل لهما ـ والخميل القطيفة البيضاء من الصوف ـ قد كان رسول الله ﷺ جهَّزهما بها، ووسادة محشوة إذخر أو قِربة؛ والأذخر حشيش الأخضر.

المصادر:

١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٣٥، عن صحيح ابن ماجة.
٢. صحيح ابن ماجة: ص ٣١٦، في أبواب الزهد، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٢ ح ٢٥.

٤١

المتن:

روى ابن ماجة بسنده، عن الحارث، عن علي ﷺ، قال:

أُهدِيَت ابنة رسول الله ﷺ إليَّ، فما كان فراشنا ليلة أُهدِيَت إلا مسك كبش.

المصادر:

١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٣٥، عن صحيح ابن ماجة.
٢. صحيح ابن ماجة: ص ٣١٦ في أبواب الزهد، على ما في أبواب الزهد.
٣. كنز العمال: ج ١٥ ص ١٧٩ ح ٣٦٥٣٤، على ما في الفضائل.

٤٢

المتن:

روى ابن سعد بسنده، عن رجل أخواله الأنصار، عن جدته: أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ، قالت: أهديت في بردين من برود الأول عليهما

دملوجان من فضة مُصفَرَّان بزعفران. فدخلنا بيت علي عليه فإذاً إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقِربة ومنخل ومنشفة وقدح.

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليهم: ج ٢ ص ١٣٦، عن الطبقات.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٥.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٩ ح ١٥.
٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٨.

٤٣

المتن:

روى أبو نعيم بسنده، عن عكرمة، قال:

لما زوَّج النبي ﷺ فاطمة عليها، كان ما جهَّزها به: سريراً مشروطاً، ووسادة من أدم حشوها ليف، وتوراً من أقط. قال: فجاؤوا ببطحاء فنشروها في البيت.

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليهم: ج ٢ ص ١٣٦، عن حلية الأولياء.
٢. حلية الأولياء: ج ٣ ص ٣٢٩، على ما في فضائل الخمسة عليهم.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٨ ح ١٠.

٤٤

المتن:

روى ابن سعد بسنده، عن أسماء بنت عميس، قالت:

لقد جُهزَت جدتك فاطمة عليها إلى جدك علي عليه وماكان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف.

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٣٦، عن الطبقات.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٤، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٧ ح ٢.

٤٥

المتن:

روى ابن سعد بسنده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:

إن علياً عليه السلام حين دخل بفاطمة عليها السلام، كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلَّباه على صوفه، ووسادتهما من أدم حشوها ليف.

وسيأتي في باب الزفاف بعض ما فيه جهاز علي وفاطمة عليها السلام من السرير المشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقَربة، وفي بعضها: جرَّة وكوزاً، وأنه جيء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت.

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٣٧، عن الطبقات.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٤، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٣. الخصائص للنسائي: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٦٨.

٤٦

المتن:

قال سبط بن الجوزي:

وقد ذكر جدي أبو الفرج في كتاب المنتخب في فضائل فاطمة عليها السلام وقال: أمر الله تعالى الجنان ليلة عُرسها، فحملت حُلَلاً وحُلِيّاً فنثرته على الملائكة.

ثم قال جدي عقيب هذا: يا عجباً، يكون الحلل والحلي لمن يكون فراشها جلد كبش! هلاّ حلّت لها منها حلّة؟ ثم قال: كلاّ مركب المَلَك أجلُّ من أن يُحلَى.

ثم ذكر حديث نثر الحلل والحلي في الموضوعات، فرواه عن القزاز، عن الخطيب بأسناده إلى ابن مسعود، رفعه ثم قال: المتَّهم بوضع هذا الحديث خلد بن عمر الحمصي.

قلت: فما الذي دعاه إلى ذكر حديث على وجه المدح ثم يضعّفه في مكان آخر على أن يقوله: والمتهم به خلد بن عمر؟ ولا يسقط الحديث لأنه لم يقطع به.

المصادر:

تذكرة الخواص: ص ٣٠٩.

٤٧

المتن:

قالت أسماء بنت عميس: لما أُهدِيَت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ووسادة حشوها ليف وجرَّة وكوزاً.

المصادر:

١. المنَّصف للصنعاني: ج ٥ ص ٤٨٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٦، عن المصنف.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٧ ح ٣، عن المصنَّف.
٤. مناقب العشرة: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٦.
٦. المغازي النبوية: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٩.
٨. مناقب أحمد (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٣٠٩.
١٠. المناقب لأحمد بن حنبل: ص ٥٣ ح ٨١.

١١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٩ ح ١٣.
١٢. تذكرة الخواص: ص ٣١٧.
١٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ١٣٧.
١٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٨.

الأسانيد:

- في المصنَّف: عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن مكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما ـ شكَّ أبو بكر ـ، أن أسماء ابنة عميس قالت.

٤٨

المتن:

يُروَى أن علياً ﷺ كان يستقي الماء ليهودي؛ كل دلو بتمرة.

ويُروَى أنه آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح.

وقال: تزوَّجت فاطمة ﷺ وما معنا إلا إهاب كبش؛ ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٧٦، عن كتاب البركة.
٢. البركة في فضل السعي والحركة: ص ٣٠.
٣. المصباح المضيء: ج ١ ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٥٧٦.

٤٩

المتن:

قال الجويني:

كان فراش علي ﷺ ليلة بنَى بفاطمة ﷺ جلد كبش.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٧٦، عن كتاب البركة.
٢. البركة في فضل السعي والحركة: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.

٥٠

المتن:

عن الشعبي، قال: قال علي عليه السلام: ماكان لنا إلا إهاب كبش، ننام على ناحيته وتعجن فاطمة عليها السلام على ناحيته (يعني ننام على وجه وتعجن على وجه).

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٧٧، عن تاريخ الإسلام.
٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام: ص ٦٣٧.

٥١

المتن:

رُوِي عن الحسن البصري، قال:

كان لعلي وفاطمة عليها السلام قطيفة، إذا لبساها بطول انكشفت ظهورهما وإذا لبساها بالعرض انكشفت رؤوسهما.

وفي رواية: أنه بنَى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح، وكان جهازها في هذه الرواية فراشين من خبوش؛ أحدهما محشوٌ بليف والآخر بحذو الخدائين، وأربع وسائد؛ وسادتين من ليف واثنتين من صوف.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٥، عن تاريخ الخميس.
٢. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٤١١، على ما في الإحقاق.
٣. شرح المواهب اللدُنيَّة: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠.

٥. السيرة النبوية: ج ٢ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٦. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٠ ح ١٧٠.

٥٢

المتن:

قال أبو الفرج بن الجوزي في زواج فاطمة ﷺ في ذكر جهازها:

... فتزوَّجها، فأُهدِيَت إليه ومعها خميلة ومرفقة من أدم حشوها ليف وقِربة ومنخل وقدح ورحى وجرابان، ودخلت عليه وما لها فراش غير جلد كبش؛ ينامان عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وكانت هي خادمة نفسها، تالله ما ضرَّها ذلك.

المصادر:

١. التبصرة لابن الجوزي: ج ١ ص ٤٤٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٦، عن التبصرة.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٥ ح ٣٤، عن التبصرة.

٥٣

المتن:

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا خرج كان آخر عهده فاطمة ﷺ، وكان إذا رجع كان أول عهده فاطمة ﷺ. فلما رجع من غزوة تبوك ومعه علي ﷺ، وقد اشترت وعلَّقت على بابها ستراً وألقت في بيتها بساطاً. فلما رأى ذلك النبي ﷺ، رجع فأتي المنزل ودخل فيه.

فأرسلت ﷺ إلى بلال فقالت: اذهب فانظر ما ردَّه عن بابي فأخبِرني. فأخبره فقال ﷺ: إني رأيتها صنعت كذا وكذا. فأتاها فأخبرها، فهتكت الستر وكل شيء أحدثَته وألقت ما عليها ولبست أطمارها. فأخبره فجاء ﷺ حتى دخل عليها فقال: كذلك فكوني، فداك أبي وأمي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٧، عن المناقب لابن شاهين.

٢. مناقب سيدتنا فاطمة: ص ٢.

٥٤

المتن:

رُوِي عن أنس، قال:

لما تزوَّج علي بفاطمة، قال رسول الله لأسماء بنت عميس: اذهبي فهيِّئي منزلهما. فجاءت أسماء إلى البيت فعملت فراشاً من رمل والثاني من أدم حشوها ليف. فلما صلى العشاء الآخرة، انصرف إلى بيت فاطمة، **فنظر إليها ودعا بالبركة** فانصرف. فبعث بفاطمة إلى علي في ذلك البيت.

المصادر:

١. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٤١١، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٤، عن تاريخ الخميس.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٨، عن الإحقاق.

٥٥

المتن:

رُوِي عن عبدالله بن عمر، قال:

لما جهَّز رسول الله فاطمة إلى علي، بعث معها بخميل. قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة، ووسادة من أدم حشوها ليف أذخر وقِربة؛ كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٥، عن الترغيب والترهيب.

٢. الترغيب والترهيب: ج ٦ ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٣. فضائل الصحابة: ج ١ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٩، عن مسند أحمد.
٥. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٩ ح ٢٣، عن مجمع الزوائد.

٥٦

المتن:

قال محبُّ الطبري في حديث في زواج علي ﷺ:

... قال علي ﷺ: قلت (لرسول الله ﷺ): تزوّجني فاطمة ﷺ. قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبزتي. قال: أما فرسك فلابد لك منها، وأما بزتك فبِعها. قال: فبعتها بأربعمائة وثمانين.

قال: فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله ﷺ. فقبض منها قبضة فقال: أي بلال، ابتع بها طيباً، وأمرهم أن يجهّزوها. فحُمِل لها سريراً مشرطاً بالشرط، ووسادة من أدم حشوه ليف ... .

المصادر:

١. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٢. ذخائر العقبى: ص ٢٧، على ما في الإحقاق.
٣. نظم درر السمطين: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٤. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. الروضة النديّة: ج ١٤ في أحوال فاطمة ﷺ، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. مقاصد الطالب: ص ٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٧. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٩٢، عن الكتب المذكورة.

٥٧

المتن:

عن أنس، قال:

جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إني وابن عمّي ما لنا فراش إلا جلد كبش، ننام عليه ونعلف عليه ناضحنا بالنهار. فقال: يا بنية، اصبري فإن موسى بن عمران أقام مع إمرأته عشر سنين، ما لهما فراش إلا عباءة قطوانيَّة (أي بيضاء كثيرة الخمل).

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٠، عن السيرة النبوية.
٢. السيرة النبوية: ج ٢ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٣. تاريخ الخميس: ص ٤١٣.

٥٨

المتن:

روى جابر، قال:

حضرنا عُرس علي وفاطمة عليهما السلام، **فما رأينا عُرساً أحسن منه**؛ حشونا الفراش (يعني الليف)، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، **وكان فراشها ليلة عُرسها إهاب كبش.**

المصادر:

١. الترغيب والترهيب: ٣ ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٧، عن الترغيب.
٣. نظم درر السمطين: ص ١٨٨، بزيادة فيه على ما في الإحقاق.
٤. كشف الغمة للشعراني: ج ٢ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.

٥٩

المتن:

عن جابر، قال:

كان فراش فاطمة وعلي ﷺ ليلة عُرسها إهاب كبش.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٨.
٢. وسيلة المآل: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.

٦٠

المتن:

رُوِي عن علي ﷺ، قال:

نكحتُ ابنة رسول الله ﷺ وليس لنا فراش إلا فروة كبش، فإذا أن كان الليل بتنا عليه، فإذا أصبحنا فقلّبنا وعلّفنا عليها.

المصادر:

١. كنز العمال: ج ٥ ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٦.

٦١

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن علياً ﷺ حين دخل بفاطمة ﷺ، كان فراشهما إهاب كبش؛ إذا أرادا أن يناما قلّباه على صوفه، ووسادتهما من أدم حشوها ليف.

المصادر:

١. الكنز المدفون: ص ٤٧٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٦، عن الكنز المدفون.
٣. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٢٨.

٦٢

المتن:

قال في الروض الفائق:

ولقد خطب فاطمة عليها السلام أبو بكر وعمر، فقال ﷺ: **أمرها إلى الله** ... ، والحديث طويل إلى أن قال:

وأتى (علي عليه السلام) بها (بالدراهم) إلى النبي ﷺ .... ثم قبض (النبي ﷺ) من الدراهم قبضة ودعىٰ بأبي بكر وقال: اشتَر بهذه ما يصلح لفاطمة عليها السلام في بيتها، وأرسل معه بلالاً وسلمان ليعيناه على حمل ما يشتري، وكانت الدراهم ثلاثة وستين درهماً. فاشترى فراشاً من خيش حشوه الصوف فيه نطعاً من أدم ووسادة من أدم حشوه الليف وقِربة للماء وكيزاناً وستر صوف.

فحمل أبو بكر بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه ووضعوه بين يديه ﷺ. فلما رآه بكى، ثم رفع رأسه وقال: **اللهم بارك لقوم شعارهم الخوف منك**، ودفع باقي الدراهم إلى أم سلمة واستحفظها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٤، عن غاية المرام.
٢. غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام، على ما في الإحقاق.

٦٣

المتن:

عن كتاب صحيفة الأبرار وروضة الشهداء وكتاب الستّين الجامع للطائف البساتين:

إن رجلاً من المنافقين عيَّر أمير المؤمنين ﷺ في تزويج فاطمة ﷺ وقال: إنك أفضل العرب وأشجعها وقد تزوَّجت بعائلة لا تملك قوت يومها، ولو تزوَّجت ببنتي لملأت داري ودارك من نوق موقَّرَة بأجهزة نفيسة.

فقال علي ﷺ: **إنا قوم نرضي بما قدَّر الله، ولا نريد إلا رضى الله، وفخرنا بالأعمال لا بالأموال.** قال: فحمد الله ذلك منه، وإذاً بهاتف ينادي: يا علي، ارفع رأسك وانظر إلى جهاز بنت رسول الله ﷺ.

فرفع أمير المؤمنين ﷺ رأسه وإذاً هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، ورأى تحت العرش فضاءاً وسيعاً مملوءاً من نوق الجنة، عليها أحمال الدرّ والجواهر والمسك والعنبر، وعلى كل ناقة جارية كالشمس الضاحية، وزمام كل ناقة بيد غلام كالبدر في الكمال؛ ينادون: هذا جهاز فاطمة بنت محمد ﷺ.

قال: ففرح علي ﷺ من ذلك فرحاً شديداً، فترك ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء ﷺ ليخبرها بما رأى. فلما أبصر بها قالت فاطمة ﷺ: يا علي، تخبرني أم أخبرك؟ قال: بل أخبريني يا فاطمة! فأخبرته فاطمة ﷺ بكل ما جرى بينه وبين ذلك المنافق وما رآه أمير المؤمنين ﷺ من جهازها من عند رب العالمين.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٦ ح ٦٣٥، عن الجُنَّة العاصمة.
٢. الجُنَّة العاصمة: ١٧٩.
٣. صحيفة الأبرار وروضة الشهداء، على ما في الجنَّة العاصمة.
٤. الستّين الجامع للطائف البساتين، على ما في الجنة العاصمة.

٦٤

المتن:

عن أنس في حديث، قال:

... ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن يجهِّزوها عليها السلام، فجهَّزوها بسرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وخميلة وسقاء وقِربة وجرَّتين وتور من أدم ومنخل ومنشفة وقدح ومسك كبش ورحاءين، ومُلأ البيت رملاً، وأُتِي لهم بتين وزبيب.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٧، عن رشفة الصادي.
٢. رشفة الصادي: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١٠ ص ٣٧٧، عن الإحقاق.
٤. السيرة النبوية: ج ٣ ص ١٠، على ما في الإحقاق.

٦٥

المتن:

عن علي عليه السلام:

أن رسول الله ﷺ لما زوَّجه فاطمة عليها السلام، بعث معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرَّتين ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٧٢ ح ٢٤، عن صفة الصفوة.
٢. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٤.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧١، عن صفة الصفوة.

٦٦

المتن:

عن ابن عباس، قال:

لم يكن فراش علي ﷺ ليلة أُهدِيَت إليه فاطمة ﷺ إلا فرو كبش ووسادة أدم حشوها ليف.

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ١ ص ٩٢ ح ٦٢.
٢. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٣١١، عن الفرائد.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٩ ح ١١.

٦٧

المتن:

عن ابن عباس، قال:

لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ، أُهدِي معها سريراً ومشربة ووسادة من أدم حشوها ليف وقِربة وتوراً من اقط، وبطحاء الرمل بسطوه في البيت.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٩ ح ١٢، عن نظم درر السمطين.
٢. نظم درر السمطين، على ما في العوالم.
٣. زوجات رسول الله ﷺ وأولاده: ص ٣٢٨.

٦٨

المتن:

عن عكرمة، قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ علياً ﷺ فاطمة ﷺ، كان فيما جهزَّت سرير مشروط ووسادة من أدم وقِربة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٩ ح ٩، عن الثغور الباسمة.
٢. الثغور الباسمة: ص ٧.

٦٩

المتن:

قالت أم أيمن: ولّيت جهازها عليها السلام، فكان فيما جهّزتُها به مِرفقة من أدم حشوها ليف، وبطحاء مفروش في بيتها.

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٣، على ما في العوالم.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦٨ ح ٧، عن الطبقات.

٧٠

المتن:

عن أنس: وأمرهم أن يجهّزوها، فجُعِل لها سريراً مشرطاً بالشريط ووسادة من أدم حشوها ليف، ومُلأ البيت كثيباً، يعني رملاً.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٦٨ ح ٦، عن مجمع الزوائد.

٧١

المتن:

قال علي عليه السلام: نكحتُ ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لنا فراش إلا فروة كبش، فإذا كان الليل بتنا عليها وإذا أصبحنا فقلّبنا وعلّفنا عليها الناضح.

المصادر:

كنز العمال: ج ١٥ ص ١٧٩ ح ٣٦٥٣٦.

٧٢

المتن:

في كفاية الطالب في ذكر أثاث بيتها، قال: ... فاشترى لها رحى وقِربة ووسادة من أدم وحصيراً.

وقال: وجعل في بيتها فراشاً حشوه الليف ووسادة وكساء خيبرياً ومِخضباً ... .

المصادر:

كفاية الطالب: ص ٣٠٣، ٣٠٥.

٧٣

المتن:

عن أبي عبدالرحمن: أن رجلاً أضافه علي بن أبي طالب ﷺ فصنع له طعاماً، فقالت فاطمة ﷺ: لو دعونا رسول الله ﷺ ... ، فذكر نحو حديث أبي كامل.

فدعوه ﷺ فجاء فوضع يده على عضادتي الباب، فرأى قراماً في ناحية البيت فرجع. فقالت فاطمة ﷺ لعلي ﷺ: الحِقه فقل له: لِمَ رجعتَ يا رسول الله؟ فقال: إنه ليس لي أن أدخل بيتاً مزوقاً.

المصادر:

١. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٢١.
٢. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ٢٩٦٨، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حمّاد بن سلمة، ثنا سعيد بن جمهان، ثنا سفينة أبو عبدالرحمن.

٧٤

المتن:

عن عبدالله بن عمر: إن رسول الله ﷺ أتى فاطمه عليها السلام، فوجد على بابها ستراً فلم يدخل عليها. فلما كان يدخل الابد أبها. قال: فجاء علي عليه السلام فرآها مهمة، فقال: ما لك؟ فقالت: جاء إليَّ رسول الله ﷺ فلم يدخل عليَّ.

فأتاه علي عليه السلام فقال: يا رسول الله! إن فاطمة عليها السلام اشتدَّ عليها أنك جئتها و لم تدخل عليها. فقال: وما أنا والدنيا وما أنا والرقم. قال: فذهب إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: فقل لرسول الله ﷺ: فما تأمرني به؟ فقال ﷺ: قل لها: تُرسل به إلى بني فلان.

المصادر:

مسند أحمد: ج ٢ ص ٢١.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا ابن غير[١]، ثنا فضيل ـ يعني ابن غزوان ـ، عن نافع، عن عبدالله بن عمر.

٧٥

المتن:

قال الزبيدي في مادة «غدف»: وفي الحديث أنه أغدف على علي وفاطمة عليهما السلام ستراً، أي أرسله.

رُوِي أنه حين قيل له: هذا علي وفاطمة عليهما السلام قائمين بالسدَّة، فأذن لهما. فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء، أي أرسلها.

---

١. هكذا في المصدر.

المصادر:

١. لسان العرب. ج ١٠ ص ٢٤.
٢. النهاية لابن الأثير: ج ٣ ص ٣٤٤

٧٦

المتن:

قال الزبيدي في مادة «رقم»:

وفي الحديث: أتى ﷺ فاطمة ؑ فوجد على بابها ستراً موشّى، فقال: ما لنا والدنيا والرقم؛ يريد النقش والوشي.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ٥ ص ٣٩١.
٢. الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ٧٧.
٣. النهاية: ج ٢ ص ٢٥٣.

٧٧

المتن:

أتى النبي ﷺ بيت فاطمة ؑ فلم يدخل عليها، وجاء علي ؑ فذكرت له ذلك. فذكر للنبي ﷺ فقال: إني رأيت على بابها ستراً موشيّاً ....

المصادر:

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ٦ ص ١٩٢ ح ٨٢٥٢.

٧٨

المتن:

عن علي ؑ، قال: ماكان لنا ليلة أُهدِي إليَّ فاطمة ؑ شيء ننام عليه إلا جلد كبش.

المصادر:

مسند أبي يعلى الموصلي: ج ١ ص ٣٦٣ ح ٤٧١.

الأسانيد:

في مسند أبي يعلى: حدثنا عبدالله بن عمير بن أبان وأبو هشام الرفاعي، قالا: حدثنا ابن فصيل، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

٧٩

المتن:

عن عبدالله بن عمر:

إن رسول الله ﷺ أتى بيت فاطمة عليها السلام، فوجد على بابها ستراً موشيّاً فلم يدخل. فجاء علي عليه السلام فرآه مُهتمَّة، فقال: ما لك؟ فأخبرته بانصراف رسول الله ﷺ عن بابها. فأتى علي عليه السلام رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وقال: قد اشتدَّ ذلك عليها. فقال رسول الله ﷺ: ما لنا وللدنيا وما أنا والرقم.

فذهب إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فردَّته إليه تقول: فما تأمرها فيه؟ قال: ترسلين به إلى أهل حاجة.

أخرجه البخاري وأبو داوود.

المصادر:

١. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ح ٢٩٦٧.
٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٢٥١ ح ٧٨٤.
٣. الإحسان بترتيب ابن حبّان: ج ٢ ص ٤١ ح ٦٩٥.
٤. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبَّان: ج ٨ ص ٩١ ح ٦٣١٩.
٥. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٧٢.

الأسانيد:

في المنتخب: حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر.

٨٠

المتن:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر، **فآخر عهده بإنسان من أهل بيته فاطمة** ؈، فإذا رجع فأول من يدخل عليها. قال: فقدم من غزاة له أو سفر، فاذاً فاطمة ؈ قد علَّقت مسبحاً على بابها وحلَّت الحسن والحسين ؈ قلبين من فضَّة فرجع.

فظنت إنما رجع من أجل ما رأى. فنزعت الستر ونزعت القلبين عن الصبيين، فقطعته فدفعته إليهما. فأتيا النبي ﷺ وهما يبكيان، فقال: يا ثوبان، خذ هذين فاذهب بهما إلى أهل بيت بالمدينة فاحسبه. قال: محتاجين فإن هؤلاء أهل بيتي **وإني أكره أن يأكلوا طيِّباتهم في حياتهم الدنيا**. ثم قال: يا ثوبان، اشتر لفاطمة ؈ قلادة من عصب وسوارين من عاج.

المصادر:

١. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٨٧.
٢. المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٠٣.
٣. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٥.

الأسانيد:

في المعجم: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن عبدالله الرقاشي، ثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا أبو معمر، حدثنا عبدالوارث، عن محمد بن جمادة، ثنا حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال.

٨١

المتن:

عن عبدالله بن بريدة، قال: قدم رسول الله ﷺ من سفر فبدأ بفاطمة ؈، فرآها أحدثت

في البيت ستراً وزوائد في يدها. فلما رأى ذلك رجع ولم يدخل، ثم جلس فجعل ينكت الأرض بقول: مالي وللدنيا، مالي وللدنيا.

فرأت فاطمة ﷺ أنه إنما رجع من أجل ذلك الستر. فأخذت الستر والزوائد فأرسلت بهما مع بلال وقالت له: اذهب إلى النبي ﷺ وقل له: قد تصدَّقتُ به، فضِعه حيث شئت. فأتى به بلال النبي ﷺ فقال: قالت فاطمة ﷺ: تصدَّقت به فضِعه حيث شئت. فقال النبي ﷺ: قد فعلَت بأبي وأمّي، فعلَت بأبي وأمّي؛ اذهَب فبِعه.

المصادر:

كتاب الزهد للمروزي: ص ٤١٧ ح ١١٨٣.

الأسانيد:

في كتاب الزهد: أخبركم أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسي، عن عبدالله بن بريدة، قال.

٨٢

المتن:

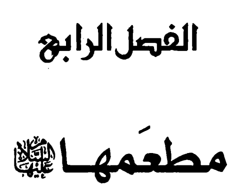
قال عبدالحيم الجندي في زواج فاطمة ﷺ وأثاث بيتها:

... أدخلها رسول الله ﷺ إليه ﷺ في خميل (فراش يُنام عليه) وقِربة للماء ووسادة أدم حشوها أذخر ....

المصادر:

السيرة النبوية: ج ٣ ص ١٥.





الفصل الرابع

مطعَمها عليها السلام

في هذا الفصل

ليس المأكل والمطعَم في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام **وأسرتها موضوعاً يـليق بـالبحث عنه**، بعد ما أعطوا إفطارهم ثلاثة أيام للمسكين واليتيم والأسير وأفطروا بالماء، وبعد ما آثرت الضيف على صبيتها في الطعام، وهي التي تعطي كل ما حصل من عائد فـدك ـ بالغاً مائة وعشرين ديناراً ـ الفقراء والمحتاجين حينما بات أهل البيت جياعاً.

فهذا الفصل لم ينعقد في مطعَم ومأكَل فاطمة عليها السلام وأهلها وإيثارهم في ذلك، بل فيه قضايا حول طعام مما يرتبط ـ ولو بأدنى مناسبة ـ بفاطمة الزهراء عليها السلام.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٢٨ حديثاً:

صفرة وجه فاطمة عليها السلام من شدة الجوع، دعاء النبي صلى الله عليه وآله لها وذهاب الصفرة وغلبة الدم، حضور طريان من الجنة عند فاطمة عليها السلام وأكل النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منه ومجيء الشيطان وسؤاله منه وطرد رسول الله صلى الله عليه وآله له.

كلام زينب بنت أمير المؤمنين لابن أخيه زين العابدين عليه السلام بحديث أم أيمن في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله منزل فاطمة عليها السلام، إتيان فاطمة عليها السلام بـحريرة وإتـيان عـلي عليه السلام بـطبق مـن تـمر

وأكلهم منه وسرور رسول الله ﷺ وبكاؤه بعده من إخبار جبرئيل عما جرى عليهم من الظلم والقتل وتشريحه **قصة كربلاء وقتل الحسين** ﷺ **ومحسن وأهل بيته** ﷺ، نزول الملائكة من السماء السابعة مع آنية الياقوت والزمرد **مملوءة من ماء الحياة** لتغسيل شهدائهم وصلاة الملائكة عليهم صفاً صفاً و**استغفارهم لزوّاره وفضل زوّارهم** ... .

دخول النبي ﷺ يوماً منزل فاطمة ﷺ وتقديم فاطمة ﷺ **طعاماً من تمر** وقرص وسمن واجتماعهم على الأكل، سجود رسول الله ﷺ بعد الأكل وبكاؤه وضحكه بعدها ونزول جبرئيل وإخباره بما جرى على فاطمة ﷺ من **ظلمها وأخذ حقّها ومنع إرثها وظلم بعلها وكسر ضلعها** وظلم ابن عمّه **ومنع حقه** وظلم ابنه الحسن ﷺ **وقتله بالسمّ** وظلم ابنه الحسين ﷺ **بقتل عترته ونهب رحله ووطأ الخيول لصدره وسبي نسائه وذراريه ودفنه مرمّلاً بدمائه وثواب زيارته.**

ضيافة علي ﷺ رجلاً وما عند فاطمة ﷺ إلا **قوت الصِبية وإيثار الضيف على الصِبية** وعلى أنفسهم ونزول آية: **«ويؤثِرون على أنفسهم ...».**[1]

إهداء فاطمة ﷺ كسيرة خبز إلى النبي ﷺ حين **حفر الخندق** وقول النبي ﷺ: هذا أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث.

الفرفخ بَقلة فاطمة ﷺ وهي بقلة مباركة، سماها **بني أمية بالبقلة الحمقاء** بغضاً لأهل البيت ﷺ وعداوة للزهراء ﷺ.

رؤية أمير المؤمنين ﷺ أعرابياً متعلّقاً بأستار **الكعبة ومناجاته مع رب البيت** ثلاثة ليال، دعوته إلى المدينة ومجيئه إلى علي ﷺ **لقضاء حاجته وبيع علي** ﷺ حديقته باثنى عشر **ألف درهم** وإعطاؤه الإعرابي ومساكين **المدينة، وسؤال فاطمة** ﷺ عن ثمن **الحديقة وقولها**: أنا جائعة وابناي جائعان وما لنا **منه نصب، نزول** جبرئيل لتسكين فاطمة ﷺ وإعطاء رسول الله ﷺ سبعة دراهم لابتياع **الطعام وإعطاء علي** ﷺ هذه الدراهم رجلاً **محتاجاً** واستقراضه من رجل شيئاً واشترائه **ناقة من أعرابي بمائة درهم** وبيعه

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

بسبعمائة درهم بأعرابي آخر، كلام النبي ﷺ أن الأعرابي الأول هو جبرئيل والثاني المشتري للناقة هو ميكائيل والناقة من نوق الجنة.

استقراض علي ؈ من يهودي وكلام اليهودي معه وإسلام اليهودي.

استقراض علي ؈ ديناراً لاشتراء طعام لعياله ولقاؤه المقداد في الطريق جائعاً نفسه وعياله وإعطاؤه الدينار له، مجيء علي ؈ مع رسول الله ﷺ إلى منزل فاطمة ؈ وهي في مصلاًّها وخلفها جَفنَة وكلام رسول الله ﷺ لعلي ؈: هذا بدل دينارك .....

مجيء رسول الله ﷺ إلى فاطمة ؈ وشكواها من الجوع والوَجع، إخبار رسول الله ﷺ **بأنها سيدة نساء العالمين.**

إخبار فاطمة ؈ عن جوع الحسن والحسين ؈ لرسول الله ﷺ وإعطاؤه لهما سفرجلة نصفها للحسن ؈ ونصفها للحسين ؈، كلام النبي ﷺ لسلمان: هذا طعام الجنة وآكله ينجو من الحساب وأنت على خير.

أمر رسول الله ﷺ فاطمة ؈ باتخاذ الطعام لأسماء بنت عميس لموت جعفر بن أبي طالب ؈ وجري هذا العمل سنَّة في الإسلام.

احتماع النبي ﷺ مع علي ؈ وجعفر عند فاطمة ؈ وهي في صلاتها وإذاً عندها طَبَق من رطب وسبعة أرغفة وسبع طيور مشويَّات وجام من لبن وطاس من عسل وكأس من شراب الجنة وكوز من ماء معين، فإذاً بسائل خلف الباب ومنع رسول الله ﷺ من إعطائه وقوله أنه إبليس .....

مجيء جعفر من الحبشة إلى النبي ﷺ بغالية وقطيفة، إعطاؤها رسول الله ﷺ علياً ؈ وإعطاؤها علي ؈ فقراء المهاجرين والأنصار سلكاً سلكاً، مجيء النبي ﷺ مع نفر من أصحابه إلى علي ؈ ضيفاً، فإذاً في وسط البيت جَفنَة، قول فاطمة ؈: **هذا من عند الله.**

مجيء رسول الله ﷺ منزل فاطمة والحسن والحسين ؈ باكيان من الجوع، ذهابه ﷺ إلى دار أبي الهيثم ونظرها إلى نخلة يابسة وشربه ماءاً ومجُه فيه ورشُّه على النخلة

ظهور الاعذاق من بسر ورطب، أكلهم منه مع الجيران والتزوُّد منه لفاطمة والحسن والحسين ﷺ وتسمية هذه النخلة بنخلة الجيران وقطع يزيد لها عام الحرَّة.

دخول الحسن والحسين ﷺ على رسول الله ﷺ وبين يديه جبرئيل وفي يده تفاحة وسفرجلة ورمّانة وإعطاؤهما وتهلُّل وجوههما ومجيء النبي ﷺ والحسن والحسين ﷺ إلى منزل فاطمة ﷺ وأكلهم منها، فقدان الرمان بعد وفاة الزهراء ﷺ وفقدان السفرجل بعد شهادة أمير المؤمنين ﷺ والتفاح عند الحسين ﷺ إلى وقت المحاصرة واستشمامه لرفع العطش وفقدانها بعد شهادة الحسين ﷺ وبقاء ريحها في مصرعه واستشمامها من قبره أوقات السحر

إخبار أم سلمة بعد نعي الحسين ﷺ بمجيء فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ ببرمة فيها عصيدة وأكله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها ولفُّ النبي ﷺ كساء عليهم وقوله: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

اهداء فاطمة ﷺ في زمن قحط رغيفين وبضعة لحم لرسول الله ﷺ ودعوة النبي ﷺ فاطمة ﷺ إلى طبق مملوء خبزاً ولحماً، جمع رسول الله ﷺ أهل بيته وأكلهم منها وبقاء الطعام كما هو وإعطاء فاطمة ﷺ ذلك لجيرانها

دخول رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ وتقديمها إليه كسرة يابسة وقولها ﷺ: هذا أول خبز لنا منذ ثلاثة أيام.

كلام ابن شهرآشوب في مقايسة فضل فاطمة ﷺ مع مريم وفضائلها في خبز المعد والطائر والرمان والعنب والتفاح والسفرجل والجَفنَة والرطب.

أمر النبي ﷺ فاطمة ﷺ بإخراج صحفة فيها ثريد وعراق وأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثلاثة عشر يوماً وقصة أم أيمن مع الحسين ﷺ ...

مجيء سلمان إلى فاطمة ﷺ وإخبار فاطمة ﷺ عن مجيء ثلاث جوار، اسمهن مقدودة وهي للمقداد وذرّة وهي لأبي ذر الغفاري وسلمي وهي لسلمان الفارسي تعليم فاطمة ﷺ لسلمان دعاء وكلمات للحمّى ....

مجيء أعرابي عن بني سليم إلى رسول الله ﷺ وهو جائع وعاري الجسد وله حوائج، فأرسله رسول الله ﷺ مع سلمان إلى باب فاطمة عليها السلام ...، وفيه: إسلام اليهودي وإعطاء الجفنة من عند الله.

دعوة علي عليه السلام الناس لِوَليمة عرس فاطمة عليها السلام وإطعامهم وإرسال رسول الله ﷺ الطعام إلى علي وفاطمة عليهما السلام ونزول جبرئيل بهدية فيها كعك وموز وزبيب وفي يده سفرجلة وإعطاء نصفها علياً عليه السلام ونصفها فاطمة عليها السلام.

مجيء النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام صبيحة عرسها بعسٍّ فيه لبن وإعطاؤه لعلي وفاطمة عليهما السلام.

شكوى فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام إلى رسول الله ﷺ وقول رسول الله ﷺ في جوابها: **إن ابن عمّي وأخي سخطه سخطي وسخطي سخط الله.**

بكاء فاطمة عليها السلام من نعي رسول الله ﷺ نفسه، إخبار رسول الله ﷺ من مكث فاطمة عليها السلام بعده اثنين وسبعين يوماً ونصف.

استخبار النبي ﷺ عن حال فاطمة عليها السلام وقولها: إني وجعة جائعة وتبشيره بأن **زوجها سيد في الدنيا والآخرة وهي سيدة نساء أهل الجنة.**

قصة جوع النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ونزول جبرئيل مع رطب في طبق بلُّور في غير أوانه وإعطاؤه ووضعه في فم الحسين والحسن وفاطمة وعلي عليهم السلام رطبة رطبة ....

قصة حجر مربوط بعمامة النبي ﷺ إلى صدره من الجوع، إخبار النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام بفضائل علي عليه السلام.

مجيء فاطمة عليها السلام إلى رسول الله ﷺ مع الحسن والحسين عليهما السلام وبيدها برمة فيها سخين، اجتماع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأكلهم منها ....

اشتراء علي عليه السلام من اليهودي دقيقاً بدينار واليهودي الدينار إلى علي عليه السلام ورهن علي عليه السلام الدينار بدرهم من لحم ....

بيع علي ﷺ إزار فاطمة ﷺ بستة دراهم وإعطاؤه سائلاً، اشتراء ناقة من جبرئيل بمائة وبيعه بمائة وستين من ميكائيل .... .

قصة مرض الحسن والحسين ﷺ ونذر علي وفاطمة ﷺ لبرئهما صيام ثلاثة أيام كما مرَّ وسيأتي.

توصيف الله تعالى في سورة «هل أتى» نعيم الجنة وترك ذكر حورالعين حفظاً لقلب فاطمة ﷺ.

كلام رجل من ولد عقيل في مجلس عمر بن عبدالعزيز في حلف رجل بطلاق إمرأته أن علي بن أبي طالب ﷺ خير هذه الأمة وأولاها برسول الله ﷺ.

كلام رسول الله ﷺ بعد اشتهاء فاطمة ﷺ عنباً في غير وقته: اللهم أتنا به مع أفضل أمتي عندك منزلة، طرقة علي ﷺ الباب.

ابتياع علي ﷺ طعاماً بدينار وردُّ البايع الدينار إلى علي ﷺ وتكرار هذه القصة إلى ثلاثه أيام، إخبار النبي ﷺ أن صاحب الطعام هو جبرئيل.

نزول جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة وأكل النبي ﷺ مع علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها، إعطاء الله رسوله ﷺ من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً في المباضعة.

طبخ فاطمة ﷺ قِدراً لغدائهما وأمر النبي ﷺ صحفة صحفة لجميع نسائه ثم له ولعلي ﷺ ولفاطمة ﷺ.

استقراض علي ﷺ ديناراً لابتياع الطعام ولقاؤه المقداد وإعطاؤه له.

مجيء النبي ﷺ إلى منزل فاطمة ﷺ للتعشّي وفاطمة ﷺ في مصلاّه وخلفها جفنة تفور، قول الرسول ﷺ لعلي ﷺ: هذا بدل دينارك.

قصة ذبح الجَدي وأكلهم وقول النبي ﷺ: خبز ولحم وبسر ورطب، هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة.

استماع أبي الدنيا معمر عن علي ﷺ كلام رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: يا علي، هات المائدة، فإذاً عليها خبز ولحم مشوي.

استقراض علي ﷺ عن أبي ثعلبة ديناراً وقول أبي ثعلبة: ربع ما لى لك حلال في الدنيا والآخرة، إباء علي ﷺ عن هذا وإعطاء أبي ثعلبة الدينار وأخذ علي ﷺ ومروره بمقداد وإعطاؤه له ... .

طبخ فاطمة ﷺ طعاماً للضيف ومجيء رسول الله ﷺ ورؤيته قراماً في ناحية البيت ورجوع رسول الله ﷺ.

إهداء الله تعالى للنبي ﷺ أترجة من أترج الجنة وقطعها خمس قطع لكل واحد من أهل البيت قطعة.

إضافة علي ﷺ رجلاً غريباً وفي بيته طعام قليل على قدر نفر واحد وفاطمة وعلي ﷺ والأطفال محتاجون إليه وإحضار الطعام، تعلُّل علي ﷺ في الأكل وبقاء الطعام على حاله بعد شبع الضيف وأكل علي وفاطمة والحسنين ﷺ منه وإعطاؤه للجيران وإخبار رسول الله ﷺ البارحة عن هذه القصة ونزول آية: «**ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة**».[1]

بكاء فاطمة ﷺ من قلَّة الطعم وكثرة الهمِّ وشدة السقم وإخبار النبي ﷺ من فضائل علي والحسنين ﷺ.

حمل فاطمة ﷺ طبق فيه تريد وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسنين ﷺ منها.

نزول عاصم وأصحابه عند النخل وإرسال موسى بن جعفر ﷺ لهم طعام من كتف مشويٍّ والنخل والزيت والسكباج واللحم والباذنجان واللبن الحامض والأضلاع الباردة والجبن المبزَّز والتور فيه بيض كالعجة والحلواء ... ومنها النخل والزيت طعام فاطمة ﷺ.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

كلام أبي عبدالله ﷺ بعد أكل دجاجة محشوّة بخبيص: هذه أُهدِيَت لفاطمة ﷺ.

قصة صوم علي وفاطمة والحسنين ﷺ ثلاثة أيام وإعطاء فطورهم للسائل ومجيء شيخ كبير في الليلة الرابعة وأمر علي ﷺ بإيثاره على أنفسهم.

تقسيم رسول الله ﷺ أموال خيبر على المسلمين ... ولفاطمة وعلي ﷺ من الشعير والثمر ثلاثمائة وَسَق.

في تفسير الإمام: **إن الشجرة المنهيّة شجرة علم محمد وآل محمد** ﷺ ومنها ما كان لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير.

مجيء رسول الله ﷺ إلى بيت فاطمة ﷺ، بكاء فاطمة ﷺ من شدة الجوع واشتداد صداع رأسها من طحن الشعير.

إطعام علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وإفطارهم بأمر رسول الله ﷺ المسكين واليتيم والأسير ونزول آية: «**ويُطعمون الطعام ...**».[1]

طلب النبي ﷺ عن المقداد رطب نخلته، جواب المقداد بإعطاء كل رطب النخلة لعياله وجواريه، أمر النبي ﷺ علياً ﷺ بتحريك النخلة وإعطاؤها رطباً كثيراً، أكل النبي ﷺ والأصحاب والمقداد وعشيرته منه وإرساله نصيباً لفاطمة والحسنين ﷺ.

نزع علي ﷺ لكل دلوٍ تمرة لليهودي وجمع التمرات لفاطمة والحسنين ﷺ.

عيادة النبي ﷺ وعمران بن حصين فاطمة ﷺ وشكوى فاطمة ﷺ من الوجع والجوع وتسليتها رسول الله ﷺ بالبشارة بأنها **سيدة نساء العالمين**.

دخول رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ والحسن والحسين ﷺ جائعان وأمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بإتيان طبق من المسجد فيه كعك وزبيب وتمر وأمرهم رسول الله ﷺ بالأكل.

---

١. سورة الإنسان: الآية ٨

حمل رسول الله ﷺ الحسن والحسين ﷺ على كتفه وإقباله إلى منزل فاطمة ﷺ بتمرات للحسن والحسين ﷺ وأكلهما منها واصطراعهما وما جرى بعده.

نزول جبرئيل على النبي ﷺ مع تفاحة وتحيته بها النبي ﷺ وتحية النبي ﷺ بها الحسن والحسين وفاطمة وعلي ﷺ وسقوط التفاحة من يد علي ﷺ وانفلاقها نصفين وعليها سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم، تحية من الله تعالى ... .

مجيء علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ وإعطاؤه ﷺ ديناراً لابتياع الطعام لأهله وإعطاؤه ﷺ المقداد ونزول آية في علي ﷺ لإيثاره: **«ويؤثرون على أنفسهم ...»**.[1]

بكاء الحسن والحسين ﷺ جوعاً وإتيان عبدالرحمن بحليسة ورغيفان لهما ... .

مجيء فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ ببرمة وأكل النبي ﷺ مع علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها، وفي رواية: إن جبرئيل وميكائيل معهم.

منام رآها فاطمة ﷺ في خروجهم من المدينة واشتراء رسول الله ﷺ شاة وذبحها وأكلهم وموتهم في مكانهم، تعبير المنام على الصباح حذو النعل بالنعل إلى ذبح الشاة وبكاء فاطمة ﷺ ونزول جبرئيل وإخباره بأن هذا شيطان وشجّه النبي ﷺ في ثلاث مواضع ... .

كلام رسول الله ﷺ بعد أكل شاة مطبوخة: إن أطهر طعامكم ما مسّته النار.

إصابة علي ﷺ ديناراً وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ﷺ منها ومجيء المرأة صاحبة الدينار وإعطاء علي ﷺ الدينار إياها.

ذبح رجل من الأنصار شاة وإهداء لحمها لرسول الله ﷺ وأكل علي ﷺ ومن معه في المسجد منه وإرسال شيء منه إلى فاطمة ﷺ.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

إصابة علي ﷺ شيئاً واشتراؤه طعاماً ولحماً بدرهم، طبخ وخبز فاطمة ﷺ ودعوتها رسول الله ﷺ وأكلهم منه وإرساله إلى عائشة وحفصة وأزواجه التسع.

قول علي ﷺ لفاطمة ﷺ: إن رسول الله ﷺ ضيفنا في هذه الليلة وقيام فاطمة ﷺ وصلاتها ركعتين وسؤالها عن الله تعالى مائدة، إخراجها جفنة من تريد وعليها عراق ولحم، أكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها.

أكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من حريرة أم سلمة، جمعهم في كساء وقول رسول الله ﷺ: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي .... .

إصابة علي ﷺ بدينار واشتراؤه دقيقاً واشتراء لحم بدرهم وطبخ فاطمة ﷺ وإذاً بغلام صاحب الدينار وردُّه عليه.

إطعام جبرئيل رسول الله ﷺ عُنقود عنب من ثمر الجنة **ومنه نطفة فاطمة** ﷺ.

إصابة علي ﷺ ديناراً مطروح على الطريق ومكثه ﷺ في أخذه أو تركه واشتراؤه به دقيقاً، أمر النبي ﷺ فيه بالأكل فإنه رزق الله.

إعطاء علي ﷺ ستة دراهم من عند فاطمة ﷺ للسائل، اشتراؤه جملاً بمائة وأربعين درهماً بتأخير ثمنه وبيعه بمأتين وإعطاؤه مائة وأربعين إلى الرجل البايع ومجيؤه إلى فاطمة ﷺ بستين درهماً، إخبار فاطمة ﷺ عن لسان نبيه ﷺ: **«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»**[1] .... .

رؤية فاطمة ﷺ قميص أبيه مخروقاً وبطنه خميصاً وبكاؤها وتسلية رسول الله ﷺ لها بكلام.

اشتهاء فاطمة ﷺ في مرضها رمّاناً واستقراض علي ﷺ واشتراؤه رمّانة وإصابته في الطريق إلى مريض، إعطاء علي ﷺ الرمانة لهذا المريض وعافيته في الساعة وكذلك عافية فاطمة ﷺ في الساعة، كلام فاطمة لعلي ﷺ: يا علي، عند إطعام ذلك الشيخ الرمانة زال اشتهاء الرمان عني، إعطاء طبق رمّان من عند الله لعلي وفاطمة ﷺ.

---

١. سورة الانعام: الآية ١٦٠.

إخبار النبي ﷺ عن الطيرين خلف فاطمة ﷺ وأمره لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بأكله ومجيء سائل ملحّاً وردُّه النبي ﷺ وإخباره ﷺ أنه الشيطان .... .

مجيء رسول الله ﷺ إلى فاطمة ﷺ وطلبه عنها الطعام، قيامها وصلاتها فإذا صحفة ملآنة ثريد ولحم وحملها إلى أبيها وأكلها وأبيها وعلي والحسن والحسين ﷺ منها وقول رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي جعل في أهل بيتي نظير زكريا ومريم .... .

اشتراء علي ﷺ وطبخ فاطمة ﷺ ومجيء رسول الله ﷺ وإرسالها منه إلى بيوت نسائه التسع ولرسول الله ﷺ ولعلي ﷺ وأكلهم منها ما شاء الله.

دخول علي ﷺ على فاطمة ﷺ وإخبار فاطمة ﷺ عن شدة جوع الحسن والحسين ﷺ وبكاؤها وخروج علي ﷺ لطلب الطعام وإرواؤه أغنام الراعي بكل دلو تمرة وإرواء سبعين رجلاً من اليهود بدلو واحد، **قبول اليهود الأسلام جميعاً بيد علي ﷺ**.

كلام أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ في معاشرته ومصاحبته منذ عشر سنين: ما أكلت معك في هذه المدة لقمة طيبة، بكاء فاطمة ﷺ وما جرى بينه وبين فاطمة ﷺ وبين أبيها.

دعوة علي ﷺ رسول الله ﷺ ليلة للإفطار ودعوة فاطمة ﷺ الليلة الثانية ودعوة الحسن ﷺ الليلة الثالثة ودعوة الحسين ﷺ الليلة الرابعة ودعوة فضة الخادمة الليلة الخامسة .... .

كلام علي بن فضل الله الجيلاني في أن المراد في آية **«ويطعمون الطعام ...»**[1] علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بإجماع المفسرين.

---

١. سورة الإنسان: الآية ٨

١

المتن:

عن عمران بن حصين، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ، إذاً أقبلت فاطمة ؏. فنظر إليها وقد ذهب الدم عن وجهها وغلبت عليها الصفرة من شدة الجوع، فقال لها: ادني يا فاطمة. فدنت إليه، فوضع يده على صدرها في موضع القلاّدة وقال: اللهم مُشبع الجاعة ورافع الوضيعة، ارفع الجوع عن فاطمة بنت محمد.

قال عمران: فنظرت إليها وقد ذهبت الصفرة وغلبت الدم، ولقيتها مرة أخرى فسألتها فقالت: ما جِعت بعدها يا عمران.

وعن النبي ﷺ أنه دخل على فاطمة ؏ وهي غير طيِّبة النفس، فقال: ما لي أراك؟ فقالت: يا أبتاه، أصبحنا وليس عندنا شيء، وحسن وحسين ؉ نائمان، فقال: أيقضيها. فأيقضتها وجلسا، فقال: يا فاطمة، هاتي ذلك الطريَّان. فالتفتُّ فإذاً هو خلفها. فوضعته ثم قال ﷺ: كلوا بسم الله.

فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل، فردَّ عليه ثم ثالثة[١]. فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه، سائل. فقال: يا بنيَّة، هذا الشيطان جاء ليأكل هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه من طعام الجنة.

المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الاشباح عليهم السلام (مخطوط): ص ١٣١.
٢. الخرائج: ص ٣٩، شطراً منه.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٢٩، عن الخرائج
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٧٢، شطراً منه.
٥. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.
٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٧. لسان العرب: ج ١٢ ص ٣٠٨، على ما في الإحقاق.
٨. نظم درر السمطين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣.
١٠. الثغور الباسمة: ص ١١.
١١. شرح جامع الصغير: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
١٢. كشف الغمة للشعراني: ج ٢ ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
١٣. الأنوار المحمدية: ص ٥٧٢، على ما في الإحقاق.
١٤. روضة الأحباب: ص ٦٦٦، على ما في الإحقاق.
١٥. السيرة النبوية: ج ٣ ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
١٦. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٦، على ما في الإحقاق.
١٧. سبل الهدى والرشاد: ج ١٠ ص ٢٠١، شطراً منه.
١٨. الشرع الرَويّ: ج ١ ص ٨٥، بتفاوت فيه.
١٩. دلائل النبوة: ج ٦ ص ١٠٨.
٢٠. إشراق الإصباح للصنعاني: ص ١٣٤.
٢١. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ٤٥، بتفاوت فيه.
٢٢. إتحاف السائل: ص ٩٠.

الأسانيد:

١. في الكنى والأسماء: عن أحمد بن يحيي الصوفي، قال: حدثنا عمرو بن حمّاد،

---

١. في المصدر: مالثه.

قال: حدثنا مسهر بن عبدالملك الهمداني، عن عتبة بن معاذ البصري، عن مكرمة، عن عمران بن حصين الخزاعي.

٢. في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عمرو بن حمّاد، حدثنا مسهر بن عبدالملك بن سلع، عن عتبة أبي معاذ، عن عكرمة، عن عمران بن حصين، قال.

٢

المتن:

قال المجلسي في جوامع معجزات النبي ﷺ: ومن ذلك أن علي بن أبي طالب ؑ قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم وآتيت فاطمة ؑ ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٣

المتن:

قالت زينب بنت أمير المؤمنين ؑ بعد ما رأت زين‌العابدين ؑ أخيه الحسين ؑ في مقتل الحسين ؑ يجود بنفسه: ... حدَّثتني أم أيمن أن رسول الله ﷺ زار منزل فاطمة ؑ في يوم من الأيام، فعملت له حريرة وأتاه علي ؑ بطبق فيه تمر. ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعسٍّ فيه لبن وزبد. فأكل رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ؑ من تلك الحريرة وشرب رسول الله ﷺ وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد. ثم غسَّل رسول الله ﷺ يده وعلي ؑ يصبُّ عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ نظراً عرفنا فيه السرور في وجهه. ثم رمق بطَرفه نحو السماء مليّاً، ثم وجَّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعى. ثم خرَّ ساجداً وهو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المَطَر.

فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وحزنتُ معهم لِما رأينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهبّناه أن نسأله، حتى إذا طال ذلك قال له علي عليه السلام وقالت له فاطمة عليها السلام: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك؟ فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك.

فقال: يا أخي، سررت بكم سروراً ما سررت مثله قطُّ، وإني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته عليَّ فيكم، إذاً هبط عليَّ جبرئيل فقال: يا محمد! إن الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، **فأكمل لك النعمة، وهنّأك العطيَّة بأن جعلهم وذريّاته ومحبّيهم وشيعتهم معك في الجنة، لا يُفرَق بينك وبينهم؛ يحبُّون**[١] **، ويُعطَون كما تُعطى**، حتى ترضي وفوق الرضا، على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدي أُناس ينتحلون ملَّتك ويزعمون أنهم من **أمتك**؛ بُراء من الله ومنك خطباً خبطاً وقتلاً قتلاً؛ شتَّى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم. فاحمِد الله جلَّ وعزَّ على خيرته وارضِ بقضائه. فحمدت الله ورضيت بقضائه ما اختاره لكم.

ثم قال جبرئيل: يا محمد، **إن أخاك مضطَهَد بعدك، مغلوب على أمتك، متعوب من أعدائك**، ثم مقتول بعدك، يقتله أشرُّ الخلق والخليقة وأشقى البريَّة، نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته وهو مَغرَس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم.

وإن سبطك هذا ـ وأومأ بيده إلي الحسين عليه السلام ـ مقتول في عصابة من ذريَّتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك، بضفَّة الرفات بأرض تُدعَى كربلاء، من أجلها يُكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريَّتك، **في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفني حسرته، وهي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وإنها لَمِن بطحاء الجنة.**

فإذا كان ذلك اليوم الذي من أقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بأمواجها وماجت السماوات بأهلها، غضباً لك ـ يا محمد ـ ولذريَّتك واستعظاماً

---

١. من الحبأ و العطاءَ و في بعض النسخ يحيون كما تحيي.

لما يُنتَهَك من حرمتك، ولشرٌ ما تكافى به في ذريتك وعترتك، ولا يبقي شيء من ذلك إلا استأذن الله عزوجل في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذينهم حجة الله على خلقه بعدك.

فيوحي الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهنَّ: إني أنا الله الملك القادر، الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، **وعزّتي وجلالي لأعذِّبنَّ من وَتَر رسولي وصفيّي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهله، عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين.**

فعند ذلك يضجُّ كل شيء في السماوات والأرضين بِلعن من ظلم عترتك واستحلَّ حرمتك. فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولّى الله جلَّ وعزَّ قبض أرواحها بيده.

وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرُّد، مملوءة من ماء الحياة وحُلَل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة، فغسَّلوا جُثَثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنَّطوها بذلك الطيب وصلّى الملائكة صفاً صفاً عليهم.

ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفّار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نيّة. فيوارون أجسامهم ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء ﷺ بتلك البطحاء؛ **يكون علماً لأهل الحق، وسبباً للمؤمنين إلى الفوز،** وتحفُّه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة، ويصلُّون عليه ويسبِّحون الله عنده **ويستغفرون الله لزوّاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرِّباً إلى الله وإليك بذلك** وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويسمُّون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر سيد الشهداء وابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة، سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور يغشي منه الأبصار، يدلُّ عليهم ويعرفون به الحديث.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٨٠ ح ٣٠، عن كامل الزيارات.

٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٧ ح ٢٣، عن كامل الزيارات.
٣. كامل الزيارات: ص ٢٥٩.
٤. مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ١٥٢ ح ٨، عن كامل الزيارات.
٥. أسرار الشهادة: ص ٤٥٢.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيبة القاضي، عن نوح بن درَّاج، عن قدامة، بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام.

٤

المتن:

قال المجلسي: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد ـ رفع الله درجته ـ نقلاً من مصباح الشيخ أبي منصور ـ طاب ثراه ـ، قال:

رُوِي أنه دخل النبي صلى الله عليه وآله يوماً إلى فاطمة عليها السلام فهيَّأت له طعاماً من تمر وقرص وسمن، فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فلما أكلوا، سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأطال سجوده، ثم بكى ثم ضحك ثم جلس.

وكان أجرأهم في الكلام علي عليه السلام، فقال: يا رسول الله، رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك! فقال صلى الله عليه وآله: إني لما أكلت معكم، فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم، فسجدت لله تعالى شكراً. فهبط جبرئيل يقول: سجدت شكراً لفرحك بأهلك؟ فقلت: نعم. فقال: ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك؟ فقلت: بلى يا أخي يا جبرئيل.

فقال: أما ابنتك **فهي أول أهلك لحاقاً بك بعد أن تُظلَم ويؤخَذ حقها وتُمنَع إرثها ويُظلَم بعلها ويُكسَر ضلعها**، وأما ابن عمك فيُظلَم ويُمنَع حقه ويُقتَل، وأما الحسن عليه السلام فإنه يُظلَم ويُمنَع حقه ويُقتَل بالسمّ، وأما الحسين عليه السلام فإنه يُظلَم ويُمنَع حقه **وتُقتَل عترته وتطؤه الخيول ويُنهَب رحله وتُسبَى نساؤه** وذراريه ويُدفَن مرمَّلاً بدمه ويدفنه الغرباء.

فبكيت وقلت: وهل يزوره أحد؟ قال: يـزوره الغـرباء. قـلت: فـما لِـمَن زاره مـن الثواب؟ قال: **يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة كلها معك، فضحك.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٤٤ ح ٨٤.
٢. المصباح للشيخ أبي منصور، على ما في البحار.
٣. مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٢٧٥ ح ٢٨، عن البحار.

٥

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

جاءت فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ فشكت الجوع، **فقال لها: قولي: يا مُشبع الجوعة ويـا رافع الوضعة، لا تجع فاطمة بنت محمد ﷺ، وأمرها أن تدعو به.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٨ ص ٣٦٠ ح ٢٠، عن المكارم.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٣٣٦.
٣. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٨، بتفاوت فيه.

٦

المتن:

عن أبي هريرة، قال:

إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع. فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجـه فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟ **فقال علي بن أبي طالب ﷺ: أنا يا رسول الله.**

فأتى فاطمة ﷺ فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية ولكنّا نؤثر به ضيفنا. فقال ﷺ: نوّمي الصبية وأطفئي السراج. فلما أصبح، غدا على رسول الله ﷺ، فنزل قوله تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ...».[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٥٩ ح ١، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد (المخطوط)، على ما في البحار.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢١٤ ح ١٠، عن المناقب.
٤. حليلة الأبرار: ج ١ ص ٣٦٨.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٧٤.
٦. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٩٧٢.
٧. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٢٠، عن الأمالي للطوسي.
٨. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ٤.
٩. تفسير الصافي: ج ٥ ص ١٥٧.
١٠. اللوامع النورانية: ص ٤٤٤.
١١. التحفة السنية: ص ٦٥.
١٢. تفسير الأصفى: ج ٢ ص ٢٨٦، بتفاوت فيه.
١٣. سرور المؤمنين في أحوال المعصومين ﷺ: المنزلة السابعة، بتغيير وزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن سهل بن محمد العطار، عن أحمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٢. في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدثنا أبو أحمد، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا أحمد بن عمر، عن محمد بن كثير، حدثنا عاصم، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٣. في الأمالي للطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا نصر، أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن كثير، حدثنا عاصم، عن أبيه، عن أبي هريرة.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

٧

المتن:

في عيون الأخبار بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي، قال:

كنّا مع النبي في حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي. فقال النبي: ما هذه الكسيرة؟ فقالت: قرصاً خبزته للحسن والحسين، جئتك منه بهذه الكسيرة. فقال النبي: أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٢٤٥ ح ١٠، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢٣.
٣. صحيفة الرضا: ص ٢٣٧.
٤. ذخائر العقبى: ص ٤٧، بتفاوت فيه.
٥. الصحيح من سيرة النبي الأعظم: ج ٩ ص ١٥٧.
٦. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٨.
٧. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٤ ح ٢١، شطراً منه.

٨

المتن:

عن المحاسن، عن بعض أصحابنا رفعه، قال: قال أبو عبدالله:

ليس على وجه الأرض بَقلَة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهي بقلة فاطمة، ثم قال: لعن الله بني أمية، هم سمُّوها بقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة.

المصادر:

١. المحاسن: ص ٥١٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ٢٣٥ ح ٤، عن المحاسن.
٣. الكافي: ج ٦ ص ٣٦٧، بتفاوت يسير.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٩ ح ١١، عن الكافي.

٥. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١١٨، عن الكافي.
٦. روضة المتقين: ج ٧ ص ٥٦٢، عن الكافي.
٧. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٨.

الأسانيد:

في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام.

٩

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء، وبقلة أمير المؤمنين عليه السلام الباذروج، وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٠ ح ١٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٦٨.
٣. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ٢ ص ٤٣٦، عن الكافي.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٤٢٠ ح ٤.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٠

المتن:

قال الراوندي في ذكر الفرفخ: وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام تحبُّ هذه البقلة، فـدُعيَت إليها فقيل: بقلة الزهراء عليها السلام، كما نُسِبَت السقائق إلى النعمان. ثم بنو أمية غـيَّرتها فـقالوا: بقلة الحمقاء، ثم جعل من ذبٌ عنهم من علمائهم: البقلة الحمقاء. قالوا: الحمقاء صفة للبقلة، لأنها نبتت بممرّ الناس ومدرج الحوافر فتُداس ولا تطول.

المصادر:

الدعوات للراوندي: ص ١٥٥.

١١

المتن:

قال دهخدا:

«خُرفِة» إسم لبقلة يقال بالفارسية: «پرپهن»، والمعروف هو فرفخ والعربي بقلة الحمقاء؛ يقولون: إن أصله بقلة الزهراء عليها السلام، فغيَّروها معاندي أهل البيت عليهم السلام ببقلة الحمقاء ...، ويقال: خرفه وبقلة المباركة وبقلة اللينة.

المصادر:

١. لغت‌نامه دهخدا: ج ٦ ص ٨٥١١.
٢. انجمن آراي ناصري، على ما في دهخدا.
٣. برهان قاطع، على ما في دهخدا.

١٢

المتن:

عن خالد بن ربعي، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلِّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قِرىً، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم. فقال: الله أكرم من أن يردَّ ضيفه.

فلما كانت الليلة الثانية، وجده متعلِّقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزِّك فلا أعزُّ منك في عزِّك، أعزَّني بعزِّ عزِّك في عزٍّ لا يعلم أحد كيف هو. أتوجَّه إليك وأتوسَّل إليك بحق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله عليك، أعطِني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرِف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الإسم الأكبر بالسريانيَّة، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، سأله الجنة فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة، وجده وهو متعلِّق بذلك الركن وهو يقول: يا من يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان، ارزُق الأعرابي أربعة آلاف درهم. قال: فتقدَّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أعرابي، سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرف عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟

قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله بغيتي وبك أنزلت حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال: أريد ألف درهم للصداق وألف درهم أقضي به ديني وألف درهم أشتري به داراً وألف درهم أتعيَّش منه. قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول.

فأقام الأعرابي بمكة أُسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول، ونادى: من يدلُّني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ فقال الحسين بن علي عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلُّك على دار أمير المؤمنين عليه السلام وأنا ابنه الحسين بن علي.

فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: من أُمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام. قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلى الله عليه وآله. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام. قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أبة، أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة. قال: فقال: يا فاطمة، عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللهم لا. قال: فتلبَّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا لي أباعبدالله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي فقال: يا باعبدالله، أعرِض الحديقة التي غرسها رسول اللهﷺ لي على النجار. قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي.

فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة، ووقع الخبر إلى سؤّال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت: آجرك الله في ممشاك. فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه. فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتى **لم يبق معه درهم واحد.**

فلما أتى المنزل، قالت له فاطمة عليها السلام: يابن عم، بعتَ الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً. قالت: فأين الثمن؟ قال: **دفعتُه إلى أعين استحييت أن أذلُّها بذلِّ المسألة قبل أن تسألني.** قالت فاطمة عليها السلام: أنا جائعة وابناي جائعان ولا أشكُّ إلا وأنك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم؟! وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام.

فقال علي عليه السلام: يا فاطمة، خلِّيني. فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي.

فهبط جبرئيل على رسول اللهﷺ فقال: يا محمد، السلام يقرؤك السلام ويقول: اقرأ علياً مني السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه.

فلما أتى رسول اللهﷺ منزل علي عليه السلام وجد فاطمة عليها السلام ملازمة لعلي عليه السلام، فقال لها: يا بنيَّة! ما لك ملازمة لعلي عليه السلام؟ قالت: يا أبة، باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم، لم يحبس لنا منه درهماً نشتري به طعاماً.

فقال: يا بنيَّة، إن جبرئيل يقرؤني من ربي السلام ويقول: اقرأ علياً من ربه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه. قالت فاطمة عليها السلام: فإني أستغفر الله ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي في ناحية وزوجي في ناحية، فما لبث أن أتى أبي ومعه سبعة دراهم سود هجريَّة فقال: يا فاطمة، أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج. فقال رسول اللهﷺ هاک هذه الداهم فاذا جاء ابن عمّي فقولي له: يبتاع لكم بها طعاماً، فما لبث

إلا يسيراً حتى جاء علي فقال: رجع ابن عمي، فإني أجد رائحة طيبة؟ قالت: نعم، وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً.

قال علي: هاتيه. فدفعت إليه سبعة دراهم سوداً هجريَّة فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيِّباً، وهذا من رزق الله عزوجل، ثم قال: يا حسن، قم معي. فأتيا السوق فإذاً هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملّي الوفي؟ قال: يا بني، نعطيه؟ قال: إي والله يا أبة. فأعطاه علي الدراهم، فقال الحسن: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلها؟ قال: نعم يا بني، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى علي بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة فقال: يا علي، اشتر مني هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها. قال: فإني أنظرك به إلى القبض. قال: بِكَم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال علي: خذها يا حسن، فأخذها.

فمضى علي فلقيه أعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي، تبيع الناقة؟ قال علي: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك. قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبِكَم أشتريتها؟ قال: بمائة درهم. قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم. قال علي: خذ السبعين والمائة وسلِّم الناقة، والمائة للأعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن الدراهم وسلَّم الناقة.

قال علي: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأُعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده؛ على قارعة الطريق. فلما نظر النبي إليَّ، تبسَّم ضاحكاً حتى بدت نواجذه، قال علي: أضحك الله سنَّك وبشَّرك بيومك. فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفية الثمن؟ فقلت: إي والله، فداك أبي وأمي. فقال: يا أبا الحسن، **الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة** والدراهم من عند رب العالمين عزوجل، فأنفِقها في خير ولا تخف إقتاراً.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٨٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٤٥ ح ١، عن الأمالي.
٣. إرشاد القلوب: ص ٢٢١، بتفاوت يسير.
٤. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٥٦.

الأسانيد:

في الأمالي: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال.

١٣

المتن:

حدثني الرياحي بالبصرة عن شيوخه، قال:

إن أمير المؤمنين ﷺ دخل يوماً إلى منزله فالتمس شيئاً من الطعام، فأجابته الزهراء فاطمة ﷺ فقالت: ما عندنا شيء وإنني منذ يومين أُعلِّل الحسن والحسين ﷺ. فقال: أعطونا مرطاً نضعه عند بعض الناس على شيء، فأُعطِي.

فخرج به إلى يهودي كان في جيرانه فقال له: أخا تبّع اليهود، أعطِنا على هذا المرط صاعاً من شعير. فأخرج إليه اليهودي الشعير فطرحه في كمِّه ومشي ﷺ خطوات، فناداه اليهودي: أقسمت عليك يا أمير المؤمنين إلا وقفت لأُشافهك.

فجلس ولحقه اليهودي فقال له: إن ابن عمك يزعم أنه حبيب الله وخاصّته وخالصته وأنه أشرف الرسل على الله تعالى، فأسأل الله تعالى أن يغنيكم عن هذه الفاقة التي أنتم عليها.

فأمسك ﷺ ساعة ونكت بإصبعه الأرض وقال له: يا أخا تبع اليهود، والله إن لله عباداً لو أقسموا عليه أن يحوِّل هذا الجدار ذهباً لفعل. قال: فاتَّقد الجدار ذهباً، فقال له ﷺ: ما أُعنيك، إنما ضربتك مثلاً. فأسلم اليهودي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٥٨ ح ١٩، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٤٥٤ ح ١٧٢.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٢١٢، عن اليقين.
٤. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٥٧.
٥. روضة المتقين: ج ١ ص ١٢٤.
٦. الأمالي للصدوق: ص ٤٦٧ ح ١٠.
٧. سرور المؤمنين (مخطوط): المنزلة الثامنة.
٨. خلاصة الأخبار، على ما في سرور المؤمنين.

الأسانيد:

١. في اليقين: جعفر بن الحسين بن عبدربه، عن أبيه، قال: حدثني الرياحي بالبصرة، عن شيوخه، قال.

٢. في الأمالي: حدثنا أحمد بن زياد، حدثنا عمر بن سهل، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن نمير، عن خالد بن ربعي.

١٤

المتن:

عن الصادق عليه السلام: لكل شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلِّمه أهله، وباع علي عليه السلام حديقته ـ التي غرسها له النبي صلى الله عليه وآله وسقاها هو بيده ـ باثني عشر ألف درهم، وراح إلى عياله وقد تصدَّق بأجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام: تعلم أن لنا أياماً لم نذق فيها طعاماً، وقد بلغ بنا الجوع وما أظنُّك إلا كأحدنا. فهلاً تركت لنا من ذلك قوتاً؟ فقال عليه السلام: **منعني من ذلك وجوه أشفقت أن أرى عليها ذلَّ السؤال.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ١٣٦ ح ٦٨، عن عدة الداعي.
٢. عدة الداعي: ص ١١٣.
٣. حديقة الشيعة: ص ١٨٩.

١٥

المتن:

رُوِيَ عن أبي سعيد الخدري، قال:

أصبح علي ﷺ ذات يوم فقال: يا فاطمة، عندك شيء تغذّيناه؟ فقالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة، وإلا شيئاً كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابنيَّ هذين الحسن والحسين ﷺ. فقال علي ﷺ: يا فاطمة، ألا كنت أعلمتيني فأبغيكم شيئاً؟ فقالت: يا أبا الحسن، إني لأستحيي من إلهي أن تُكلِّف نفسك ما لا تقدر.

فخرج ﷺ من عند فاطمة ﷺ واثقاً بالله حسن الظنِّ به عزوجل، فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم. فعرض له المقداد بن الأسود الكندي، وكان يوماً شديد الحرِّ، قد لوَّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته.

فلما رآه أمير المؤمنين ﷺ أنكر شأنه فقال: يا مقداد، ما أزعجك الساعة من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن، خلِّ سبيلي ولا تسألني عن حالي. قال: يا أخي، لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن، رغبت إلى الله تعالى وإليك أن تخلِّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال: يا أخي، إنه لا يسعك أن تكتمني حالك.

فقال: يا أبا الحسن، أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي جياعاً. فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسي. هذه حالي وقصتي.

فانهملت عينا أمير المؤمنين ﷺ بالبكاء حتى بلَّت دموعه كريمته وقال: أحلف بالذي حلف به ما أزعجني إلا الذي أزعجك، وقد اقترضت ديناراً فهاكه فقد آثرتك على نفسي. فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد، فصلَّى الظهر والعصر والمغرب.

فلما قضى رسول الله ﷺ صلاة المغرب، مرَّ بعلي ﷺ وهو في الصفِّ الآخر، فلكزه رسول الله ﷺ برجله. فقام علي ﷺ فلحقه في باب المسجد. فسلَّم عليه فردَّ رسول الله ﷺ وقال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء تعشِّيناه فنميل معك؟ فمكث مطرِقاً لا يحير جواباً

حياءاً من رسول الله ﷺ، وقد عرف ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه و أين وجّهه بوحي من الله تعالى إلى نبيه ﷺ وأمر أن يتعشّي عند علي عليه السلام تلك الليلة.

فلما نظر إلى سكوته قال: يا أبا الحسن! ما لك لا تقول لا فأنصرف، أو نعم فأمضي معك؟ فقال حياءاً وكرماً: فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاًّها، قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً. فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ، خرجت من مصلاًّها، فسلّمت عليه ـ وكانت أعزّ الناس عليه ـ فردّ السلام ومسح بيده على كريمتها وقال لها: يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير. قال: عشّينا رحمك الله وقد فعل. فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام.

فلما نظر علي عليه السلام إلى الطعام وشمّ ريحه، رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً، قالت له فاطمة عليها السلام: سبحان الله! ما أشحّ نظرك وأشدّه؟ هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط منك؟ فقال: أيُّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمتِ طعاماً منذ يومين؟

قال: فنظرت إلى السماء وقالت: إلهي، يعلم في سمائه وأرضه أني لم أقل إلا حقاً. فقال لها: يا فاطمة، أنّى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشمّ مثل رائحته قطُّ ولم آكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله ﷺ كفّه الطيبة المباركة بين كتفَي أمير المؤمنين عليه السلام، فغمّزها ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك، هذا جزاء دينارك من عند الله، **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[١]

ثم استعبر باكياً ﷺ ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا، ويجري فاطمة عليها السلام مجرى مريم بنت عمران عند قوله

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

تعالى: «وكلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ١٤٧ ح ٢٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٥، عن الخرائج.
٤. الخرائج، على ما في البحار، شطراً منه.
٥. بحارالأنوار: ج ص ٥٩ ح ١٥، عن تفسير فرات، بتفاوت فيه.
٦. تفسير فرات: ص ٢١، بتفاوت فيه.
٧. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٦، بتفاوت فيه.
٨. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٢٨.
٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٢٤.

الأسانيد:

١. في الأمالي: جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن مكان، عن عبدالله بن الحسين، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٢. في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور، وأحمد بن حازم، قالوا: حدثنا يحيى بن عبيد بن عبدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي.

١٦

المتن:

روى ابن بطريق أيضاً في كتاب المستدرك بأسناده إلى كتاب حلية الأولياء عن الحافظ أبي نعيم بأسناده، عن عمران بن حصين:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

أن النبي ﷺ قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة عليها السلام فإنها تشتكي؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها. فسلَّم واستأذن، فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم ومن معك يا أبتاه؟ **فوالله ما عليَّ إلا عباءة.** فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا واصنعي بها كذا، فعلَّمها كيف تستتر. فقالت: والله ما على رأسي من خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليَّ فقال: اختمري بها.

ثم أذنت لهما فدخلا، فقال: كيف تجدينك يا بنيَّة؟ قالت: إني لوَجِعة وإنه ليزيدني أن ما لي طعام آكله. قال: يا بنيَّة، أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء العالمين**؟ قالت: يا أبة، فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، أم والله **لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة.**

ومن الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة: مثله، وقال في آخره: إنها سيدة النساء يوم القيامة.

وبالأسناد، عن أبي نعيم، عن مسروق، عن عائشة: مثل ما مرَّ في رواية مسلم.

وبالأسناد، عن جابر الجعفي، عن الشعبي.

وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه.

وعنه أيضاً مثل حديث المسّور بثلاثة أسانيد.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨، عن المستدرك.
٢. المستدرك لابن بطريق، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٤.
٤. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في الإحقاق.
٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٧٩.
٦. ذخائر العقبى: ص ٤٢.
٧. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٨. منح المدح: ص ٣٥٦، على ما في الإحقاق.

٩. الخلفاء الراشدين: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
١١. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٨٩.
١٣. حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٢ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٩٣، عن سيدات نساء أهل الجنة.
١٥. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١١٣، على ما في الإحقاق.
١٦. العبقريات الإسلامية: ج ٢ ص ٣٣٣.
١٧. طرح التثريب: ج ١ ص ١٤٩.
١٨. المعتصر: ج ٢ ص ٢٤٧.
١٩. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٣٢.
٢٠. المختار من مناقب الأخيار: ص ٥٦.
٢١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤.
٢٢. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٢٣. نظم درر السمطين: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٤. الإصابة: ج ٤ ص ٢٧٥، على ما في الإحقاق.
٢٥. الثغور الباسمة: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٢٦. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٤٠.
٢٧. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمه: ص ٣٢.

الأسانيد:

١. في مشكل الأثار: حدثنا محمد بن علي بن داوود، حدثنا مثنى بن معاذ، ثنا ليث بن أود، قال: أنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، قال: قال عمران بن حصين.

٢. في حلية الأولياء: حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين.

١٧

المتن:

رُوِي أن فاطمة ﷺ قالت:

يا رسول الله ﷺ إن الحسن والحسين عليهما السلام جائعان. قال: ما لكما يا حبيبيَّ؟ قالا: نشتهي طعاماً. فقال: اللهم أطعِمها طعاماً. قال سلمان: فنظرت فإذاً بيد النبي ﷺ سفرجلة مشبِهة بالجرَّة الكبيرة، أشدُّ بياضاً من اللبن. ففركها بإبهامه فصيَّرها نصفين، فدفع نصفها للحسن عليه السلام ونصفها للحسين عليه السلام. فجعلت أنظر إليها وأنا أشتهي، فقال رسول الله ﷺ: هذا طعام من الجنة، لا يأكل رجل حتى ينجو من الحساب غيرنا وإنك على خير.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠١ ص ٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

١٨

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لما مات جعفر بن أبي طالب عليه السلام، أمر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس وتأتيها ونساؤها ثلاثة أيام. فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل الميت ثلاثة أيام طعام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٥٤ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٧.
٣. المحاسن: ص ٤١٩.

الأسانيد:

في الأمالي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

١٩

المتن:

عن العلاّني بأسناده إلى ابن عباس في خبر طويل:

أنه اجتمع النبي ﷺ وعلي ﵇ وجعفر عند فاطمة ﵊ وهي في صلاتها. فلما سلَّمت، أبصرت عن يمينها رطباً على طبق، وعلى يسارها سبعة أرغفة، وسبع طيور مشويَّات. وجام من لبن، وطاس من عسل، وكأس من شراب الجنة، وكوز من ماء معين.

فسجدت وحمدت وصلَّت على أبيها. وقدَّمت الرطب. فلما فرغوا من أكله، قدَّمت المائدة، فإذاً بسائل ينادي من وراء الباب: أهل بيت الكرم، هل لكم في إطعام المساكين؟

فمدَّت فاطمة ﵊ يدها إلى رغيف ووضعت عليه طيراً وحملت بالجام وأرادت أن تدفع إلى السائل، فتبسَّم رسول الله ﷺ في وجهها وقال: إنها محرَّمة على هذا السائل. ثم نبَّأها بأنه إبليس لعنه الله وأنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة.

فلما فرغوا من الطعام، خرج علي ﵇ من الدار وواجه إبليس وبكته ووبَّخه وقال له: الحكم بيني وبينك السيف، ألا تعلم بفناء من نزلت يا لعين؟ شوَّشت ضيافة نور الله في أرضه ـ في كلام له ـ فقال النبي ﷺ: كل أمره إلى ديَّان يوم الدين. فقال إبليس: يا رسول الله، اشتقت إلى رؤية علي فجئت آخذ منه الحظَّ الأوفر، وأيم الله إني من أودَّائه وإني لأواليه.

أبو صالح المؤذِّن في الأربعين بأسناده، عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي ﷺ على فاطمة ﵊ وقوله لها: هاتي ذلك الطريان ـ وكان من موائد الجنة ـ فإذاً سائل فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعِمونا مما رزقكم الله. فردَّ النبي ﷺ يطعمك الله يا عبدالله. فجاء مرة أخرى فردَّه ....

كتاب أبي إسحاق العدل الطبري، عن عمر بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين ﵇، قال: دعانا رسول الله ﷺ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﵈، ثم نادى بالصحفة فيها

طعام كهيأة السكنجبين وكهيأة الزبيب الطائفي الكبار، فأكلنا منه. فوقف سائل على الباب، فقال له رسول الله ﷺ: اخسَأ، ثم قال: ارفَع ما فُضِّل، فرفعه. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله ﷺ، لقد رأيتك صنعت اليوم شيئاً ماكنت تفعله؛ سأل سائل فقلت: اخسَأ، ورفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاماً قطُّ!؟ فقال ﷺ: إن الطعام كان من طعام الجنة، وإن السائل كان شيطاناً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠١ ح ٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٤١٢.
٣. ناسخ التواريخ: مجلدات أمير المؤمنين عليه السلام ج ٥ ص ٣٥.

٢٠

المتن:

عن حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ، قدم جعفر والنبي ﷺ بأرض خيبر. فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة، فقال النبي ﷺ: **لأدفعنَّ هذه القطيفة إلى رجل يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله.**

فمدَّ أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها، فقال النبي ﷺ: أين علي عليه السلام؟ فوثب عمَّار بن ياسر فدعا علياً عليه السلام. فلما جاء، قال له النبي ﷺ: يا علي، خذ هذه القطيفة إليك.

فأخذها علي عليه السلام وأمهل حتى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع ـ وهو سوق المدينة ـ فأمر صائغاً ففصَّل القطيفة سلكاً، فباع الذهب ـ وكان ألف مثقال ـ ففرَّقه علي عليه السلام في فقراء المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله ولم يترك من الذهب قليلاً ولا كثيراً.

فلقيه النبي ﷺ من غد في نفر من أصحابه، فيهم حذيفة وعمار فقال: يا علي، إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعَل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك. ولم يكن علي عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض، ذهب أو فضَّة. فقال حياءاً منه وتكرُّماً: نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة، ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

قال: فدخل النبيﷺ ثم قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة: وكنا خمسة نفر ـ أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد ـ فدخلنا ودخل عليﷺ على فاطمةﷺ يبتغي عندها شيئاً من زاد.

فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير، وكأن رائحتها المسك. فحملها عليﷺ حتى وضعها بين يدي رسول اللهﷺ ومن حضر معه. فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير.

وقام النبيﷺ حتى دخل على فاطمةﷺ وقال: أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردّت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1]

فخرج النبيﷺ إلينا مستعبِراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم، انه إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: يا مريم أنّى لك هذا؟ فتقول: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[2]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ١٩ ح ١٤، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٦.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٣٧١، عن الأمالي للطوسي.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن عبدالرحمن بن سليمان الأزدي، عن الحسن بن علي الأزدي، عن عبدالوهاب بن الهمام، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢١

المتن:

عن زيد بن أرقم في خبر طويل:

إن النبي صلى الله عليه وآله أصبح طاوياً، فأتى فاطمة عليها السلام **فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع، ويزقّهما بريقه حتى شبعا وناما**. فذهب مع علي عليه السلام إلى دار أبي الهيثم فقال: مرحباً برسول الله، ماكنت أحبُّ أن تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء، وكان لي شيء ففرَّقته في الجيران. فقال صلى الله عليه وآله: أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه.

قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم، تأذن في هذه النخلة؟ فقال: يا رسول الله، إنه لفحل وما حمل شيئاً قطُّ، شأنك به. فقال: يا علي، ائتني بقدح ماء، فشرب منه ثم مجَّ فيه ثم رشَّ على النخلة، فتملّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا. فقال: ابدؤوا بالجيران.

فأكلنا وشربنا ماءاً بارداً حتى روينا، فقال: يا علي، هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة. يا علي، تزوَّد لمن وراك؛ لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. قال: فلما زالت تلك النخلة عندنا تسمِّيها نخلة الجيران، حتى قطعها يزيد عام الحرَّة.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٢٠، عن الأمالي.
٢. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٤٢ ح ٢٩، عن المناقب.
٣. الأمالي للطوسي، على ما في المناقب، ما في البحار.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١٧٣، عن الأمالي.

٢٢

المتن:

الحسن البصري وأم سلمة: إن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل. فجعلا يدوران حوله، يشبّهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يؤمي بيده

كالمتناول شيئاً فإذا في يده تفّاحة و سفر جلة و رمانّة فناولهما وتـهلّلت وجـوههما، وسعيا إلى جدِّهما فأخذ منهما فشمَّها، ثم قال: صيرا إلى أمكما بـما مـعكما وبـدؤكما بأبيكما أعجب. فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبيﷺ إليهم فأكلوا جميعاً.

فلم يزل كلما أُكل منه، عاد إلى ما كان، حتى قُبِض رسـول اللهﷺ قـال الحسـين؈: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله؈ حتى توفِّيَت. فلما تـوفِّيت، فقدنا الرمان وبقي التفَّاح والسفرجل أيام أبي. فـلما استـشهد أمـير المـؤمنين؈، فـقد السفرجل وبقي التفَّاح على هيئته عند الحسن؈، حتى مات في سمِّه وبقيت التـفَّاحة إلى الوقت الذي حوصرتُ عن الماء، **فكنت أشمُّها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي**. فلما اشتدَّ عليَّ العطش، عضضتها وأيقنت بالفناء؛ قال علي بن الحسـين؈: سـمعته يـقول ذلك قبل مقتله بساعة.

فلما قضى نحبه، وُجِد ريحها في مصرعه. فالتمست فلم يُرَ لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين؈. ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، **فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٩٢ ح ٢١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ص ٣٩١.

٢٣

المتن:

عن مسند أحمد بن حنبل بأسناده إلى سهل، قال: قالت أم سلمة زوجة النبيﷺ حين جاءها نعي الحسين بن علي؈؛ لعنَت أهل العراق وقالت:

قتلوه قتلهم الله، غـرُّوه وأذلُّـوه لعـنهم الله، فـإني رأيت رسـول اللهﷺ وقـد جـاءته فاطمة؈ عشيَّة ببُرمة، صُنِعَت فيها عصيدة، تحملها في طبق حتى وضعتها بين يـديه،

فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وائتيني بابنَيه. قالت: وجاءت تقود ابنيها كلٍّ واحد منهما بيد وعلي عليه السلام يمشي بأثرها، حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله. فأجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام عن يمينه وجلست فاطمة عليها السلام عن يساره.

قالت أم سلمة: فاجتذب من تحتي كساء خيبرياً كان بساطاً لنا، فلفَّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ طرفَي الكساء وألوَى بيده اليمنى إلى ربه عزوجل وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى. قالت: فأدخلني في الكساء، بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنَيهما عليهم السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٨ ح ٣٨، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ٣٠، عن مسند أحمد.
٣. مسند أحمد بن حنبل، على ما في الطرائف.
٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ص ١٥١ ح ٦٢٧.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا عثمان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن بكّار، قال: حدثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال.

٢٤

المتن:

قال الزمخشري في الكشّاف عند ذكر قصة زكريا ومريم:

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه جاع في زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم آثرته بها. فرجع بها إليها فقال: هلمّي يا بنيَّة. وكشفت عن الطبق فإذاً هو مملوء خبزاً ولحماً. فبهتت وعلمت أنها نزلت من الله، فقال لها: أنّى لك هذا؟! قالت: **«هو من عندالله**

إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».[1]

فقال ﷺ: الحمد الله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل. ثم جمع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته ﷺ حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة ؏ على جيرانها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩، عن الكشّاف.
٢. تفسير الكشّاف: ج ١ ص ٤٢٧.
٣. سعد السعود: ص ١٣١، عن تفسير الزمخشري.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ص ٢٣٥، عن الكشّاف.
٥. تفسير جوامع الجامع: ج ١ ص ٥٧.

٢٥

المتن:

في أخبار فاطمة ؏: عن أبي علي الصولي، قال عبدالله بن الحسن:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؏، فقدّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير. فأفطر عليها ثم قال: يا بنية، **هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام**. فجعلت فاطمة ؏ تبكي ورسول الله ﷺ يمسح وجهها بيده.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٠ ح ٤١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٣.
٣. أخبار فاطمة ؏ لأبي علي الصولى، على ما في المناقب.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٣١٣، عن أخبار فاطمة ؏.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢٦

المتن:

عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر، قال:

إن فاطمة ضمنت لعلي عمل البيت .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ١٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن:

عن حلية الأولياء وكتاب الشيرازي: رُوِي عمران بن حصين وجابر بن سمرة:

أن النبي دخل على فاطمة، قال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إني لوَجِعة وإنه ليزيدني أنه ما لي طعام آكله. قال: يا بنية، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وإنك سيدة نساء عالمك، أم والله زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة.

وقيل للصادق: قول الرسول: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أي سيدة نساء عالمها؟ قال: ذلك مريم وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٧ ح ٤٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٣.
٣. حليه الأولياء لأبي نعيم، على ما في المناقب.
٤. كتاب الشيرازي، على ما في المناقب.
٥. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٧٩، بتفاوت يسير.
٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٦، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في مقتل الحسين للخوارزمي: أخبرني الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا علي بن هاشم، عن كثير النوا، عن عمران بن حصين.

٢٨

المتن:

كلام ابن شهرآشوب في ذكر رزق مريم عندها ونزول المائدة لفاطمة من عند الله تعالى، قال: وإنه قال الله تعالى: «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً**»[١]، وليس في نفس الآية، إن ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعاً أو يأتيها به الملك، وإنما يدلُّ على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول: رزقني الله اليوم درهماً، كما قال: «**قل كل من عند الله**».[٢]

وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الطائر والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها، وذلك مما يقطع على أنها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحوَّاء.

وفي الحديث: أن النبي دخل على فاطمة وهي في مصلاًها وخلفها جفنة يفور دخانها. فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما، فسأل علي: أنَّي لك هذا؟ قالت: هو من فضل الله ورزقه؛ «**إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[٣]

ورَزَق مريم من الجنة وخَلَق فاطمة من رزق الجنة.

وفي الحديث: فناولني جبرئيل رطبة من رطبها، فأكلتها فتحوَّلت ذلك نطفة في صلبي.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٤.
٢. سورة النساء: الآية ٧٨.
٣. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٠.

٢٩

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه. فلما انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم. فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله. قال: أدخُل؟ قالت: أدخل يا رسول الله! قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله، ليس عليَّ قناع.

فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فقنِّعي به رأسك، ففعلت. ثم قال: السلام عليكم. فقالت: وعليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: نعم، ادخل يا رسول الله. قال: أنا ومن معي؟ قالت: أنت ومن معك.

قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت أنا وإذاً وجه فاطمة عليها السلام أصفر كأنه بطن جرادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لي أرَى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول الله، الجوع. فقال: اللهم مشبع الجوعة ورافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمد. فقال جابر: فوالله فنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر، فما جاعت بعد ذلك اليوم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٢ ح ٥٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٦.
٣. مشكاة الأنوار: ص ١٩٥.
٤. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٨١ ح ٢، عن مشكاة الأنوار.
٥. نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٨٧ ح ٨٧، عن الكافي.
٦. وسائل الشيعة: ج ٧ ص ١٥٨.

٧. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٥٨ ح ٣، عن الكافي.
٨. فقه السيد الخوئي: ج ٤٠ ص ٥٩.
٩. مشكاة الأنوار: ص ١٩٥.
١٠. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٨٢.

الأسانيد:

في الكافي: العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٣٠

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال النبي ﷺ:

لفاطمة عليها السلام، يا فاطمة قومي فاخرجي تلك، فقالت فأخرجت صحفة فيها تريد و عراق يفور. فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثلاثةعشر يوماً، ثم إن أم أيمن رأت الحسين ﷺ معه شيء فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام، فأتت أم أيمن فاطمة عليها السلام فقالت: يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شيء، فإنما هو لفاطمة ﷺ ولولدها، وإذا كان عند فاطمة ﷺ شيء فليس لأم أيمن منه شيء.

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة. فقال لها النبي ﷺ: أما لو لا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة.

ثم قال أبو جعفر ﷺ: **والصحفة عندنا، يخرج بها قائمنا ﷺ في زمانه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٧.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٢٦، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ، قال: قال النبي لفاطمة .

٣١

المتن:

عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال:

خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله بعشرة أيام، فلقيني علي بن أبي طالب ابن عمّ الرسول محمد، فقال لي: يا سلمان، جفوتنا بعد رسول الله! فقلت: حبيبي أبا الحسن، مثلكم لا يُجفَى، غير أن حزني على رسول الله طال، فهو الذي منعني من زيارتكم.

فقال: يا سلمان، ائت منزل فاطمة بنت رسول الله فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحِفَت بها من الجنة. قلت لعلي: قد أُتحِفت فاطمة بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله؟ قال: نعم بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد، فإذاً هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمَّرت رأسها انجلَى ساقها وإذا غطَّت ساقها انكشف رأسها. فلما نظرت إليّ اعتجرت، ثم قالت: يا سلمان! جفوتني بعد وفاة أبي. قلت: حبيبتي ءأجفاكم؟

قالت: فمَه، اجلس واعقِل ما أقول لك. إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلَق **وأنا أتفكَّر في انقطاع الوحي عنَّا وانصراف الملائكة عن منزلنا**، فإذاً انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليَّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنَّ ولا كهيئتهنَّ ولا نضارة وجوههنَّ ولا أزكى من ريحهنَّ.

فلما رأيتهنَّ قمت إليهنَّ متفكِّرة لهنَّ فقلت: بأبي أنتنَّ، من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد، لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً، غير أنَّنا جوار من الحورالعين من دار السلام؛ أرسلنا رب العزَّة إليك يا بنت محمد، إنا إليك مشتاقات.

فقلت للتي أظنُّ أنها أكبر سنّاً: ما إسمك؟ قالت: إسمي مقدودة. قلت: ولِمَ سُمِّيت مقدودة؟ قالت: خُلِقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول اللهﷺ. فقلت للثانية: ما إسمك؟ قالت: ذرَّة. قلت: ولِمَ سُمِّيت ذرَّة وأنت في عيني نبيلة؟ قالت: خُلِقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول اللهﷺ. فقلت للثالثة: ما إسمك؟ قالت: سلمى. قلت: ولِمَ سُمِّيت سلمي؟ قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول اللهﷺ.

قالت فاطمةؑ: ثم أخرجنَ لي رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار، أبيض من الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر، فأحضرته فقالت لي: يا سلمان، أفطِر عليه عشيَّتك، فإذا كان غداً فجِئني بنواه، أو قالت: عجمه.

قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول اللهﷺ إلا قالوا: يا سلمان! أمعك مسك؟ قلت: نعم. فلما كان وقت الإفطار، أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى. فمضيت إلى بنت رسول اللهؑ في اليوم الثاني فقلت لها: إني أفطرت على ما أتحفتيني به فما وجدت له عجماً ولا نوى. قالت: يا سلمان، ولن يكون له عجم ولا نوى وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علَّمنيه أبي محمدﷺ، كنت أقوله غدوة وعشيَّة.

قال سلمان: قلت: علِّمني الكلام يا سيدتي. فقالت: إن سرَّك أن لا يمسَّك أذى الحمَّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه. ثم قال سلمان: علَّمَتني هذا الحِرز فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبِّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقٍّ منشور، بقَدَر

مقدور، على نبيٍّ محبور. الحمد لله الذي هو بالعزِّ مذكور وبالفخر مشهور، وعلى السَّراء والضرَّاء مشكور، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

قال سلمان: فتعلمتهنَّ، فوالله لقد علمتهنَّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمَّى، فكلٌّ برئ من مرضه بإذن الله تعالى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٦ ح ٥٨، عن بعض كتب المناقب.
٢. مهج الدعوات: ص ۶.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٧.
٤. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٣.
٥. معالم الزلفى: ص ٤٠۶.
۶. بعض كتب المناقب.
٧. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.

الأسانيد:

في مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن محمد بن عبدالصمد، عن جده، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن شيرويه، عن محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داوود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال.

٣٢

المتن:

عن جابر بن عبدالله:

إن النبي صلى الله عليه وآله أقام أيَّاماً لم يطعم طعاماً، حتى شقَّ ذلك عليه وطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنَّ شيئاً. فأتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنيَّة، هل عندك شيء آكله فإني جائع؟ فقالت: لا والله بأبي أنت وأمي.

فلما خرج من عندها، بعث إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم. فأخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطّت عليها وقالت: لأُوثرنَّ بها رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام.

فبعثت حسناً ﷺ أو حسيناً ﷺ إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها فقالت: بأبي أنت وأمي، قد أتانا الله بشيء فخبأته. قال: هلمّي. فأتته فكشفت عن الجفنة، فإذاً هي مملوءة خبزاً ولحماً. فلما نظرت إليه بهتت، فعرفت أنها كرامة من الله عزوجل. فحمدت الله وصلّت على نبيّه، فقال ﷺ: من أين لك هذا يا بنيّة؟! فقالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1]

فحمد الله عزوجل وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم، فإنها كانت إذا رزقها الله تعالى فسُئلَت عنه، قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[2]

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي ﷺ، ثم أكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته جميعاً وشبعوا وبقيت الجفنة كما هي. قالت فاطمة ﷺ: فأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله بمريم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٢٨.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٦ ح ٢٥٢.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٥١ ح ٣٨٢.
٥. المقتل للخوارزمي: ص ٥٨.
٦. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٢.
٨. الكشف والبيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٩. العرائس: ص ٧٥.
١٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٠.
١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض كتب المناقب.
١٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
١٣. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٢٣.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٤.
١٥. البداية والنهاية: ج ۶ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١۶. تفسير القرآن لابن كثير: ج ٢ ص ٢٢٢، على ما في الإحقاق.
١٧. المقتل للخوارزمي: ص ٥٧.
١٨. التكملة: ص ٨٧.
١٩. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٤۶.
٢٠. قصص الأنبياء: ص ٥١٣.
٢١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٧.
٢٢. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٣.

الأسانيد:

١. في بعض كتب المناقب: بأسناده عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبدالله بن حامد، عن أبي محمد المزني، عن أبي يعلي الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبدالله بن صالح، عن أبي لهيعه، عن محمد بن المنكدر، جابر.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني عثمان بن الموفق وأحمد بن هبةالله، قالا: أنبأنا المؤيَّد بن محمد، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا محمد بن سعيد، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: أنبأنا عبدالله بن حامد، قال: عبدالله بن مزني، قال: حدثنا أبويعلي الموصلي، قال: حدثنا سهل بن زنجويه، قال: أنبأنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٣. في المقتل للخوارزمي: أخبرنا عبدالواحد بن الحسن، أخبرنا عباس بن العباس، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن حامد، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا أبو يعلي، أخبرنا سهل، أخبرنا عبدالله بن صالح، أخبرني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٣٣

المتن:

عن ابن عباس، قال: خرج أعرابي من بني سليم يتبدّي في البرية، فإذاً هو بضبٍّ ونفر من بين يديه ... ، والحديث طويل إلى أن قال:

ثم التفت النبي ﷺ فقال: من يزوِّد الأعرابي وأضمن على الله عزوجل زاد التقوى؟ قال: فوثب إليه سلمان الفارسي قال: فداك أبي وأمي، وما زاد التقوى؟ قال: يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا، لقَّنك الله عزوجل قول شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ فإن أنت قلتَها لقيتني ولقيتك، وإن أنت لم تقلها لم تلقني ولم ألقك أبداً.

قال: فمضى سلمان حتى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله ﷺ، فلم يجد عندهنَّ شيئاً.

فلمّا أن ولّى راجعاً، نظر إلى حجرة فاطمة ؈ فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد ؈. فقرع الباب فأجابته من وراء الباب: مَن بالباب؟ فقال لها: أنا سلمان الفارسي، فقالت له: يا سلمان و ما تشاء؟ فشرح قصة الأعرابي و الضبّ مع النبي صلى الله عليه و آله قالت له: يا سلمان، والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً إن لنا ثلاثاً ما طعمنا، **وإن الحسن والحسين ؈ قد اضطربا عليَّ من شدة الجوع ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان،** ولكن لا أرد الخير إذا نزل الخير ببابي. يا سلمان، **خذ درعي هذا ثم امضِ به إلى شمعون اليهودي** وقل له: تقول لك فاطمة بنت محمد: **أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله تعالى.**

قال: فأخذ سلمان الدرع، ثم أتى به إلى شمعون اليهودي فقال له: يا شمعون، هذا درع فاطمة بنت محمد ؈ تقول لك: أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله.

قال: فأخذ شمعون الدرع، ثم جعل يقلِّبه في كفِّه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان! **هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى به عمران في التوراة.** أنا أشهد

أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله. فأسلم وحسن إسلامه. ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير.

فأتى به سلمان إلى فاطمة عليها السلام، فطحنته بيدها واختبزته خبزاً، ثم أتت به إلى سلمان فقالت له: خذه وامضِ به إلى النبي ﷺ. قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعلِّلين به الحسن والحسين عليهما السلام. فقالت: يا سلمان، هذا شيء أمضيناه لله عزوجل، لسنا نأخذ منه شيئاً.

قال: فأخذه سلمان فأتى به النبي ﷺ، فلما نظر النبي ﷺ إلى سلمان قال له: يا سلمان! من أين لك هذا؟ قال: من منزل بنتك فاطمة عليها السلام. قال: وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث. قال: فوثب النبي ﷺ حتى ورد إلى حجرة فاطمة عليها السلام فقرع الباب، وكان إذا قرع النبي ﷺ الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة عليها السلام.

فلما أن فتحت له الباب، نظر النبي ﷺ إلى صفار وجهها وتغيُّر حدقتيها، فقال لها: يا بنيَّة، ما الذي أراه من صفار وجهك وتغيُّر حدقتيك؟ فقالت: يا أبة، إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً، وإن الحسن والحسين عليهما السلام قد اضطربا عليَّ من شدة الجوع ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان.

قال: فأنبههما النبي ﷺ، فأخذ واحداً على فخذه الأيمن والآخر على فخذه الأيسر وأجلس فاطمة عليها السلام بين يديها واعتنقها النبي ﷺ، ودخل علي بن أبي طالب عليه السلام فاعتنق النبي ﷺ من ورائه، ثم رفع النبي ﷺ طَرفه نحو السماء فقال: إلهي وسيدي ومولاي، **هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى دخلت إلى مَخدَع لها، فصفَّت قدميها فصلَّت ركعتين، ثم رفعت باطن كفَّيها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد ﷺ نبيك، وهذا علي عليه السلام ابن عم نبيك، وهذان الحسن والحسين عليهما السلام سبطا نبيك. إلهي أنزِل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل؛ أكلوا منها وكفروا بها. اللهم أنزِلها علينا فإنا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: والله ما استتمَّت الدعوة فإذاً هي بصحفة من ورائها يفور قتارها، وإذاً قتارها أزكى من المسك الأذفر. فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ.

فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب ﷺ قال لها: يا فاطمة، من أين لك هذا؟ ولم يكن عهد عندها شيئاً. فقال له النبي ﷺ: كل يا أبا الحسن ولا تسأل. الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مثلها مثل مريم بنت عمران؛ «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

قال: فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وخرج النبي ﷺ، وتزوَّد الأعرابي واستوَى على راحلته وأتى بني سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل. فلما أن وقف في وسطهم، ناداهم بعلوِّ صوته: قولوا لا إله إلا الله محمد ﷺ رسول الله. قال: فلما سمعوا منه هذا المقالة، أسرعوا إلى سيوفهم فجرَّدوها، ثم قالوا له: لقد صبوت إلى دين محمد الساحر الكذّاب؟! فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذّاب. ثم قال: يا معشر بني سليم، إن إله محمد ﷺ خير إله، وإن محمداً ﷺ خير نبي؛ أتيته جائعاً فأطعمني وعارياً فكساني وراجلاً فحملني. ثم شرح لهم قصة الضبِّ مع النبي ﷺ وأنشدهم الشعر الذي أنشد في النبي ﷺ. ثم قال: يا معاشر بني سليم، أسلِموا تسلَّموا من النار.

فأسلم في ذلك اليوم أربعة آلاف رجل، وهم أصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله ﷺ.

أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد سنة أربع وثمانين وأربعمائة، قال: حدثتنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله بقراءتها علينا في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، قالت: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الفقيه بسرخس، قال: حدثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس: مثله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١، عن كتاب المناقب.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.
٣. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٤١٧ ح ٢، شطراً منه.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٥٥.
٥. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٣٠٩، بتفاوت فيه.
٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٧١.
٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٢٥.
٨. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٤، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.

الأسانيد:

في كتاب المناقب: عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي، عن المظفر بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن علي الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي. وأخبرني عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزية بمكة، عن أبي علي الزاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال.

٣٤

المتن:

عن أبي سعيد الخدري:

أُهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة منسوجة بالذهب أهداها له ملك الحبشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لأُعطينَّها رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله.** فمدَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أعناقهم إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين علي عليه السلام. قال عمار بن ياسر: فلما سمعت ذلك، وثبت حتى أتيت علياً عليه السلام فأخبرته.

فجاء فدفع رسول الله ﷺ القطيفة إليه فقال: أنت لها. فخرج بها إلى سوق الليل، فنقضها سلكاً سلكاً فقسَّمها في المهاجرين والأنصار، **ثم رجع إلى منزله وما معه منها دينار.**

فلما كان من غدٍ، استقبله رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن، أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدّي عندك غداً. فقال علي ؑ: نعم يا رسول الله.

فلما كان الغد، أقبل رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار حتى قرعوا الباب. فخرج إليهم وقد عرق من الحياء، لأنه ليس في منزله قليل ولا كثير. فدخل رسول الله ﷺ ودخل المهاجرون والأنصار حتى جلسوا، ودخل علي ؑ على فاطمة ؑ فإذاً هو بجَفنَة مملوءة ثريداً عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر.

فضرب علي ؑ بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة ؑ على حملها حتى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله. فدخل ﷺ على فاطمة ؑ فقال: أي بنيَّة! أنَّى لك هذا؟ قالت: يا أبت، «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1] فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت عمران. فقالت فاطمة ؑ: يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول الله ﷺ: أنت في قومك، ومريم في قومها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٣.
٢. سعد السعود: ص ٩٠.
٣. ما نزل من القرآن الحكيم في النبي وأهل بيته ؑ، على ما في البحار.
٤. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨١ ج ٤، عن الأمالي للطوسي.
٥. الأمالي للطوسي: ص ٦١٤.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

١. في سعد السعود، قال السيد: وجدت في كتاب ما نزل من القرآن الحكيم في النبي وأهل بيته ﷺ تأليف محمد بن العباس بن علي بن مروان، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد البخاري، عن جعفر بن عبدالله العلوي، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٢. في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب، قال: حدثنا الحسن بن علي الأزدي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الهمام، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبِّي البصرى، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن ربيعة، عن حذيفة، قال.

٣٥

المتن:

عن أبي جعفر ؈، قال: أقبلت فاطمة ؊ إلى رسول الله ﷺ فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ فقال لها: يا بنيَّة، هاهنا، فأجلسها على فخذه الأيمن. فقالت: يا أبتاه، إني جائعة. فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك ؊. قال أبو جعفر ؈: **فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا.**

وعن أمير المؤمنين ؈، قال: إن فاطمة بنت محمد ؊ وجدت علَّة، فجاءها رسول الله ﷺ عائداً فجلس عندها وسألها عن حالها، فقالت: إني أشتهي طعاماً طيباً. فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة ؊.

فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق وسمَّى الله وقال: كلوا بسم الله. فأكلت فاطمة ؊ ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين ؈. فبينما هم يأكلون، إذ وقف سائل على الباب فقال: السلام عليكم، أطعمونا مما رزقكم الله. فقال النبي ﷺ: اخسأ. فقالت فاطمة ؊: يا رسول الله! ما هكذا تقول للمسكين؟ فقال النبي ﷺ: **إنه الشيطان وإن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة،** فأراد الشيطان أن يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٧ ح ٦٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٦

المتن:

رُوِي أنه لماكان وقت زفاف فاطمة ﷺ، اتخذ النبي ﷺ طعاماً وخبيصاً وقال لعلي ﷺ: ادع الناس. قال علي ﷺ: جئت إلى الناس فقلت: أجيبوا الوليمة. فأقبلوا، فقال النبي ﷺ: أدخل عشرة. فدخلوا وقدَّم إليهم الطعام والثريد فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر، فلا يزداد الطعام إلا بركة. فلما أطعم الرجال، عمد إلى ما فضل منها فتفل فيها وبارك عليها وبعث منها إلى نسائه وقال: قل لهنَّ: كلنَ وأطعمنَ من غشيكنَّ.

ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً فقال: هذا لك ولأهلك. وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية، فقال لأم سلمة: املئي القعب ماءاً، فقال لي: يا علي، اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة ﷺ: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبَّه على وجهها ونحرها، ثم فتح السلَّة فإذا فيهاكعك وموز وزبيب، فقال: هذا هدية جبرئيل. ثم أقلب من يده سفرجلة فشقَّها نصفين وأعطى علياً ﷺ وقال: هذه هدية من الجنة إليكما، وأعطى علياً ﷺ نصفاً وفاطمة ﷺ نصفاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢١، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ص ج ٢ ص ٥٣٥.

٣٧

المتن:

روى شرحبيل بأسناده، قال: لماكان صبيحة عُرس فاطمة ﷺ، جاء النبي ﷺ بعس فيه لبن، فقال لفاطمة ﷺ: اشربي **فداك أبوك**، وقال لعلي ﷺ، اشرب **فداك ابن عمك**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٦.

٣٨

المتن:

عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عـلياً عليه السلام فـقالت: يـا رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يدع شيئاً من رزقه إلا وزَّعه عـلى المسـاكـين. فـقال لهـا: يـا فـاطمة، أتسخطيني في أخي وابن عمي؟ **إن سخطه سخطي وإن سخطي سخط الله عزوجل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٣ ح ١١، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٣٩

المتن:

عن ابن عباس، قال:

دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفِّي فيه، قال: نعيت إليَّ نفسي. فبكت فاطمة عليها السلام، فقال لها: لا تبكين فإنك **لا تمكثين من بعدي إلا اثـنين وسـبعين يـوماً ونصف يوم،** حتى تلحقي بي ولا تلحقي بـي حـتى تـتحفي بـثمار الجـنة. فـضحكت فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٣، عن قصص الأنبياء.
٢. قصص الأنبياء، على ما في البحار.

الأسانيد:

في قصص الأنبياء: الصدوق، عن السناني، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس، قال.

٤٠

المتن:

قال الصفوري في الأحياء: إن النبيﷺ دخل على فاطمةؑ فقال: السلام عـليك يـا ابنتاه، كيف أصبحت؟ فقالت: والله أصبحت وجعة وقد أضرَّ بي الجوع. فبكى النبيﷺ ثم قال: لا تجزعي فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث وإني لأكرم الخلق على الله منك ولو سألت الله لأطعمني، ولكن آثرت الآخرة على الدنيا.

ثم ضرب بيده على منكبها وقال: **ابشري فوالله لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة. فاقنعي بابن عمك فإنك سيدة نساء الجنة.** فقالت: أين آسية إمرأة فرعون ومريم ابنة عمران؟ فقال: آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤ ص ٣٤٨، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في البحار.

٤١

المتن:

قال المجلسي:

وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه رُوِي مرسلاً عن جماعة من الصحابة، قالوا:

دخل النبيﷺ دار فاطمةؑ فقال: يا فاطمة، إن أباك اليوم ضيفك. فقالتؑ: يا أبت، إن الحسن والحسينؑ يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان بـه، ثـم إن

النبي ﷺ دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، وفاطمة عليها السلام متحيِّرة ما تدري كيف تصنع.

ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذاً بجبرئيل قد نزل وقال: يا محمد، العليُّ الأعلى يقرؤك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: أيُّ شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي ﷺ: يا علي ويا فاطمة و يا حسين! إن رب العزة علم أنكم جياع فأيُّ شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردُّوا جواباً حياءاً من النبي ﷺ. فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إذنك يا أمّاه يا سيدة نساء العالمين، وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكي أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة. فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا. فقال: يا رسول الله، قل لجبرئيل إنّا نشتهي رطباً جنيّاً. فقال النبي ﷺ: قد علم الله ذلك.

ثم قال: يا فاطمة، قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه. فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلُّور مغطّى بمنديل من السندس الأخضر وفيه رطب جنيٌّ في غير أوانه. فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، أنّى لك هذا؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**[1]، كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي ﷺ وتناوله وقدَّمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: هنيئاً مريئاً لك يا حسين. ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام فقال: هنيئاً مريئاً لك يا حسين. ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء. ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم ناول علياً رطبة أُخرى والنبي ﷺ يقول له: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم وثب النبي ﷺ قائماً ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب. فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

فقالت فاطمة ؏: يا أبة! لقد رأيت اليوم منك عجباً! فقال: يا فاطمة، أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين ؏ وقلت له: هنيئاً يا حسين، فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين، فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول. ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن ؏، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن، فقلت: أنا موافقاً لهما في القول. ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة، فسمعت الحورالعين مسرورين مشرِفين علينا من الجنان وهنَّ يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنَّ بالقول.

ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي ؏، **سمعت النداء من قبل الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي**، فقلت موافقاً لقول الله عزوجل. ثم ناولت علياً ؏ رطبة أُخرى ثم أُخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله، فسمعته يقول: يا محمد، وعزتي وجلالي، لو ناولتَ علياً ؏ من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٠ ح ٧٣، عن بعض مؤلفات الأصحاب.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. نوادر المعجزات: ص ٧٨، بتفاوت يسير.
٤. عوالم العلوم: ج ٩ ص ٦٤ ح ٣، بتفاوت فيه.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٧٦.
٦. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٦.

٤٢

المتن:

عن أبي سعيد الخدري يرفع الحديث:

إن فاطمة ؏ أتت النبي ﷺ فقالت: عليك السلام يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا

بنية. فقالت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي عليه السلام طعام ولا دخل بين شفتَيَّ طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا زاغية، ولا أصبح في بيته سفة. قال لها: أدنُ منِّي، فدنت فقال: أدخِلي يدك بين ظهري. فهَوَت فإذاً هي بحجر بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله مربوطاً بعمامته إلى صدره، فصاحت صيحة شديدة وقالت: ما أوقد في دار محمد نار منذ شهر.

ثم قال لها: أما تدرين ما منزلة علي عليه السلام مني؟ **كفاني وهو ابن إثنيعشرة سنة، وضرب بين يديَّ بالسيف وهو ابن ستةعشرة سنة، وقاتل الأبطال وهو ابن سبعةعشر سنة، وفرَّج همومي وهو ابن اثنين وعشرين سنة وحده** وكان من معه خمسون رجلاً.

فأشرق وجه فاطمة عليها السلام، ولم تزل قدماها من مكانها حتى أتت علياً عليه السلام فإذاً البيت أناربنور وجهها، وقال لها علي عليه السلام: يا بنت محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال!؟ فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله أخبرني بفضلك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٢٣، عن المناقب لابن المغازلي.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٧٩.
٣. كشف اليقين: ص ٤٥٥ ح ٣٢.
٤. مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٤٠٢.

الأسانيد:

في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزَّاز إذناً، أخبرنا الحسن بن على الأسدي، حدثنا علي بن الحسين البزَّاز، حدثنا إسماعيل بن صبيح، حدثنا يحيى بن مسور، عن علي بن حزور، عن الأصبغ، عن أبي سعيد.

٤٣

المتن:

عن أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة بنت النبي عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله متورِّكة الحسن

والحسين ﷺ، في يدها برمة للحسن ﷺ فيها سخين حتى أتت بها النبي ﷺ. فلما وضعتها قدّامه قال: أين أبو حسن؟ قالت: في البيت. فدعاه فجلس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ يأكلون. قالت أم سلمة: وما سامني النبي ﷺ وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم ـ تعني سامني دعاني إليه ـ فلما فرغ التفّ عليهم بثوبه ثم قال: **اللهم عادِ من عاداهم ووالِ من والاهم.**

رواه أبو يعلي وأسناده جيِّد.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٠، عن مجمع الزوائد.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ١٨، عن فضل آل البيت ﷺ.
٤. فضل آل البيت ﷺ: ص ٢٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. تفسير الطبري: ج ٧ ص ٢٢، على ما في فضل آل البيت ﷺ.
٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ١٢ ح ١.
٧. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٥.

الأسانيد:

في فضل آل البيت ﷺ: من حديث سعيد بن زربي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة، قالت.

٤٤

المتن:

دخل علي ﷺ على فاطمة ﷺ والحسن والحسين ﷺ يبكيان، فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. فخرج علي ﷺ فوجد ديناراً في السوق، فجاء إلى فاطمة ﷺ فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً. فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقاً، فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله؟ قال: نعم. قال: فخذ دينارك ولك الدقيق.

فخرج علي عليه السلام حتى جاء إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها، فقالت: إذهب إلى فلان الجزّاز فخذ لنا بدرهم لحماً. فذهب فرهن الدينار بدرهم على لحم فجاء به. فعجنت ونصبت وخبزت وأرسلت إلى أبيها، فجاءهم فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن رأيته حلالاً أكلنا وأكلت، من شأنه كذا وكذا. فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا.

فبينما هم مكانهم، إذاً غلام ينشد الله والإسلام، الدينار. فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فدُعِي له، فسأله فقال: سقط مني في السوق. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، اذهب إلى الجزّاز فقل له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لك: أرسل إليّ بالدينار ودرهمك عليّ. فأرسل به فدفع إليه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٤٧، عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
٢. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦١٥، عن ذخائر العقبى.
٤. ذخائر العقبى: ص ١٠٥.
٥. المناقب لابن المغازلي: ص ١٣٣.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٩٨.
٧. مستدرك الوسائل: ج ١٧ ص ١٢٥ ح ٢.
٨. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٩٤.
٩. جامع المسانيد والسنن: ج ٦ ص ١٥٦ ح ٤٢١١.
١٠. نصب الراية: ج ٣ ص ٤٦٩.
١١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٨٨.

الأسانيد:

في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد. نا أبو علي بن محمد. ثنا علي بن عبدالله. ثنا جابر بن كردي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مبارك، ثنا أبو هارون، عن أبي سعيد.

٤٥

المتن:

خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يبيع إزار فاطمة عليها السلام ليأكلوا بثمنه، فباعه بستة دراهم. فرآه

سائل فأعطاء أياه. فجاء جبرئيل في صورة أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا أبا الحسن، اشتَر هذه الناقة. فقال: ما معي ثمنها، قال: إلى أجل. فاشتراها منه بمائة.

ثم تعرَّض له ميكائيل في طريقه فقال، أتبيع هذه الناقة؟ قال: نعم واشتريتها بمائة. قال: ولك الربح ستُّون، فباعها له. فتعرَّض له جبرئيل فقال: بعتَ الناقة؟ قال: نعم. قال: ادفع لي ديني. فدفع له دينه مائة فرجع بستين.

فقالت له فاطمةﷺ: من أين لك هذا؟ قال: تاجرت مع الله تعالى بستة دراهم، فأعطاني ستين. ثم جاء إلى النبيﷺ فأخبره بذلك، فقال: **البائع جبريل والمشتري ميكائيل، والناقة لفاطمةﷺ تركبها يوم القيامة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ۶ ص ١٠٧، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٣٣، على ما في الإحقاق.
٣. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠۶، على ما في الإحقاق.
۴. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧٠٧.
۵. المناقب المرتضوية، ص ٣۶٨، على ما في الإحقاق.
۶. زهر الرياض، على ما في المناقب المرتضوية.

٤٦

المتن:

عن أم سلمة، قالت:

نَبَيْنَا النبيﷺ على منامة عليه كساء خيبري، إذ جاءته فاطمةﷺ ببرمة فيها حرير. فقال لها رسول اللهﷺ: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها، فنزلت هذه الآية وأنا أصلِّي في الحجرة: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**» ... .[1]

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ١٢، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البزّاز، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العباداني، نبأ محمد بن عبدالملك الرفيقي، نبأ يزيد بن هارون، نبأ عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة.

وعن أبي ليلي الكندي، عن أم سلمة.

وعن واقد بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٤٧

المتن:

عن ابن عباس في قوله الله عزوجل: «**يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً**»[١]، قال:

مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله ﷺ وبارك وسلّم، وعادهما عامة العرب فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك نذراً وكل نذر لا يكون على وفاء فليس بشيء.

فقال أمير المؤمنين علي: إن برءا مما بهما، صُمت لله عزوجل ثلاثة أيام شكراً. وقالت فاطمة: إن برأ ولداي مما بهما، صمت لله سبحانه وتعالى ثلاثة أيام شكراً. وقالت جارية لهم يقال لها فضة نوبية: إن برأ سيداي مما بهما صمت لله عزوجل ثلاثة أيام شكراً.

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير. فانطلق علي ؑ إلى جار يقال له شمعون بن حابا، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير؛ وفي رواية ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس: فآجر نفسه ليلة يسقي النخيل بشيء من الشعير معلوم وفي رواية ابن مهران: استقرض على أن يعطيه جزَّة من صوف تغزلها فاطمة ؑ.

فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة ؑ بذلك، فقبلت وأطاعت. فقامت إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص؛ لكل واحد منهم قرصاً. وصلَّى علي ؑ مع النبي ﷺ المغرب، ثم أتى المنزل. فوُضِع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعِموني أطعمكم الله تعالى على موائد الجنة. فسمعه علي ؑ فأنشأ يقول:

فاطمة ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا الجائع الحزين

كل امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة ؑ:

أمرك سمع لي وطاعة	ما بي من لؤم ولا ضراعة
أطعِمه ولا أُبالي الساعة	أرجو لئن أشبع من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة	وأدخل الخلد ولي شفاعة

قال: فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان اليوم الثاني، قامت فاطمة ؑ إلى صاع فطحنته واختبزته وصلَّى علي ؑ مع النبي ﷺ، ثم أتى المنزل. فوُضِع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم من أولاد المهاجرين؛ استشهد والدي يوم العقبة، أطعِموني أطعمكم الله تعالى على مائدة الجنة. فسمعه علي ؑ فأنشأ يقول:

فـــاطمة بـــنت ســيد الكـــريم بـــنت نـــبي ليس بـــاللئيم
قـــد جـاءنا الله بـذا اليـتيم مـن رحـم اليـوم فـهو رحـيم
قـد حُـرِّم الخـلد عـلى اللئيم يـزلُّ فـي النـار إلى الجـحيم
شرابـه الصديـد والحميـم

فقالت فاطمة عليها السلام:

أطـــعمه اليـــوم ولا أُبـــالي وأوثـــر الله عـــلى عـــيالي
أمســوا جــياعاً وهــم أشبالي يكــفيني الرحــمن ذو الجـلال

فأعطوه الطعام فمكثوا يومين وليلتين ولم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان في اليوم الثالث، قامت فـاطمة عليها السلام إلى الصـاع البـاقي فـطحنته واخـتبزته، وصلّى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله. ثم أتى المنزل، ووُضِع الطعام بين يديه، فأتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السـلام عـليكم أهـل بـيت النـبوة، تأسـروننا وتشـدُّوننا ولا تُـطعموننا، أطعمونى فإني أسير محمد صلى الله عليه وآله. فأنشأ علي عليه السلام:

فــاطمة بــنت النـبي أحــمد بــنت النـبى السـيد المســود
قد جاءک الأسـير ليس يـهتدي مـــقفّل فـــي غـــلبه مـقيَّد
يشكـو إليـنا الجـوع فـي تـمدد من يطعم اليوم يـجده فـي غـد
عـــند العَـــلي الواحـد المـوحد ما يـزرع الزارع سـوف يـحصد

فقالت فاطمة عليها السلام:

لم يـبق مـما جئت غير صاع قـد دمـيَت كـفي مـع الذراع
ابـــناي والله مـــن الجـــياع أبـوهما فـي المكرِمات ساع
يــصطنع المـعروف بـابتداع عـبل الذراعـين شـديد البـاع
يـا رب لا تـتركهما ضيـاع

قال: فأعطوه الطعام ثلاثة أيام ولياليها، لم يذوقوا إلا الماء.

فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذ علي ﷺ الحسن ﷺ بيُمناه والحسين ﷺ بيُسراه وأقبل نحو رسول الله ﷺ **وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع**. فلما بصر بهم النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن، ما أشدَّ ما يسوؤني ما بكم، انطلقوا (يعني إلى فاطمة ﷺ).

وفي رواية: فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة ﷺ **وهي في محرابها قدلصق بطنها بظهرها، ثم قال** ﷺ لهم: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟! فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ هنأك الله في أهل بيت[1]. فقال ﷺ: وما آخذ؟ فأقرأه: **«هل أتى على الإنسان حين من الدهر»**، إلى قوله تعالى: **«إنما نُطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً»**.[2]

أقول: هذه رواية الإمام الصالحاني عن أستاذه الحافظ أبي موسى المدني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ١٥٥.
٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
٣. فرائد التفسير، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٤. نهاية البيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٥. فتح الرحمن في تفسير القرآن: ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٦. مرآت المؤمنين (مخطوط): ص ٦٢، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٧. التذكرة الحمدونية: ص ٧٠، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٨. منال الطالب (مخطوط): ص ١٦٤، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٤ ص ١٣٩، شطراً منه.
١٠. خُطَب الجمعة والعيدين: ص ١٧١، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
١١. احقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٣٩، عن أهل البيت ﷺ وغالية المواعظ.
١٢. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
١٣. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٩٦، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١٥٧.

---

١. الظاهر ان الصحيح: أهل بيتك.
٢. سورة الدهر: الآية ٩.

١٥. التفسير الكشَّاف: ج ٤ ص ١٦٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١٦. تذكره الخواص: ص ٣١٢، شطراً منه.
١٧. تفسير فخر الرازي: ج ٣ ص ٢٤٣، على ما في االإحقاق.
١٨. كفاية الطالب: ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
١٩. الفوائد للحميدي، على ما في الإحقاق.
٢٠. تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٢١. تفسير النقاش، على ما في الإحقاق.
٢٢. تفسير القشيري، على ما في الإحقاق.
٢٣. ذخائر العقبى: ص ١٠٢.
٢٤. تفسير النيشابوري: ج ٢٩ ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. بحر المحيط، على ما في الإحقاق.
٢٦. تفسير الخازن، على ما في الإحقاق.
٢٧. الدر المنثور: ج ٦ ص ٢٩٩.
٢٨. مناقب مرتضوي (فارسي): ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٢٩. تفسير الشوكاني: ج ٥ ص ٣٣٨، على ما في الإحقاق.
٣٠. روح المعاني: ج ٢٩ ص ١٥٧، على ما في الإحقاق.
٣١. تفسير البيضاوي: ج ٤ ص ٢٣٥، على ما في الإحقاق.
٣٢. ينابيع الموده: ص ٩٣.
٣٣. تفسير أبي صالح، على ما في الإحقاق.
٣٤. تفسير مجاهد، على ما في الإحقاق.
٣٥. تفسير الضحَّاك، على ما في الإحقاق.
٣٦. تفسير الحسن، على ما في الإحقاق.
٣٧. تفسير عطاء، على ما في الإحقاق.
٣٨. تفسير قتادة، على ما في الإحقاق.
٣٩. تفسير المقاتل، على ما في الإحقاق.
٤٠. تفسير الليث، على ما في الإحقاق.
٤١. تفسير ابن مسعود، على ما في الإحقاق.
٤٢. تفسير ابن جبير، على ما في الإحقاق.
٤٣. تفسير عمرو بن شعيب، على ما في الإحقاق.
٤٤. تفسير الحسن بن مهران، على ما في الإحقاق.
٤٥. الأربعون للمكّي، على ما في الإحقاق.

٤٦. نزول القرآن في أمير المؤمنين على ما في الإحقاق.
٤٧. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٣، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٤٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١١٠، عن عدة كتب.
٤٩. ربيع الأبرار: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٥٠. معالم التنزيل: ج ٧ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٥١. مطالب السؤول: ص ٣١، على ما في الإحقاق.
٥٢. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٦، على ما في الإحقاق.
٥٣. إقبال الأعمال: ص ٥٢٨، باختصار وتفاوت فيه.
٥٤. شرح نهج‌البلاغة للحميدي: ج ٢ ص ٤٧٠، باختصار وتفاوت فيه.
٥٥. محاضرة الأبرار: ج ١ ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٥٦. الكاف الشاف: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٥٧. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٥٨. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
٥٩. مناقب عبدالله الشافعي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦٠. المناقب لابن المغازلي (مخطوط): ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٦١. مقاصد الطالب: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٦٢. فتح البيان: ج ١٠ ص ١٣٧، على ما في الإحقاق.
٦٣. أرجح المطالب: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
٦٤. أسباب النزول: ج ٣ ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٦٥. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٤٤٦، عن عدّة كتب.
٦٦. تنزيل الآيات (مخطوط): ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٦٧. الرياض النضرة: ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٦٨. وسيلة المآل: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٦٩. مناقب العشرة (مخطوط): ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٧٠. الفتح المبين: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٧١. التبصرة لابن الجوزي: ص ٤٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٩٣، على ما في الإحقاق.
٧٣. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٤٣، عن أحسن القصص.
٧٤. أحسن القصص: ج ٣ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
٧٥. السمير المهذب: ص ٣٠٧، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٧٦. جواهر المطالب: ص ٣١، شطراً منه، على ما في الإحقاق.

٧٧. الموضوعات: ص ٩٩، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٧٨. سعد السعود: ص ١٤١، عن تفسير الزمخشري.
٧٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٢٢، شطراً منه.
٨٠. غرر التبيان: ص ٥٢٥، شطراً منه.
٨١. كنوز المتحف: ص ٤٢٤، شطراً منه.
٨٢. تفسير الأعقم: ص ٨٧٦، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٨٣. البركة في فضل السعي والحركة: ص ٥٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٨٤. إتحاف السائل: ص ١٠٦.
٨٥. الدرر المجموعة: ص ٢٩، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٨٦. عظمة الإسلام: ص ٤٠٤، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٨٧. مختار تفسير القرطبي: ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
٨٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦، عن عدة كتب.
٨٩. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٦٠، بتفاوت فيه.
٩٠. بناء المقالة الفاطمية: ص ٢٣٥، باختلاف فيه.
٩١. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ٢٩ ص ١١٢.
٩٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٦.
٩٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٣ ح ٣٨٣.
٩٤. تفسر نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٦٩ ح ١٨، عن مجمع البيان.
٩٥. مجمع البيان: ج ١ ص ٨٣٧.
٩٦. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٧٤ ح ٢٤.
٩٧. الأمالي للصدوق: ص ٢٥٦ ح ١١ المجلس الرابع والأربعون، بتفاوت فيه.
٩٨. الطرائف: ص ١٠٧، بتفاوت فيه، عن تفسير الثعلبي.
٩٩. تفسير الثعلبي، على ما في الطرائف.
١٠٠. إرشاد القلوب: ص ٢٢٢، عن تفسير الثعلبي.
١٠١. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٤٨.
١٠٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٧٩ ح ٤، بتفاوت فيه.
١٠٣. دلائل الصدق: ج ٢ ص ١١١، شطراً منه.
١٠٤. الأربعين للبهائي: ص ١٧٨، عن تفسير السماوي، شطراً منه.
١٠٥. تفسير الصافي: ج ٥ ص ٢٦١، شطراً منه.
١٠٦. اللوامع النورانية: ص ٤٨٤.
١٠٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٧٧.

١٠٨. العمدة: ص ٣٤٦.
١٠٩. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٨٠، عن الكشّاف، باختصار فيه.
١١٠. المناقب للخوارزمي: ص ٢٦٨، بنقيصة فيه.
١١١. ينابيع المودة: ص ٩٣، شطراً منها.
١١٢. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٦٠.
١١٣. التبيان للطوسي: ج ١٠ ص ٢١١، بتفاوت فيه.
١١٤. تفسير أبي الفتوح: ج ٥ ص ٤٤٦، بتفاوت فيه.
١١٥. تفسير فرات: ص ١٩٦، بتفاوت فيه.
١١٦. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٤.
١١٧. نهج الايمان: ص ١٧٣.
١١٨. التفسير الآصفي: ج ٢ ص ٣٣٠.
١١٩. الفوائد المجموعة: ص ٦٧٦.
١٢٠. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٩ ص ١٣٠.
١٢١. مجمع البيان: ج ١ ص ٨٣٧.
١٢٢. تفسير شريف اللاهيجي: ج ٤ ص ٦٦٠.
١٢٣. ربيع الأبرار: ج ٢ ص ١٤٧.
١٢٤. زبدة البيان: ج ٢ ص ٥٣٦.
١٢٥. تفسير الكاشف: ج ٧ ص ٤٨٣.
١٢٦. جلاء الأذهان: ج ١٠ ص ١٤٠.
١٢٧. كشف الحقائق: ج ٣ ص ٢٨٤.
١٢٨. مختصر التواريخ الشرعية: ص ١٠٩.
١٢٩. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٣٧١.
١٣٠. الوحدة العقائدية: ص ٢٥٠، باختصار.
١٣١. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٣٦٢.
١٣٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٣.
١٣٣. كشف اليقين: ص ٩٣، عن تفسير الثعلبي.
١٣٤. تفسير الثعلبي (مخطوط): ص ٢٢٠.

الأسانيد:

١. في توضيح الدلائل: قال الإمام الصالحاني: قرأت أستادي أبو موسى المديني عوداً على بدء، قلت له: أخبركم أبو نصر أحمد بن عمر، أنا أبو منصور محمد بن أحمد

بنوغان طوس، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم النيشابوري، أنا عبدالله بن حامد، أنا بو محمد أحمد بن عبدالله المزني، نبأ أبو الحسن محمد بن أحمد، حدثني محمد بن زكريا، حدثني شعيب بن واقد، نبأ القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

٢. في أُسد الغابة: قال أبو عثمان: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد، حدثنا أحمد بن حماد، أخبرنا محبوب بن حميد، وسأله هذا الحديث روح بن عبادة، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٣. في شرح الحميدي: أخبرنا محمد بن أبي المكارم بدمشق، قال: أخبرنا محمد بن أسعد، أخبرنا الحسين بن مسعود، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن محمد الثعلبي، أخبرنا عبدالله بن حامد، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن محمد، حدثني القاسم بن يحيي، عن أبي علي المقرئ، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

٤. في المناقب للخوارزمي: أخبرني العباس بن محمد الفضاري، أخبرني محمد بن سعيد، أخبرني أحمد بن محمد الثعلبي، أخبرني الحسن بن أحمد، أخبرني أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد بن حمّاد، حدثنا محمود بن حميد، وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة، حدثني القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٥. في كفاية الطالب: أخبرنا عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن سليمان، أخبرنا محمد بن أبي نصر، أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن، أخبرنا عبيدالله بن محمد السقطي، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله بن ثابت، حدثنا أبي، عن هذه، عن السمرقندي، عن محمد بن كثير، عن الأصبغ بن نباتة.

٦. في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد، حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عمن حدّثه.

٧. في الأمالي للصدوق: عن ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريّا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٨. في فرائد السمطين: أخبرني محمد بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن الفتوح، أنبأنا أبو الفتوح، أنبأنا الفضل بن الحسن، أنبأنا أبو بكر بن عبدالرحمن، قال: وأنبأنا محمد بن عبدالحميد، قال: أنبأنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أنبأنا محمد بن الفضل، وأبو سعد محمد بن عبدالله، قالا: أحمد بن محمّد، أنبأنا عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي، أنبأنا أحمد بن

حماد، أنبأنا محبوب بن حميد، وسأله روح بن عبادة، وأنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، أنبأنا أحمد بن حماد، أنبأنا محبوب بن حميد، وسأله روح، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٩. في المناقب للخوارزمي: في حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي.

١٠. في شواهد التنزيل: أخبرنا أحمد بن الوليد، قال: أخبرني أبي أبو العباس، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا الهيثم بن عبدالله، حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال.

٤٨

المتن:

قال ابن الجوزي في ذكر سورة هل أتى:

لما جاءت المديحة على الإيثار وصف نعيم الجنة، لم يُذكَر في ذلك الحور حفظاً لقلب فاطمة، وكيف يُذكَر الحور وهنَّ مماليك مع الحرَّة. سبحان من كَسَى أهل البيت نوراً وجعل عليهم حندقاً نفى الرجس وثبوراً.

فإذا تلقوا يوم القيامة تلقوا حبوراً، إن هذا كان لكم جزاءاً وشكوراً، ادَّخرنا لكم نعيماً مقيماً، ومنحناكم فضلاً جزيلاً عميماً، وجزينا من كان للفقراء رحيماً، أوَ لستم أطعمتم مسكيناً ويتيماً ورحمتم مأسوراً، وكان سعيكم مشكوراً.

مَن مثل علي، مَن مثل فاطمة؟ كم صبرا على أمواج بلايا متلاطمة، فأثرا الفقراء ونار الجوع متلاطمة؟ فلهم نضارة الوجوه والأهوال للوجوه حاطمة.

يا سرعان ما انقلب حزنهم سروراً، وكان سعيكم مشكوراً. كانت فاطمة بنت النبي أحبُّ الناس إليه وكان علي أعزُّ الخلق عليه، وجعل الله ريحانتيه من الدنيا ولدَيه، فإذا أحضرهم الحق غداً عنده ولديه، أكرمَهم إكراماً عظيماً موفوراً، وكان سعيكم مشكوراً.

واعجباً! ذُكِر في هذه الآيات نعيم الجنات من الملبوس والمشروب والمطعومات

والأرائك والقصور والعيون الجاريات، ولم يُذكَر النساء وهنَّ غاية اللذات، احتراماً لفاطمة عليها السلام أكرم البنات، ومن يصف الزهراء عليها السلام لا يذكر حوراً؛ إن هذا كان لكم جزاءاً وكان سعيكم مشكوراً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ١٦٩، عن تبصرة المبتدي.
٢. تبصرة المبتدي: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.

٤٩

المتن:

روى ابن الكلبي، قال: بينما عمر بن عبدالعزيز جالس في مجلسه، دخل حاجبه ومعه إمرأة أدماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلِّقان بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران. فذكر الكتاب وفيه: هذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها، وأن أباها ـ يا أمير المؤمنين ـ زعم أن زوجها حلف بطلاقها أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام خير هذه الأمة وأولاها برسول الله صلى الله عليه وآله .... فالتفت عمر إلى رجل بني هاشم من ولد عقيل بن أبي طالب فقال له: ما تقول فيما حلف به هذا الرجل؟ ....

قال: نشدتك الله بالله يا أمير المؤمنين ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائداً لها: يا بنيَّة، ما علَّتك؟ قالت: الوَعَك يا أبتاه، وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله. فقال لها: أتشتهين شيئاً؟ قالت: نعم، أشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب. فقال صلى الله عليه وآله: إن الله قادر على أن يجيئنا به، ثم قال: اللهم ائتنا به مع أفضل أمتي عندك منزلة.

فطرق علي عليه السلام الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف ردائه. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما هذا يا علي؟ قال: عنب التمسته لفاطمة عليها السلام. فقال: الله اكبر الله أكبر، اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً عليه السلام بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيَّتي. ثم قال: كلي على إسم الله يا بنية. فأكلت وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى استقلت وبرأت.

فقال عمر: صدقت وبررت، أُشهد لقد سمعته ووعيته. يا رجل، خذ بيد إمرأتك.

... وكتب عمر إلى ميمون بن مهران: عليك سلام، قد صدق الله يـمين الزوج وأبـرَّ قسمه وأثبته على نكاحه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٠٤، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٥٢٠.
٣. المناقب للشرواني: ص ١٤٩، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٢١٤.
٥. أسئلة القرآن وأجوبتها: ص ٤٣، بتفاوت ونقيصة.

٥٠

المتن:

عن أم سلمة، قالت:

كان النبي ﷺ عندنا منكّساً رأسه، فعملت له فاطمة ؏ خزيرة فجاءت ومعها حسن وحسين ؏، فقال لها النبي ﷺ: أين زوجك؟ اذهبي فادعيه، فجاءت به فأكـلوا. فأخـذ كساءاً فأداره عليهم فأمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، اللهم اذهب عنهم الرجس وطـهِّرهم تـطهيراً؛ أنـا حـرب لمـن حاربتم، سلم لمن سالمتم، عدو لمن عاداكم.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٨، عن معجم الشيوخ.
٢. معجم الشيوخ: ص ١٣٣.
٣. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٧، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في معجم الشيوخ: حدثنا محمد بن عمار بالكوفة، حـدثنا مـحمد بـن عـبيد بـن

أبي هارون المقري، حدثنا أبو حفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سوقة، عن من أخبره، عن أم سلمة، قالت.

٥١

المتن:

عن أبي سعيد الخدري:

انقضَّ علي [1] وفاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرَحل شيء. فخرج علي يبتغي، قال: فوجد ديناراً عرَّفه حتى سئم، فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً ورجع. فقالت له فاطمة: ما صنعت؟ قال: ما أصبت شيئاً إلا أنّي وجدت ديناراً، فعرَّفته حتى سئمت فلم أجد له طالباً باغياً.

فقالت: هل لك في خير، هل لك في أن نقترضه فنتعشّى به؟ فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً، فإنما هو دينار مكان دينار. فقال علي: أفعل.

فأخذ الدينار وأخذ وِعاء ثم خرج إلى السوق، فإذاً رجل عنده طعام يبيعه، فقال له علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار. فناوله علي الدينار ثم فتح وعائه فكال له حتى إذا فرغ ضمَّ علي وعائه وذهب ليقوم ردَّ عليه الدينار وقال: لتأخذنّه والله.

فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدّثه حديثه، فقالت فاطمة: هذا رجل عرف حقّنا وقرابتنا من رسول الله. فأكلوه حتى أنفدوه ولم يصيبوا ميسرة. فقالت له فاطمة: هل لک في خير تستقر منه فنتعشي به مثل قوله الأوّل قالک افعل، فخرج إلى السوق فاذاً صاحبه. فقال له مثل قوله الأول. قال: أفعل.

فخرج إلى السوق فإذاً صاحبه، فقال له مثل قوله الأول وفعل الرجل مثل فعله الأول. فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها. فأكلوا حتى أنفدوا. فلما كان الثالثة،

---

١. انقضَ: احتاج.

قالت له فاطمة عليها السلام: إن ردَّ عليك الدينار فلا تقبله. فذهب علي عليه السلام فوجده، فلما كالَ له ذهب ليردَّه عليه، فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذه. فسكت عنه.

قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده، فمررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته. فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ وجلست، وسألني فقال: ما حدَّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا. فقال لي الأنصاري: من كان الذي اشترَى منه علي عليه السلام؟ قلت: لا أعلم. قال: كتمكم أبو سعيد. قلت: ومن كان البايع؟ قال: لما ذهب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال له: يا علي، تخبرني أو أخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله. قال: صاحب الطعام جبرئيل، والله لو لا تحلف لموجدته ما دام الدينار في يدك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧٠٨، عن المناقب.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٤.
٣. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٩٤ ح ٤١٤.
٤. المناقب للكاشفي: ص ١٧٥.
٥. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٦٦ ح ٣٨.
٦. المناقب الفاخرة، على ما في مدينة المعاجز، بتفاوت فيه.
٧. كشف اليقين: ص ٤٥٢ ح ٣١.

الأسانيد:

١. في المناقب للخوارزمي: أخبرني شهردار، أخبرني عبدوس بن عبدالله، أخبرني أبي، حدثني أبو جلال، حدثني القسم بن بندار، حدثني إبراهيم بن الحسين، حدثني أبو المظفر، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن علي، حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا جابر بن كردي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك، حدثنا أبو هارون، العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٥٢

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة، إنك كنت عند رجل قبل رسول الله ﷺ، فكيف رسول الله ﷺ من ذلك؟ فقالت: ما هو كسائر الرجال. ثم خرجا عنها وأقبل النبي ﷺ، فقامت إليه مبادرة فرقاً (أي خوفاً) أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر ....

فلما كان في السحر، هبط جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة، فقال: يا محمد، هذه عملها لك الحور العين، **فكُلها أنت وعلي وذريتكما، فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم.**

فجلس رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فأكلوا. فأُعطِي رسول الله ﷺ في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً؛ فكان إذا شاء غشي (أي جامع) نساءه كلهنَّ في ليلة واحدة.

المصادر:

١. روضة المتقين: ج ٨ ص ٩١، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥ ح ٤١.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٦٨، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ.

٥٣

المتن:

قال الصفوري: رأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة: أن علياً ﷺ دخل منزله وأولاده يبكون. فسأل فاطمة ﷺ عن ذلك فقالت: من الجوع. فاستقرض ديناراً، وإذاً برجل يقول: يا أبا الحسن، هلاّ عشّيتني الليلة؟ قال: نعم، ثقة منه بالله عزوجل.

فدخل منزله فوجد ثريداً فقدّمه للنبيﷺ. فلما أكل قال: هذا بالدينار الذي أعطيته فلاناً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٨ص ٦٢٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٨ص ٧٠٦، عن نزهة المجالس.

٥٤

المتن:

قال ابن كثير عند قوله تعالى: «**كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً**»[١]، قال: والآية فيها دلالة على كرامات الأولياء و في السنة بهذا نظائر كثيرة.

وساق بسنده عن جابر قصة الجفنة وخلاصتها: إن النبيﷺ جاع أياماً، فدخل على ابنته فاطمة الزهراء‍ﷺ يسألها عن الطعام، فلم يكن عندها شيء. وأرسلت إليها جارتها برغيفين وقطعة لحم، فوضعتها في جفنة. ثم رأت الجفنة وقد امتلأت لحماً وخبزاً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٤، عن صفوة التفاسير.
٢. صفوة التفاسير: ص ٣٠٢، على ما في الإحقاق.

٥٥

المتن:

روى ابن سعد: إن فاطمة الزهراءﷺ طبخت قدراً لغدائهما ووجّهتﷺ إلى النبيﷺ ليغتدي معهما. فأمرها فغرفت لجميع نسائه صحفة صحفة ثم له ولعليﷺ ثم لها، ثم رفعت القِدر و أنها تفيض ـ أي لكثرة ما فيها من الطعام ـ حتى كان يسيل من جوانبها ببركتهﷺ. فأكلت فاطمةﷺ منها ما شاء الله.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٤، عن السيرة النبوية ونهاية الإرب.
٢. السيرة النبوية: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٣. نهاية الأدب: ج ١٨ ص ٣١٦، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في السيرة النبوية: روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن زين العابدين عليه السلام.

٥٦

المتن:

قال علي عليه السلام:

بتنا ليلة بغير عشاء، فأصبحت فخرجت، ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة، فقلت: ما لك؟ فقالت: لم نتعش البارحة ولم نتغدَّ اليوم وليس عندنا عشاء.

فخرجت فالتمست، فأصبت ما اشتريت طعاماً ولحماً بدرهم ثم أتيتها به. فخبزَت وطبخت.

فلما فرغت من انضاج القِدر قالت: لو أتيت أبي فدعوته. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجِع في المسجد وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت: بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله، عندنا طعام فهلمَّ.

فتوكّأ عليَّ حتى دخل والقِدر تفور، فقال: اغرفي لعائشة. فغرفت في صحفة، ثم قال: اغرفي لحفصة. فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع، ثم قال: اغرفي لأبيك وزوجك، فغرفت. قال: اغرفي فكُلي. فغرفت ثم رفعت القِدر وإنَّها لتفيض. فأكلنا منها ما شاء الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٥.

٢. حياة فاطمة ﷺ لمحمود شلبي: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.

٥٧

المتن:

أصبح علي ﷺ ذات يوم فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذِّينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء أغذِّيكه، **ولاكان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمه إلا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابنَيَّ هذين.** قال: يا فاطمة، **ألا أعلمتيني حتى أبغيكم** شيئاً؟ قالت: **إني أستحيي من الله أن أكلِّفك ما لا تقدر عليه.**

فخرج من عندها واثقاً بالله وحسن الظنِّ به، واستقرض ديناراً. فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم، إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر؛ قد لوَّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته. فلما رآه أنكره، قال: يا مقداد! ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة.

قال: يا أباالحسن، خلِّ سبيلي ولا تسلني عما ورائي. فقال: يابن أخي، إنه لا يحلُّ لك أن تكتمني حالك. قال: أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة، ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً. فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصتي.

فهملت عينا علي ﷺ بالبكاء حتى بلَّت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً، فهاك آثرك به على نفسي.

فدفع إليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي ﷺ، فصلَّى فيه الظهر والعصر والمغرب. فلما قضى النبي ﷺ صلاة المغرب، مرَّ بعلي ﷺ في الصفِّ الأول، فغمَزه برجله. فثار علي خلف النبي ﷺ حتى لحقه عند باب المسجد، فسلَّم عليه فردَّ السلام، فقال: يا أباالحسن، هل عندك شيء تعشِّينا؟ فانفتل إلى الرجل.

فأطرق علي ساعة لا يحير جواباً حياءاً من النبي، وقد عرف الحال التي خرج عليها. فلما نظر إلى سكوت علي قال: يا أبا الحسن! ما لك، أوَ لا تقول نعم فأجيء معك؟ فقال له: حبّاً وكرامة، بلى اذهَب بنا، وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه أن تعشّي عندهم.

فقال علي: بلى. فأخذ النبي بيده، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة في مصلّى لها، وقد صلّت وخلفها جفنة تفور دخاناً. فلما سمعت كلام النبي في رحلها، خرجت من المصلّى فسلّمت عليه ـ وكانت أعزّ الناس عليه ـ. فردّ السلام ومسح بيده على رأسها وقال: كيف أمسيت رحمك الله؟ عشّينا غفر الله لك وقد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه. فلما نظر علي وشمّ ريحه، رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً. فقالت له: ما أشحّ نظرك وأشدّه! سبحان الله، هل أذنبت؟ فما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط؟ قال: وأيُّ ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً من يومين؟

فنظرت إلى السماء فقالت: الهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه إني لم أقل إلا حقاً. قال: فأنّى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته ولم آكل أطيب منه؟ فوضع النبي كفّه المباركة بين كتفي علي، ثم هزّها وقال: يا علي، هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1]

ثم استعبر النبي باكياً فقال: الحمد لله الذي هو أبى لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرَى الذي أجرى زكريا ويجريك فيه يا فاطمة بالمثال الذي جرت فيه مريم: **«كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[2]

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٦.
٢. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين: ص ٣٦.
٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٠١ ح ٧٤٦، شطراً منه.
٤. بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ١٤٧ ح ٢٥.
٥. بحارالأنوار: ج ٣ ص ١٥٩ ح ٥١.
٦. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٢٨.
٧. تفسير فرات: ص ٢١.
٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٩، بتفاوت يسير.
٩. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٢، بزيادة ونقيصة.
١٠. ذخائر العقبى: ص ٤٥.
١١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٥.
١٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٢٤، عن ذخائر العقبى.
١٣. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٠٨.
١٤. مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٢٢٦.
١٥. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٥٣.
١٦. كفاية الطالب: ص ٣٦٧.
١٧. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الإستشهاد ص ٥٦.

الأسانيد:

في فضائل فاطمة ﷺ: حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، عن عمر بن قيس، عن عطية، عن سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون.

٥٨

المتن:

روى الطبراني وابن حبّان في صحيحه: إن النبي ﷺ خرج وأبو بكر وعمر إلى دار أبي أيوب الأنصاري ... . فأخذ رسول الله ﷺ شيئاً من لحم الجَدْي فوضعه في رغيف وقال: يا أبا أيوب، **أبلغ هذا فاطمة ﷺ فإنها لم تُصِب مثل هذا منذ أيام.**

فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة عليها السلام، فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وآله: خبز ولحم وبسر ورطب، ودمعت عيناه وقال: والذي نفسي بيده إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة.

فكبر ذلك على أصحابه، فقال: بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله، وإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا فأفضل؛ فإن هذا كفاف بهذا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٣.
٢. لواقح الأنوار القدسية: ج ١ ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٣. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٧.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١١٤.

٥٩

المتن:

عن أنس بن مالك، أنه حدَّثه قال:

جاءت فاطمة عليها السلام بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما هذه الكسرة يا فاطمة؟ قالت: قرصاً خبزته ولم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة. فقال صلى الله عليه وآله: **أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٥.
٢. الرسالة القشيرية: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٣. المعجم الكبير: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٤. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٢، على ما في الإحقاق.
٥. إتحاف السادة المتقين: ج ٧ ص ٣٩١، على ما في الإحقاق.
٦. أخلاق النبي صلى الله عليه وآله: ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.

٧. ذخائر العقبى: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
٨. ينابيع المودة: ص ١٩٩، على ما في الإحقاق.
٩. وسيلة المآل (مخطوط): ص ٩٠، على ما في الإحقاق.
١٠. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٤ ح ٢١، عن العيون.
١١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٤٠ ح ١٢٣.
١٢. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣١، عن ذخائر العقبى.
١٣. صفة الصفوة: ج ١ ص ٢٠٠.
١٤. الأوائل للتستري: ص ٨٤.
١٥. الحدائق لابن الجوزي: ج ١ ص ٢٩٦.
١٦. جامع الأحاديث: ج ١١ ص ٢٧٠ ح ٤٤١٣.
١٧. التاريخ الكبير: ج ١ ص ١٢٨ ح ٣٨١.
١٨. شعب الإيمان: ج ٧ ص ٣١٥.
١٩. تاريخ الإسلام للذهبي: ص ٤٧٣.
٢٠. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢١٣، بتفاوت يسير.
٢١. المحجة البيضاء: ج ٥ ص ١٤٩.
٢٢. الضعفاء الكبير: ج ٣ ص ٣٢٤ ح ١٣٤٢.
٢٣. كتاب أبي الجعد: ص ١٥، بتفاوت فيه.
٢٤. سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٧٥٩، بتفاوت فيه.
٢٥. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٣٢، عن رسالة القشيرية.
٢٦. الرسالة القشيرية: ص ٢٧، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.

الأسانيد:

في الرسالة القشيرية: أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفراني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن أنس بن مالك، أنه حدَّثه قال.

٦٠

المتن:

قال محمد بن الفتح وعلي بن الحسن: لقينا بمكة رجلاً من أهل المغرب، فدخلنا عليه من جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة ـ وهي

سنة تسع وثلاثمائة ـ، فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحية كأنه شنٌّ بال، وحوله جماعة؛ هم أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده، وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا، وشهدوا هؤلاء المشايخ إنا سمعنا آباءنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم إنا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمَّر وإسمه علي بن عثمان بن خطَّاب بن مرَّة بن مؤيد، وذكروا أنه همداني وأن أصله من صنعاء اليمن.

فقلنا له: أنت رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال بيده، ففتح عينيه ـ وقد كان وقع حاجباه عليهما ـ، ففتحهما كأنهما سراجان فقال: رأيت بعينيَّ هاتين، وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجَّة من دابَّة علي عليه السلام، وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن، وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفده وأسباطه بطول العمر وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة ....

حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام: فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، هات المائدة. فقدَّمت المائدة وعليها خبز ولحم مشويٌّ.

المصادر:

إكمال الدين: ج ٢ ص ٥٤١ ح ٤.

الأسانيد:

في إكمال الدين: حدثنا أبو سعيد عبدالله بن السجزِّي، قال: حدثنا محمد بن الفتح الرقي وعلي بن الحسن بن الأشكي، قالا.

٦١

المتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: جاء علي عليه السلام إلى أبي ثعلبة الجَهني، فقال له: يا أبا ثعلبة، أقرِضني ديناراً. قال: أمن حاجة يا أبا الحسن؟ قال أمير المؤمنين: نعم. قال: فشَطر مالي

لك، فخذه حلالاً في الدنيا والآخرة. فقال له علي ﷺ: ما بي حاجة إلى غير ما سألتك. قال: فرُبع ما لي أو ما أردت منه خذه حلالاً في الدنيا والآخرة. قال: ما أُريد غير قرض دينار، فإن فعلت وإلا أنصرف.

فدفع إليه ديناراً واحداً. فأخذه ليشتري به لأهله ما يقوتهم وقد مضت لهم ثلاثة أيام لم يطعموا شيئاً. فمرَّ بالمقداد قاعداً في ظلِّ جدار قد غارتا عيناه من الجوع. فقال له علي ﷺ: يا مقداد! ما أقعدك في هذه الظهيرة في ظلِّ هذا الجدار؟ قال: يا أبا الحسن، أقول كما قال العبد الصالح لما تولَّى إلى الظلِّ: **«رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير»**.[1]

قال: مُذ كم يا مقداد؟ قال: مذ أربع يا أبا الحسن. قال علي ﷺ: فنحن مذ ثلاث وأنت مذ أربع، أنت أحقُّ بالدينار.

فأعطاه الدينار، ومضى علي ﷺ إلى المسجد فصلَّى فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله ﷺ وكان ذلك اليوم صائماً. فأتاه جبرائيل فقال: يا محمد، يكون إفطارك عند علي وفاطمة ﷺ.

فلما قضى رسول الله ﷺ صلاة المغرب، أخذ بيد علي ﷺ ومشى معه إلى منزله ودخلا. فقالت فاطمة ﷺ: وا سوءتا من رسول الله ﷺ، أما علم أبو الحسن ﷺ أنه ليس في منزلنا شيء؟

ودخلت الي البيت، فصلَّت ركعتين ثم قالت: اللهم إنك تعلم أن هذا محمد ﷺ رسولك، وأن هذا صهره علي ﷺ وليُك، وأن هذين الحسن والحسين ﷺ سبطا نبيك، وأني فاطمة بنت نبيك، وقد نزل بي من الأمر ما أنت أعلم به مني. اللهم فأنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل. اللهم إن بني إسرائيل كفروا بها وإنا لا نكفر بها.

---

١. سورة القصص: الآية ٢٤.

ثم التفت فإذاً هي بصحفة مملوءة، ثريد عليها عراق كثير، تفور من غير نار، تفوح منها رائحة المسك. فحمدت الله وشكرته واحتملتها، فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ وعلي ؑ ودعت الحسن والحسين ؑ وجلست معهم.

فجعل علي ؑ يأكل وينظر إليها، فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن! كُل ولا تسأل حبيبتي عن شيء، فالحمد لله الذي رأيت في منزلك مثل مريم بنت عمران؛ **«كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1] هذا يا أبا الحسن بالدينار الذي أعطيته المقداد، قسّمه الله عزوجل على خمسة وعشرين جزءاً، عجّل لك منها جزء في الدنيا وأخّر لك أربعة وعشرين منها إلى الآخرة.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥ ح ٩٦٢.

٦٢

المتن:

قال سفينة:

إن رجلاً أضافه علي بن أبي طالب ؑ فصنع له طعاماً، فقالت فاطمة ؑ: لو دعانا رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث أبي كامل:

فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب، فرأى قراماً في ناحية البيت فرجع. فقالت فاطمة ؑ لعلي ؑ: ألحِقه فقل له: لِمَ رجعت يا رسول الله؟ فقال: إنه ليس لي أن أدخل بيتاً مزوّقاً.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ص ٢٢١.
٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٧ ص ٨٤ح ٦٤٤٦.
٣. مصابيح السنة للحسين بن مسعود: ج ٢ ص ٤٣٧ ح ٢٤٠٢، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن نائلة الإصفهاني، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة.
٢. في مسند أحمد: عن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي ثنا عفان، ثنا حمَّاد بن سلمة، ثنا سعيد بن جمهان، ثنا سفينة أبو عبدالرحمن.

٦٣

المتن:

عن علي، قال: أتاني رسول الله ﷺ في منزله ولم يكن طعمنا منه منذ ثلاثة أيام، فقال النبي ﷺ: يا علي، هل عندك من شيء؟ فقلت: **والذي أكرمك بالكرامة ما طعمت أنا وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيام.**

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، ادخُلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة. فقلت: يا رسول الله، أدخلها أنا؟ فقال: ادخُل بسم الله. فدخلت فإذاً أنا بطبق عليه رطب وجفنة من ثريد.

فحملتها إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. فقال: كيف هو؟ قلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر. فقال: كل خطٍّ من جناح جبرائيل مكلَّل بالدرِّ والياقوت. فأكلنا من الثريد حتى شبعنا، فما رؤي الأخذ من أصابعنا وأيدينا.

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٨ ح ١٠٦٢، عن الثاقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٧ ح ٨/٢٨

٦٤

المتن:

عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

أُهدِيَت إلى رسول الله ﷺ أترجة من أترج الجنة، ففاح ريحها المدينة حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها. فلما أصبح رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، دعا بالأترجه فقطعها خمس قطع. فأكل واحدة وأطعم علياً عليه السلام واحدة وأطعم فاطمة عليها السلام واحدة وأطعم الحسن عليه السلام واحدة وأطعم الحسين عليه السلام واحدة.

فقالت له أم سلمة: ألست من أزواجك؟ قال: بلى يا أم سلمة، ولكنها تحفة من تحف الجنة، أتاني بها جبرائيل، أمرني أن آكل منها وأُطعم عترتي. يا أم سلمة، **إن رَحِمنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله.**

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٥٣٨ ح ٨٢، عن الثاقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٦١ ح ١٣.
٣. معالم الزلفى: ص ١٠٥، على ما في الثاقب.

٦٥

المتن:

رُوِيَ أن النبي ﷺ زار فاطمة عليها السلام يوماً، فصنعت له عصيدة من تمر .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٤١، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٦

المتن:

قال المحدث النوري: قال ابن شهرآشوب في المناقب:

روت الخاصة والعامة عن الخدري أن علياً ﷺ أصبح ساغباً، فسأل فاطمة ﷺ طعاماً فقالت: ماكان إلا ما أطعمتك منذ يومين؛ آثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين ﷺ .... .

فخرج واستقرض من النبي ﷺ ديناراً، فخرج يشتري به شيئاً. فاستقبله المقداد قائلاً: ما شاء الله. فناوله علي ﷺ الدينار، ثم دخل المسجد فوضع رأسه ونام .... .

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢١٩ ح ٢، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٢ ص ٧٦.

٦٧

المتن:

عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، قال:

صلّى رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، فقام رجل من بين الصف فقال: يا معاشر المهاجرين والأنصار، أنا رجل غريب فقير، وأسألكم في مسجد رسول الله ﷺ فأطعِموني. فقال رسول الله ﷺ: أيها الحبيب، لا تذكر الغربة فقد قطعت نياط قلبي. أما الغرباء فأربعة. قالوا: يا رسول الله! من هم؟

قال: **مسجد ظهرانيَّ قوم لا يصلُّون فيه، وقرآن في أيدي قوم لا يقرؤون فيه، وعالم بين قوم لا يعرفون حاله ولا يتفقَّدونه، وأسير في بلاد الروم بين الكفار لا يعرفون الله.** ثم قال ﷺ: من الذي يكفي مؤونة هذا الرجل فيبوِّأه الله في الفردوس الأعلى؟

فقام أمير المؤمنين ﷺ وأخذ بيد السائل وأتى به إلى حجرة فاطمة ﷺ، فقال: يا بنت رسول الله، انظري في أمر هذا الضيف. فقالت فاطمة ﷺ: يابن العم، لم يكن في البيت إلا قليل من البرِّ، صنعت منه طعاماً والأطفال محتاجون إليه وأنت صائم، والطعام قليل لا يغني غير واحد. فقال: احضريه. فذهبت وأتت بالطعام ووضعته.

فنظر إليه أمير المؤمنين ﷺ فرآه قليلاً، فقال في نفسه: لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام، فإن أكلته لا يكفي الضيف. فمدَّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه، فأطفأه وقال لسيدة النساء ﷺ: تعلَّلي في إيقاده حتى يحسن الضيف أكله، ثم ائتيني به. وكان أمير المؤمنين ﷺ يحرِّك فمه المبارك، يري الضيف أنه يأكل ولا يأكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله وشبع.

وأتت خير النساء ﷺ بالسراج ووضعته وكان الطعام بحاله، فقال أمير المؤمنين ﷺ لضيفه: لِمَ ما أكلت الطعام؟ فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام وشبعت، ولكن الله تعالى بارك فيه. ثم أكل من الطعام أمير المؤمنين وسيدة النساء والحسنان ﷺ وأعطوا منه جيرانهم، **وذلك مما بارك الله تعالى فيه.**

فلما أصبح أمير المؤمنين ﷺ أتى إلى مسجد رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: يا علي، كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد الله ـ يا رسول الله ـ بخير. فقال: إن الله تعالى تعجَّب مما فعلت البارحة من إطفاء السراج والامتناع من الأكل للضيف. فقال: من أخبرك بهذا؟ فقال: جبرائيل، وأتى بهذه الآية في شأنك: **«ويؤثرون على أنفسهم»**.[1]

المصادر:

١. تفسير أبي الفتوح الرازي: ج ٥ ص ٢٩٠.
٢. مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢١٦ ح ١٢.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢١٠، عن تفسير أبو الفتوح.

٦٨

المتن:

عن إسماعيل بن موسى بأسناده، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت:

صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً وهو في بيتي على منامة ـ والمنامة على دكان ـ. فأتيته

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

بالطعام فوضعته بين يديه، فقال لي: ادع علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فدعوتهم له فأكلوا معه، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٨٩ ح ٨٦٨.

٦٩

المتن:

عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة ﷺ. فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعم وكثرة الهمّ وشدة السقم. قال لها: أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه؛ **يا فاطمة، أما ترضين أني زوَّجتك خير أمتي؛ أقدمهم سِلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً، والله إن ابنَيك سيدا شباب أهل الجنة.**

المصادر:

كشف الغمة: ج ١ ص ١٤٩.

٧٠

المتن:

أخرج الطبراني عن أم سلمة، قالت:

جاءت فاطمة ﷺ إلى أبيها بثريدة لها ـ تحملها في طبق لها ـ حتى وضعتها بين يديه. فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وابنيك. فجاءت تقود ابنيها ـ كل واحد منهما في يد ـ وعلي ﷺ يمشي في أثرهما، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ. فأجلسهما في حِجره وجلس علي ﷺ عن يمينه وجلست فاطمة ﷺ عن يساره، قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساءاً كان بساطنا على المنامة في البيت.

المصادر:

الدرُّ المنثور في التفسير بالمأثور: ج ٥ ص ١٩٨.

٧١

المتن:

من كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر بن العاصم، عن أبيه، عن جده، قال:

حججتُ ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا غلام لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام. فأنـزلنا بـين النخل وجاء هو فنزل، وأُتِي بالطست والماء فبدأ وغسَّل يديه وأُدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا، ثم أُعيد من يساره حتى أتي على آخرنا.

ثم قدم الطعام، فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنّى بالخل. ثم أُتِي بكتف مشوي فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فـإن هـذا طـعام كـان يـعجب النبي صلى الله عليه وآله.

ثم **أُتِي بالخِلّ والزيت** فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، **فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة** عليها السلام. ثم أُتِي بالسكباج[1] فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هـذا طـعام كـان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام. ثم أُتِي بلحم مقلّو فيه باذنجان فقال: كلوا بسـم الله الرحـمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليه السلام. ثم أُتِي بلبن حامض قد ثُرِد فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليه السلام.

ثم أُتِي بأضلاع باردة فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليه السلام. ثم أُتِي بجبن مبزّر فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فـإن هـذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليه السلام. ثم أُتِي بتور فيه بيض كالعجة فقال: كلوا بسـم الله

---

١. السكباج، مرق يُعمَل من اللحم والخلّ.

الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفر ﷺ. ثم أُتِي بحلواء فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام يعجبني.

ورفعت المائدة، فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال: مَه، إنما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم.

ثم أتِي بالخلال فقال: من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك تبتلعه وما امتنع تحرّكه بالخلال ثم تخرجه فتلفظه.

وأُتِي بالطست والماء، فابتدأ بأول مَن على يساره حتى انتهى إليه فغسَّل، ثم غسَّل من على يمينه حتى أُتِي على آخرهم، ثم قال: يا عاصم، كيف أنتم في التواصل والتبارّ؟ فقال: على أفضل ما كان عليه أحد. فقال: أيأتي أحدكم منزل أخيه عند الضيقة فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفضُّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه؟ قال: لا. قال: لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل. والضيقة: الفقر.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢١، عن البصائر.
٢. البصائر، على ما في الوسائل.
٣. مكارم الأخلاق: ص ١٤٤.
٤. عوالم العلوم: ج ٢١ ص ٢٠٣ ح ٣، عن المكارم.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١١٧ ح ٣٥.
٦. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ٣٠٩ ح ٥٥.
٧. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ٤٢١ ح ٣٦.

٧٢

المتن:

قال عبدالأعلى: أكلت مع أبي عبدالله ﷺ، قال: فدعا فأُتِي بدجاجة محشوَّة بخبيص، فقال أبو عبدالله ﷺ: هذه أهديت لفاطمة ﷺ. ثم قال: يا جارية، اتينا بطعامنا المعروف، فجاء بثريد وخلٍّ وزيت.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٣١ ح ٤، عن المحاسن.
٢. المحاسن: ص ٤٧٥ ح ٥٢٢.

الأسانيد:

في المحاسن: عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى، قال.

٧٣

المتن:

عن ابن شاذان بأسناده، عن زاذان، عن سلمان، قال:

أتيت النبي ﷺ فسلَّمت عليه، ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت: يا عبدالله، هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما إلى جدهما. فأخذت بأيديهما وحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ، فقال: ما لكما يا حسناي؟ قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: اللهم أطعِمهما، ثلاثاً.

قال: فنظرت فإذاً سفرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة بقلَّة من قلال هجر، أشدُّ بياضاً من الثلج وأحلَى من العسل وألين من الزبد. ففركها ﷺ بإبهامه فصيَّرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن عليه السلام نصفها وإلى الحسين عليه السلام نصفها. فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها. قال: يا سلمان، **هذا طعام من الجنة، لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٨، عن مائة منقبة.
٢. مائة منقبة: ص ١٦٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠١، عن الخرائج.
٤. الخرائج، على ما في البحار.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٥٦، عن البحار.
٦. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢.

٧٤

المتن:

في نهج السعادة، عن غاية المرام: لما أمر (أمير المؤمنين ﷺ) الصديقة الكبرى فاطمة ﷺ بإيثار الأسير السائل على أنفسهم وإعطاء فطورهم له، وذلك بعد ما صاموا ثلاثة أيام ولم يذوقوا فيها إلا الماء القراح، ولما أرادوا في الليلة الرابعة الإفطار، فإذاً شيخ كبير بالباب يصيح: يا أهل بيت محمد، تأسروننا ولا تطعمونا؟

فقال علي ﷺ: يا فاطمة، إني أحبُّ أن يراك الله وقد آثرت هذا الأسير على نفسك وأشبالك. فقالت: سبحان الله! ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت، وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا؟!

فقال لها: الله يصبِّرك ويصبِّرهم ويأجرنا إن شاء الله تعالى، وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل. ثم قال ﷺ: اللهم بدِّل لنا ما فاتنا من طعامنا هذا بما هو خير منه، واشكر لنا صبرنا ولا تنسه، إنك رحيم كريم ... .

المصادر:

١. نهج السعادة: ج ١ ص ٣٢ ح ٥، عن غاية المرام.
٢. غاية المرام: ص ٣٧٢، عن تفسير الماهيار.
٣. تفسير محمد بن العباس الماهيار، على ما في غاية المرام.

الأسانيد:

في تفسير الماهيار، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع عن المسعودي، عن عمرو بن بهرة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيري، عن عبدالله بن العباس.

٧٥

المتن:

عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس في هذه الآية: **«ويطعمون الطعام على حبِّه مسكيناً**

ويتيماً وأسيراً»[١]:

نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنهم صاموا وفاطمة وخادمتهم. فلما كان عند الإفطار ـ وكانت عندهم ثلاثة أرغفة ـ قال: فجلسوا ليأكلوا، فأتاهم سائل فقال: أطعِموني فإني مسكين، فقال علي فأعطاه رغيفه. ثم جاء سائل فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمة الرغيف. ثم جاء سائل فقال: أطعموا الأسير، فقامت الخادمة فأعطته الرغيف، وباتوا ليلتهم طاوين. **فشكر الله لهم فأنزل فيهم هذه الآيات**.

المصادر:

المناقب لابن المغازلي: ص ٢٣٨.

الأسانيد:

في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عمر بن أحمد، قال: قرأت على أمي فاطمة بنت محمد بن شعيب الزيَّات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول: حدثني موسى بن بهلول، حدثنا محمد بن مروان، عن ليث بن سليم، عن طاووس.

٧٦

المتن:

عن أم سلمة، قالت:

جاءت فاطمة إلى النبي تحمل حريرة لها، فقال: ادعي لي زوجك وابنَيك. فجاءت بهم فطعموا، ثم ألقى عليهم كساءاً له خيبرياً فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: أنت إلى خير.

وقال أيضاً: وروى الثعلبي في تفسيره بالأسناد إلى أم سلمة: أن النبي كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال لها: ادعي لي زوجك وابنَيك ... .

---

١. سورة الدهر: الآية ٨

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٥٧ ح ١٩، عن مجمع البيان.
٢. مجمع البيان: ج ٨ ص ٣٥٦.
٣. البرهان: ج ٣ ص ٣٢٠ ح ٣١، عن مجمع البيان، شطراً من صدر الحديث.
٤. مجمع البيان: ج ٨ ص ٣٥٧، شطراً من ذيل الحديث.
٥. البرهان: ج ٣ ص ٣٢٠ ح ٣٢، شطراً من ذيل الحديث.
٦. تفسير الثعلبي: ج ٣ ص ٢٤٨، شطراً من ذيل الحديث.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢٠ ح ٢٧.
٨. ناسخ التواريخ: مجلَّدات رسول الله ﷺ ج ٥ ص ١٣٠، بتغيير فيه.
٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٤٨، بتفاوت فيه.
١٠. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٤٦ ح ٧٨٦.

الأسانيد:

١. في مجمع البيان: قال الطبرسي: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره، قال: حدثني شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٢. في إثبات الهداة، قال: محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن بشَّار، عن قنبر بن محمد، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده.

٧٧

المتن:

قال اليعقوبي بعد ذكر فتح خيبر: ... وقسَّم رسول الله ﷺ أموال خيبر ونتاجها الزراعي على المسلمين. فأطعم كل إمرأة من نسائه ثمانين وَسَقاً من تمر وعشرين وسقاً شعيراً، وللعباس بن عبدالمطلب مائتَي وسق، ولفاطمة وعلي عليهما السلام من الشعير والتمر ثلاثمائة وسق، وللمقداد بن عمرو خمسةعشر وسقاً.

المصادر:

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٥٦.
٢. المقداد بن الأسود: ص ١٢٠، عن تاريخ اليعقوبي.

٧٨

المتن:

في تفسير الصافي في ذكر الشجرة المَنهيَّة:

... وفي تفسير الإمام عليه السلام: **أنها شجرة علم محمد وآل محمد عليهم السلام؛ آثرهم الله تعالى بها دون سائر خلقه، لا يتناول منها بأمر الله إلا هم.**

ومنها ما كان يتناوله النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير، **حتى لم يحسُّوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نَصَب.** وهي شجرة تميَّزت من بين الأشجار بأن كلاً منها إنما يحمل نوعاً من الثمار، وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البرَّ والعنب والتين والعَنَّاب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة.

ولذلك اختلف الحاكون بذكرها، فقال بعضهم: برَّة، وقال آخرون: هي عنبة، وقال آخرون: هي عَنَّابة، وهي الشجرة التي من تناول منها بإذن الله أُلهِم علم الأولين والآخرين من غير تعلُّم، ومن تناول بغير إذن الله خاب من مراده وعصى ربه.

المصادر:

١. تفسير الصافي: ج ١ ص ١١٦، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٢٢١ ح ١٠٣.

٧٩

المتن:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلَّى صلاة الغداة، **لم يذهب إلى بيت نسائه حتى يبدأ ببيت فاطمة عليها السلام**؛ فتسألها عن شأنها وشأن بعلها وشأن الحسن والحسين عليهما السلام. فإن كانا منتبهين حملهما واحد على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر، حتى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلما أن كان يوم من ذلك جاء إلى باب فاطمة ﷺ، فإذاً فاطمة ﷺ تبكي من داخل الدار وهي تقول: **من شدة حرِّ جوعي قد اشتدَّ صداع رأسي، ومن طحني للشعير دميَت أناملي.** قال: فبكى النبي ﷺ ثم رجع.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٦٢.

الأسانيد:

في المناقب: حدثنا حمد بن عبدان، قال: حدثنا جبارة بن المغلس، الحمَّاني، قال: حدثنا كثير بن سليم.

٨٠

المتن:

عن زيد بن أرقم، قال:

كان رسول الله ﷺ يشدُّ الحجر على بطنه بالغرث، فظلَّ يوماً صائماً ليس عنده شيء. فأتى فاطمة والحسن والحسين ﷺ يقولان: يا أبانا، قل لأُمِّنا تطعمنا. قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أطعِمي ابنَيَّ. قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله ﷺ.

فألقاهما رسول الله ﷺ بريقه حتى شبعا ورويا وناما، واستقرضا لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير. فلما أفطر رسول الله ﷺ، وضعاها بين يديه، فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني مسكين، أطعِموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً من موائد الجنة.

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، قد جاءك المسكين وله حَنين، قم يا علي فأطعِمه. قال علي ﷺ: فأخذت قرصاً فأطعمته، ورجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده عن تناول الطعام.

فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني يتيم، أطعِموني مما رزقكم الله، أطعمكم الله غداً على موائد الجنة. فقال النبي ﷺ لفاطمة ؊: يا فاطمة، قد جاءك اليتيم وله حنين، قم يا علي فأطعِمه. فأخذ علي ؈ قرصاً فأطعمه. قال علي ؈: فرجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده.

فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني أسير، أطعِموني مما رزقكم الله، أطعمكم الله غداً على موائد الجنة فإني أسير. فقال النبي ﷺ لفاطمة ؊: يا فاطمة ابنة محمد، قد جاءك الأسير وله حنين، قم يا علي ؈ فأطعِمه. قال علي ؈: فأخذت قرصاً فأطعمته.

ثم قال علي ؈: فبتنا طاوين. فلما أصبحنا، أصبحنا مجهودين، ونزلت هذه الآية: **﴿ويُطعمون الطعام على حبِّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾.**[1]

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ؈: ج ١ ص ٥٨ ح ٢٣.

٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين ؈: ج ١ ص ١٦٢.

الأسانيد:

١. في المناقب: حدثنا أبو محمد عبدالله بن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا حمَّاد بن عيسى، قال: حدثنا النهاس بن قُهم، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم.

٢. في المناقب: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حمَّاد بن عيسى، قال: حدثنا النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني.

---

١. سورة الدهر: الآية ٨.

٨١

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

لما مرض الحسن والحسين ﷺ، عادهما رسول الله ﷺ فقال لي: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدَيك لله نذراً أرجو أن ينفعنا الله به. فقلت: عليَّ لله نذر لئن برئ حبيباي من مرضهما لأصومنَّ ثلاثة أيام. فقالت فاطمة ﷺ: وعليَّ لله نذر لئن برئ ولداي من مرضهما لأصومنَّ ثلاثة أيام، وقالت جاريتهم فضة: وعليَّ لله نذر لئن برئ سيداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيام.

فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا وليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير. فصاموا يومهم ... إلى آخر الحديث كما مرَّ.

المصادر:

شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٩٤ ح ١٠٤٢.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: أخبرنا أحمد بن الوليد، قال: أخبرني أبو العباس، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الهيثم بن عبدالله، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال.

٨٢

المتن:

قالت عائشة: إنه لما مضت شطراً من الليل، جاء علي ﷺ وأبو بكر وعمر إلى النبي ﷺ وهم جوعان وشدَّ رسول الله ﷺ على بطنه الحجر من شدة الجوع، فقال علي ﷺ لرسول الله ﷺ إني لما مررت على دار المقداد رأيت رطباً في شجرته، لو أمرتنا نذهب

إليه ضيفاً. فجاء رسول الله ﷺ مع الأصحاب الى باب داره وقال: يا أهل الحديقة، لو تعلمون من ضيفكم في هذه الليلة لما تهيَّأتم في الرقاد.

فانتبهت ابنة المقداد عن نومه ونبَّهت أبيها وأمها، وأدخل المقداد النبي ﷺ وأصحابه البيت. ولما ذكر النبي ﷺ الرطب، خجل المقداد وقال: أعطيت البارحة كله عيالي وجواري. فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: خذ هذه السلَّة واذهب عند النخلة وأبلِغها مني السلام وقل لها: أعطينا الرطب.

ففعل علي عليه السلام كما أمر النبي ﷺ، فتحرَّكت النخلة وصوَّتت بجلاجل السلام على النبي ﷺ، وأعطت رطباً لم يُرَ مثله أحد. فأكل منه النبي ﷺ والأصحاب، وأرسلوا منه نصيباً لفاطمة والحسنين عليهم السلام، وأكل منه المقداد وعشيرته.

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات رسول الله ﷺ ج ٥ ص ١١٣.

٨٣

المتن:

عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ:

إن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي (يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام)؟ قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق. فقال علي عليه السلام: أذهبي بهما فإني أتخوَّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فوجَّه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلب ابنَيَّ قبل أن يشتدَّ الحرُّ عليهما؟ قال: فقال علي عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة عليها السلام تمرات. فجلس رسول الله ﷺ وهو ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته، ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٤٩.
٢. ذخائر العقبى: ص ١٠٤.
٣. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ٥، عن رياض النضرة.
٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٣٢، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٥. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٢٢.
٦. إتحاف السائل: ص ٩٢.
٧. الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٢١٠ ح ١٤١.
٨. الذرية الطاهرة: ص ١٤٥ ح ١٨٤.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفَّاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني موسى بن يعقوب، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، عن فاطمة ﷺ.

٢. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى، نا ضرار بن صرد، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن موسى، عن فاطمة ﷺ.

٨٤

المتن:

عن عمران بن حصين، قال:

أتيت النبي ﷺ فسلَّمت عليه، فقال: يا عمران، إن لك منا منزلة وجاهاً، فهل لك في عيادة فاطمة؟ قالت: نعم يا رسول الله ﷺ، بأبي أنت وأمي. فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتى وقف على باب فاطمة ﷺ، فقال: السلام عليك يا بنيَّة، أدخل؟ فقالت: ادخل يا رسول الله، بأبي أنت وأمي. قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك يا رسول الله؟ قال: معي عمران بن الحُصين الخزاعي. قالت: والذي بعثك بالحق نبياً ما عليَّ إلا عباءة لي. فقال: يا بنيَّة اصنعي بها هكذا وهكذا، وأشار بيده. فقالت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، هذا جسدي قد واريته فكيف لي برأسي؟ فألقى إليها ملاءة له خَلِقة فقال: شدِّي هذه على رأسك.

ثم أذنت له فدخل معه، فقال: كيف أصبحت أي بنيّة؟ قالت: والله وجعة يا رسول الله و زادني على مابي من الوجع الجوع، لست أقدر على طعام آكله، فقد أهلكني الجوع. فبكى رسول الله ﷺ وبكت فاطمة عليها السلام معه، ثم قال: أبشري يا فاطمة وقَرِّي عيناً ولا تحزني، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إن كنت ذقت طعاماً منذ ثلاث وإني لأكرم على الله منك، ولو شئت أن أظلَّ عند ربي يطعمني ويسقيني لفعلت، ولكني آثرت الآخرة على الدنيا. يا بنيَّة، لا تجزعي **فوالذي بعثني بالنبوة حقّاً إنك سيدة نساء العالمين.**

فوضعت يدها على رأسها وقالت: يا أبة! فأين آسية بنت مزاحم إمرأة فرعون ومريم بنت عمران؟ فقال ﷺ: آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيّدة نساء عالمها، وأنت فاطمة سيدة نساء عالمك، إنكنَّ في بيوت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب. قلت: يا رسول الله، وما بيوت من قصب؟ قال: درٌّ مجوَّف من قصب لا أذى فيه ولا صخب. قال: ثم ضرب بيده على منكبها وقال: يا بنيَّة، والذي بعثني بالحق نبياً، **لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة.**

المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٣١٥ ح ٤٥٣.
٢. العُدَد القوية: ص ٢٢٥ ح ٢٠، عن إحياء العلوم.
٣. إحياء العلوم: ج ٤ ص ١٩٧، على ما في العُدَد القوية.
٤. الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٧١.
٥. مشكل الآثار: ج ١ ص ٥١.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٧، عن الكنى والأسماء.
٧. الكنى والأسماء للدولابي: ج ٢ ص ٢٢.
٨. الجُنَّة العاصمة: ص ٢٢٤.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٨٨.
١٠. غاية المرام عن رجال البخاري: ص ٢٩٧.
١١. المحجة البيضاء: ج ٥ ص ١٠٢.

الأسانيد:

في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسين بن يعقوب

الواسطي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسين بن جهضم الهمداني، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن خالد بن سعيد الرقّي البزّاز، حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني، حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جُميع، عن عروة بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين.

٨٥

المتن:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلي مرسلاً، قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؏، وذكر فضل نفسها وفضل زوجها وابنَيها في حديث طويل، فقالت ؏: يا رسول الله، والله لقد بات ابناي جائعَين. فقال: يا فاطمة، قومي فهاتي العفاص من المسجد. قالت: يا رسول الله، ما لنا من عفاص. قال: يا فاطمة، قومي فإنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله.

قال: فقامت فاطمة ؏ إلى المسجد فإذاً هي بعفاص مغطّىً. قال: فوضعته قُدّام النبي ﷺ، فإذاً هو طبق مغطّىً بمنديل شامي، فقال: عليٌّ بعلي ؏ وأيقِظي الحسن والحسين ؏.

ثم كشف عن الطبق، فإذاً فيه كعك أبيض يشبه كعك الشام وزبيب يشبه زبيب الطائف وتمر يشبه العَجوَة يسمّى الرائع (وفي رواية غيره) وصيحاني مثل صيحاني المدينة، فقال لهم النبي ﷺ: كلوا.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٥٥ ح ٥.
٢. الإحتجاج: ص ٢١١، على ما في هامش الثاقب.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٣٣٧.

٨٦

المتن:

عن زينب بنت علي عليها السلام، قالت:

صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، ثم أقبل بوجهه الكريم على علي عليه السلام فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً وما تركت في منزلي طعاماً. قال: امض بنا إلى فاطمة عليها السلام. فدخلا عليها وهي تتلوي من الجوع وابناها معها. فقال: يا فاطمة، فداك أبوك هل عندك طعام؟ فاستحيت فقالت: نعم.

فقامت وصلّت، ثم سمعت حسّاً فالتفت فإذاً بصحفة ملأى ثريداً ولحماً. فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجعل علي عليه السلام يطيل النظر إلى فاطمة عليها السلام ويتعجّب ويقول: خرجت من عندها وليس عندها طعام فمن أين هذا؟!

ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله، أنّى لك هذا بي؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1] فضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم، إذ قال لها: **«أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[2]

فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعِموني مما تأكلون. فقال صلى الله عليه وآله: إخسأ إخسأ، ففعل ذلك ثلاثاً، وقال علي عليه السلام: أمرتنا أن لا نردّ سائلاً، مَن هذا الذي أنت تخسأه؟! فقال: يا علي، إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبّه بسائل لنطعمه منه.

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حتى شبعوا. ثم رفعت الصحفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٨.

٢. سورة آل عمران: الآية ٣٨.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٥ ح ٢٥١.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، باختصار فيه.
٣. معالم الزلفى: ص ٤٠٦.
٤. مدينة المعاجز: ص ٥٤ (قديم) ح ١٠٩.

٨٧

المتن:

عن الصادق، عن أبيه، عند جده ﷺ، قال:

مرض النبي ﷺ المرضة الأولى التي عوفي منها، فعادته فاطمة ؛ ... . إن رسول الله ﷺ حمل الحسن والحسين ؛ على كتفه فأقبل بهما إلى منزل فاطمة ؛ وقد ادَّخرت لهما تميرات. فوضعتها بين أيديهما فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبي ﷺ: قوما الآن فاصطرعا.

فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة ؛ في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي ﷺ وهو يقول: إيهٍ يا حسن، شُدَّ على الحسين فأصرعه. فقالت له: يا أبة، واعجباه! أتشجِّع هذا على هذا؛ أتشجِّع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنيَّة، أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شدَّ على الحسين فأصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين، شدَّ على الحسن فأصرعه.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٩ ص ٨٣ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٦٠ ح ٨.
٣. المناقب: ج ٣ ص ١٨٩.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٦ ح ٢٥.
٥. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٨، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جده ﷺ.

٨٨

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **«ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ومن يوقَ شحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون»**[١]، قال:

بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له: يا علي، اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً. فقال: نعم. فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه ديناراً وقال: يا علي، اذهب فابتع لأهلك طعاماً.

فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود، وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام. فانتظره رسول الله ﷺ فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت.

فخرج يدور في المسجد، فإذاً هو بعلي عليه السلام نائماً في المسجد. فحرَّكه رسول الله ﷺ فقعد، فقال له: يا علي، ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار. فقال رسول الله ﷺ: أما أن جبرئيل أنبأني بذلك وقد أنزل الله فيك كتاباً: **«ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ومن يوقَ شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون»**.[٢]

المصادر:

حلية الأبرار: ج ١ ص ٣٦٩.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

٢. سورة الحشر: الآية ٩.

الأسانيد:

في حلية الأبرار: محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن أبي‌إدريس، عن أحمد بن محمد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي‌عبدالله ﷺ.

٨٩

المتن:

عن حذيفة بن اليمان في حديث:

أن النبي ﷺ لقي علياً ﷺ في نفر من أصحابه، فيهم حذيفة وعمار فقال: يا علي، اجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك، ولم يكن علي ﷺ يرجع إلى شيء من العروض ذهب أو فضة. فقال حياءاً منه وتكرُّماً: نعم يا رسول الله، في الرحب والسعة، ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

قال: فدخل وقال لنا: ادخلوا وكنا خمسة، ودخل علي ﷺ على فاطمة ﷺ يبتغي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك. فحملها علي ﷺ حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه.

فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير. فقام رسول الله ﷺ إلى فاطمة ﷺ فقال لها: أنَّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردَّت عليه ونحن نسمع قولهما: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1] فخرج وهو يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت لابنتي ما رآى زكريا لمريم.

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٠١، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي، على ما في الإثبات.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في الأمالي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبدالرزاق بن سليمان، عن الحسن بن علي الأزدي. عن عبدالوهاب بن همام الحميري، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن ربيعة، عن حذيفة.

٩٠

المتن:

في تفسير الزمخشري في قوله تعالى: **«قالت هو من عند الله»**[١]:

إن فاطمة في زمن قحط أعدَّت للنبي رغيفين وبضعة لحم. فكشفت الطبق فوجدته مملوءاً خبزاً ولحماً، قال لها: أنَّى لك هذا؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[٢] فقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل.

ثم جمع بعلها وولديها وأكلوا حتى شبعوا والطعام كما هو. فأوسعت فاطمة على جيرانها؛ **فهذه تشهد بأفضليَّتها وأنتم تقيسونها بغيرها.**

المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧١، عن تفسير الزمخشري.
٢. تفسير الزمخشري، على ما في الصراط المستقيم.
٣. منهج الصادقين: ج ٢ ص ٢١٩، بتغيير وزيادة ونقيصة فيه.
٤. أنوار التنزيل، على ما في منهج الصادقين.
٥. تفسير الكشّاف، على ما في منهج الصادقين.
٦. معالم التنزيل، على ما في منهج الصادقين.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٩١

المتن:

عن الأصبغ بن نباتة، قال:

سمعت الأشعث وجويبر قالا لعلي أمير المؤمنين ﷺ: حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة ﷺ ... إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ١٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٩٢

المتن:

عن عبدالرحمن بن عوف:

رأيت النبي ﷺ وهو في بيت فاطمة ﷺ **والحسن والحسين ﷺ يبكيان جوعاً ويتضوَّران.** فقال النبي ﷺ: من يَصِلنا بشيء؟ فطلع عبدالرحمن بن عوف بصحفة فيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة، فقال له النبي ﷺ: كفاك الله أمر دنياك، وأما أمر الآخرة فأنا لها ضامن.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٥ ص ١٥٥ ح ٥١٧٣.
٢. الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشَّرة بالجنة: ج ١ ص ٣٥٣.
٣. تلخيص المتشابه: ج ١ ص ٣٧، بتفاوت يسير.
٤. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٦٦.

الأسانيد:

في التلخيص: أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا معاذ بن المثنّى، حدثنا عبدالله بن مسلّم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن معمَّر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر.

٩٣

المتن:

عن ابن عباس، قال:

كنت جالساً بين يدَي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، إذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفَّاحة. فحيًّأ بها النبي ﷺ وحيًّأ النبي ﷺ علياً عليه السلام فتحيًّأ بها علي عليه السلام وردَّها إلى النبي ﷺ فتحيًّأ بها النبي ﷺ، وحيًّأ بها الحسن عليه السلام. فقبَّلها وردَّها إلى النبي ﷺ فتحيًّأ بها النبي ﷺ، وحيًّأ بها الحسين عليه السلام فتحيًّأ بها الحسين عليه السلام وقبَّلها وردَّها إلى النبي ﷺ فتحيًّأ بها النبي ﷺ، وحيًّأ بها فاطمة عليها السلام فقبَّلتها وردَّتها إلى النبي ﷺ وتحيًّأ بها النبي ﷺ ثانية، وحيًّأ بها علياً عليه السلام فتحيًّأ بها علي عليه السلام ثانية.

فلما همَّ أن يردَّها إلى النبي ﷺ، سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا وإذاً عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تحية من الله عزوجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطَي رسول الله ﷺ **وأمان لمحبِّيهم يوم القيامة من النار.**

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٥٦٩ ح ٣ المجلس السابع والثلاثون.
٢. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢ ح ٢، عن بعض كتب المناقب.
٣. بعض كتب المناقب، على ما في العوالم.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم، قال: حدثني الحسن بن الحسين، قال: أخبرني علي بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن جبرئيل، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدثنا أبو عبدالله الجرجاني، عن نعيم النجفي، عن الضحاك، عن ابن عباس.

٩٤

المتن:

في رواية:

إن رسول الله ﷺ كان في بيتها، إذ جاءت فاطمة ؊ ببرمة فيها خزيرة ـ وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة ولكن أرقُّ منها ـ فوضعتها بين يديه، فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت ادعيهم. فجاءت إلى علي ؑ وقالت: أجب رسول الله ﷺ أنت وابناك. فجاء علي وحسن وحسين ؏ فدخلوا عليه، فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء، فأنزل الله عزوجل هذه الآية: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

وفي رواية: إنه معهم جبرئيل وميكائيل.

وفي رواية، إن ذلك الفعل كان في بيت فاطمة ؊، وقد أشار المحبُّ الطبراني إلى أن هذا الفعل تكرَّر منه ﷺ.

المصادر:

١. نور الأبصار: ص ١٢٣.
٢. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا عبدالملك، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني من سمع، أم سلمة.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٩٥

المتن:

علي بن إبراهيم في تفسير قوله: «**إنما النجوى من الشيطان**»[١]:

حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ، قال: كان سبب نزول هذه الآية إن فاطمة رأت في منامها أن رسول الله هـمَّ أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين من المدينة.

فخرجوا حتى جاوزا حيطان المدينة، فعرض لهم طريقان. فأخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء. فاشترى رسول الله شاة كبراء وهي التى في أحد أذنَيها نُقَط بيض فأمر بذبحها. فلما أكلوا ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة باكية ذعرة، فلم تخبر رسول الله بذلك.

فلما أصبحت، جاء رسول الله بحمار فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رأت فاطمة في نومها. فلما خرجوا من حيطان المدينة، عرض لهم طريقان وأخذ رسول الله ذات اليمين ـ كما رأت فاطمة ـ حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء. فاشترى رسول الله شاة كبراء ـ كما رأت فاطمة ـ فأمر بذبحها، فذُبِحَت وشُوِيَت. فلما أرادوا أكلها، قامت فاطمة وتنحَّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا.

فقام رسول الله حتى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنيَّة؟ قالت: يا رسول الله، إني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته. فتنحَّيت عنكم لأن لا أريكم تموتون.

فقام رسول الله وصلَّى ركعتين، ثم ناجى ربه. فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له الدها وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمُّون به. فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله فقال له: أنت أريتَ

---

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

فاطمةﷺ هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد. فبزق عليه ثلاث بزقات فشجَّه في ثلاث مواضع.

ثم قال جبرئيل لمحمدﷺ: يا محمد، إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليَقُل: «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرِّ ما رأيت من رؤياي»، ويقرؤ الحمد والمعوذَّتين وقل هو الله أحد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات، فإنه لا يضرُّه ما رأى. فأنزل الله عزوجل على رسولهﷺ: **«إنما النجوى من الشيطان»**.[1]

وروى العياشي، عن أبي بصير، عن أبي عبداللهﷺ، قال: رأت فاطمةﷺ في النوم كان الحسن والحسينﷺ ذُبِحا أو قُتِلا. فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول اللهﷺ فقال: يا رؤيا، فتمثَّلت بين يديه. قال: أنت أريت فاطمةﷺ هذا البلاء؟ قالت: لا. فقال: يا أضغاث، أنت أريت فاطمةﷺ هذا البلاء؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: ما أردت بذلك؟ قالت: أردت احزنها. فقالﷺ لفاطمةﷺ: اسمعي ليس هذا بشيء.

المصادر:

١. دار السلام: ج ١ ص ٦٣، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٥.

٩٦

المتن:

قال شهر بن حوشب:

أتيت أم سلمة، أعرفها على الحسينﷺ: فقالت لي فيما حدَّثتني: أن رسول اللهﷺ في بيتي يوماً وإن فاطمةﷺ جاءته بسخينة، فقال: انطلقي فجيئي بزوجك أو ابن عمك وابنَيك.

---

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

فانطلقَت فجاءت بعلي وحسن وحسين عليهم السلام، فأكلوا من ذلك الطعام ورسول الله صلى الله عليه وآله على منامة لنا وتحته كساء خيبري. فأخذ الكساء فجلَّلهم إياه، ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: **اللهم هؤلاء عترتي وأهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقال: وأنت إلى خير.

المصادر:

المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ٣٩٦ ح ٩٤٧.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا علان بن عبدالصمد، حدثنا القاسم بن دينار، ثنا عبيدالله بن موسى. ثنا إسماعيل بن نشيط، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال.

٩٧

المتن:

قال ابن الأثير في باب السين مع الخاء:

... وفي حديث فاطمة عليها السلام: أنها جاءت النبي صلى الله عليه وآله ببُرمة فيها سخينة؛ أي طعام حارٌّ يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرقُّ من العصيدة، وكانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرت بها حتى سَمُّوا سخينة.

المصادر:

١. النهاية في غريب الحديث: ج ٢ ص ٣٥١.
٢. لسان العرب: ج ٦ ص ٢٠٧.

٩٨

المتن:

حدثنا هدبة، حدثنا حمَّاد، عن عمار بن أبي عمار:

أن علياً؈ آجر نفسه من يهودي على أن ينزع له كل دلو بتمرة، فجمع نحواً من المسك. فجاء به فنثره في حجر فاطمة؊ وقال: كلي وأطعمي صبيانك.

المصادر:

أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٥٢.

٩٩

المتن:

قال ابن الأثير في السين مع الواو:

وفي حديث فاطمة؊: أنها أتت النبيﷺ ببُرمة فيها سخينة، فأكل وما سامني غيره وما أكل قطُّ إلا سامني غيره.

هو من السوم: التكليف، وقيل: معناه عَرَض عليَّ، من السوم وهو طلب الشراء.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٤٢٦.

١٠٠

المتن:

الحسن بن علي؈:

إنه دخل رسول اللهﷺ بيت فاطمة؊، فناولته كتف شاة مطبوخة. فأكلها ثم قام يصلِّي، فأخذت ثيابه فقالت: ألا تتوضّأ يا رسول الله؟ قام: مِمَّ يا بنيَّة؟ قالت: قد أكلت مما مسَّته النار. قال: إن أطهر طعامكم لما مسَّته النار.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٨٦ ح ٢٧٤٢.

٢. تحفة الأشراف: ج ٤ ص ١٢٤ ح ٤٧٧٠.
٣. الذرية الطاهرة: ص ١٣٩ ح ١٧٤.
٤. الذرية الطاهرة: ص ١١٨ ح ١٣٠، بنقيصة فيه.
٥. مجمع الزوائد: ج ١ ص ٢٥٢.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا محمد بن عبدوس، ثنا عبدالله بن عمر، ثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي.

٢. في الذرية الطاهرة: يزيد بن سنان، نا موسى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن سلمة، نا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن بن علي،[1] عن فاطمة.

٣. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى، نا ضرار بن صرد، نا ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي.

١٠١

المتن:

عن أبي سعيد الخدري: أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً، فأتى به فاطمة. فسألت عنه رسول الله، فقال رسول الله: هذا رزق الله. فأكل منه رسول الله وأكل علي وفاطمة. فلما كان بعد ذلك، أتت إمرأة تنشد الدينار. فقال رسول الله: يا علي أدِّها الدينار.

المصادر:

مصابيح السنة: ج ٢ ص ٣٨٢ ح ٢٢٤٧.

١٠٢

المتن:

قال أبو بكر الحصني في ذكر فاطمة: ... ودعا لابنته فاطمة: إن الله لا يجيعها. قالت: فما جعت بعد.

---

١. الظاهر سقط «عن أبيه» هنا.

المصادر:

دفع شُبَه من شبَه وتمرُّد: ص ١١٨.

١٠٣

المتن:

قال الواقدي في ذكر طعم النبي ﷺ في الكتيبة لأزواجه وغيرهم:

أطعم رسول الله ﷺ كل إمرأة من نسائه ثمانين وَسَقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً، وللعباس بن عبدالمطلب مائتي وسق، ولفاطمة وعلي ﷺ من الشعير والتمر ثلاثمائة وسق؛ والشعير من ذلك خمسة وثمانين وسقاً، لفاطمة ﷺ من ذلك مائتا وسق.

وقال الواقدي في ص ٢٩٨: ... **فأبَى عمر أن يردَّ على المهاجرين وقبض طعمة لفاطمة ﷺ. فكلُّم فيها فأبَى أن يفعل، وكان يجيز لأزواج رسول الله ﷺ ما صنعن** ... .

المصادر:

١. المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٦٩٣.
٢. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٩، شطراً منه.

١٠٤

المتن:

قال محمد بن قيس:

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر، بدأ بفاطمة ﷺ فدخل عليها ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٥

المتن:

في راحة الأرواح للبيهقي السبزواري:

إن رجلاً من الأنصار ذبح شاة وأهدى لحمها لرسول الله ﷺ، فقال ﷺ: أدع لي علياً عليه السلام ومن معه في المسجد. فإذا اجتمعوا قال: كلوا بسم الله ولا تكسروا عظامه، وأرسل شيئاً منه لفاطمة عليها السلام.

المصادر:

راحة الأرواح للبيهقي السبزواري (مخطوط): الباب الأول.

١٠٦

المتن:

قال علي عليه السلام:

بتنا ليلة بغير عشاء، فأصبحت فخرجت ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة، فقلت: ما لك؟ فقالت: لم نتعشَّ البارحة ولم نتغدَّ اليوم وليس عندنا عشاء.

فخرجت فالتمست فأصبحت ما اشتريتُ طعاماً ولحماً بدرهم، ثم أتيتها به فخبزت وطبخت. فلما فرغت من انضاح القِدر قال: لو أتيتَ أبي فدعوته. فأتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجِع في المسجد وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، عندنا طعام فهلمَّ.

فتوكَّأ عليَّ حتى دخل والقِدر تفور، فقال: اغرفي لعائشة، فغرفت في صحفة. ثم قال: اغرفي لحفصة، فغرفت في صحفة، حتى غرفت لجميع نسائه التسع. ثم قال: اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت. فقال: اغرفي فكُلي. فغرفت ثم رفعت القِدر وإنها لتفيض. فأكلنا منها ما شاء الله.

المصادر:

الطبقات لابن سعد: ج ١ ص ١٨٦.

الأسانيد:

في الطبقات: قال: أخبرنا علي بن محمد، عن حبَّاب بن موسى السعيدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عليﷺ.

١٠٧

المتن:

قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: «**ويطعمون الطعام على حبه ...**»[1]: قال: الواحدي من أصحابنا: ذكر في كتاب البسيط أنها نزلت في حق عليﷺ، وصاحب الكشَّاف من المعتزلة ذكر هذه القصة، فروى عن ابن عباس أن الحسن والحسينﷺ مرضا. فعادهما رسول اللهﷺ في أناس معه فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولدك. فنذر علي وفاطمةﷺ وفضَّة جارته لهما إن شفاهما الله تعالى أن يصوموا ثلاثة أيام.

فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض عليﷺ من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوُع من شعير. فطحنت فاطمةﷺ صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم ووضعوها بين أيديهم ليفطروا. فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليك أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعِموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صائمين. فلما أمسوا وضعنا الطعام بين أيديهم، وقف عليهم يتيم فآثروه، وجاءهم أسير في الثلاثة ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا، أخذ عليﷺ بيد الحسن والحسينﷺ ودخلوا على الرسولﷺ. فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، قال: ما أشدَّ ما يسوؤني ما أرَى بكم. وقام فانطلق معهم، فرآى فاطمةﷺ في محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها، فساءه ذلك. فنزل جبرئيل وقال: **خذها يا محمد، هنَّأك الله في أهل بيتك**. فأقرأها السورة....

---

١. سورة الدهر: الآية ٨

المصادر:

التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٣ ص ٤٤.

١٠٨

المتن:

عن محمد بن كعب القرظي: ... وإن أهل العراق أصابتهم أزمَّة، فقام بينهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أيها الناس! أبشِروا فوالله إني لأرجو أن لا يمرَّ عليكم إلا يسير حتى تروا ما يسرُّكم من الرفاء واليسر. قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع.

فأرسلت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تستطعمه لي فقال: يا بنية، والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلا ما ترين لشيء قليل بين يديه، ولكن ارجعي فيرزقكم الله. فلما جاءتني فأخبرتني وانقلبت وذهبت حتى أتى بني قريظة، فإذاً يهودي على شقَّة بئر فقال: يا أعرابي، هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك؟ قلت: نعم.

فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمرة فجعلت أنزع، فكلما نزعت دلواً أعطاني تمرة حتى إذا امتلأت يدي من التمر. قعدت فأكلت وشربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطناً، لقد لقيت اليوم ضرّاً.

ثم نزعت مثل ذلك لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم وضعت ثم انقلبت راجعاً حتى إذا كنت ببعض الطريق، فإذاً أنا بدينار ملقى. فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأمر نفسي أخذه أم أذره. فأبت نفسي إلا آخذه وقلت: أستشير رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأخذته فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله، انطلِق فاشتَر لنا دقيقاً. فانطلقت حتى جئت السوق، فإذاً يهودي من يهود فدك، جمع دقيقاً من دقيق الشعير. فاشتريت منه، فلما اكتلت قال: أما أنت من أبي القاسم؟ قلت: ابن عمي وابنته إمرأتي. فأعطاني الدينار.

فجئتها وأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله عزوجل، فاذهب به فارهِنه بثمانية قراريط ذهب في لحم. ففعلت ثم جئتها به، فقطعته لها، ثم عجنت وخبزت ثم صنعتها طعاماً وأرسلتها إلى رسول الله ﷺ.

فجاءنا فلما رأى الطعام قال: ما هذا! ألم تأتِني آنفاً تسألني؟ فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله ﷺ نخبرك الخبر، فإن رأيته طيباً أكلت وأكلنا. فأخبرناه الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله.

ثم قام ﷺ فخرج، فإذاً هو بأعرابية تشتدُّ كأنه نزع قواها، فقلت: يا رسول الله ﷺ، إني أبضع معي بدينار فسقط مني والله ما أدري أين سقط، فانظر بأبي وأمي إن يذكر لك. فقال رسول الله ﷺ: ادعي لي علي بن أبي طالب ؛. فجئته فقال: اذهب إلى الجزّار فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول: إن قراريطك عليَّ، فأرسل بالدينار. فأرسل به فأعطاه الأعرابيَّة فذهبت.

المصادر:

١. مسند علي بن أبي طالب ؛: ص ٧٨ ح ٢٣٢.
٢. مسند فاطمة الزهراء ؛ للسيوطي: ص ٩٥ ح ٢٢٩.

١٠٩

المتن:

عن الصادق ؛، قال:

كان عند فاطمة ؛ شعير فجعلوه عصيدة. فلما وضعوها بين أيديهما، جاء مسكين فقال: رحمكم الله. فقام علي ؛ فأعطاه ثُلثاً. فلم يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم: رحمكم الله. فقام علي ؛ فأعطاه الثلث. ثم جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله. فأعطاه الثلث الباقي وما ذاقوها. فأنزل الله الآيات فيهم، وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عزَّ اسمه.

ورُوِي أيضاً أنهم أطعموا الطعام في ثلاث، وطووها عليهم السلام ولم يفطروا على شيء من الطعام وكانوا قد نذروهم وجارية لهم تسمَّى فضَّة؛ صوم[١] هذه الأيام. فأوفوا بنذرهم، فنزلت في الثناء عليهم وأعظم بها شرفاً وفضلاً.

المصادر:

جوامع الجامع في تفسير القرآن الكريم: ج ١ في تفسير سورة الدهر.

١١٠

المتن:

قال الحسين بن الحسن جرجاني:

أنه رُوِي أن أمير المؤمنين عليه السلام جاء يوماً عند فاطمة عليها السلام ... . قال علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفنا في هذه الليلة وليس في بيتنا شيء. فقامت فاطمة عليها السلام وصلَّت ركعتين، فإذا سلَّمت وضعت جبهتها على الأرض وقالت: إلهي أسألك بحق محمد وآل محمد أن تنزل علينا مائدة فنأكل منها ونزيد في الشكر. **فلما رفعت رأسها، رأت جفنة من ثريد وعليها عراق من لحم ....**

فأخرجت عليها السلام هذه الجفنة ووضعت بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من هذا الطعام ... .

المصادر:

جَلاء الأذهان وجِلاء الأحزان: ج ١ ص ٣٥١.

١١١

المتن:

عن أم سلمة، قالت:

---

١. هكذا في المصدر ولعل الصحيح:... **تهميّى فضّة** نذرت صوم هذه الأيام.

أمرني رسول الله ﷺ أن أصنع له خزيراً فصنعتها، ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثم قال: يا أم سلمة، هلمِّي خزيرتك. قالت: فقرَّبتها فأكلوا، ثم أقام فاطمة ﷺ إلى جانب علي والحسن والحسين ﷺ إلى جانب فاطمة ﷺ، قالت: وكانت ليلة قَرَّة. فأدخل رسول الله ﷺ رجله إلى حجر علي وفاطمة ﷺ ثم ألبسهم كساءاً فدكياً ثم قال: **هؤلاء أهل بيتي وحامَّتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. قالت أم سلمة: قلت: ألست من أهلك يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣٨.

الأسانيد:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءاً، أنا أبوالحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، نا عبَّاد بن بشير بن عمار، نا محمد ـ وهو ابن عثمان بن أبي البهلول ـ، حدَّثني إسماعيل ـ وهو ابن الحسن الشعيري ـ، حدَّثني ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

١١٢

المتن:

قال شهر بن حوشب:

جئت أم سلمة أعزِّيها بحسين بن علي ﷺ، فحدَّثتنا أم سلمة: إن رسول الله ﷺ كان في بيتها، فصنعت له فاطمة ﷺ سخينة وجاءته بها، فقال: ادعي ابن عمك وابنَيك ـ أو زوجك وابنيك ـ فجاءت بهم. فأكلوا معه من ذلك الطعام.

قالت: ورسول الله ﷺ على منامة لنا، فأخذ فضلة كساء لنا خيبري كان تحته فجلَّلهم به، ثم رفع يده فقال: **اللهم عترتي وأهل بيتي. اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. قالت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت إلى خير.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٣٨.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي إملاءاً، قال: قُرئ على أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأنا أسمع، قيل له: حدَّثكم العباس بن محمد بن حاتم، نا نُعيم، نا إسماعيل بن نُشيط العامري، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال.

١١٣

المتن:

قال المغربي في الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام:

أنه دخل يوماً على فاطمة عليها السلام فوجد الحسن والحسين عليهما السلام بين يديها يبكيان، فقال: ما لهما؟ فقالت: يطلبان ما يأكلان، ولا شيء عندنا في البيت. قال: فلو أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: نعم.

فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله، ابناك يبكيان ولم نجد لهما شيئاً، فإن كان عندك شيء فأبلغناه. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله في البيت فلم يجد شيئاً غير تمرٍ، فدفعه إلى رسولها فلم يقع منهما. فخرج علي عليه السلام يبتغي أن يأخذ سلفاً أو شيئاً بوجهه من أحد، فكلما أراد أن يكلِّم أحداً احتشم وانصرف.

فبينا هو يسير إذاً وجد ديناراً، فأتى به فاطمة عليها السلام فأخبرها بالخبر، فقالت: لو رهنته لنا اليوم في طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاكه إن شاء الله. فخرج به فاشترى دقيقاً، ثم دفع الدينار رهناً بثمنه، فأبَى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهناً وقال: متى تيسَّر ثمنه فجِئ به، وأقسم أن لا يأخذه. ثم مرّ بلحم فاشترى منه بدرهم ودفع الدينار إلى القصَّاب رهناً به، فامتنع أيضاً عليه وأقسم أن لا يأخذ.

فأقبل إلى فاطمة ﷺ باللحم والدقيق وقال: عجِّليه فإني أخاف أن رسول الله ﷺ ما بعث لابنيه بالتمر و عنده اليوم طعاماً فعجّلته و أتى إلى رسول الله صلى الله عليه و فجاء به. فإنهم ليأكلون إذ سمعوا غلاماً ينشد بالله وبالإسلام: من وجد ديناراً؟ فأخبر علي ﷺ رسول الله ﷺ بالخبر. فدعا بالغلام فسأله فقال: أرسلني أهلي بدينار أشتري لهم به طعاماً، فسقط مني ووصفه. فردَّه عليه رسول الله ﷺ.

فرَفْع اللُقطة لمن ينشدها وينوي ردَّها إلى أهلها ووَضْعها في موضعها مطلق مباح كما جاء عن رسول الله ﷺ، ولا بأس بتركها إلى أن يأتي صاحبها.

المصادر:

دعائم الإسلام للمغربي: ج ٢ ص ٤٩٤ ح ١٧٦٣.

١١٤

المتن:

عن أبي سعيد، قال:

كان لعلي ﷺ من النبي ﷺ دخلة ليست لأحد غيره، وكانت للنبي ﷺ من علي ﷺ دخلة ليست لأحد غيره؛ فكانت دخلة النبي ﷺ من علي ﷺ أن النبي ﷺ كان يدخل عليه كل يوم، فإن كان عندهم شيء قدَّموه إليه.

فدخل يوماً فلم يجد عندهم شيئاً، فقالت فاطمة ﷺ حين خرج النبي ﷺ: قد كنَّا عوَّدنا رسول الله ﷺ عادة، فخرج النبي ﷺ ولم يصب شيئاً. فقال ﷺ: اسكتي أيتها المرأة[١]، فرسول الله ﷺ أعلم بما في بيتك منك. فقالت: إذهب عسى أن تُصيب لنا شيئاً أو تجد أحداً يسلفك شيئاً، فخرج فلم يجد.

فبينا هو في السوق يمشي وجد ديناراً، فأخذه ثم نادى: من يعرّف الدينار؟ فلم يجد أحداً يعرِّفه، فقال: لو أني أخذت هذا الدينار فاشتريت به طعاماً وكان سلفاً

---

١. هذه العبارة بعيد أن يصدر منه ولا يلائم خُلقه الكريم بهذه.

عليّ، إن جاء صاحبه غرمته. فعرض له رجل فباعه طعاماً، فلما استوفى علي عليه السلام طعامه ردَّ عليه الدينار. فقال علي عليه السلام: قد أعطينا طعامك وأعطيتنا دينارنا، فلم يزل به الرجل حتى ردَّ إليه الدينار.

فقالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام حين حدَّثها ذلك: أما استحييت أن تأخذ طعام الرجل والدينار؟ قال: قد رددته فأبى. فلما فني ذلك الطعام، خرج بذلك الدينار إلى السوق فعرض له ذلك الرجل فاشترى منه طعاماً، ثم ردَّ إليه الدينار، فقال له علي عليه السلام: أيها الرجل! قد فعلت بي هذا مرة، خذ دينارك. فلم يزل الرجل بعلي عليه السلام حتى ردَّ إليه الدينار.

فلما ذكر علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام، قالت: أيها الرجل! استحيي لا تعتذر لهذا. فلما فني ذلك الطعام، خرج علي عليه السلام بذلك الدينار. فعارض له ذلك الرجل فاشترى منه طعاماً، فأعطاه الرجل الدينار. فرمى به علي عليه السلام وقال: لا أخذ فأخذ الرجل الدينار. فذكروا شأنهم للنبي صلى الله عليه وآله فقال: ذلك رزق سيق إليك، لو لم تردَّه لقام بكم.

المصادر:

جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٧ ص ٢٥٦ ح ٩٩٥٥.

١١٥

المتن:

عن أم سلمة، قالت:

كان النبي صلى الله عليه وآله عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فجعلت خزيرة، فأكلوا وناموا وغطَّى عليهم عباءة أو قطيفة، ثم قال: **اللهم إن هؤلاء، أهل بيتي، أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

جامع البيان في تفسير القرآن: ج ٢٢ ص ٥.

الأسانيد:

في جامع البيان: حدثني موسى بن عبدالرحمن المسروق، قال: ثنا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، عن هلال ـ يعني ابن مقلاص ـ، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

١١٦

المتن:

عن النبي ﷺ، قال:

أطعمني جبريل عنقود عنب فقال: هذا من ثمر الجنة. فأكلته فوقعت على خديجة، فأتت بفاطمة ؛ فما لثمت فيها إلا ذقت طعم ذلك العنب.

المصادر:

إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح : ص ١٣٣.

١١٧

المتن:

عن بلال بن يحيى العبسي، عن علي :

التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً، فعرفه صاحب الدقيق فردَّ عليه الدينار. فأخذه علي فقطع منه قيراطان فاشترى به لحماً، ثم أتى به فاطمة فقال: اصنعي لنا طعاماً. ثم انطلق إلى النبي ﷺ فدعاه، فأتاه ومن معه فأتاهم بجفنة، فلما رآها النبي ﷺ، أنكرها فقال: ما هذا؟ فأخبره فقال: ألقطه ألقطه إلى القيراطين، ضِعوا أيديكم بسم الله.

المصادر:

مسند فاطمة الزهراء : ص ٩٤ ح ٢٢٦.

١١٨

المتن:

عن عطاء، قال: نبِّئت أن علياً قال:

مكثنا أياماً ليس عندنا شيء ولا عند النبي. فخرجت فإذاً أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيهة أو أمر نفسي في أخذه أو تركه، ثم أخذته لما بنا من الجهد. فأتيت به الضفاطين فاشتريت به دقيقاً، ثم أتيت به فاطمة فقلت: أعجِني وأخبِزي. فجعلت تعجن وإن قصبتها لتضرب حرف[1] الجفنة من الجهد الذي بها، ثم خبزت. فأتيت النبي فأخبرته، فقال: كلوه فإنه رزق رزقكموه الله عزوجل.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء: ص ٩٥ ح ٢٢٨.
٢. كنز العمال: ج ١٩ ص ١٤٢، على ما في مسند.

١١٩

المتن:

عن عبيدالله بن محمد، عن عائشة، قال:

وقف سائل على أمير المؤمنين علي، فقال للحسن أو الحسين: اذهب إلى أمك فقل لها: تركت عندك ستة دراهم، فهات منها درهماً. فذهب ثم رجع فقال: قالت: إنما تركت ستة دراهم للدقيق. فقال علي: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده، قل لها: ابعثي بالستة دراهم.

فبعثت بها إليه، فدفعها إلى السائل، قال: فما حلّ حَبْوَته حتى مرَّ به رجل معه جمل يبيعه. فقال علي: بكَم الجمل؟ قال: بمائة وأربعين درهماً. فقال علي: أعقِله عليَّ، إنا نؤخِّرك بثمنه شيئاً. فعقلَه الرجل ومضى.

---

١. هكذا في المصدر و لعله تصحيف فيه.

ثم أقبل رجل فقال: لمن هذا البعير؟ فقال علي‌ؑ: لي فقال: أتبيعه؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال: بمائتي درهم. قال: قد ابتعته. قال: فأخذ البعير وأعطاه المائتين. فأعطى الرجل الذي أن يؤخّره مائة وأربعين درهماً وجاء بستين درهماً إلى فاطمة‌ؑ، فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه‌ﷺ: **«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»**.[1]

المصادر:

جامع الأحاديث: ج ١٥ ص ٤٦٢ ح ٦٦١١.

١٢٠

المتن:

قال النبي‌ﷺ لفاطمة‌ؑ ـ وقد رأت قميصه مخروقاً وبطنه خميصاً وقد بكت عند ذلك ـ:

أما يرضيك ـ يا فاطمة ـ ألا يبقى على ظهر الأرض بيت مَدَر ولا وَبَر إلا أدخله عزٌّ أو ذلٌّ بأبيك.

المصادر:

المجازات النبوية للشريف الرضي: ص ٤٧٤.

١٢١

المتن:

عن كعب الأحبار، أنه قال: مرضت فاطمة‌ؑ، فجاء علي‌ؑ إلى منزلها فقال: يا فاطمة، ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟ فقالت: يا علي، أشتهي رمّاناً. فتفكّر ساعة لأنه ماكان معه شيء. ثم قام وذهب إلى السوق واستقرض درهماً واشترى به رمّانة فرجع إليها، فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

فوقف علي عليه السلام فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا علي، خمسة أيام هنا وأنا مطروح ومرَّ الناس عليَّ ولم يلتفت أحد إليَّ، يريد قلبي رمَّاناً. فتفكَّر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشتريت رمَّانة واحدة لأجل فاطمة عليها السلام، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة عليها السلام محرومة، وإن لم أعطه خالفت قوله تعالى: **«وأما السائل فلا تنهر»**[1]، والنبي صلى الله عليه وآله قال: لا تُرَدُّ السائل ولو كان على فرس. فكسر الرمانة فأطعم الشيخ، فعوفي في الساعة وعوفيت فاطمة عليها السلام، وجاء علي عليه السلام وهو مستحي.

فلما رأته فاطمة عليها السلام، قامت إليه وضمَّته إلى صدره فقالت: أما إنك مغموم! فوَعزَّة الله تعالى وجلاله إنك لمَّا أطعمت ذلك الشيخ الرمانه، زال عن قلبي اشتهاء الرمان، ففرح علي عليه السلام بكلامها.

فأتى رجل فقرع الباب، فقال علي عليه السلام: من أنت؟ فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب. فقام علي عليه السلام وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطّىً رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه. فقال علي عليه السلام: ممن هذا يا سلمان؟ فقال: من الله إلى الرسول صلى الله عليه وآله ومن الرسول صلى الله عليه وآله إليك.

فكشف الغطاء فإذاً فيه تسع رمَّانات، فقال: لو كان هذا إليَّ لكان عشراً لقوله تعالى: **«من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها»**.[2] فضحك سلمان فأخرج رمَّانة من كمِّه، فوضعها في الطبق فقال: يا علي، والله كانت عشراً ولكن أردت بذلك أن أجرِّبك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٥٠، في الهامش عن الخوبوي.
٢. درة الناصحين للخوبوي: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٠٣، عن الإحقاق.
٤. سرور المؤمنين في أحوال المعصومين عليهم السلام (مخطوط): المنزلة الرابعة من مجالس المتقين، بتغيير وزيادة.
٥. مجالس المتقين، على ما في سرور المؤمنين.

---

١. سورة الضحى: الآية ١٠.
٢. سورة الأنعام: الآية ١٦.

١٢٢

المتن:

الخركوشي: عن زينب بنت حصين في خبر: إن النبي ﷺ دخل على فاطمة ؈ غداة من الغدواة، فقالت: يا أبتاه، قد أصبحنا وليس عندنا شيء. فقال: هاتي ذينك الطيرين. فالتفت فإذاً طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ؈: كلوا بسم الله.

فبينما يأكلون، إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعمونا مما رزقكم الله. فردَّ النبي ﷺ: يطعمك الله يا عبدالله. فمكث غير بعيد، ثم رجع فقال مثل ذلك، ثم ذهب ثم رجع. فقالت فاطمة ؈: يا أبتاه، سائل! فقال: يا بنتاه، هذا هو الشيطان، جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة، وقال: وجاء سبب قوله: **«ويطعمون الطعام على حبِّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»**[1] موافقاً لقول أمير المؤمنين ؈ سيد الأولياء وأبي الأئمة النجباء الحادين بجدّ إلى الحق، حساب كل منهما ألف وثلاثمائة وثلاث وتسعون.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٦.

١٢٣

المتن:

وقد حدَّثت زينب بنت علي ؈، قالت:

صلّى أبي مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم أقبل على علي ؈ فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً. قال: امض بنا إلى ابنتي فاطمة ؈. **فدخلا عليها وهي تتلوي من الجوع وابناها معها**، فقال: يا فاطمة! فداك أبوك، هل عندك طعام؟ فاستحيت وقالت: نعم.

---

١. سورة الدهر: الآية ٨

ثم قامت وصلّت، ثم سمعت حسّاً فالتفت فإذاً صحفة ملآنة ثريداً ولحماً. فاحتملتها وجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. فجمع عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجعل علي عليه السلام يطيل النظر إلى فاطمة عليها السلام ويتعجب ويقول: خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟ قالت: **«هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[١]

فضحك النبي ﷺ وقال: الحمد لله الذي جعل في أهل بيتي نظير زكريا ومريم، إذ قال لها: **«أنّي لك هذا قالت هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[٢]

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٢١ ح ٢٤.

٢. سرور المؤمنين في أحوال المعصومين عليهم السلام: المنزلة السابعة، عن فوائح المسك.

٣. فوائح المسك، على ما في سرور المؤمنين.

١٢٤

المتن:

قال علي عليه السلام:

بتنا ليلة بغير عشاء وأصبحنا كذلك، فخرجت ألتمس ما أشترى به لحماً. فالتمست فاشتريت لحماً، ثم أتيت به فاطمة عليها السلام. فطبخته ودعونا رسول الله ﷺ، فجاء فقال: أغرِفي لنسائي، ففرغت للتسع ثم، قال: أغرِفي لأبيك ولبعلك، فغرفت ثم رفعت القدر وأنها لتفيض. فأكلنا منها ما شاء الله تعالى.

المصادر:

تذكرة الخواص: ص ٢١٢.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

١٢٥

المتن:

دخل أمير المؤمنين عليه السلام يوماً على فاطمة عليها السلام، فقالت فاطمة عليها السلام: يا علي، **إن ولديك الحسن والحسين عليهما السلام لم يناما البارحة من شدة الجوع إلى الصبح وبكيا.** قال علي عليه السلام: يا بنت رسول الله، أنت تعلم أنه ليس عندي ذهب ولا فضة، وأما القرض فلما كان أكثر الناس في ضيق المعيشة أنا أستحيي من إظهاره، ولكن اذهب لتحصيل الطعام لولدَي.

فخرج أمير المؤمنين عليه السلام من البيت حتى خرج من المدينة ميلاً وتحيَّر في أنه أيُّ جانب يذهب، فإذاً من البعيد أغنام. فلما ذهب إليها، أبصر أنها كلهم عُطاشا والراعي قاعد متحيِّر، فقال عليه السلام له: ما تعطي لمن أروَى أغنامك؟ قال: لكل دلو من الماء تمرة، كل تمرة أشبع جائعاً.

فرضي عليه السلام وأدلَى دلوه ونزع الماء فشربت الأغنام، ومن إعجازه صارت الأغنام كلها ثميناً. ولما رأى الراعي هذا الإعجاز، أعطاه كل تمراته، فقال علي عليه السلام: لا آخذ إلا وقع عليه الشرط عن كل دلو تمرة، فأخذ من كل دلو تمرة.

ونظر عليه السلام إلى جانب الصحراء فرأى قافلة من يهود الخيبر ـ سبعين رجلاً ـ كلهم عطشان، قد غارت عيناهم وخرجت ألسنتهم من أفواههم من شدة العطش. فلما نظروا إلى علي عليه السلام قالوا: هل تقدر أن تعطينا شربة من الماء فنعطيك كل أموالنا؟ فأدلى عليه السلام دلوه ونزع الماء وأروَى كلهم بدلو واحد. فلما رأى اليهود هذه المعجزة وقع نور الإسلام في قلوبهم وقالوا: أيها الساقي! من أنت، حجازي أم عراقي؟ فقال عليه السلام: **أنا زوج فاطمة الزهراء عليها السلام، أنا ساقي الخلائق في الدنيا والعقبى،** أنا ابن عم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، أنا علي المرتضى.

فلما سمع اليهود إسمه قالوا: أعرِض علينا الإسلام. فأسلموا جميعاً وقالوا: اذهَب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لنجدِّد الإسلام. فأقبلوا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة، فسبق جبرئيل بأمر الله وقال: يا رسول الله، إن الله يقرؤك السلام ويقول: إني مزَّجت محبتي

بماء نزع علي بن أبي طالب عليه السلام من البئر، فلما شربوا اليهود من هذا الماء زال ظلمة الكفر عن قلوبهم وأسلم **سبعون نفراً منهم بيد أمير المؤمنين عليه السلام**.

ولما جاء علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ضمَّه إلى صدره وقبَّل جبينه وقال: يا علي، إني اخترتك للأخوَّة. **فنادى جبرئيل: بارك الله لك أخوة رسول الله صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

١. سرور المؤمنين في أحوال المعصومين عليهم السلام (مخطوط): المنزلة التاسعة، عن مجالس المتقين.
٢. مجالس المتقين، على ما في سرور المؤمنين.

١٢٦

المتن:

قال السيد الجزائري:

رُوِي أن علياً عليه السلام دخل على فاطمة عليها السلام وقال: إني عاشرت معك وصاحبتك منذ عشر سنين وما أكلت معك في هذه المدة لقمة طيبة. فلما سمعت فاطمة عليها السلام هذا الكلام بكت.

ولما خرج علي عليه السلام من البيت جاءت فاطمة عليها السلام أباها وحكت كلام علي عليه السلام لأبيها وشكت من الفقر. فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إذا صنعت طعاماً فاصنعي طيباً جيداً. فبكت فاطمة عليها السلام وقالت: يا رسول الله، لما لم يكن في البيت شيء فبما ذا أصنع طعاماً طيباً؟ وإن أحسن طعامنا صاع من دقيق الشعير نخلطه مع ماء ساخن وليس فيه شيء من الدهن فنأكله.

فنزل جبرئيل فقال: يا رسول الله، ليس لفاطمة عليها السلام في طبخ الطعام قصور ومع هذا ابن عمك علي عليه السلام صادق في كلامه، ولكن لا من حيث سوء طبخ فاطمة عليها السلام لا يهنأ الطعام لعلي عليه السلام بل من حيث أن علياً عليه السلام كلما أراد أن يأكل لقمة من الطعام تذكر آية: «**كل نفس**

ذائقة لموت».[1]

وإذا جعل لقمته في الفم تذكّر الموت والقبر وسؤال القبر وعرض الأعمال لحضرة ذي الجلال وأهوال هذه المواقف، وذِكر هذه الأمور تمنع أن يجد ﷺ طعم الغذاء كما هو كان ولا يهنأ الطعام له في الأكل ... .

المصادر:

١. اليد البيضاء في نكت أخبار الزهراء ﷺ للنهاوندي: ص ١٤٧، عن زهر الربيع.
٢. زهر الربيع للجزائري (مخطوط): على ما في اليد البيضاء.
٣. جاجم وميراث هيئة العالم لمحمدعلي الحزين، على ما في يد البيضاء.

١٢٧

المتن:

رُوِي أن علي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم دعى رسول الله ﷺ للإفطار فحضر ﷺ عنده ﷺ للطعام عند الإفطار، ودعىٰ فاطمة ﷺ ليلة الثانية، ودعى الحسن ﷺ ليلة الثالثة، ودعى الحسين ﷺ ليلة الرابعة، ودعت فضة الخادمة ليلة الخامسة.

المصادر:

الفاطمية للمولى محمد أمين (مخطوط): الباب السابع.

١٢٨

المتن:

قال علي بن فضل الله الجيلاني في ذكر آية **«ويطعمون الطعام...»**:

... ونقل الفريقان: أن علياً ﷺ أعطى الطعام على مسكين ويتيم وأسير ونزلت هذه

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٨٥.

الآية في حقه: **«ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»**[١]، وقد أجمع أهل البيت عليهم السلام وأكثر المفسرين على أن المراد بهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وروى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن الصادق عليه السلام، قال: كان عند فاطمة عليها السلام شعير ... .

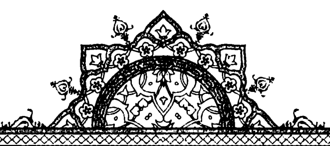
إلى آخر الحديث، كما مرَّ.

المصادر:

توفيق التطبيق في إثبات أن الشيخ الرئيس من الإمامية الإثنى عشرية: ص ٤٧.

---

١. سورة الدهر: الآية ٨




الفصل الخامس

ملبسها (ثيابها) عليها السلام

في هذا الفصل

اللباس والزينة ليستا مهمتان في نظر الصديقة الكبرى ﷺ، والحرير والسندس والإستبرق يساوي عندها اللباس الخَلِق المرقَّع. فهذا سلمان تعجَّب من ثيابها المرقَّع في اثني عشر مكاناً بسَعَف النخل وبكى من رؤية ذلك.

كما نرى أن رسول الله ﷺ هيَّأ لها قميصاً جديداً لليلة زفافها، ولما سألها السائل في تلك الليلة لباساً أعطته لباس عرسها ولبست قميصاً خَلِقاً، تبعاً لقوله تعالى: **«لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبُّون»**.[1]

وما سمعنا في دعوة اليهود لها إلى عرسهم من الأخبار، فإنّ ذلك لحفظ كرامتها وسدِّ باب الملامة على أعدائها فإن المؤمن لا يرضى بهَوان نفسه.

ويكفي في قيمة لباسها المرقع ومعنويتها وبركتها أنه **أسلمت من تلألؤ نور قميصها عدة من اليهود.**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٩٣.

إن فاطمه ﷺ قنعت في عرسها بقميص قيمتها سبعة دراهم وخمار يساوي أربعة دراهم، وسَتْر فاطمة ﷺ **عباءة من أجلَّة الإبل، لا تستوي قامتها.**

وسوف يظهر جلالة فاطمة ﷺ في لباسها عند قدومها المحشر وعليها حُلَّة الكرامة.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٦٨ حديثاً:

دعوة اليهود فاطمة ﷺ إلى عرسهم لاستهانتها ببذلة ثيابها وجمع اليهود الحُليّ والحُلَل، نزول جبرئيل بثياب من الجنة وحُليّ وحُلَل لفاطمة ﷺ، سجود نسائهم لفاطمة ﷺ عند دخولها بهذه الهيئة **وقبول إسلام خلق كثير من اليهود.**

استقراض علي ﷺ من يهودي شعيراً واسترهانه ملاءة فاطمة ﷺ، **رؤية زوجة اليهودي نوراً ساطعاً من ملاءة فاطمة** ﷺ، إسلام اليهودي وزوجته وثمانين من اليهود ببركة الملاءة.

إعطاء فاطمة ﷺ لشيخ من مهاجرة العرب جلد كبش وردُّه إليها وإعطاؤها العقد وبيعه وإشباعه واكتساؤه واستغناؤه بثمنه ورجوع هذا العقد بعد إشباعه جائعاً واكتساؤه عرياناً وإغناؤه فقيراً وإعتاقه عبداً إلى فاطمة الزهراء ﷺ.

دخول رسول الله ﷺ من سفر إلى بيت فاطمة ﷺ ورؤيته مسحاً على بابها وقلبين على الحسن والحسين ﷺ ورجوعه لذلك، أخذ فاطمة ﷺ الستر ونزعها القلبين وإرسالهما إلى النبي ﷺ، اشتراء رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ قلادة من ذهب وسواراً من عاج.

بكاء فاطمة ﷺ لرؤيتها قميص أبيها وبطنه الخميص ... .

اتقاء نفس علي ﷺ في الحروب لأجل قميصه من غزل فاطمة ﷺ.

إسلام ثمانين نفساً من اليهود لأجل أنوار كِسوة فاطمة ﷺ عند إمرأة زيد اليهودي.

مَلبس فاطمة ﷺ في الصلاة درع وخمار على رأسها ... .

أمر رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ أو أم سلمة بجرِّ ذيلها ذراعاً.

قصة أعرابي بني سليم ودرع فاطمة عليها السلام بإزاء صاع من التمر وصاع من الشعير عند شمعون اليهودي وإسلامه برؤيته درع فاطمة عليها السلام.

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام ورؤيته في عنقها قلادة من ذهب وقوله: ... هذا لباس الجبابرة، قطع فاطمة عليها السلام القلادة وبيعها واشتراؤها رقبة وإعتاقها وسرور رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

إن في صدر فاطمة عليها السلام **أثر القربه** وفي يديها **أثر الرحى** وفي ثيابها غبار كسح البيت وأوساخ ودخان نار تحت القدر.

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله قلادة في عنق فاطمة عليها السلام وإعراضه عنها، قطع فاطمة عليها السلام القلادة وإعطاؤها سائلاً وقوله لها: **أنت مني.**

إن على فاطمة عليها السلام كساء من أجلَّة الإبل وبكاء النبي صلى الله عليه وآله لرؤيتها وقوله لها وتبشيرها بحلاوة الآخرة لمرارة الدنيا.

التفاف فاطمة عليها السلام بشَملة لها خَلِقة مرقَّعة في إثنى‌عشر مكاناً بسَعَف النخل ... .

كلام أبي جعفر عليه السلام في خمار فاطمة عليها السلام أنها إلى وسط عضدها.

من جملة جهاز فاطمة عليها السلام وثيابها قميص بسبعة دراهم وخمار بأربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية .... .

إهداء جبرئيل لفاطمة عليها السلام حلَّة قيمتها الدنيا وسؤال نسوة قريش: من أين لك هذا؟ وجوابها: من عند الله.

سَتر فاطمة عليها السلام عند دخوله على علي عليه السلام بعباءة .... .

استيذان فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام للذهاب إلى منزل أبيها بجلباب وبرقعة لها .... .

أمر فاطمة عليها السلام يوم وفاتها لسلمى إمرأة أبي رافع بصبِّ ماء غسلها وإتيان ثيابها الجُدَد.

أمر فاطمة ﷺ يوم وفاتها لأسماء بنت عميس بإحضار الطيب وثياب الصلاة .... كانت سوار فاطمة ﷺ من عاج.

إحضار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ وتلبُّس فاطمة ﷺ جلبابها .... .

قدوم علي ﷺ من اليمن ورؤيته فاطمة ﷺ بثياب صبيغ، سؤاله عن ذلك الثياب من رسول الله ﷺ وتصديق رسول الله ﷺ للبس الزهراء ﷺ الثياب الصبيغ.

مجيء رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي ﷺ وهما في قطيفتهما وهي ساترة رؤوسهما مكشوفة أقدامهما أو ساترة أقدامهما مكشوفة رؤوسهما .... .

تهيئة النبي ﷺ قميصاً جديداً ليلة زفاف فاطمة ﷺ، مجيء سائل إليها طالباً قميصاً مرقَّعاً، إعطاء فاطمة ﷺ قميصه الجديد للسائل ولبسها القميص المرقَّع، نزول جبرئيل في زفافها بثياب الجنة للزهراء ﷺ.

إسلام المشركات من أنوار القميص وخروج الشرك من قلوبهنَّ .... .

كلام علي بن الحسين ﷺ في سبب استرداد الألبسة وغيرها المأخوذ من أهل البيت ﷺ في كربلاء وأن فيه **مَغزل فاطمة بنت محمد ﷺ ومقنعتها وقلادتها وقميصها.**

رؤيا منكِر فضل البكاء على الحسين ﷺ في منامه يوم المحشر والقيامة والحوض الكوثر وعند الحوض رجلان وامرأة، أنوارهم مشرِقة على الخلائق ومع ذلك **لبسهم السواد ....** .

كلام صاحب الجواهر في جواز صلاة المرأة بالدرع والخمار، كانت ذيول فاطمة ﷺ وأدرعها متجلِّلة إلى قدميها.

إرسال رسول الله ﷺ حُلَّة سيراء سداها حرير إلى علي ﷺ وأمره له يجعلها خمراً للفواطم.

بكاء رسول الله ﷺ لرؤيته كساءاً من أجلة الإبل ثياب فاطمة عليها السلام، أمر رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام في حُلَّة استبرق أن يشقَّها أربعة أخمرة بين الفواطم.

كلام علي عليه السلام في ردِّ القول بجواز لبس الحرير للرجل وأمره عليه السلام بنزعهما وإعطاء أحدهما فاطمة عليها السلام وشقُّ الآخر بإثنين لبعض نسائه.

كلام رسول الله ﷺ في ثياب فاطمة عليها السلام: شبره لفاطمة عليها السلام شبراً من نطاقها.

كلام النبي ﷺ في مجيء فاطمة عليها السلام إلى المحشر: إن حشر فاطمة عليها السلام ومجيء ابنتي عليها حلَّة الكرامة.

أمر النبي ﷺ في جهازها: أن يجعل ثُلثَيه في الطيب وثُلثاً في الثياب.

اشتراء مقينعة في جهازها وصبغها بزعفران.

دعوة نساء قريش فاطمة عليها السلام إلى عرسهنَّ ونزول جبرئيل مع حلَّة لفاطمة عليها السلام وتاج من الذهب المصفى ومعها سبعون وصيفة أمامها وسبعون وصيفة خلفها وبعضهنَّ فائزات بشرف الإسلام.

١

المتن:

رُوِي أن اليهود كان لهم عُرس، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة ؑ بنتك إلى دارنا حتى يزداد عُرسنا بها، وألَحوُّا عليه فقال: إنها زوجة علي بن أبي طالب ؑ وهي بحكمه وسألوه أن يشفع إلى علي ؑ في ذلك.

وقد جمع اليهود الطمَّ والرَّم من الحليّ والحُلَل وظنَّ اليهود أن فاطمة ؑ تدخل في بذلتها وأرادوا استهانة بها.

فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحُليٍّ وحُلَل لم يروا مثلها، فلبستها فاطمة ؑ وتحلَّت بها، فتعجَّب الناس من زينتها وألوانها وطيبها. فلما دخلت فاطمة ؑ دار اليهود، سجد لها نساؤهم يقبلن الأرض بين يديها وأسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٧، عن الخرائج.

٢. الخرائج، على ما في البحار.

٢

المتن:

رُوِي أن علياً استقرض من يهودي شعيراً، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة فاطمة رهناً وكانت من الصوف. فأدخلها اليهودي إلى دار ووضعها في بيت. فلما كانت الليلة، دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشُغل، **فرأت نوراً ساطعاً من البيت أضاء به كلِّه**.

فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً. فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة. فنهض مسرِعاً ودخل البيت، فإذاً ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب. فتعجب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة، فعلم **أن ذلك النور من ملاءة فاطمة**. فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدوإلى أقربائها، فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك، **فأسلموا كلهم**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٦، عن المناقب والخرائج.
٢. الخرائج، على ما في البحار.
٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.
٤. مقامات فاطمية: ص ٤٠ ح ٢٤.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٧.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٦.
٧. الثاقب في المناقب: ص ٣٠١ ح ٢٥٥، بتفاوت يسير.

٣

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

صلَّى بنا رسول الله صلاة العصر، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله. فبينا

هم كذلك إذاً أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب، عليه سمل قد تهلّل وأخلق... ، والحديث طويل، إلى أن قال:

فعمدت فاطمةﷺ إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ ـكان ينام عليه الحسن والحسينﷺ ـ فقالت: خذ هذا أيها الطارق، فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه. قال الأعرابي: يا بنت محمد، شكوت إليك الجوع فناولتيني جلد كبش! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب؟

قال: فعمدت لما سمعت هذا من قوله إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمّها حمزة بن عبدالمطلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي فقالت: خذه وبعه فعسى الله أن يعوّضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول اللهﷺ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٧ ح ٥٠، عن بشارة المصطفىﷺ.
٢. بشارة المصطفىﷺ، على ما في البحار.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى: بالأسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضّال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيهﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٤

المتن:

قال: حدثني حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول اللهﷺ، قال: وكان رسول اللهﷺ إذا سافر، **كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمةﷺ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمةﷺ.**

فقال: فقدم من غزاة له فأتاها، فإذاً هي بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين عليهما السلام قلبَين من فضة، فرجع ولم يدخل. فلما رأت ذلك فاطمة عليها السلام، ظنَّت أنه لا يدخل عليها من أجل ما رأى. فهتكت الستر ونزعت القلبين عن الصبي فقطَّعته ودفعته إليها، فأتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهما يبكيان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ثوبان، خذ هذا فانطلِق إلى بيت بالمدينة، فإن هؤلاء أهل بيتي وإني أكره أن يأكلوا طيباتكم في حياتكم الدنيا. يا ثوبان، اشتَر لفاطمة عليها السلام قلادة عن عصب وسواراً من عاج.

المصادر:

١. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: ص ٢٠٣.
٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٣ ص ٢٤٥، شطراً من ذيله.
٣. لسان العرب: ج ٩ ص ٢٣٠، شطراً من ذيله.
٤. الشرح الكبير: ج ١ ص ٧٤.
٥. المبسوط للسرخسي: ج ١ ص ٢٠٤.
٦. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ص ٣٣٢.
٧. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٥.
٨. جواهر العقدين: ص ٤٣٧.
٩. كنز العمال: ج ٣ ص ٢٠٣.
١٠. مصابيح السنة: ج ٣ ص ٢٢٧.
١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٩ح ١٠، عن كشف الغمة.
١٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥١.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٩١، بتفاوت يسير.
١٤. مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٤٩٩، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٥١، على ما في الإحقاق.
١٦. نهاية الإرب: ج ٥ ص ٢٦٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
١٨. معاملة المحبوب: ج ١ ص ٥٢٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٩. المعجم الكبير: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٢٠. جمع الفوائد: ج ١ ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.

٢١. وسيلة المآل (مخطوط): ص ٩٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٢. إتحاف السادة: ج ٩ ص ٣٦٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، نا محمد بن عبدالله الرقاشي وحدثنا حفص بن عمر الرقي، نا أبو معمر المقعد، نا عبدالوارث، عن محمد بن الحجارة، نا حميد الشامي، عن سليمان المنهي، عن ثوبان.
٢. في وسيلة المآل: روى الحديث من طريق أحمد، عن ثوبان.

٥

المتن:

قال النبي ﷺ لفاطمة ؑ ـ وقد رأت قميصه مخروقاً وبطنه خميصاً وقد بكت عند ذلك ـ: أما يرضيك يا فاطمة ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ١٢٠، متناً ومصدراً.

٦

المتن:

قال ابن شهرآشوب في مساواة علي ؑ مع الأنبياء:

... ويعقوب ارتدَّ بصيراً بقميص ابنه، **وكان لعلي ؑ قميص من غزل فاطمة ؑ يتَّقي به نفسه في الحروب** ... .

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٤٦.

٧

المتن:

قال ابن شهرآشوب في معجزاتها عليها السلام:

ورهنت كسوة لها عند إمرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير. فلما دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار في دارنا؟ قالت: لكسوة فاطمة عليها السلام. **فأسلم في الحال وأسلمت إمرأته وجيرانه، حتى أسلم ثمانون نفساً.**

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧، عن المناقب.

٨

المتن:

روى الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

صلَّت فاطمة عليها السلام في درع وخمارها على رأسها، ليس عليها أكثر ما وارت به شعرها وأذنيها.

المصادر:

١. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٧ ح ٣٦.
٢. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ١.

٩

المتن:

حمَّاد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أم سلمة أو فاطمة عليها السلام أن تجرَّ ذيلها ذرعاً.

المصادر:

١. ميزان الإعتدال: ج ۴ ص ۴۲۶ ح ۴۰۶.
٢. مسند أحمد: ج ٢ ص ٢۶٣.
٣. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٨۵.
۴. مسند أحمد: ج ٢ ص ۴١۶.
۵. تحفة الأشراف: ج ١٠ ص ۴٢٠ ح ١۴٨٣٧.

١٠

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

خرج رسول اللهﷺ يريد فاطمة ؏ وأنا معه. فلما انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه فدفعه ثم قال: السلام عليكم ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٢٨، متناً ومصدراً وسنداً.

١١

المتن:

عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال:

خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول اللهﷺ بعشرة أيام ... . فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد؏ إذاً هي جالسة **وعليها قطعة عباء إذا خمَّرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطَّت ساقاً انكشف رأسها**. فلما نظرَت إليَّ اعتجرت... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢

المتن:

عن ابن عباس، قال:

خرج أعرابي من بني سليم يتبدّي في البريَّة ... ، والحديث طويل إلى أن قال: قالت عليها السلام: يا سلمان، خذ درعي هذا ثم امضِ به إلى شمعون اليهودي وقل له: تقول لك فاطمة بنت محمد: أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله تعالى.

قال فأخذ سلمان الدرع، ثم أتى به إلى شمعون اليهودي فقال له: يا شمعون، هذا درع فاطمة بنت محمد عليها السلام، تقول لك: أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله.

قال: فأخذ شمعون الدرع، ثم جعل يقلِّبه في كفِّه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان، **هذا هو الزهد في الدنيا**، هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة. أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله. فأسلم وحسن إسلامه ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣

المتن:

قالت أسماء بنت عميس:

كنت عند فاطمة عليها السلام، إذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب، كان اشتراها لها علي بن أبي طالب عليه السلام من فيء. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! لا يقول الناس: إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة. فقطَّعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها، فسرَّ بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ ح ٣، عن عيون الأخبار.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٨، عن صحيفة الرضاﷺ.
٤. صحيفة الرضاﷺ: ص ٢٥٦، بتفاوت يسير.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٧.
٦. ذخائر العقبى: ص ٥١.
٧. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٦١.
٨. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٩.
٩. كتاب أبي الجعد: ص ٢١.
١٠. لوامع الأنوار: ص ٨٣، بتفاوت.
١١. مستدرك السفينة: ج ٤ ص ٣٦٦.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسينﷺ، أنه قال: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت.

١٤

المتن:

عن عليﷺ، أنه قال لرجل من بني سعد:.

ألا أحدِّثك عني وعن فاطمةﷺ أنها كانت عندي وكانت من أحبِّ أهله إليه، وأنـها استقت القِربة حتى **أثّرت في صدرها**، وطحنت بالرحى حتى **مجلت يداها**، وكسـحت البيت حتى **اغبرّت ثيابها**، وأوقدت النار تحت القِدر حتى **دكنت ثيابها**؛ فأصابها من ذلك ضرر شديد ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٢ ح ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ص ٣٦٦ ح ١.

الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عُليَّة، عن الحريري. عن أبي الورد بن تمامة، عن علي عليه السلام.

١٥

المتن:

عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد السفر سلَّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلِّم عليه فاطمة عليها السلام ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٦

المتن:

عن الكاظم عليه السلام، قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها فقطَّعتها ورمت بها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني، ائتيني يا فاطمة. ثم جاء سائل فناولته القلادة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٤ح ٦، عن المكارم.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٩٤.
٣. كتاب أبي صالح المؤذن، على ما في البحار.
٤. الأشعثيَّات لأبي علي الكوفي: ص ١٨٤.

١٧

المتن:

في تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد ﷺ، وتفسير القشيري، عن جابر الأنصاري:

أنه رأى النبي ﷺ فاطمة ﷺ وعليها كساء من أجلَّة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال: يا بنتاه! تعجَّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة؟ فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه؛ فأنزل الله **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٥ ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٢.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. تفسير القشيري، على ما في المناقب.
٥. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٤٥ ح ١١٠٩، بنقيصة فيه.
٦. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٤٦٦، عن شواهد التنزيل.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٢.
٨. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٤.
٩. المستطرف: ج ٢ ص ٤٥.
١٠. نهاية الإرب: ج ٥ ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
١١. إتحاف السادة المتقين: ج ٩ ص ٣٥٥، على ما في الإحقاق.
١٢. البيان والتعريف: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
١٣. نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٩٤ ح ١٠، عن المناقب.
١٤. نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٩٥ ح ١١، عن مجمع البيان.
١٥. مجمع البيان، على ما في نور الثقلين.

الأسانيد:

١. في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن البصري،

---

١. سورة الضحى: الآية ٥.

حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حمّاد بن عيسى غريق الجحفة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، قال.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: روي بسنده المنتهى إلى أبي الفرج، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حمّاد، أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، قال.

١٨

المتن:

ابن شاهين في مناقب فاطمة عليها السلام وأحمد في مسند الأنصار بأسنادهما، عن أبي هريرة وثوبان، أنهما قالا:

كان النبي صلى الله عليه وآله يبدؤ في سفر بفاطمة عليها السلام ويختم بها. فجعلت وقتاً ستراً من كساء الخيبرية لقدوم أبيها... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ١٥، متناً ومصدراً وسنداً.

١٩

المتن:

من كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله لأبي جعفر أحمد القمي:

إنه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله: **«وإن جهنم لموعدهم أجمعين»**[١]، والحديث طويل إلى أن قال: فنهضت (فاطمة عليها السلام) والتفّت بشَملة لها خَلِقة قد خيطَت في إثنى عشر مكاناً بسَعَف النخل. فلما خرجت، نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزناه، **إن بنات قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خَلِقة قد خيطت في إثنى عشر مكاناً!**

---

١. سورة الحجر: الآية ٤٣.

فلما دخلت فاطمة ﷺ على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، إن سلمان تعجَّب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي ﷺ منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لَمِن أدم حشوها ليف.

فقال النبي ﷺ: يا سلمان، إن ابنتي لفي الخيل السوابق .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٢٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٠

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال:

فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة وماكان خمارها إلا هكذا، وأومأ بيده إلى وسط عضده وما استثنى أحداً.

المصادر:

مكارم الأخلاق: ص ٩٣.

٢١

المتن:

قال الصادق ﷺ في خبر الصداق:

... وسكب الدراهم في حجره، فأعطى منها قبضة ـ كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين ـ إلى أم أيمن لمتاع البيت، وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب، وقبضة إلى أم سلمة للطعام، وأنفذ عماراً وأبا بكر وبلالاً لابتياع ما يصلحها.

وكان مما اشتروه: قميص بسبعة دراهم وخمار بأربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمَّل بشريط وفراشان من خيش مصر ... .

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٢، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١٠ ص ٣٩.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٤. سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٨.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثني جماعة، عن أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أسباط، عن داوود بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٢

المتن:

في مناقب ابن شهرآشوب عند ذكر ثيابها:

ورُوِي أن جبرئيل أتى بحُلَّة قيمتها الدنيا. فلما لبستها، تحيَّرت نسوة قريش منها وقلن: من أين لك هذا؟ قالت: **هذا من عند الله**.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٥ ح ٢٤، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣١.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٠، عن البحار.

٢٣

المتن:

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لما تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما محشوَّة ليفاً ونصبوا عوداً يوضَع عليه السقاء فستره بكساء.

وعن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ على علي ﷺ وسترها عباءة .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٥، عن المكارم.
٢. مكارم الأخلاق: ص ١٣١.

٢٤

المتن:

عن أبي ذر، قال:

كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأُهدِيَت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم. فلما قدمنا المدينة، أهداها لعلي ﷺ تخدمه، فجعلها علي ﷺ في منزل فاطمة ﷺ.

فدخلت فاطمة ﷺ يوماً فنظرت إلى رأس علي ﷺ في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتَها؟ فقال: لا والله يا بنت محمد، ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله ﷺ. فقال لها: قد أذنت لك. فتجلّلت بجلالها وتبرقعت ببُرقعها .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٧ ح ٣، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر.
٢. عن بشارة المصطفى ﷺ: والدي أبو القاسم وعمار بن ياسر وولده سعد جميعاً، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمد بن حمزة المرعشي، عن محمد بن الحسن، عن

محمد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٢٥

المتن:

عن سلمي إمرأة أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمة عليها السلام، فلما كانت يوم الذي ماتت فيه قالت: هيِّئي لي ماءاً. فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: ائتيني بثياب جُدَد فلبستها ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ٢، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن محمد بن أبي رجاء، عن إبراهيم، عن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمي إمرأة أبي رافع، قالت.

٢٦

المتن:

أبو عبدالله حمّويه بن علي البصري وأحمد بن حنبل وأبو عبدالله بن بطة بأسانيدهم، قالت أم سلمي إمرأة أبي رافع:

اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قُبِضَت فيها وكنت أُمرِّضها. فأصبحت يوماً أسكن ما كانت، فخرج علي عليه السلام إلى بعض حوائجه فقالت: اسكبي لي غسلاً. فسكبت فقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثم لبست أثوابها الجُدَد ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٤.

٣. أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: ص ٦٧، بتفاوت فيه.

٢٧

المتن:

قيل في كيفية وفاتها ؏:

قالت فاطمة ؏ لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبي الذي أتطيَّب به وهاتي ثيابي التي أُصلِّي فيها ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.

٢٨

المتن:

رُوِي مرفوعاً إلى سلمي أم بني رافع، قالت:

كنت عند فاطمة بنت محمد ؏ في شكواها التي ماتت فيها، قالت: فلما كان في بعض الأيام وهي أخفُّ ما نراها، فغدا علي بن أبي طالب ؑ في حاجته وهو يرى يومئذ أنها أمثل ما كانت، فقالت: يا أمَّه، اسكبي لي غسلاً. ففعلت فاغتسلت كأشدِّ ما رأيتها، ثم قالت لي: اعطيني ثيابي الجُدَد. فأعطيتها فلبست ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٧ ح ١٨، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠١.

٣. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٤٤.

٢٩

المتن:

قال ﷺ لفاطمة عليها السلام فقد رأت قميصه مخروقاً... .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الرابع من هذا المجلد، القم ١١٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٠

المتن:

قال المجلسي في بيان عاج الفيل:

... قال في المصباح: العاج أنياب الفيلة. قال الليث: ولا يُسمَّى غير الناب عاجاً، والعاج ظهر السَلحَفاة البحرية وعليه يحمل قوله: إنه كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج، ولا يجوز حمله على أنياب الفيلة لأن أنيابها ميتة بخلاف السَلحَفاة، والحديث حجة لمن يقول بالطهارة.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ٥١.

٣١

المتن:

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

رجع رسول الله ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة عليها السلام فرأى على بابها ستراً وفي يديها سوارين من فضة. فخرج من بيتها ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ٦، متناً مصدراً وسنداً.

٣٢

المتن:

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفِّي فيه، فقال: يا أبا ذر، ايتني بابنتي فاطمة ؛. قال: فقمت ودخل عليها وقلت: يا سيدة النسوان، أجيبي أباك. قال: فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله ﷺ.

فلما رأت رسول الله ﷺ، انكبَّت عليه وبكت وبكى رسول الله ﷺ لبكائها وضمَّها إليه، ثم قال: يا فاطمة، لا تبكي فداك أبوك، **فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين**؛ أنت أول من يرد عليَّ الحوض.

قالت: يا أبت، أين ألقاك؟ قال: تلقاني عند الحوض **وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءك ومبغضيك**. قالت: يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقاني عند الميزان. قالت: يا أبت، فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقاني عند الصراط وأنا أقول: سلِّم سلِّم شيعة علي ؛.

قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال: يا أبا ذر، **فاطمة بضعة منِّي فمن آذاها فقد آذاني**، ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابنَيها الحسن والحسين ؛ سيدا شباب أهل الجنة؛ وإنهما إماما قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، **وسوف يخرج من صلب الحسين ؛ تسعة من الأئمة قوَّامون بالقسط، ومنَّا مهدي هذه الأمة**. قالت: قلت: يا رسول الله، فكَم الأئمة بعدك؟ قال: **عدد نقباء بني إسرائيل**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٥.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو الفرج المعافا بن زكريا، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن معافي السلماني، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن جيش بن المعتمر، قال: قال أبو ذر الغفاري.

٣٣

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم .... .

وقدم علي عليه السلام من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وآله، فوجد فاطمة عليها السلام فيمن أحلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت. فأنكر علي عليه السلام ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا. وكان علي عليه السلام يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله محرِّشاً على فاطمة عليها السلام بالذي صنعَت مستفتياً رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي عنه فأنكرتُ ذلك، قال: صدقت، صدقت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٨٢ ح ٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٢٥٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٤٠٤ ح ٤٠، عن المنتقي، بتفاوت فيه.
٥. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٤٤، بتفاوت يسير.
٦. لسان العرب: ج ٧ ص ٢٨١، بتفاوت واختصار.
٧. الدرر في إختصار المغازي والسير: ص ٢٨١.
٨. الدرر في إختصار المغازي والسير: ص ٢٧٨.
٩. مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٢٠.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: حمّويه بن علي، عن محمد بن محمد بن بكر، عن الفضل بن حباب، عن مكّي بن مروك، عن علي بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام.

٣٤

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينه عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عزوجل عليه: **«وأذِّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً على كل ضامر يأتين من كل فجٍّ**

عميق» ... [١]

وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة، فدخل على فاطمة عليها السلام وهي أحلّت، فوجد ريحاً طيباً ووجد عليها ثياباً مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة؟! فقالت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فخرج علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتياً فقال: يا رسول الله! إني رأيت قد أحلّت وعليها ثياب مصبوغة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا علي بما أهللت؟ قال: يا رسول الله، إهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وآله. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قرّ على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هَديي ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٩١ ح ١٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٣٣.
٣. تاريخ جرجان: ص ٤١٥، بتفاوت فيه.
٤. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٩١ ح ٢٦٢.
٥. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ١٥٨.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٣٥

المتن:

عن عمران بن حصين: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة عليها السلام ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ١٥، متناً ومصدراً وسنداً.

---

١. سورة الحج: الآية ٢٧.

٣٦

المتن:

عن علي عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوَّجه فاطمة عليها السلام، بعث معها بخميلة ... . وأتاهما النبي صلى الله عليه وآله وقد دخلا في قطيفتهما؛ إذا غطّيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما وإذا غطّيا أقدامهما تكشف رؤوسهما. فثارا فقال: مكانكما ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٣٧١، عن صفة الصفوة.
٢. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٣. ذخائر العقبى: ص ١٠٥، على ما في الإحقاق.
٤. مطالب السؤول: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧١، على ما في الإحقاق.
٦. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٨، على ما في الإحقاق.
٧. الثغور الباسمة: ص ٢، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣.
٩. عيون الأخبار في مناقب الأخيار، على ما في الإحقاق.
١٠. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
١١. إتحاف السائل: ص ٧٧.
١٢. العلم والعلماء: ص ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٠.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٦.
١٥. العلم والعلماء: ص ٢٣٧.
١٦. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠٦.
١٧. جامع المسانيد والسنن: ج ١٩ ص ٢٢١.
١٨. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠٦.
١٩. زوجات النبي صلى الله عليه وآله: ص ٣٣٠.
٢٠. سبل الهدىٰ و الرشاد: ج ١١ ص ٤٨.

الأسانيد:

١. في الإصابة: قال ابن سعد، أخبرنا عفَّان، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي ﷺ.

٢. في عيون الأخبار: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أحمد بن السندي، نبأ علي بن الحسين، أنبأ محمد بن الصباح، نبأ علي بن هاشم، عن كثير النوا، عن عمران.

٣. في الثغور الباسمة: تقي الدين الشُمُني، قال: أخبرنا عبدالله بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن العريضي، قال: أنبأتنا زينب بنت مكّي، أنبأنا محمد بن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر، قال: أنبأنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر القطيفي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا عماد، قال: أخبرنا عطاء، عن أبيه، عن علي ﷺ.

٣٧

المتن:

خرج علي بن أبي طالب ﷺ يبيع إزار فاطمة ﷺ ليأكلوا بثمنه. فباعه ستة دراهم، فرآه سائل فأعطاه إياها ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردنا في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٤٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٨

المتن:

ذكر ابن الجوزي:

إن النبي ﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة زفافها وكان لها قميص مرقَّع، وإذاً بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خَلِقاً. فهمَّت أن تدفع له المرقَّع فتذكَّرت قوله تعالى: **«لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ممَّا تحبُّون»**[1]، فدفعت له الجديد.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٩٢.

فلما قرب الزفاف، نزل جبرئيل وقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرؤك السلام وأمرني أن أسلِّم على فاطمة ﷺ، وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر. فلما بلغها السلام من ربها وألبسها القميص الذي جاء به جبريل من الجنة، لفَّها رسول الله ﷺ بالعباء ولفَّها جبريل بأجنحته حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.

فلما جلست بين النساء المسلمات والمشركات ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمة ﷺ سراج، رفع جبريل جناحه ورفع العباء، وإذاً بالأنوار قد طبَّقت المشرق والمغرب. فلما وقع النور على أبصار المشركات، خرج الشرك من قلوبهم وقلن: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٦، عن مختصر المحاسن.
٢. مختصر المحاسن المجتمعة: ص ١٨٦، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١٤، عن أهل البيت ﷺ.
٤. أهل البيت ﷺ: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق، باختصار فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠١.
٦. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.
٧. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠٥، عن تبر المذاب.
٨. تبر المذاب، على ما في رياحين الشيعة.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣٠، عن نزهة المجالس.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة: ص ٨١.

٣٩

المتن:

قال الصفوري في نزول المتاع والثياب لفاطمة ﷺ من السماء ليلة عرسها:

رأيت في العقائق: أن فاطمة ﷺ بكت ليلة عرسها، فسألها النبي ﷺ عن ذلك فقالت له: تعلم أني لا أحبُّ الدنيا، ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة فخشيت أن يقول لي

عليٌ ﷺ بأيِّ شيء جئت؟ فقال النبي ﷺ: لك الأمان، **فإن علياً ﷺ لم يزل راضياً مرضياً** ... .

فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟ فقالت: من أبي، فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبرئيل. قلن: من أين لجبريل؟ قالت: من الجنة. فقلن: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله؛ فمن أسلم زوجها استمرَّت معه وإلا تزوَّجت غيره.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، عن الإحقاق.

٤٠

المتن:

قال المحبُّ الطبري في رواية:

فأتى ﷺ وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٤٩.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٦، عن ذخائر العقبى.
٣. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٩٤.

٤١

المتن:

رُوِي عن الحسن البصري، قال:

كان لعلي وفاطمة ﷺ قطيفة، إذا ألبسوها بالطول انكشفت ظهورهما وإذا ألبسوها بالعرض انكشفت رؤوسهما.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٠.
٢. شرح المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٣. السيرة النبوية: ج ٢ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٤. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.

٤٢

المتن:

رُوِي من طريق سلام بن أبي الصهباء، أبي المنذر البصري الفزاري، عن أنس:

أن فاطمة عليها السلام جاءت تشكو **مَجل يديها من أثر الطحن**. فأتاها النبي صلى الله عليه وآله بغلام وعليها ثوب، فذهبت تغطِّي رأسها فخرج رجلاها وذهبت تغطِّي رجلَيها فخرج رأسها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما هذا أبوك وهذا غلامك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٦، عن لسان الميزان.
٢. لسان الميزان: ج ٣ ص ٥٨، على ما في الإحقاق.
٣. الرصف للعاقولي: ج ٢ ص ٢٥٥، بتفاوت فيه.
٤. جامع المسانيد والسنن: ج ٢١ ص ٧٢ ح ٤٨٩، بتفاوت فيه.
٥. جامع الأصول: ج ٧ ص ٤٢٢ ح ٤٩٥٢.
٦. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٦٢.
٧. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٢ ص ٢٣٤.
٨. التفسير الكبير: ج ٢٣ ص ٢٠٧.

٤٣

المتن:

قال علي عليه السلام: لقد تزوَّجت فاطمة عليها السلام وما لي ولها فراش ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٣٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٤

المتن:

عن ثوبان، قال: جاءت بنت هبيرة إلى النبيﷺ وفي يدها فتخ من ذهب خواتيم ضخام، فجعل النبيﷺ يضرب يدها، فأتت فاطمةؑ تشكو إليها. قال ثوبان: فدخل النبيﷺ على فاطمةؑ وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذا أُهدِي لي أبو حسن وفي يدها السلسلة.

فقال النبيﷺ: يا فاطمة، أيسرُّك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد، في يدها سلسلة من نار؟ فخرج ولم يقعد. فعمدت فاطمةؑ إلى السلسلة فباعتها فاشترت بها نسمة فأعتقتها. فبلغ النبيﷺ فقال: الحمد لله الذي نجى فاطمةؑ من النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٨.
٢. مسند أبي داوود: ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٣. سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٨٤، على ما في الإحقاق.
٤. سنن النسائي: ج ٨ ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٥. المستدرك للنيشابوري: ج ٣ ص ١٥٣.
٦. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٣، على ما في الإحقاق.
٧. لسان الميزان: ج ٥ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٨. ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ٤٥١.
٩. المصنَّف: ج ١١ ص ٧٣ ح ١٩٩٤٤٩.
١٠. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٢.
١١. جمع الفوائد: ج ١ ص ٨٧٤.
١٢. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٩٤ ح ٧٣٤٧.
١٣. كنز العمال: ج ٣ ص ٢٠٣.
١٤. الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٥٥٧ ح ٣٠.
١٥. السنن الكبرى: ج ٤ ص ١٤١.
١٦. مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٧٨، بتفاوت.
١٧. إباحة التحلّي بالذهب: ص ٧١، بزيادة فيه.

١٨. آداب الزفاف: ص ١٥٨، بتفاوت.
١٩. الإتحاف: ج ٩ ص ٣٦٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. جمع الفوائد: ج ١ ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٢١. ينابيع المودة: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
٢٢. وسيلة المآل: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داوود، ثنا همام، عن يحيى بن زيد، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان.

٢. في أُسد الغابة: أخبرنا أبو القاسم الفقيه بأسناده، عن النسائي، أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن علي، عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي أسماء.

٣. في مسند أبي داوود: حدثنا أبو داوود، قال: حدثنا هشام، عن يحيى بن كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال.

٤. في سنن النسائي: أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني زيد، عن أبي سلام.

٥. في سنن النسائي أيضاً: أخبرنا محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داوود الطياسي، ثنا همام، عن يحيى بن كثير.

٦. في المستدرك: أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داوود الطياسي، ثنا همام، عن يحيى بن أبي كثير.

٤٥

المتن:

قال عمران بن حصين:

كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة وجاه ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٨١، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٦

المتن:

قال يزيد لعلي بن الحسين عليه السلام:

وعدتك بقضاء ثلاث حاجات اذكُرها، فقال عليه السلام: الأولى تريني وجه سيدي الحسين عليه السلام لأتزوَّد منه، والثانية **تَرَدُّ علينا ما أخذ منا**، والثالثة إن كنت عزمت على قتلي فوجِّه مع النسوة من يوصلهنَّ إلى حرم جدِّهن.

قال: أما وجه أبيك فلا تراه أبداً، وأما قتلك فقد عفوت عنك فما يوصلهم إلى المدينة غيرك، وأما ما أُخِذ منكم فأنا أُعوِّضكم عنه أضعاف قيمته. فقال عليه السلام: أما مالُك فما نريده وهو موفَّر عليك، **وإنما طلبت ما أُخِذ منا لأن فيه مَغزَل فاطمة بنت محمد عليها السلام ومقنعتها وقلادتها وقميصها**.

فأمر بردِّ ذلك وزاد عليه مائتي دينار. فأخذها زين العابدين عليه السلام وفرَّقها في الفقراء والمساكين، ثم أمر بردِّ الأسارَى وسبايا البتول إلى أوطانهم بمدينة الرسول.

المصادر:

١. مُثير الأحزان: ص ١٠٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٣.
٣. اللهوف: ص ٨١.
٤. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٤٦.
٥. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٤٤٥، عن اللهوف.

٤٧

المتن:

قال المجلسي: في بعض مؤلفات الأصحاب: أنه حُكي عن السيد علي الحسيني، قال: كنت مجاوراً في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام ... ، وكان معنا في المجلس

جاهل مركب يدّعي العلم ولا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح والعقل لايعتقده، وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس وهو مصرٌ على العناد في تكذيب الحديث.

نام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، وقد نصب الموازين وامتدّ الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب وأسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتدّ الحرُ عليه، وإذاً هو قد عطش عطشاً شديداً وبقي يطلب الماء فلا يجده.

فالتفت يميناً وشمالاً وإذاً هو بحوض عظيم الطول والعرض، قال: فقلت في نفسي: هذا هو الكوثر، فإذاً فيه ماء أبرد من الثلج وأحلى من العذب، **وإذاً عند الحوض رجلان وإمرأة أنوارهم تشرق على الخلائق ومع ذلك لبسهم السواد** .... .

قال: فدنوت إلى سيدة النساء فاطمة عليها السلام فقلت لها: يا بنت رسول الله، إني عطشان. فنظرت إليّ شزراً وقالت لي: أنت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين عليه السلام .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٣ ح ٣٨.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٥٣٤ ح ٩.

٤٨

المتن:

قال محمد بن قيس:

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر، بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٩

المتن:

عن أسامة بن زيد، قال:

افتقد رسول الله ﷺ ذات يوم علياً ؑ فقال: اطلبوا إليَّ أخي في الدنيا والآخرة .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٤٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٠

المتن:

قال علي ؑ:

إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة ؑ وإذاً في عنقها قلادة، فأعرض عنها فقطَّعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله ﷺ: **أنت مني يا فاطمة**. ثم جاء سائل فناولته القلادة، ثم قال رسول الله ﷺ: **اشتدَّ غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي**.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٥٦٦ ح ٧ المجلس الحادي والسبعون.
٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ١١٧، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزّاز، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ؑ.

٥١

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؏ وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلّة الإبل ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٩٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٢

المتن:

عن جابر:

إن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة ؏ كساءاً من أوبار الإبل ....

إلى آخر الحديث، كما مرَّ في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٣

المتن:

قال صاحب جواهر الكلام في جواز صلاة المرأة بالدرع والخمار:

بناءاً على ما ذكره غير واحد من أن الغالب في الدرع عدم ستره الكفَّين، الذي يقصر معارضته بما في الحدائق من أن الغالب فيه العكس مدَّعياً أنه المشاهد في نساء العرب الآن، والأصل عدم التغيير، وإنه الذي أومئ إليه في بعض النصوص كالمرسل: أن فاطمة ؏ كانت تجرُّ ادراعها وذيولها.

المصادر:

جواهر الكلام: ج ٨ ص ١٧١.

٥٤

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ حلّة سيراء سداها حرير ولحمتها[1]. فأرسل بها إليَّ، فأتيته فقلت: يا رسول الله ﷺ، ما ذا أصنع بهذه، ألبسها أو ما ذا؟ قال: إني لا أرضَى لك إلا ما أرضاه لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، ولكن اجعَلها خمراً للفواطم.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ١٩٨ ح ٦٧١.

٥٥

المتن:

عن جابر، قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ وعليها كساء من جلد الإبل. فلما رآها بكى وقال: يا فاطمة، تعجَّلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة غداً، فأنزل الله تعالى: **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[2]

المصادر:

١. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٣١٩ ح ٤٣٣، عن شواهد التنزيل.

٢. عن شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٤٤.

الأسانيد:

في الموسوعة: قال: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن البصري، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حمَّاد بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ.

---

١. هكذا في المصدر و فيه سقط.

٢. سورة الضحى: الآية ٥.

٥٦

المتن:

عن أنس:

إن النبي ﷺ أتى فاطمة عليها السلام ثوباً إذا قنَّعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطَّت به رجليها لم يبلغ رأسها. فلما رأى ما تلقى قال: إنه ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك.

المصادر:

١. جمع الفوائد: ج ١ ص ٦٤٦ ح ٤٣٥٢.
٢. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٢٣٢٠، بتفاوت يسير.
٣. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٩٥.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسه، ثنا أبو داوود، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو جميع سالم، عن ثابت، عن أنس.

٥٧

المتن:

رُوِي عن علي عليه السلام أنه قال:

أنه أهدِي إلى رسول الله ﷺ حلَّة استبرق، فقال: اجعلها خمراً بين الفواطم، فشققتها أربعه أخمُرَة: خماراً لفاطمة بنت رسول الله عليها السلام وخماراً لفاطمة بنت أسد وخماراً لفاطمة بنت حمزة، ولم يذكر الرابعة؛ قال ابن حجر: قلت: ولعلها إمرأة عقيل.

المصادر:

١. الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ للسيد جعفر مرتضى: ج ٥ ص ٨٨.
٢. الإصابة: ج ٤ ص ٤٨١، على ما في الصحيح من سيرة النبي ﷺ.
٣. أُسد الغابة: ص ٥١٩، على ما في الصحيح من سيرة النبي ﷺ.

٥٨

المتن:

عن مالك بن عمير، قال:

إني لقاعد معي علي، إذ جاءه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين، انهنا عما نهاك عنه رسول الله ﷺ. قال: نهانا عن الدباء والحنتم والنقير والميثرة الحمراء، ونهانا عن لبس الحرير، ونهانا عن لبس القسي عن حلق الذهب.

قال: وكساني النبي ﷺ بُردَين من حرير، فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبي ﷺ وعلي. فرآهما علي فأمرني بنزعهما؛ فأعطا أحدهما فاطمة وشقَّ الآخر باثنين لبعض نسائه.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٧١.
٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ١١ ص ٨٥ح ٥٨.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٤٠٣ ح ٨٥٢٠.
٤. مسند أحمد: ج ١ ص ١١٩.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبدالباقي وأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، نا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرلجرائي، نا وهب بن بقية الواسطي، أنا خالد بن عبدالله، عن إسماعيل، عن مالك بن عمير، قال.

٥٩

المتن:

عن علي بن أبي طالب، قال:

أهدىٰ أمير أذرعات إلى النبي ﷺ حلَّة مسيرة بحرير إماسداءها وإمالحمتها. فبعث

بها إليَّ رسول الله ﷺ، فقلت: ما أصنع بها، ألبسها؟ فقال: **إني لا أرضي لك ما أكره لنفسي،** فاجعلها خمراً بين الفواطم.

فشققت منها أربعة أخمرة؛ خمار لفاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أم علي عليه السلام وخمار لفاطمة بنت محمد عليها السلام وخمار لفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب، قال يزيد بن ابن زياد: وذكر فاطمة أخرى نسيتها.

المصادر:

١. كتاب الغوامض والمبهمات لخلف بن عبدالملك: ج ١ ص ٤٥٠ ح ٤١٩.
٢. التبيين في أنساب القرشيين: ص ١٤٩، بتفاوت فيه.
٣. كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٦، بتفاوت ونقيصة.
٤. كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٥، بتفاوت ونقيصة.
٥. النهاية: ج ٣ ص ٤٥٨.
٦. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٨٩.

الأسانيد:

في الغوامض: أخبرنا أبو عمران موسى بن عبدالرحمن، عن أبي عمر النمري، قال: ثنا عبدالوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا إبراهيم بن إسحاق النيشابوري، ثنا عبدالسلام، ثنا عمران بن عيينة، ثنا يزيد بن ابن زياد، عن فاختة، عن جعدة بن هبيرة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٠

المتن:

قال عبدالله بن مسلم بن قتيبة في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: اجعله خمراً أو أقسِمه بين الفواطم: أما إحداهن لفاطمة بنت رسول الله عليها السلام زوج علي بن أبي طالب عليه السلام، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب وأم علي عليه السلام وجعفر وعقيل وطالب بني أبي طالب، وكانت أسلمت ويقال: **أنها أول هاشمية ولدت لهاشمي** ولا أعرف الثالثة.

المصادر:

١. كتاب الغوامض والمبهمات: ج ١ ص ٤٥١ ح ٤٢٠.
٢. الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ٢١٤، بتفاوت فيه.
٣. لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٨٩، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في الغوامض: قرأت على أبي عبدالله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب، قال: أنبأ أبو مروان عبدالملك سراج ـ غير مرة ـ، قال: ثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا، قال: ثنا أبي، قال: ثنا قاسم بن أصبغ، قال: ثنا أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة.

٦١

المتن:

عن علي ، قال:

أُهدي للنبي حلَّة من حرير، فبعث بها إلى علي قال: يا علي، إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، **إني أكره لك ما أكره لنفسي وأحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي**، ولكن قطِّعه خمراً فاكسِها فاطمة ابنتي وفاطمة أمك.

المصادر:

١. كتاب الغوامض والمبهمات: ج ١ ص ٤٥٢ ح ٤٢١.
٢. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١ ص ٤٥٥، بتفاوت فيه.
٣. مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص ٨ ح ٢٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في كتاب الغوامض: وأخبرنا أبو محمد، عن أبي عمر النمري، قال: ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا عبدالله بن يونس، ثنا بقي [1]، ثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي .
٢. في موضح الأوهام: ذكر أحمد بن الحارث، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا

---

١. هكذا في المصدر و لعل فيه سقط أو تصحيف.

أبو الفضل عيسى بن موسى، أخبرني أبو بكر محمد بن خلف، حدثنا أحمد بن الحارث، أخبرنا أبو الحسن المدائني، عن محمد بن عبدالله، عن المقبري، عن أبي هريرة.

٦٢

المتن:

عن علي ﷺ:

إن النبي ﷺ أُهدِيَت له حُلَّة من حرير، قال: فكسانيها. قال علي ﷺ: فخرجت فيها، فقال لي النبي ﷺ: **إني لست أرضى لك ما أكره لنفسي.** قال: وأمرني فشققتها بين نسائي خمراً؛ فاطمة ﷺ وعمته.

المصادر:

١. مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٣١٩.
٢. مسند على بن أبي طالب ﷺ: ص ١٦٥ ح ٥١٤، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في مسند أبي يعلي: حدثنا عبيدالله، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن إسحاق، عن هُبيرة يحدِّث عن علي ﷺ.

٦٣

المتن:

عن إبراهيم بن عبدالله، عن أبيه: أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول:

نهاني رسول الله ﷺ عن تختُّم الذهب وعن لبس القسّي والمعَصفَر وعن قراءة القرآن وأنا ساجد. قال: فكساني رسول الله ﷺ حلة سيرا، فخرجت فيها فقال: يا علي! لم أكسَكَها لتَلبسها. قال: فرجعت فشققتها، ثم طرحتها إلى فاطمة ﷺ فقلت: ألبسي وأكسي نساءك.

المصادر:

١. السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٢٤.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٣٥٧، بتفاوت وزيادة.

الأسانيد:

١. في السنن الكبرى: أنبأه أبو سعيد محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالحميد، ثنا أبو أسامة، عن الوليد، حدثني إبراهيم بن عبدالله، عن أبيه.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عمران بن عينية، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن جعدة، بن هبيرة، عن علي ﷺ.

٦٤

المتن:

عن علي بن زيد، عن أم الحسن، أن أم سلمة، حدَّثتهم:

إن رسول الله ﷺ شبَّر لفاطمة ؊ شبراً من نطاقها.

المصادر:

١. جامع المسانيد والسنن: ج ١٦ ص ٤٠٤ ح ١٣٨٥٥.
٢. تحفة الأشراف: ج ١٣ ص ٤٩ ح ١٨٢٥٧.
٣. مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٢٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في جامع المسانيد والسنن: حدثنا عفان، حدثنا حمَّاد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أم الحسن، أن أم سلمة حدَّثتهم.

٦٥

المتن:

عن النبي ﷺ: **فاطمة ؊ أعزُّ البريه عليَّ**. وعن النبي ﷺ: **تُحشَر ابنتي فاطمة ؊ وعليها حُلَّة الكرامة**.

المصادر:

إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح عليهم السلام: ص ١٣٤.

٦٦

المتن:

قال في ذكر جهازها عليها السلام:

وأمر النبي صلى الله عليه وآله أن يُجعَل ثُلثَيه في الطيب وثُلثاً في الثياب ... .

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٤.
٢. المطالب العالية لابن حجر: ج ٨ ص ٧٠.

٦٧

المتن:

قال الخيامي في ذكر جهازها عليها السلام:

... وقد اشترت مقينعة فصبَّغتها بزعفران ... .

المصادر:

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٣٢.

٦٨

المتن:

رُوِي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً بإزاءِ المسجد الحرام متكئاً بجدار الكعبة، إذ أتته جماعة من نساء قريش لابسين ثياب من قباطي مصر متلفعين بمذهبة

من عمل الأفرنج، وهم في أتمّ الفرح والسرور وقد سقاهم الدهر كاسات من الغرور؛ يتَبَختَرن في خطواتهن وينظرن في قاماتهن واعطافهن.

فجعلوا يمشون رويداً رويداً حتى وصلو إليه، فسلَّموا عليه وقالوا له: إنك وإن كنت مخالفاً لنا في الملة فأنت عزيز لأنك في النسب قريب وجار حبيب، فلا تقطع حبل النسب منا ولا تختار البُعد عنا، وفي هذا اليوم عندنا عُرس وزفاف ونلتمس من حضرتك الشريفة وطلعتك المنيفة أن ترسل معنا خاتون القيامة فاطمة الزهراء ﷺ لنزيِّن مجلسنا وتنور محفلنا ويكون لجمعنا حفلة ونظام يحصل لعرسنا عزٌّ وإكرام؛ وإنما أرادوا خجالتها بينهم.

قال: فأطرق النبي ﷺ رأسه إلى الأرض مفكِّراً، ثم قال: غداً أرسلها معكم إن شاء الله تعالى.

فمضوا وقام النبي ﷺ من وقته وساعته فأتى إلى ابنته وبضعته وشجرة عترته، فقال لها: يا قرة عينَي ومهجة قلبي، إن نساء قريش قد التمسوا مني حضورك معهم في زفافهم وقد زعموا أن يحملوك على أعناقهم فضلاً، وقد أمرني ربي عزوجل بأن أقابل جفاء العدو بالصبر وكثرة الأذى بالرضا والشكر، فما تقولين يا قرة العين؟

فأطرقت رأسها وقالت: **أنا أمة الجبَّار وخادمة المختار** ولا أستطيع التجاوز عن حكمك ولا التعدِّي عن أمرك، **فأمُرني بما شئت، فليس المقصود إلا رضاك ولا المطلوب إلا قضاء حقك وثناك**؛ وفي المعنى اقول:

عذِّب بما شئت فإني به   راض إذا كان عذابي رضاك

ثم قالت: يا أبتاه، إن أمرك مُطاع ولكن أيَّة حُلَّة أتزيَّن بها وأيَّة حلَّة ألبسها؟ ءألبس ردائي المرقَّع أم إزاري المخرق؟ ونسوة قريش متزيِّنين أفخر الثياب واللباس جالسين في أعلا المجالس وأنا لا أملك غير ذا الرداء المخرق. فكيف بي إذا وصلت إليهم وجلست لديهم وكل منهم ينظر فيَّ بالكبرياء وترمقني بالمسخرة والاستهزاء؟

فكيف أصبر أن أرَى مسخرتهم بي؟ أم كيف أستطيع أن أرى ضحكهم عليَّ؟ أم كيف أنظر إلى نساء عتبة وشيبة وأفعالهم القبيحة المريبة ووجوههم المغبره الصليبة؟ أم كيف أنظر إلى أخت أبي جهل ذات الخبث والجهل وحمّالة الحطب زوجة أبي لهب؟ أم كيف أنظر إلى هند زوجة أبي سفيان ذات الكفر والطغيان؟

وأنت تعلم يا أبتاه **إن هؤلاء كلهم كانو لأمي خِدَماً يقبّلون أعتابها إجلالاً وإعظاماً** واليوم لابسين الحُلَل اليمانيّة والمعاجز الحلبية والمقانع الأجوانية، متكئين على المساند الرومية، وعلى رؤوسهم تيجان الذهب الأحمر. فإذا رأوني سخروا وقالوا لي: يا فاطمة، ما فعلتِ بمال أمك التي كان عقدها يساوي خراج مصر؟ فما الذي أردُّ عليهم من الجواب يا أبتاه؟ ونسوة قريش ينظرن إلى الزينة الدنيوية قد عموا عن الزينة الأخروية. ثم بكت فاطمة عليها السلام.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بنية، لا تغتمي من هذه الدنيا الدنية ولا تحزني على لذاة فانية، فإن هذا كله زائل كظعن قائل تحت ظلِّ شجرة بها يسراً ثم رحل عنها، وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور، وأفراحها كطيف النائم فإذا استيقظ لم ير شيئاً. يا بنتاه، **إن لبسنا وتفاخرنا قد أخّرناه إلى يوم القيامة** وأعرضنا عنها في الدنيا وتركناه لمن يريدها. أما ترى لون الطاووس وتاج الهدهد ورائحة الغطنة؟ هؤلاء يشابهون هؤلاء في اللباس والسواد والخياس[1] وإن كانوا في هذه الدنيا كالوَرد زاهرين، فهم في الآخرة في جهنم داخرين. أما علمت أن الفقر فخر الأنبياء والإعسار شعار الأولياء.

فبينما هما كذلك، إذ هبط الأمين جبرئيل من الرب الجليل وقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: ابعث فاطمة عليها السلام إلى زفافهن **فإن الله تعالى سيظهر لها معجزات وكرامات وتفوز بكرامات قدومها بعض من نساء قريش في دولة الإسلام.**

---

١. هكذا في المصدر.

فالتفت النبي ﷺ إلى فاطمة ؏ وقال: يا بنتاه، هذا أخي جبرئيل قد نزل من الرب الجليل يأمرك بالمسير إليهنَّ فقالت: سمعاً وطاعة، إذا رضي ربي وأبي فهو مطلبي.

فقامت من وقتها وساعتها ولبست مقنعة القنوع وتردَّت برداء الطاعة وتوجَّهت بنحو النساء وعدها وليس معها خادمة تؤنسها ولا أمة تحتشمها.

فأرسل الله إليها فوجاً من الحورالعين، فحفُّوا بها فغيَّبوها عن أعين الخلائق لئلا أحد ينظر إليها. فلما وصلت إلى مجلسهن ودخلت عليهن، سطع منها نور شعشعاني انفطر منه أربعة أركان المجلس من غلبة ذلك النور حتى غُشِي على أبصارهم وحارت أفكارهم ووضعوا كمامهم على رؤوسهم.

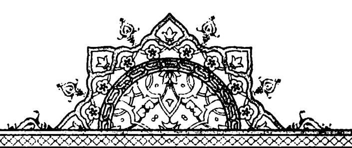
فلما أفاقوا مما دهاهم، نظروا إليها قد أقبلت تمشي رويداً تسحب أذيالها، وعليها حلَّة لم تر العيون مثلها، وعلى رأسها تاج من الذهب المصفَّى تخطف الأبصار من لمعانه وقد رصع فيه جواهر تضيء مثل المصابيح ودرٌّ وياقوت ولؤلؤ وزمرد فلم تر عيون الناس مثله، وفي يدها أساور من ذهب، وفي رجلها خلاخل من ذهب مرصَّع فيه الجوهر، وقد نظم ذيل قميصها باللؤلؤ والمرجان، ومعها وصائف كالنجوم الزهراة وإماء كالبُدور النيِّرة؛ حافِّين بها من أربع الجهات، وواحدة منهنَّ رافعة ذيل ردائها لئلا يقع على الأرض وواحدة بيدها مجمرة من ذهب مرصَّع بالجوهر فيه قطع العنبر تبخترها به، وأخرى بيدها مجمر من الفضة فيه عود تبخرها به، وسبعون وصيفة أمامها وسبعون وصيفة خلفها كأنهن الشموس المشرِقات رافعن أصواتهن بالتهليل والتكبير لله العلي الكبير.

قال: فلما دخلت المجلس، دهشوا وحاروا ولم يعرفوا ما يقولون، وتلجلجت ألسنتهم وذهلت عقولهم وغشي عليهم ولم يقدروا أن يردُّوا إلا برؤوسهم، وقالت بعضهن لبعض: من هذه التي أرعبت قلوبنا وأدهشت عقولنا، ومن أين لها هذه الحلي والحلل الفاخرة التي لم توجد في خزائن الأكاسرة ومواريث القياصرة؟ و ما علموا أنه من عند رب الدنيا والآخرة، أرسله إجلالاً للصديقة الطاهرة ؏.

فمِنهنَّ مَن فرَّت من المجلس لِما أصابها من الغمِّ وحملوها ما شاهدوه على السحر، ومنهنَّ من أكرمها الله بالسعادة الأبدية على يد البضعة الزهراء الأحمدية .... .

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام لأبي عزيز الخطي: ص ٣٣.




الفصل السادس

خوادمها وجواريها عليها السلام

في هذا الفصل

إن جواري فاطمة الزهراء ﷺ وخوادمها، كلهم كانوا فوق المستوى العادي في العقل والإيمان والأخلاق والمحبة لأهل البيت ﷺ وخاصة لفاطمة ﷺ.

فهذه **فضة** التي قال أمير المؤمنين ﷺ في حقها: «**اللهم بارِك لنا في فضّتنا**»، وكانت عالمة بالإكسير، **ولم تنطق عشرين سنة إلا بالقرآن** وفهِّمت كلامها بالآيات، وأُشرِبَت في وجودها محبة فاطمة وأهل البيت ﷺ على حد أنها أقامت بعد وفاة فاطمة ﷺ في بيت علي ﷺ إلى يوم استشهاده وعيَّرت ابن ملجم ولعنَته في فعاله، **كما وكانت مع آل البيت ﷺ في كربلاء** تساعد سيدتها زينب في حضانة الأطفال في الطريق.

وأم **أيمن** إمرأة قال النبي ﷺ الصادق المصدَّق ﷺ فيها: إنها من نساء الجنة، وهي كانت خادمة لآمنة وحاضنة رسول الله ﷺ وبوابة فاطمة ﷺ.

و**أسماء** إمرأة صاحبة صدق ووفاء وسداد ومحبة ومعرفة لأهل البيت ﷺ، وكانت عند خديجة حين وفاتها و**أنفذت وصية خديجة ﷺ في ليلة زفاف فاطمة ﷺ** ودعا لها رسول الله ﷺ في دنياها وآخرتها، ومع أنها كانت زوجة أبي بكر فلقد حامى أمير المؤمنين ﷺ ضد مؤامرة أبي بكر وعمر وخالد لقتله.

وأم سلمة امرأة فوَّض رسول الله ﷺ أمر ابنته إليها وقد شاركت وساعدت في زفاف فاطمة ﷺ.

من خوادم فاطمة ﷺ سارة وآسية ومريم وكُلثم وحورالعين حين ولادتها ﷺ، وآسية وخديجة أمها حُجَّاب فاطمة ﷺ، وكان جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وآلاف من الملائكة في زفافها من خوادمها، وفي عملها في البيت يساعدها جبرائيل وميكائيل وإسرافيل والحور العين والملائكة السيَّاحون وكِرام الملائكة، ويخدمها في المحشر جبرائيل والملائكة حين قدومها إلى المحشر وعند الصراط وإلى الجنة وابنة سليمان النبي ﷺ مع آلاف وصيفة وحورية من خوادمها ﷺ، ومن خادميها من الرجال: **سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وبلال وغيرهم.**

ونحن نورد نبذة من أحوال خوادمها وجواريها وجلالتهن.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٠٦ حديثاً:

إنفاذ رسول الله ﷺ بعد نزول آية «**فقل لهم قولاً ميسوراً**»[1] جارية إلى فاطمة ﷺ للخدمة وسمَّاها فضَّة.

إن قنبر غلام أمير المؤمنين ﷺ وفضه جارية فاطمة ﷺ كانا من أبناء الملوك **وكانت فضَّة أخت قنبر.**

كانت فضَّة النوبية جارية الزهراء ﷺ في درجة عالية من الإيمان والتقوى.

إن فضة النبوبية شاطَرَه في الخدمة، تعليم رسول الله ﷺ إيَّاها دعاءاً للمشاكل، عمل العجن وحمل الحطب على عهدتها، من فضلها كلام أمير المؤمنين ﷺ فيها: **اللهم بارِك في فضَّتنا، وفي كتاب عمر إلى معاوية:** فأجابتني الأمَة فضة.

تقسيم فاطمة ﷺ عمل البيت بينها وبين فضة: يوم لها ويوم لفضَّة.

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٨.

علة تأخير إعطاء الخادمة لفاطمة عليها السلام هي **أن لهذا البيت يليق جارية مثل فضة ولا غير**.

إلقاء فاطمة عليها السلام شيئاً من علم الإكسير إلى فضّة وإجراؤها مرة عند فقدان درهمه، نهي فاطمة عليها السلام عن إجراء صنعة هذا العلم.

إن رغيف أمير المؤمنين عليه السلام في إمارته بالكوفة خبز يابس شعير مع نخالته.

إن الحاضرين في **تجهيز فاطمة** عليها السلام هم الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس .... .

مجيء فضة في الهجوم الأول خلف الباب واحتجاجها مع عمر ودفاعها عن علي عليه السلام، قول أمير المؤمنين عليه السلام لها ـ حين سقط الجنين ـ: **يا فضة! مولاتك فأقبلي منها ما تقبله النساء، فقد جاءها المخاض من الرَفسَة.**

كلام الإمام الصادق عليه السلام: إن يوم السقيفة وإحراق النار على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة وزينب وأم كلثوم عليهم السلام وفضة أدهى وأمرُّ.

كتاب عمر إلى معاوية في حضور فضة عند الهجوم ... ، كلام فاطمة عليها السلام لها: **آه يا فضَّة، إليك فخذيني.**

إن في مرض الحسين عليه السلام ونذر علي وفاطمة عليهما السلام ونزول الآية تشترك فضة معهم.

انقطاع فضة في البادية عن القافلة وتكلُّمها مع القشيري وجوابها بآيات القرآن.

حضور أم سلمة وأم أيمن وفضة والحسنين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وسلمان وعمار والمقداد وأبي ذر وحذيفة عند تجهيز فاطمة عليها السلام.

زواج فضة من أبي ثعلبة وبعده من أبي مليك الغطفاني واختلافها مع أبي مليك وتحاكمهما عند عمر.

كلام فضة مع الإمام الحسين عليه السلام في إعطائه إلى سائل عشرة آلاف درهم وجوابه لها، هوية فضة من حيث النسب والحسب ومن حيث الجلالة والمعرفة بعلي وفاطمة عليهما السلام.

امتناع فضة من إيصال الماء لوضوء أمير المؤمنين ﷺ لكونها حائضاً، **دعاء علي ﷺ للبركة في علمها وأولادها**، شركتها مع أهل البيت ﷺ في آيات التمجيد والتقدير لإعطائها طعامها إلى المسكين واليتيم والأسير.

تعيير عمرو بن حُرَيث لِفضة بعد رؤيته طعام أمير المؤمنين ﷺ وأنها خبز الشعير مع نخالته، وجواب فضة: أنه من نهى عن أخذ نخالته وتطييبه.

كلام الكفعمي في **أن بوَّاب فاطمة ﷺ أمتها فضة**.

اعتراض سلمان في طحن الزهراء ﷺ الشعير وفضة قائم لا تفعل شيئاً وجواب فاطمة ﷺ إن هذه وصية أبي ومساعدة سلمان لها في طحن الشعير.

إخبار فضة لرسول الله ﷺ عن فقدان الحسنين ﷺ وبكاء فاطمة ﷺ وذهاب النبي ﷺ على أثرهما.

تعليم النبي ﷺ دعاء لِفضة واستجابته وهو: يا واحداً ليس كمثله أحد .... .

تعيير فضة لابن ملجم بقولها: لا بأس على أمير المؤمنين ﷺ وجوابه لها بسَقي السيف سمّاً، تشريح فضّة شهادة فاطمة ﷺ لورقة بن عبدالله على تفصيلها.

لقاء مالك بن دينار شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء ﷺ ومناجاتها في الطريق إلى الحج وكراماتها وعنايات الله لها.

إخبار فضة للأسد في كربلاء عن وطئ الخيول على أجساد الشهداء بعد قتل الحسين ﷺ ومشي الأسد عند الحسين ﷺ ووضع يديه على جسده ومنعه عن إرادتهم.

مساعدة فضة لزينبَ يوم خروجهنّ من كربلاء بعد ما ركبت النساء والأطفال والإمام زين العابدين ﷺ.

استئذان فضة من زينب للدعاء في شأن الأطفال حيث أضر بهم الجوع، مجيؤها إلى تلٍّ صغير والصلاة فيها ركعتين لاستجابة الدعاء فإذاً قصعة مملوءة باللحم والمرق وفوقها قرصان من الخبز وأكل أهل البيت ﷺ والأطفال منها إلى يوم بعد ذلك.

قصة فضة وزوجها وشاة لها وذبحها للضيف وإعطاء الله شاة آخر أحسن من شاتهما لأجل إكرامهما الضيف، خروج اللبن والعسل من ثدي الشاة وتوصية أولادها بهذا الشاة الطيب.

حضور أسماء بنت عميس عند زفاف فاطمة عليها السلام وما جرى بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المجال.

كلام السيد القزويني في خدمة أسماء بنت عميس لفاطمة عليها السلام ووفاؤها وعاطفته الذاتية وذكاؤها وعقلها وحسن خلقها وطيبة معاشرتها وجمَّة خدماتها لفاطمة عليها السلام وأمها السيدة خديجة وحضورها عند ولادة الحسين عليه السلام وأنها مع تزويجها بأبي بكر كانت ثابتة في وفائها وصفائها لأهل البيت عليهم السلام وذهابها إلى دار علي عليه السلام لخدمة الزهراء عليها السلام وأولادها واستيناسها بها وتسكينها وبثُّ آلامها إليها وكأنها أحبُّ الناس إليها وأقربهنَّ إلى قلبها وبدأ خدماتها من عند خديجه حين وفاتها واتصلت ذلك إلى زفاف فاطمة عليها السلام واستمرت إلى أيام مرضها وإلى حين وفاتها عليها السلام.

شكر فاطمة عليها السلام من خدمة أسماء عند رسول الله صلى الله عليه وآله واستحياؤها منها وطلبها خادماً وتعليمها رسول الله صلى الله عليه وآله تسبيح فاطمة عليها السلام.

إخبار أسماء لعلي بن الحسين عليه السلام عن كونها قابلة للحسن والحسين عليهما السلام.

بكاء فاطمة عليها السلام في نعي جعفر عليه السلام زوج أسماء وتعزية رسول الله صلى الله عليه وآله لها.

كلام محمد بن يوسف الكنجي في اشتباه أسماء بنت يزيد مع أسماء بنت عميس وردُّ هذا القول والجواب عنه في محله.

إسلام أسماء بنت عميس وأمها هند وبيعتها وهجرتها إلى الحبشة مع زوجها جعفر وتزويجها من أبي بكر بعد جعفر وخدمتها لفاطمة عليها السلام إلى وفاتها وبعد أبي بكر من علي بن أبي طالب عليه السلام.

حال أسماء حين وفاة فاطمة عليها السلام وما جرى بينها وبين الحسن والحسين عليهما السلام.

ردُّ أبي بكر شهادة أسماء لكونها زوجة لجعفر بن أبي طالب ولكونها خادمة فاطمة الزهراء عليها السلام.

نداء فاطمة عليها السلام أسماء وفضة حين سقط ولدها من شدة العصرة بين الباب والجدار وسقط ولدها المحسن عليه السلام قبل دخول البيت.

إخبار أسماء لعلي عليه السلام **توطئة أبي بكر وعمر وخالد لقتله** عليه السلام بقراءة آية **«إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ...»**.[1]

مكث أسماء بنت عميس عند فاطمة عليها السلام إلى أسبوع من زفافها بوصية خديجة ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لها في دنياها وآخرتها.

كلام فاطمة عليها السلام في آخر ساعات من عمرها لأسماء بنت عميس بغسلها هي وعلي عليه السلام وبحضور طيبها وثيابها الجُدَد للصلاة وأمرها للجلوس عند رأسها والنداء وقت الصلاة وما جرى عند وفاة فاطمة عليها السلام بينها وبين فاطمة عليها السلام وبين ولديها الحسن والحسين عليهما السلام وتغسيلها وتكفينها.

كلام السيد الخوئي في أسماء بنت عميس أنها من موالي أمير المؤمنين والصديقة الطاهرة عليها السلام **وأن نجابة محمد بن أبي بكر من قِبَل أمه أسماء.**

جعل أسماء بنت عميس لفاطمة عليها السلام نعشاً من جرائد النخل لمواراة جسمها وتحسين فاطمة عليها السلام لذلك، مجيء عائشة بعد وفاة فاطمة عليها السلام ومنع أسماء من دخولها وشكواها لأبيها أبي بكر وجواب أسماء أنه من أمر فاطمة عليها السلام.

كلام الحسُّون في أن أسماء من المهاجرات بهجرتين: هجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر وهجرة إلى المدينة المنورة وهي من المؤمنات المواليات لسيدة نساء العالمين عليها السلام.

---

١. سورة القصص: الآية ٢٥.

كلام البلاذري في تغسيل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام من معقد الإزار وتغسيل أسماء الأسفل من ذلك.

حضور أسماء بنت عميس عند علي بن أبي طالب عليه السلام بعد ضرب ابن ملجم وإغماؤه وإفاقته وكلماته عليه السلام في آخر ساعات من عمره الشريف.

كلام ابن عباس في زفاف فاطمة عليها السلام وعرسها وتطييب فاطمة عليها السلام وتنظيم بيت عرسها واتخاذها أم أيمن بوَّابة لها.

كلام الخراساني أن أم أيمن من خوادم الصديقة الطاهرة عليها السلام وإسمها بركة الحبشية وهي حاضنة لرسول الله صلى الله عليه وآله وخطابه لها بـ«يا أمّه»، و قوله صلى الله عليه وآله: «إنها أمي بعد أمي وهى بقية أهل بيتي».

كلام المجلسي: أن أم أيمن كانت جارية النبي صلى الله عليه وآله وحاضنته، كلام فاطمة عليها السلام لأبي بكر وعمر عند شهادة أسماء وأم أيمن لفدك وردُّهما ذلك.

حضور أم أيمن في زواج فاطمة وعلي عليهما السلام وزفافها وما جرى بين علي عليه السلام وأم أيمن.

مجيء فاطمة عليها السلام مع أم أيمن في زفاف فاطمة عليها السلام وقعود كل منهما في جانب من البيت وطلب رسول الله صلى الله عليه وآله الماء ومجُّه فيه ... .

إخراج فاطمة عليها السلام صحفة فيها ثريد وعراق وأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منها ... والصحفة عند قائم آل محمد عليه السلام.

إخبار أم أيمن في بيت فاطمة عليها السلام عن دَوَران الرحى من غير يد واهتزاز المهد وتسبيح الكفِّ قريباً من كفِّ فاطمة عليها السلام، كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أن الطحان جبرئيل واهتزاز مهد الحسين عليه السلام من ميكائيل والملك المسبِّح ميكائيل.

قول عمر في شهادة علي عليه السلام وأم أيمن لفدك فاطمة عليها السلام: إن علياً زوجها وهو جارٌّ إلى نفسه وشهادة أم أيمن تامة مع نفر آخر.

إخبار فاطمة ﷺ عن وفاتها وإحضار أم أيمن وأسماء عند وفاتها واحضار علي ﷺ ووصيتها له.

دعوة فاطمة ﷺ أم أيمن حين وفاتها وطلبها عنها نعشاً لمواراة جسدها ودعاؤها ﷺ لها.

خروج أم أيمن من المدينة إلى مكة بعد وفاة فاطمة ﷺ وإصابتها عطشاً شديداً واستغاثتها إلى الله **وطلبها الماء ونزول دلو من السماء** وشربها منه واستغناؤها عن الطعام والشراب سبع سنين.

كلام أم سلمة في تفويض رسول الله ﷺ أمر فاطمة ﷺ إليها وقوله فيها أنها والله ءأدب مني وأعرف بالأشياء كلها.

كلام أم سلمة في زواج علي وفاطمة ﷺ ومجيء علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ خاطباً لفاطمة ﷺ.

حضور سارة وآسية ومريم وكلثم أخت موسى بن عمران عند خديجة حين ولادة فاطمة ﷺ، وحضور عشر من الحور العين مع طست وإبريق من ماء الكوثر.

فخريَّة إسرافيل على جبرئيل وفخريَّة جبرئيل عليه واختصامهما إلى الله تعالى، أمر الله لهما بالسكوت ونظرهما إلى ساق العرش الأيمن فإذاً مكتوب فيه: لا إله إلا الله محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وسؤال جبرائيل من الله تعالى أن يجعله خادمهم، **فجبرائيل من أهل البيت ﷺ وأنه لخادمهم**.

نزول جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وسبعون ألف ملك في زفاف فاطمة ﷺ، كل واحد منهم لشغل عند مجيء فاطمة ﷺ في ليلة العرس إلى بيت علي ﷺ.

رؤية علي ﷺ ليلة زفافها في السماء جوار مزيَّنات معهن هدايا وقول رسول الله ﷺ: يا علي، أولئك خدمك وخدم فاطمة ﷺ في الجنة، مجيء جوار من الحور العين مع الطيب من السماء إلى فاطمة ﷺ وفيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر وسؤال

فاطمة ﷺ: لمَن أنتنَّ؟ وقولها: نحن لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين، سؤال فاطمة ﷺ: أفيكنَّ من أزواج ابن عمي أحد؟ وجوابها: **أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك ....**

إن لعيا حوراء من حور الجنة، أهل الجنان ناظرين إلى لعيا وحسنها في الجنان ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف قصر وسبعون ألف مقصورة ولها سبعون ألف غرفة مكلَّلَة بأنواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا أعلى من تلك القصور وضياء الجنة من ضوء خدِّها وجبينها، أمر الله تعالى لها بالهبوط إلى الأرض لخدمة فاطمة ﷺ في ولادة ولدها الحسين ﷺ، أمر الله إلى صفوف الملائكة بالتسبيح والتقديس وإلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالنزول إلى الأرض، حضور لعيا عند فاطمة ﷺ نزول صرصائيل المطرود إلى مولود فاطمة ﷺ وشفاعته عند الله لها ....

دعاء فاطمة ﷺ عند غروب الشمس.

إعتاق فاطمة ﷺ غلاماً صار بعد ذلك مع معاوية وكان من أشدُّ الناس على علي ﷺ، قصة جارية وأم أيمن وفاطمة وعلي ﷺ وإعطاؤها فاطمة ﷺ.

إسلام أبي نيرز من أبناء ملوك العجم في صِغَره وهو مع رسول الله ﷺ وبعده مع فاطمة ﷺ وولدَيها وهكذا عبدالله بن مسعود ....

قصة حنفية واشتراء علي ﷺ إياها وإعطاؤها لفاطمة ﷺ وبيع فاطمة ﷺ إياها ... ، ولها بنت إسمها عونة بنت مكمل وهي أخت محمد بن الحنفية لأمه.

إهداء جعفر جارية لعلي ﷺ قيمتها أربعة آلاف درهم وجعلها علي ﷺ في منزل فاطمة ﷺ، رؤية فاطمة ﷺ رأس علي ﷺ في حجر الجارية وذهابها إلى منزل أبيها ونزول جبرئيل ....

توصية رسول الله ﷺ في غلام كان من المصلِّين.

توصية رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ في غلام لها.

بعث رسول اللهﷺ إمرأة شابَّة إلى فاطمةﷺ لخدمة بيتها وتوصيته لها لنهي جبرئيل عن ضرب المصلِّين.

في ذكر سودة بنت مسرح: أنها قابلة لفاطمةﷺ في ولادة الحسنﷺ.

في ذكر طول عمر رقية مولاة فاطمةﷺ وهو مقيمة عند قبر سيدتها فاطمةﷺ.

إعطاء فاطمةﷺ جارية لها صدقة وكلام فاطمةﷺ لفضل أهل البَربَر وفضل إكرامهم وإعزازهم.

في ذكر سلمي إمرأة أبي رافع وخدمتها في آخر ساعات من عمر فاطمةﷺ.

كلام المامقاني في ترجمة سلمي خادمة رسول اللهﷺ وهي امرأة أبي رافع، وهي مولاة النبيﷺ وقابلة بني فاطمة وقابلة إبراهيم، تغسيلها فاطمةﷺ مع أمير المؤمنينﷺ وأسماء بنت عميس .... .

مرور فاطمةﷺ على الصراط مع سبعين ألف جارية من الحور العين.

إن آسيه ومريم وخديجة ماشيات أمام فاطمةﷺ كالحُجَّاب إلى الجنة.

إخبار رسول اللهﷺ عن جهاز بنت سليمان وتاج صهره وعليﷺ حاضر في المجلس .... .

رؤية عليﷺ في المنام بعد وفاة فاطمةﷺ أنها في الجنة قاعدة على سرير وحوالي سريرها الحور العين ....، وجارية في غاية الحسن ....، وسؤال عليﷺ: يا فاطمة! مَن هذه الجارية؟ وجوابها: هي ابنة سليمان النبي ....

١

المتن:

في الصحيحن: أن علياً ﷺ قال:

أشتكي مما اندء بالقرب .... فلما نزلت هذه الآية، أنفذ رسول الله ﷺ جارية إليها للخدمة وسمَّاها فضة ....

إلى آخر الحديث، كما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٤٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٢

المتن:

قال ولي‌الدين الخوانساري في النور الثاني:

أنه كان لأمير المؤمنين ﷺ غلاماً إسمه قنبر وأمة إسمها فضة، ويستفاد عن بعض الأخبار **أن قنبراً كان أخو فضَّة وأنهما كانا ابن وابنة ملك حبشة.**

المصادر:

الأنوار لولي الدين (مخطوط): النور الثاني.

٣

المتن:

قال في أعلام النساء المؤمنات:

إن فضة النوبيّة كانت جارية فاطمة الزهراء ﷺ وكانت على درجة عالية من الإيمان والتقوى ....

المصادر:

١. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٩٤ ح ٣٥٦.
٢. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٣٦ ح ٧٢٠٢، شطراً من صدر الحديث.

٤

المتن:

إن رسول الله ﷺ أخدم فاطمة ﷺ ابنته جارية إسمها فضَّة النوبية وكانت تشاطرها الخدمة، فعلَّمها رسول الله ﷺ دعاءاً تدعو به. فقالت لها فاطمة ﷺ: أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدتي واحتطب.

فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة، وأرادت حملها فعجزت. فدعت بالدعاء الذي علَّمها: يا واحد ليس كمثله أحد[١] تميت كل أحد وأنت على عرشك واحد، لا تأخذه سنة ولا نوم.

---

١. في بعض المصادر: ليس كمثله أحد.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام فيها: **اللهم بارك في فضّتنا.**

ولما جاء عمر بن الخطاب على باب فاطمة عليها السلام، أجابت عنه أولاً، كماكتب عمر في كتابه إلى معاوية: حتى أتيت دار علي وفاطمة ... . فأجابتني الأمة (فضة) وهي احتجّت عليَّ ... .

المصادر:

١. محدَّثات الشيعة: ص ٢٦٢ ح ١٧٠.
٢. الجُنَّة العاصمة: ص ٢٢٦، بزيادة ونقيصة.
٣. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٦.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٧٦، عن الإصابة.
٥. كتاب المستغيثين، على ما في الإصابة.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٣ ح ٥، عن الإصابة.

الأسانيد:

في كتاب المستغيثين: من طريقه بسند له من طريق الحسين بن العلاء، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام.

٥

المتن:

قال دهخدا في مادة «ف ض ض»:

إن فضة في القصص إسم خادمة فاطمة بنت نبي الإسلام صلى الله عليه وآله.

وفي المثل: عمل البيت اليوم لفضة ... ، وهذا المثل مأخوذ من حديث فاطمة عليها السلام وفضة، وهو إن فاطمة عليها السلام قسّمت عمل البيت بينها وبين فضة؛ فيوم لها ويوم لفضة.

المصادر:

لغت‌نامه دهخدا: ج ١٠ ص ١٥١٥٠.

٦

المتن:

قال الكعبي: يقول علي بن أبي طالب عليه السلام:

كانت فضّة شاطرة العمل، فقالت لها فاطمة عليها السلام يوماً: أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدتي واحتطب. فذهبت واحتطبت ....

تمثّل هذه المعاملة مفاوضة فاطمة عليها السلام وتسليمها زمام الاختيار لخادمتها فضّة حسب رغبتها فيما تشاء وتختار في التعيين من أنواع العمل.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٢٤٨.

٧

المتن:

قيل:

لعل علة تأخير رسول الله صلى الله عليه وآله إعطاء الخادمة لفاطمة عليها السلام هي أنه ينبغي لهذا البيت خادمة مثل فضة ليتحمل كيفية هذا العيش ويصبر في مشاقه. هذا من جانب ومن جانب آخر أن ولاءها وحبها لأهل البيت عليهم السلام ينبغي أن تكون في درجة يشترك في شأن نزول «هل أتى» مع أهل البيت عليهم السلام ولو بدرجة أدنى منهم.

وحقاً لا ينبغي ولا يقدر لهذه المنزلة إلا هذه المرأة الكامله العارفة بحق أهل البيت عليهم السلام وإن كان علوُّ مقامه السامية تكاملت في هذا البيت الشريف، فبلغت ما بلغت من درجاتها وجلالتها.

المصادر:

أحوال فضة (مخطوط): في فضائل فضة.

٨

المتن:

قال في كتاب «اعلَموا أني فاطمة»:

ونقل بعضهم أن فاطمة الزهراء عليها السلام ألقت شيئاً من هذا العلم ـ أي علم الإكسير ـ إلى أمتها فضة. فاتفق أنها بعثتها يوماً بدراهم لتبتاع لها من السوق شيئاً من طعام. فـفقدت الدراهم واستحيت أن تعود للزهراء عليها السلام فتسألها الدراهم المفقودة وربما عزَّ عليها بدلها، وكان عندها ـ أي عند فضة ـ شيء من كبريت وزئبق. فألقته في بوتقة كان عـندها (أو كانت معها) ومضت إلى حدّاد وسألته أن يصهره ويذيبه في النار. فصنعت لها قطعة من ذهب وباعتها واشترت بثمنها كل ما هم في حاجة إليه.

واستغربت الزهراء عليها السلام كثرة المشتريات مع قـلة الدراهـم وسألـتها عـما حـدث، فأعلمتها بما صنعت، قالت: وهل بقي من المال شيء؟ قالت: نعم. قالت: تـصدَّقي بـه ولا تعودي لمثلها مرة أخرى، **فما عُلِّمنا هذا العلم وغيره لنعلو به في الدنيا، بل لنحتمل القناعة والزهد فترفع به درجاتنا في الآخرة.**

المصادر:

١. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ٥٤٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٤ ح ٨، عن اعلَموا أني فاطمة.

٩

المتن:

عن سويد. قال:

دخلت على علي عليه السلام في هذا القصر ـ يعني قصر الإمارة بالكوفة ـ وبين يديه رغيف من شعير وقدح من لبن والرغيف يابس، تارة يكسره بيده وتارة بركبَتَيه. فشـقَّ عـليَّ

ذلك، فقلت لجارية له يقال لها فضة: ألا ترحمين الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته على وجهه وما يعاني منه؟ فقالت: لأيِّ شيء يوجر هو وأنا، ثم نحن أنه عهد إلينا أن لا ننخل له طعاماً قط.

فالتفت إليَّ وقال: ما تقول لها يابن غفلة؟ فأخبرته وقلت: يا أمير المؤمنين! ارفَق بنفسك. فقال لي: ويحك يا سويد! ما شبع رسول الله ﷺ وأهله من خبز بر ثلاثاً حتى لقى الله ولا نخل له طعام قطُّ، ولقد جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل، فإذاً بإمرأة قد جمعت مَدَراً تريدان تبلُّه. فقاطعتها على دلو بتمرة، فمددت ستة عشر دلواً حتى مجلت يداي.

وفي رواية: فتحت ثم أخذت التمر وأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فأكل منه.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ١١٢.
٢. الفضائل لأحمد، كما في التذكرة.
٣. مسند أحمد، كما في التذكرة.
٤. الحلية لأبي نعيم، على ما في التذكرة.

الأسانيد:

١. في تذكرة الخواص: أخبرنا عبدالملك بن مظفر، أخبرنا محمد بن ناصر، أنبأنا المبارك بن عبدالجبار و عبدالقادر بن محمد، قالا: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو بكر بن نجيب، حدثنا أبو جعفر بن علي، حدثنا هناد، عن وكيع، عن ابن ثعلبة، عن سويد بن غفلة، قال.

٢. في فضائل أحمد: أنبأنا علي بن حكيم الأزدي، حدثنا شريك، عن موسى الطحّان، عن مجاهد، عن علي ﷺ.

١٠

المتن:

عن أنس بن مالك، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه ... ، إلى قوله ﷺ: ما الذي خلّفك عن الصفّ الأول؟ قال: شككت أنني على غير طُهر. فأتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت: يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجبني أحد ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١١٦ ح ٤، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ٨٦.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٤.
٤. أحسن الكبار (مخطوط): ج ٢ ص ١٣١ ح ٥٥.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: عن أحمد بن محمد الدقاق، عن أبي المظفر بن إبراهيم السيفي، عن علي بن يوسف، عن الحسين بن جعفر، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن علي الكفرتوتي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال.

١١

المتن:

قال محمد بن همام:

ورُوِي أنها قُبِضَت لعشر بقين من جمادي الآخرة وقد كمل عمرها يوم قُبِضت ثمانيةعشر سنة وخمساً وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها. فغسّلها أمير المؤمنين عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضّة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، وصلّى عليها ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها ولا صلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالروضة وعمّى موضع قبرها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١ ح ١١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣١، عن دلائل الإمامة.

١٢

المتن:

عن المفضل بن عمر، قال:

سألت سيدي الصادق ؑ: هل للمأمور المنتظر المهدي ؑ من وقت موقَّت يعلمه الناس ... ، الحديث طويل جداً، إلى أن قال:

وقول عمر: اخرُج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون وإلا قتلناك، وقول فضة جارية فاطمة ؑ: **إن أمير المؤمنين ؑ مشغول والحق له إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه**، وجمعهم الجَزل والحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ؑ وفضة، وإضرامهم على الباب وخروج فاطمة ؑ إليهم وخطابها لهم من وراء الباب ... ، إلى قوله:

وخروج أمير المؤمنين ؑ من داخل الدار محمرُّ العين حامراً، حتى ألقى ملاءته عليها وضمَّها إلى صدره وقوله لها: يا بنت رسول الله، قد علمتي أن أباك بعثه الله رحمة للعالمين، فالله الله أن تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك، فوالله يا فاطمة، لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الأرض من يشهد أن محمداً ﷺ رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابَّة تمشي على الأرض ولا طائراً في السماء إلا أهلكه الله.

ثم قال: **يابن الخطاب! لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه أخرج قبل أن أُشهِّر سيفي فأُفني غابر الأمة.**

فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبدالرحمن بن أبي بكر فصاروا من خارج الدار، وصاح أمير المؤمنين عليه السلام بفضة: **يا فضة، مولاتك فأقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة وردّ الباب، فأسقطت محسناً عليه قتيلاً.**

وعرّفت أمير المؤمنين عليه السلام إليه التسليم فقال لها: يا فضة، لقد عرّف رسول الله صلى الله عليه وآله وعرّفني وعرّف فاطمة عليها السلام وعرف الحسن عليه السلام وعرّف الحسين عليه السلام اليوم بهذا الفعل، ونحن في نور الأظلّة أنوار عن يمين العرش، فواريه بقعر البيت فإنه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٨ ح ١، عن الهداية الكبرى.
٢. الهداية الكبرى: ص ٤٠٦.
٣. نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٤٩.
٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٦٧.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦٧ ح ١٩.
٦. جامع النورين: ص ٢٠٦.

١٣

المتن:

قال الصادق عليه السلام:

إن **يوم السقيفة وإحراق النار** على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة وزينب وأم كلثوم عليهم السلام وفضة **وقتل محسن** عليه السلام بالرَفسَة، أعظم وأدهَى وأمرُّ لأنه أصل يوم العذاب.

المصادر:

نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٥٧.

١٤

المتن:

قال عمر في كتابه إلى معاوية كما مرَّ بطوله ومصادره:

... حتى أتيت دار علي وفاطمة وابنَيهما الحسن والحسين وابنيتهما زينب وأم كلثوم والأمة المَدعوَّة بفضة ... . فقرعت الباب عليهم قرعاً شديداً، فأجابتني الأمة فقلت لها: قولي لعلي: دَع الأباطيل ولا تلّج نفسك إلى طمع الخلافة فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا ... .

فقامت الأمة فضة وقد قلت لها: قولي لعلي: يخرج إلى بيعة أبي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون. فقالت: إن أمير المؤمنين علياً ﷺ مشغول. فقلت: خلّي عند هذا وقولي يخرج وإلا دخلنا عليه وأخرجناه كُرهاً.

فخرجت فاطمة ووقفت من وراء الباب ... ، وقد صرخت صرخة حسبتُ جعل أعلى المدينة أسفلها وقالت: يا أبتاه يا رسول الله! هكذا كان يُفعَل بحبيبتك وابنتك؟ آه **يا فضة، إليك فخُذيني، فقد والله قُتِل ما في أحشائي من حَمل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٢٨٦ ح ١٥١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة (مخطوط): ج ٢، على ما في البحار.
٣. أسرار الشهادة: ص ١١٩، عن البحار.
٤. الزهراء ﷺ في السنة و التاريخ والأدب: ج ٢ ص ٣١٥.

١٥

المتن:

قال الإمام الباقر ﷺ في قوله تعالى: «**يوفون بالنذر**»[١]، قال:

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغار، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنَيك نذراً إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله تعالى، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام، وقال الصبيان: نحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ....

إلى آخر الحديث، كما مرَّ في الفصل الرابع من هذا المجلد، الرقم ٤٦، متناً مصدراً وسنداً.

١٦

المتن:

أبو القاسم القشيري في كتابه:

قال بعضهم: انقطعتُ في البادية عن القافلة، فوجدت إمرأة فقلت لها: من أنت؟ فقالت: **«وقل سلام فسوف تعلمون»**.[١] فسلَّمتُ عليها فقلت: ما تصنعين ههنا؟ قالت: **«من يهدي الله فلا مُضلَّ له»**.[٢] فقلت: أمِن الجنِّ أنت أم من الإنس؟ قالت: **«يا بني آدم خذوا زينتكم»**.[٣]

فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: **«ينادون من مكان بعيد»**.[٤] فقلت: أين تقصدين؟ قالت: **«ولله على الناس حجُّ البيت»**.[٥] فقلت: متى انقطعت؟ قالت: **«ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام»**.[٦] فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: **«وما جعلناهم جسداً لا يأكلون**

١. سورة الزخرف: الآية ٨٩.
٢. سورة الزمر: الآية ٣٧.
٣. سورة الاعراف: الآية ٣١.
٤. سورة فصّلت: الآية ٤٤.
٥. سورة آل عمران: الآية ٩٧.
٦. سورة ق: الآية ٣٨.

الطعام».[١]

فأطعمتها، ثم قلت: هَروِلي ولا تعجَّلي. قالت: **«لا يكلِّف الله نفساً إلا وُسعَها»**.[٢] فقلت: أردفك؟ فقالت: **«لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدَتا»**.[٣] فنزلت فأركبتها، فـقالت: **«سـبحان الذي سخَّر لنا هذا»**.[٤]

فلما أدركنا القافلة، قلت: ألك أحد فيها؟ قالت: **«يـا داوود إنـا جـعلناك خـليفة فـي الأرض»**[٥]، **«وما محمد إلا رسول»**[٦]، **«يا يحيى خذ الكـتاب»**[٧]، **«يـا مـوسى إنـي أنـا الله»**.[٨] فصحت بهذه الأسماء، فإذاً أنا بأربعة شباب متوجِّهين نحوها، فقلت: من هؤلاء منك؟ قالت: **«المال والبنون زينة الحيوة الدنيا»**.[٩]

فلما أتوها قالت: **«يا أبت استأجِره إن خير من استأجَرتَ القويُّ الأمين»**.[١٠] فكافوني بأشياء، فقالت: **«والله يضاعف لمن يشاء»**[١١]، فزادوا عليَّ. فسألتهم عنها فقالوا: **هذه أُمنا فضّة جارية الزهراء؛ ما تكلَّمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٦ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣.
٣. كتاب أبي القاسم القشيري، على ما في المناقب.
٤. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٦٧٤.

---

١. سورة الأنبياء: الآية ٨
٢. سورة البقره: الآية ٢٨٦.
٣. سورة الأنبياء: الآية ٢٢.
٤. سورة الزخرف: الآية ١٣.
٥. سورة ص: الآية ٢٦.
٦. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.
٧. سورة مريم: الآية ١٢.
٨. سورة القصص: الآية ٣٠.
٩. سورة الكهف: الآية ٤٦.
١٠. سورة القصص: الآية ٢٦.
١١. سورة البقرة: الآية ٢٦١.

٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩١، عن البحار.
٦. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ٢ ص ٤٢٩.
٧. رياحين الشريعة: ج ٤ ص ٤٢، باختصار فيه.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٠٨.
٩. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٩٢.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٥ ح ٩.

١٧

المتن:

رُوِي أنها توفَّت عليها السلام بعد غسلها وتكفينها وحنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فيها وأنها أكرم على الله تعالى أن يتولَّى ذلك منها غيرها، وإنه لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٨، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.
٣. اعلموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٧١٠، بتفاوت فيه.

١٨

المتن:

رُوِي لما جاءت فضة إلى بيت الزهراء عليها السلام، لم تجد هناك إلا السيف والدرع والرحى، وكانت بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الإكسير ... .

إلى آخر الحديث، كما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٥٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١٩

المتن:

قال أبو عبدالله الصادق ﷺ في حديث:

... قال أمير المؤمنين ﷺ: فلما انتبهَت من مرقدها صاحت بي، فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبَّرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليَّ عهد الله ورسوله ﷺ أنها إذا توفِّت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول الله ﷺ وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنَيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٨ ح ٣٦، عن الدلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٤٠.
٣. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ﷺ ج ١ ص ١٨٥.
٤. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد بن الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢٠

المتن:

قال ابن شهرآشوب: ذكر الجاحظ عن النظَّام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر بن داوود عن الصادق ﷺ، قال:

كان لفاطمة ﷺ جارية يقال لها فضَّة، فصارت من بعدها لعلي ﷺ؛ فزوَّجها من أبي ثعلبة الحبشي، فأولدها ابناً. ثم مات عنها أبو ثعلبة وتزوَّجها من بعده أبو مليك الغطفاني. ثم توفِّي ابنها من أبي ثعلبة فامتنعت من مليك أن يقرَّبها.

فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيامه، فقال لها عمر: ما يشتكي منك مليك يا فضَّة؟ فقالت: أنت تحكم في ذلك وما يخفي عليك. قال عمر: ما أجد لك رخصة. قالت: **يا أبا حفص، ذهب بك المذاهب**، إن ابنَيَّ من غيره مات، فأردت أن أستبرئ نفسي بحيضة، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات ولا أخ له وإن كنت حاملاً كان الولد في بطني أخوه. فقال عمر: **شَعرَة من آل أبي طالب أفقه من عديٍّ**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٢٢٧ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٦١.
٣. كتاب الفتيا للنظام، على ما في المناقب.
٤. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧.
٥. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٢٨ ح ٦٧٢، بتفاوت يسير.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٣ ح ٦.

٢١

المتن:

إن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام دفع ذات يوم إلى سائل عشرة آلاف درهم، فقالت له جارية يقال لها فضة: والله لقد أسرفت يابن بنت رسول الله. فقال لها: يا فضة، أو أنشأ يقول:

إذا جـمعت مـالاً يـداي ولم أنَـل	فلا انبسطت كـفي ولا نـهضت رجـلي
أريـني بـخيلاً نـال خـلداً بـبخله	وهـاتى أريـني بـاذلاً مـات مـن بـذل
عـلى الله اخـلاف الذي أتـلفت يـدي	فلا مُـهلكي بـذلي ولا مـخلدي بـخلي

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١ ص ٢٦٥ ح ٦٠٦٩.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن، أنبأنا محمد بن سليمان، أخبرني أبو زرعة، أخبرني فلان بأسناد ذكره.

٢٢

المتن:

في سيرة الزهراء عليها السلام في أحوال فضة خادمة الزهراء عليها السلام:

لم تكن فضة سوى وصيفة (أمةٍ) حبشية، وقد ذكر الشيخ في (الاختصاص) أنها لم تكن عربية ولا فارسية بل كانت هندية، وذكر البعض أن النجاشي ـ ملك الحبشة ـ أهداها إلى الرسول الذي أهداها بدوره إلى فاطمة عليها السلام.

كانت فضة تقوم بخدمة فاطمة عليها السلام وقد بلغت ببركتها مقاماً عالياً من المعرفة والولاية، نذكر النموذج التالي كشاهد على ذلك وهو الحديث الذي نقله السيد هاشم البجراني:

في أحد الأيام وحين أراد الإمام علي أن يتوضّأ، ناداها لتأتيه بالماء فلم تجبه. فكرَّر النداء مرتين وثلاث فلم يسمع جواباً.

نهض الإمام ليأتي بالماء و حين غادر الحجرة سمع هاتفاً يقول: الماء على يمينك فأخذ علي عليه السلام الماء و توضّأ.

دخل النبي صلى الله عليه وآله في تلك الأثناء والماء مايزال يقطر من لحية علي عليه السلام فقال الرسول صلى الله عليه وآله: يا علي، هل تعلم من كان المنادي وماكان النداء؟ أجاب علي عليه السلام: رسول الله يعلم أفضل. فقال صلى الله عليه وآله: كان ذلك نداء أخي جبرئيل وهو يقول: رب العالمين يُبلغك السلام ويقول: لا تغضب من فضة فهي لم تجلب لك الماء لكونها حائضاً.

انظروا كم منحها الله معرفة هذه العائلة بحيث تفهم أن مقام علي عليه السلام أعظم شأناً من المسجد، فلا تدخله وهي حائض.

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام **لفضة** وهنا دعا لها علي عليه السلام قائلاً: **اللهم بارِك لنا في فضّتنا**، أي أنه يعتبر فضة منهم، وفضة خادمة أهل البيت عليهم السلام شريكة معهم في آيات التمجيد والتقدير لأنها ـ وبالتبعية لسيدها وسيدتها عليهما السلام ـ أعطَت خُبزها للمسكين واليتيم والأسير، ولهذا كانت موضع لطف وعناية الله تعالي، **وهذا كله من بركات الولاية**، وببركة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بارك الله في علم ومال وأولاد فضة.

المصادر:

١. سيرة الزهراء عليها السلام: ص ٨٧.
٢. الخصائص الفاطمية: ص ٢٥٢.

٢٣

المتن:

عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام العصر، فوجدته جالساً بين يديه صحيفة فيها لبْن حازر، أجد ريحه من شدة حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه.

فقال: ادنُ فأصب من طعامنا هذا. فقلت: إني صائم. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها».

قال: فقلت لجاريته وهي قائمة بقريب منه: ويحك يا فضة! ألاَّ تتَّقين الله في هذا الشيخ؟ ألاَّ تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة؟ فقالت: لقد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاماً. قال: ما قلت لها فأخبرَته فقال: **بأبي وأمي مَن لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البرِّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزوجل.**

عن ابن غـفلة: مـثله، ثـم قـال: وقـال لعـقبة بـن عـلقمة: يـا أبـا الجـندب، أدركت رسول الله ﷺ يأكل أيبَس من هذا ويلبس أخشَن من هذا، فـإن أنـا لم آخـذ بـه خـفت أن لا ألحق به.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٣٣١ ح ١٣، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٦٢، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٥.
٤. الغازات: ص ٥٦.
٥. شرح نهج‌البلاغة: ج ٢ ص ٢٠١.
٦. إرشاد القلوب: ص ٢١٥.
٧. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ٣٢٢ ح ١، عن إرشاد القلوب.

الأسانيد:

في الغازات: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم قال: وأخبرني أحمد بن محمد، قال: أخبرني عبدالرحمن بن معمر، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، قال.

٢٤

المتن:

في مناقب ابن شهرآشوب، عن الأصبغ بن نباتة، قال علي ﷺ:

دخلت بلادكم بأشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي، فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين.

وفي رواية: يا أهل البصرة، ما تنقمون مني؟ إن هذا لَـمِن غـزل أهـلي، وأشـار إلى قميصه.

وترصَّد غداءه عمرو بن حريث، فأتت فضة بجراب مختوم، فأخرج خبزاً متغيِّراً خشناً. فقال عمرو: يا فضة! لو نخلت هذا الدقيق وطيَّبته. قالت: كنت أفعل فنهاني، **وكنت أضع في جرابه طعام طيِّباً فختم جرابه**، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام فتَّه في قصعة وصبَّ عليه الماء، ثم ذرَّ عليه الملح وحسر عن ذراعه. فلما فرغ قال: يا عمرو، لقد حانت هذه ـ ومدَّ يده إلى محاسنه ـ وخسرت هذه أن أدخلها النار من أجل الطعام وهذا يجزيني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٣٢٥ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٥.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢١٠.

٢٥

المتن:

قال الكفعمي:

ولدت فاطمة عليها السلام في العشرين من جمادي الآخر يوم الجمعة سنة إثنتين من المبعث، وقيل: سنة خمس من المبعث؛ وكان نقش خاتمها: «أمِنَ المتوكِّلون»، وبوَّابها فضة أمتها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٤، عن المصباح للكفعمي.

٢٦

المتن:

رُوِي أن سلمان قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة قدَّامها رحى تطحن بها الشعير ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ١١، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن:

عن سلمان الفارسي: خرجتُ مع رسول الله ﷺ ذات ليلة وأنا أريد الصلاة، فحاذيت باب علي ؑ فإذاً بهاتف من داخل الدار يقول: **اشتدَّ صداع رأسي وخلا بطني ودبرت كفّاي من طحن الشعير**.

فمضَّ القول مضّاً شديداً، فدنوت من الباب وقرعته قرعاً خفيفاً، فأجابتني فضة جارية فاطمة ؑ وقالت: من هذا؟ قلت سلمان: قالت: وراءك يا أبا عبدالله، فإن ابنة رسول الله ؑ قريبة من الباب، عليها يسير من الثياب. فرميت بعباءتي داخل الباب فلبستها، ثم قالت: يا فضة، قولي لسلمان يدخل **فإن سلمان منا أهل البيت**.

فدخلت فإذاً بفاطمة ؑ جالسة وقدّامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل قد أفضى إلى الحجر. فحانت مني التفاتة فإذاً بالحسن بن علي ؑ في ناحية الدار يتضوَّر من الجوع، فقلت: جعلني الله فداك يابنة رسول الله، قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة!؟ فقالت: يا أبا عبدالله، أوصاني أبي أن تكون الخدمة يوماً لي ويوماً لها، وكان أمس يوم خدمتها واليوم يوم خدمتي.

فقلت: جعلني الله فداك، إني مولى عتاقة. فقالت: أنت منا أهل لبيت. قلت: فاختاري إحدى الخصلتين: إما أن أطحن لك الشعير أو أسكت لك الحسن ؑ. قالت: يا أبا عبدالله، أنا أسكت الحسن ؑ فإني أرفق، وأنت تطحن الشعير.

فسمعت الإقامة فمضيت وصلَّيت مع رسول الله ﷺ. ولما فرغت من الصلاة رأيت علياً ؑ وهو على ميمنة رسول الله ﷺ، فجذبت رداءه وقلت: أنت هاهنا وفاطمة ؑ قد دبرت كفّاها من طحن الشعير؟! فقام وإن دموعه لتتحدَّر على لحيته، وإن رسول الله ﷺ لينظر إليه حتى خرج من باب المسجد.

فلم يمكث إلا قليلاً حتى رجع يتبسَّم من غير أن تستبين أسنانه، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، خرجتَ وأنت باك ورجعت وأنت مبتسم؟! قال: دخلت الدار وإذاً فاطمة عليها السلام نائمة مستلقية والحسن عليه السلام نائم على صدرها والرحى تدور من غير يد.

فتبسَّم رسول الله ﷺ ثم قال: يا علي، **أما علمت أن لله ملائكة سائرة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد عليهم السلام إلى أن تقوم الساعة.**

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٣، عن الخرائج.
٣. الخرائج، على ما في البحار.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن بحر، قال: جدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا أبي، عن المفضل بن عمر، قال: حدثني أبوعبدالله جعفر بن محمد، قال: قال سلمان الفارسي.

٢٨

المتن:

قال أبو جعفر المنصور ـ قبل أيام خلافته ـ للشيخ الشامي:

أيها الشيخ، هل لك أن أحدِّثك بحديث تقرُّ به عينك؟ قال: نعم. فقلت: أخبرني والدي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذاً أتته فضة جارية الزهراء عليها السلام، فقالت له وهي باكية العينين: إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عند سيدتي فاطمة عليها السلام وما ندري أين ذهبا وهي باكية.

فقام ﷺ من ساعته حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فوجدها باكية حزينة، فقال لها: لا تبك يا فاطمة ولا تحزني، فوالله الذي نفسي بيده إن الله تعالى هو ألطف بهما منك وأرحم؛

ورفع يده إلى السماء فقال: اللهم إنهما لولداي وقرة عيناي وثمرتا فؤادي وأنت أرحم وأعلم بموضعهما؛ يا لطيف ألطِف بلطفك؛ احفَظهما وسلِّمهما أينما كانا من الأرض....

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٤٢٨.

٢٩

المتن:

عن خلف بن عبدالملك بن مسعود من كتابه المستغيثين، قال:

دعاء علَّمه النبي ﷺ لفضة جارية فاطمة ؈ فاستُجيب لها: يا واحداً ليس كمثله أحد، تميت كل أحد وتفني كل أحد وأنت واحد لا تأخذك سِنَة لا نوم.

المصادر:

١. المجتنى من الدعاء المجتبى للسيد ابن طاووس: ص ٧، عن كتاب المستغيثين.
٢. كتاب المستغيثين، على ما في المجتنى.

٣٠

المتن:

قال الشاه عبدالعظيمي في أحوال فضة في خبر شهاده أمير المؤمنين ؈:

قالت فضة لابن ملجم: يا عدو الله! لا بأس على أمير المؤمنين ؈ والله مخزيك في الدنيا وأن مصيرك إلى النار. فقال ابن ملجم: ابكي إن كنت باكية **فلقد سقيت السيف سمّاً حتى قذفه، ولو ضربت به أهل مصركم هذا ما نجى منهم أحد.**

المصادر:

الايقاد: ص ٣٣.

٣١

المتن:

قال المجلسي:

وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها عليها السلام فأحببت إيراده وإن لم آخذه من أصل يعوَّل عليه:

روى ورقة بن عبدالله الأزدي، قال: خرجت حاجّاً إلى بيت الله الحرام راجياً لثوب الله رب العالمين. فبينما أنا أطوف وإذاً أنا بجارية سمراء و مليحة الوجه عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول:

اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام وزمزم والمقام والمَشاعر العظام ورب محمد صلى الله عليه وآله خير الأنام الكرام، أسألك أن تحشرني مع ساداتي الطاهرين وأبنائهم الغرُّ المحجَّلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجَّاج والمعتمرين أن مواليَّ خيرة الأخيار وصفوة الأبرار، والذين علا قدرهم على الأقدار وارتفع ذكرهم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقة بن عبدالله: فقلت: يا جارية! إني لأظنُّك من موالي أهل البيت عليهم السلام. فقالت: أجل. قلت لها: ومن أنت من مواليهم؟ قالت: أنا فضة أمة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

فقلت لها: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً، فقد كنت مشتاقاً إلى كلامك ومنطقك، فأُريد منك الساعة أن تجيبيني من مسألة أسألك؛ فإذا أنت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى آتيك وأنت مُثابَة مأجورة، فافترقنا.

فلما فرغت من الطواف وأردت الرجوع إلى منزلي، جعلت طريقي على سوق الطعام وإذاً أنا بها جالسة في معزل عن الناس. فأقبلت عليها واعتزلت بها وأهديت إليها هدية ولم أعتقد أنها صدقة، ثم قلت لها: يا فضة! أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء عليها السلام وما الذي رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها محمد صلى الله عليه وآله.

قال ورقة: فلما سمعت كلامي، تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت نادبة وقالت: يا ورقة بن عبدالله، هيَّجت عليَّ حزناً ساكناً وأشجاناً في فؤادي كانت كامنة، فاسمع الآن ما شاهدت منهاﷺ:

اعلم أنه لما قُبِض رسول اللهﷺ، افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقلَّ العزاء، وعظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب، ولم تُلقَ إلا كل باك وباكية ونادب ونادبة، **ولم يكن في أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدُّ حزناً وأعظم بكاءاً وانتحاباً من موالاتي فاطمة الزهراء**ﷺ، وكان حزنها يتجدَّد ويزيد وبكاؤها يشتدًّ.

فجلسَت سبعة أيام، لا يهدأ لها أنين ولا يسكن منها الحنين، كل يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأول. فلما كان في اليوم الثامن، أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبراً إذ خرجت وصرخت فكأنها من فم رسول اللهﷺ تنطق. فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضجَّ الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان وأُطفأت المصابيح لكيلا تتبيَّن صفحات النساء وخُيِّل إلى النسوان أن رسول اللهﷺ قد قام من قبره، وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم، وهيﷺ تنادي وتندب أباه: وا أبتاه، واصفيَّاه، وا محمداه! وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل واليتامى! مَن للقبلة والمصلَّى ومَن لابنتك الوالهة الثَكلَى؟

ثم أقبلت تعثر في أذيالها وهي لا تبصر شيئاً من عبرتها ومن تواتر دمعتها، حتى دنت من قبر أبيها محمدﷺ. فلما نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها، إلى أن أُغمِي عليها.

فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى أفاقت. فلما أفاقت من غشيتها، قامت وهي تقول: رفعت قوتي وخانني جلدي **وشَمُت بي عدوي والكمد قاتلي**. يا أبتاه! بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة، فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغَّص عيشي وتكدَّر دهري؛ فما أجد ـ يا أبتاه ـ بعدك أنيساً لوحشتي

ولا راداً لدمعتي ولا معيناً لضعفي، فقد فُنِي بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحلُّ ميكائيل. انقلبت بعدك ـ يا أبتاه ـ الأسباب وتغلَّقت دوني الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية وعليك ما تردَّدت أنفاسي باكية، لا ينفد شوقي إليك ولا حزني عليك.

ثم نادت: يا أبتاه والبَّاه، ثم قالت:

إن حزني عليك حزن جديد	وفؤادي والله صبٌّ عنيد
كل يوم يزيد فيه شجوني	واكتيابي عليك ليس يبيد
جلَّ خطبي فبان عني عزائي	فبكائي كل وقت جديد
إن قلباً عليك يألف صبراً	أو عزاء فإنه لَجليد

ثم نادت: يا أبتاه! انقطعت بك الدنيا بأنوارها وزوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة، فقد اسودَّ نهارها؛ فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها. يا أبتاه! لا زلت آسفة عليك إلى التِلاق؛ يا أبتاه! زال غمضي منذ حق الفراقاً يا أبتاه! من للأرامل والمساكين ومن للأمة إلى يوم الدين؟ يا أبتاه! أمسينا بعدك من المستضعفين؛ يا أبتاه! أصبحت الناس عنَّا معرضين ولقد كنَّا بك معظَّمين في الناس غير مستضعفين، فأيُّ دمعة لفراقك لا تنهمل، وأيُّ حزن بعدك عليك لا يتصل، وأيُّ جفن بعدك بالنوم يُكتَحَل، وأنت ربيع الدين ونور النبيين؟ فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والأرض كيف لم تتزلزل؟

رُميتُ يا أبتاه بالخطب الجليل ولم تكن الرزيَّة بالقليل، وطُرِقت يا أبتاه بالمصاب العظيم وبالفادح المهول.

بكتك يا أبتاه الأملاك ووقفت الأفلاك، فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك، والجنة مشتاقة إليك وإلى دعائك وصلاتك.

يا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسك؟ فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلاً عليك **وأُثكل أبو الحسن عليه السلام المؤتمَن أبو ولديك** ـ والحسن والحسين عليهما السلام ـ وأخوك ووليُّك وحبيبك

ومن ربَّيته صغيراً وواخيته كبيراً، وأحلى أحبابك وأصحابك إليك من كان منهم سابقاً ومهاجراً وناصراً، **والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والأسى لازمنا.**

ثم زفرت زفرة وأنّت أنّة كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قلَّ صبري وبان عنّي عزائي	بعد فقدي لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكبي الدمع سحّا	ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة الله	وكهف الأيتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعاً	والطير والأرض بعد بكي السماء
وبكاك الحجون والركن	والمشعر يا سيدي مع البطحاء
وبكاك المحراب والدرس	للقرآن في الصبح مُعلِنا والمساء
بكاك الإسلام إذ صار في النا	س غريباً من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنت تعلو	ه علاه الظلام بعد الضياء
يا إلهي عجِّل وفاتي سريعاً	فلقد تنغَّصت الحياة يا مولائي

قالت: ثم رجعت إلى منزلها و**أخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها**، وهي ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها.

واجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين علي فقالوا له: يا أبا الحسن! إن فاطمة تبكي الليل والنهار فلا أحد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معايشنا، وإنا نخبّرك أن تسألها **إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً**. فقال: حبّاً وكرامة.

فأقبل أمير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينقع فيها العزاء. فلما رأته سكنت هنيأة له، فقال لها: يا بنت رسول الله، إن شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك إما أن تبكين أباك ليلاً وإما نهاراً.

فقالت: يا أبا الحسن! ما أقلُّ مكثي بينهم وما أقرب مغيبي من بين أظهرهم، فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً أو ألحق بأبي رسول الله. **فقال لها علي**: افعلي يا

بنت رسول الله ما بدا لك.

ثم إنه بَنَى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يسمَّى **بيت الأحزان**، وكانت إذا أصبحت، قدَّمت الحسن والحسين أمامها وخرجت إلى البقيع باكية؛ فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين إليها وساقها بين يديه إلى منزلها.

ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً واعتلَّت العلة التي توفِّيت فيها.

فبقيت إلى يوم الأربعين، وقد صلَّى أمير المؤمنين صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذا استقبلته الجواري باكيات حزينات، فقال لهنَّ: ما الخبر وما لي أراكنَّ متغيِّرات الوجوه والصُّوَر؟! فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرِك ابنة عمِّك الزهراء وما نظنُّك تدركها.

فأقبل أمير المؤمنين مسرِعاً حتى دخل عليها، وإذاً بها ملقاة على فراشها وهو من قباطيِّ مصر وهي تقبض يميناً وتمدُّ شمالاً. فألقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه وحلَّ إزراه، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره وناداها: يا زهراء! فلم تكلِّمه، فناداها: يا بنت محمد المصطفى! فلم تكلِّمه، فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء! فلم تكلِّمه، فناداها: يابنة من صلَّى بالملائكة في السماء مَثنَى مَثنَى! فلم تكلِّمه، فناداها: **يا فاطمة! كلِّميني فأنابن عمِّك علي بن أبي طالب**.

قال: ففتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه وبكت وبكى وقال: ما الذي تجدينه فأنابن عمك علي بن أبي طالب.

فقالت: يابن العم! إني أجد الموت الذي لابدَّ منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم أنك بعدي لا تصبر على قلَّة التزويج؛ فإن أنت تزوَّجت إمرأة، اجعل لها يوماً و ليلة واجعل لأولادي يوماً و ليلةف يا أباالحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين؛ فإنهما بالأمس فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما، **فالويل لأمة تقتلهما وتبغضهما**. ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يـا خير هـادي　　واسبل الدمع فـهو يـوم الفـراق
يا قرين البتول أوصيك بـالنسل　　فـقد أصـبحا حـليف اشـتياق
ابكـــني وابك للـــيتامي ولا　　تنس قتيل العِدَى بطفٍّ العـراق
فارقوا فأصبحوا يتامَى حيارَى　　يـحلف الله فـهو يـوم الفـراق

قالت: فقال لها علي: من أين لك ـ يا بنت رسول الله ـ هذا الخبر والوحي انـقطع عنا؟ فقالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله في قصر من الدرٍّ الأبيض، فلما رآني قال: هلمّي إليَّ يا بنيّة فإني إليك مشتاق. فقلت: والله إني لأشدُّ شوقاً منك إلى لقائك. فقال: أنت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد.

فإذا أنت قرأت يس فاعلم أني قد قضيت نحبي. **فغسِّلني ولا تكشف عني فإني طاهرة مطهَّرة**، وليصلِّ عليَّ معك من أهلي الأدنَى فالأدنَى ومن رُزِق أجري، **وادفنِّي ليلاً** فـي قبري؛ بهذا أخبرني حبيبي رسول الله.

فقال علي: والله لقد أخذت في أمرها وغسَّلتها في قميصها ولم أكشفه عنها، **فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهَّرة**، ثم حنَّطتها من فضلة حنوط رسول الله وكفَّنتها وأدرجتها في أكفانها. فلما هممت أن أعقد الرداء، ناديت: يا أم كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضة، يا حسن، يا حسين! هلمُّوا تزوَّدوا من أُمكم فهذا الفراق واللقاء فـي الجنة.

فأقبل الحسن والحسين وهما يناديان: واحسرتا، لا تنطفئ أبداً من فقد جدنا محمد المصطفى وأمنا فاطمة الزهراء. يا أم الحسن وأم الحسين، إذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمَين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين علي: إنـي أُشـهد الله أنـها قـد حنَّت وأنَّت ومدَّت يـديها وضمَّتهما إلى صدرها مليّاً، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: **يا أبا الحسن! ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات**، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرداء وأنا أُنشد بهذه الأبيات:

فـراقك أعـظم الأشياء عـندي   وفـقدك فـاطم أدهَـى الثكـول
سأبكـي حسـرة وأنـوح شـجواً   عـلى خـلٍّ مـضى أسـنَى سـبيل
ألا يا عـين جـودي واسـعديني   فـحزني دائـم أبكـي خـليلي

ثم حملها على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السـلام عـليك يـا نـور الله، السلام عليك يا صفوة الله؛ منِّي السلام عليك والتحيَّة واصلة منِّي إليك ولَدَيك، ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك، **وإن الوديعة قد استُردَّت والرهينة قد أُخِذَت**؛ فواحزناه على الرسول ﷺ، ثم من بعده عـلى البـتول عليها السلام، ولقـد اسـودَّت عـليَّ الغـبراء وبـعدت عـنِّي الخضراء، فواحزناه ثم وا أسفاه.

ثم عدل بها على الروضة، فصلَّي عليه في أهله وأصحابه و مواليه وأحبَّائه وطائفة من المهاجرين والأنصار. فلما واراها وألحدها في لحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرَى عــلل الدنـيا عـليَّ كـثيرة   وصاحبها حتى الممات عـليل
لكل اجتماع من خـليلين فُـرقَة   وإن بـــقائي عـــندكم لَـقليل
وإن افتقادي فاطماً بـعد أحـمد   دليــل عـلى أن لا يـدوم خـليل

المصادر:

بحار الانوار: ج ٤٣ ص ١٧٤، عن بعض الكتب.

٣٢

المتن:

قال ابن شهر آشوب: قُبِض النبي ﷺ ولها يومئذ ثـمانيعشرة سـنة وسـبعة أشـهر، وعاشت بعده إثنين وسبعين يوماً، ويقال: خمسة وسبعين يوماً، وقيل: أربـعة أشـهر، وقال القرباني: قيل: أربعين يوماً وهو أصحُّ؛ وتوفِّيت عليها السلام ليلة الأحد لثـلاثعشرة ليـلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدىعشرة من الهجرة، ومشهدها بالبقيع، وقالوا: إنها دُفِنَت في بيتها، وقالوا: قبرها بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره.

السمعاني في الرسالة، وأبو نعيم في الحلية، وأحمد في فضائل الصحابة، والنطنزي في الخصائص، وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين ﷺ والزمخشري في الفائق، عن جابر:

قال رسول الله ﷺ لعلي قبل موته: السلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيَّ من الدنيا، فعن قليل ينهدُّ ركناك عليك. قال: فلما قُبِض رسول الله ﷺ قال علي ﷺ: هذا أحد الركنين. فلما ماتت ﷺ قال علي ﷺ: هذا هو الركن الثاني.

البخاري ومسلم والحلية ومسند أحمد بن حنبل: روت عائشة أن النبي ﷺ دعا فاطمة ﷺ في شكواه الذي قُبِض فيه، فسارَّها بشيء فبكت، ثم دعا (فسارَّها) فضحكت. فسألتُ عن ذلك فقالت: أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض فبكيت، ثم **أخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت.**

كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة وعائشة: أنها لما سُئلَت عن بكائها وضحكها قالت: أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض ثم أخبر أن بنيَّ سيصيبهم بعدي شدة فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت.

وفي رواية أبي بكر الجعابي وأبي نعيم الفضل بن دكين والشعبي عن مسروق، وفي السنن عن القزويني، والإبانة عن العكبري، والمسند عن الموصلي، والفضائل عن أحمد، بأسانيدهم، عن عروة، عن مسروق، قالت عائشة: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: مرحباً بابنتي. فأجلسها عن يمينه وأسرَّ إليها حديثاً فبكت، ثم أسرَّ إليها حديثاً فضحكت. فسألتها عن ذلك فقالت: ما أُفشي سرَّ رسول الله ﷺ.

حتى إذا قُبِض سألتها، فقالت: إنه أسرَّ إليَّ فقال: إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراني إلا وقد حضر أجلي، وإنك لأول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السَلَف أنا لك، بكيت لذلك. ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، فضحكت لذلك.

ورُوِي أنها **ما زالت بعد أبيها معصَّبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدَّة الركن، باكية العين، محترِقة القلب، يُغشَى عليها ساعة بعد ساعة،** وتقول لولدَيها: أين أبوكما الذي كان يُكرمكما ويَحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشدُّ الناس شفقَّة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟ ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثم مرضت ومكثت أربعين ليلة، ثم دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس وعلياً عليه السلام، وأوصت إلى علي عليه السلام بثلاث: أن يتزوَّج بابنة أختها أمامة لحبِّها أولادها، وأن يتخذ نعشاً لأنها كانت رأت الملائكة تصوَّروا صورته ووصفته له، **وأن لا يشهد جنازتها ممَّن ظلمها وأن لا يترك أن يصلِّي عليها أحد منهم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤ ح ١٥، عن بعض الكتب.
٢. بعض الكتب، على ما في البحار.
٣. مجمع النورين: ص ١٢٧.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٥٠.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩١ ح ٢٦.

٣٣

المتن:

عن مالك بن دينار:

رأيت في مودع الحج إمرأة ضعيفة على دابَّة نحيفة، والناس ينصحونها لتنكص. فلما توسَّطنا البادية، كلَّت دابَّتها فعذلتها في إتيانها. فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتني ولا إلى بيتك حملتني، فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك.

فإذاً شخص أتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة، فقال لها: اركبي. فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف. فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف، فحلفتها: من أنت؟ فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فضّة خادمة الزهراء عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٦٧٥، عن البحار.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٩، عن البحار.
٥. القطرة: ج ١ ص ٢٦٩ ح ٢٦٤، عن المناقب.
٦. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣١ ح ٧.
٧. تحفة الفاطمية: ص ١٥٦، عن البحار.
٨. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٨١، باختصار فيه.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٢ ح ٤، عن المناقب.

٣٤

المتن:

عن إدريس بن عبدالله، قال: لما قُتِل الحسين عليه السلام، أراد القوم أن يطؤوه الخيل. فقالت فضّة لزينب: يا سيدتي! إن سفينة [1] كسر به في البحر، فخرج إليه جزيرة فإذاً بأسد، فقال: يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله. فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والأسد رابض في ناحية. فدعيني أمضي إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً.

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرفع رأسه ثم قالت: أتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بأبي عبدالله عليه السلام؟ يريدون أن يطؤوا الخيل ظهره! قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام، فأقبلت الخيل، فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد: فتنة لا تثيروها انصرفوا، فانصرفوا.

---

١. «سفينة» لقب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، يكنّى أبا ريحانه وإسمه قيس.

المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٦٦ ح ٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٦٩ ح ١٧، عن الكافي.
٣. المنتخب للطريحي: ص ٣٢٨، بتفاوت يسير.
٤. أسرار الشهادة: ص ٤٢٩.
٥. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٧١ ح ٧.
٦. مفتاح الكتب الأربعة: ج ٢٥ ص ٢٤١.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤١ ح ١، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن أحمد، قال: حدثني أبو كريب وأبو سعيد الأشجّ، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس بن عبدالله الأودي، قال.

٣٥

المتن:

قال الفاضل الدربندي في خروج أهل البيت ﷺ من كربلاء:

فلما نظر الإمام زين العابدين ﷺ إلى ذلك، لم يتمالك على نفسه دون أن قام وهو يرتعش من الضعف. فأخذ عصاه يتوكأ عليها وأتى إلى عمَّته وثنَّى ركبتيه وقال: اركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربي.

فأخذ ليركبها، فارتعش من الضعف وسقط على الأرض. فلما رآه الشمر أتى إليه وبيده سوط، فضربه وهو ينادي: وا جدَّاه، وا محمداه، وا علياه، وا حسيناه. فبكت زينب، فقالت: ويلك يا شمر! رفقاً بيتيم النبوة وسليل الرسالة وحليف التُقَى وتاج الخلافة. فلم تزل تقول كذا نحَّته عنه، وإذاً بجارية مسنَّة سوداء، قد أقبلت إلى زينب فأركبتها؛ فسألت عنها فقالوا: هذه فضَّة جارية فاطمة الزهراء ﷺ ....

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٣٦٨.

٣٦

المتن:

قال الفاضل الدربندي في دخول أهل البيت ﷺ الكوفة واستقرارهم خارج الكوفة:

... فجاءت فضة إلى زينب الصديقة الطاهرة وقالت: يا سيدتي وسيدة النساء! أما ترين الأطفال وما فيهم من ضرّ الجوع؟ فقالت الصديقة: ما الحيلة يا فضة؟ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: إن لك ثلاث دعوات مستجابة، فمضت دعوتان منها وبقيت الثالثة، فأذَن لي أن أدعوا الله تعالى حتى يفرجنا في شأن الأطفال.

فرخّصتها فجاءت إلى ناحية فيها تلٌ صغير، فصلّت فيه ركعتين لاستجابة الدعاء فدعت الله تعالى. فبينما هي في أثناء دعوتها فإذاً قد نزلت من السماء قَصعَة مملوءة باللحم والمرق وفوقها قرصان من الخبز، وكانت نفحات المسك والعنبر والزعفران تفوح من تلك القصعة.

فكان غذأ أهل البيت ﷺ عن سيد الساجدين والنساء والأطفال من تلك القصعة وهذين؛ فكانوا كلما يحتاجون إلى الغذاء يأكلون منها ويشبعون، ثم كانت القصعة بحالها ـ أي مملوءة باللحم والمرق ـ كأنها لم ينقص منها شيء أصلاً وكذا القرصان؛ فكانت هذه الآية الساطعة والنعمة الإلهية والمائدة السماوية موجودة عند أهل البيت ﷺ إلى اليوم الذي وردوا المدينة، فبعد ذلك اليوم فُقِدَت وارتُفِعَت.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٤٠٨.

٣٧

المتن:

قال إعتماد السلطنة في أحوال فضة:

أنها جارية فاطمة عليها السلام وصحابية جليلة القدر، وآية: **«يوفون بالنذر»**[١] شاملة عليها.

وفي نفحات الأنس: أنها صاحب المقامات، وكانت لها شاة لبنها ممزوج بالعسل.

قال الشيخ أبو الربيع المالقي: ماكنت أحبُّ زيارة النسوان، ولكن نظراً إلى شهرة فضة الخادمة ذهبت إلى قرية سكنت فيها. فدخلنا وسلَّمنا عليها فقلت لها: إني أريد أن أرَى شاتك. فسلَّمتها لنا فاحتلبتها، فخرج من ثديها اللبن والعسل.

فسألتها قصتها فقالت: أنها قد كان لي زوجاً صالحاً فقيراً وكانت لنا شاة، فقال لي زوجى: اليوم عيد الأضحَى وليس لنا غير هذه الشاة، فنجعل أضحيتنا هذه. قلت: إنا نحتاج بهذا الشاة وليس لنا في تركه بأس.

وجاء لنا هذا اليوم ضيف وليس في بيتنا غير هذه الشاة شيء فنقدِّم للضيف، فقلت له: تذبح هذه الشاة لإكرام الضيف واصنَع له طعاماً. قال: أخاف أن يبكي الأطفال. قلت: اذبح في خارج البيت خلف الحائط. فذبحها وأراق دمائها، فإذاً شاة فوق الحائط، فنزلت وجاءت داخل الدار إني ظننت أنها فرَّت من الذبح.

فأتيت خارج البيت رأيت أن زوجي كان يسلخها، فقلت له قصة الشاة فوق الجدار ونزوله إلى داخل الدار فقال: إن الله تعالى أعطَى لنا شاة أحسن من شاة ذبحنا لضيفنا، ولأجل إكرامنا الضيف خرج من ثدي هذا الشاة اللبن والعسل، فقولي: يا أولادي، هذا الشاة طيب وطاهر، فإذا تغيَّرت قلوبكم ومالت إلى الذنوب تغيَّر لبن هذه الشاة، فعليكم بطهارة قلوبكم.

المصادر:

١. خيراتٌ حسان: ج ٢ ص ٢٦، عن نفحات الأنس.
٢. نفحات الأنس، على ما في خيراتٌ حسان.

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

٣٨

المتن:

قال ابن عباس في حضور أسماء عند زفاف فاطمةﷺ:

ثم إن النبيﷺ قام حتى دخل على النساء فقال: إني زوَّجت ابنتي ابن عمي وقد علمتنَّ منزلتها مني وأنا دافعها إليه، فدونكنَّ ابنتكنَّ. فقمن النساء إليها فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهنَّ.

ثم إن النبيﷺ دخل، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين النبيﷺ سترة وتخلَّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبيﷺ: كما أنت على رسلك! من أنت؟ قالت: أنا التي أحرس لبنتك؛ إن الفتاة ليلة يُبنَى بها لابد لها من إمرأة تكون قريباً منها، إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها. قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمةﷺ فأقبلت، فلما رأت علياًﷺ جالساً إلى جنب النبيﷺ، حصرت وبكت. فأشفق النبيﷺ أن يكون بكاؤها لأن علياًﷺ لا مال له، فقال النبيﷺ: ما يبكيك فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهل، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوَّجتك سعيداً في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين. فلان منها، فقال النبيﷺ: يا أسماء، ائتيني بالمِخضَب واملئيه ماءاً.

فأتته أسماء بالمخضب فملأته ماءاً، ثم تمسح النبيﷺ وغسَّل قدميه ووجهه ﷺ، ثم دعا فاطمةﷺ فأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها وكفّاً بين يديها، ثم رسَّ جلده وجلدها، ثم التزمهما فقال: **اللهم إنهما مني وأنا منهما؛ اللهم كما أذهبت عنا الرجس وطهَّرتني فطهِّرهما.**

ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا علياًﷺ، فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها ثم قال: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما. ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله ﷺ يدعو لهما خاصة، لا يشركهما في دعائه أحد حتى توارَى في حجره.

المصادر:

١. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ١٣٤ ح ٣٦٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٢، عن كشف الغمة، بتفاوت فيه.
٣. كشف الغمة ج ١ ص ٣٥١، عن المناقب.
٤. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٩.
٥. لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١، بتغيير فيه.

٣٩

المتن:

قال السيد القزويني في أحوال فاطمة عليها السلام مع أسماء بنت عميس:

اختارت السيدة فاطمة عليها السلام زوجها العظيم ليقوم بتمريضها، ولا أعلم كيفية تمريض الإمام إياها؛ فهل كانت الإمام يصنع لها طعاماً يليق بالمرضَى أو يتولّي هو أمور بيته بنفسه؟

وعلى كل تقدير، فقد كانت أسماء بنت عميس لها شرف التعاون في تمريض السيدة فاطمة عليها السلام، ولعل السبب في انتخابها لهذه المهمة هو أنه كانت العلاقات بيد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبين أسماء بنت عميس وُدِّية وطيبة للغاية، إلى درجة أنها كانت تعتبر نفسها من أُسرَة بني هاشم، وخاصة وإن جعفر بن أبي طالب قد تزوَّجها.

وكانت هي بالذات إمرأة عاطفية، تؤمن بالوفاء والإنسانية، وتقدِّر الحقوق لأهلها، وتلزم بالقيم والمفاهيم العُليا.

ويستفاد من مطاوي التاريخ أنها كانت ـ بالإضافة إلى ذكائها الوافر وعقلها الوقّاد ـ حسنة الأخلاق، طيبة المعاشرة، وكانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تبادلها نفس الحبِّ والمودة والشعور.

ولما قُتل جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة وبلغ رسول الله ﷺ الخبر، بكى الرسول ﷺ وبكت الصحابة، ووصل الخبر إلى حجرات الرسول ﷺ فبكت الهاشميات. وأقبل الرسول ﷺ ودخل على أسماء، فدعى بأولاد جعفر وجعل يمسح على رؤوسهم ويشمُّهم ويضمُّهم إلى صدره.

فأحسَّت أسماء بالشرِّ وقالت: يا رسول الله! هل بلغك شيء عن جعفر؟ فبكى الرسول ﷺ وقال لها: احتسبي جعفراً فقد قُتِل. فبكت وصاحت.

وأقبل الرسول ﷺ إلى دار ابنته فاطمة ؈ وقال لها: إصنعي طعاماً لآل جعفر فإنهم مشغولون بالعزاء. فعمدت السيدة فاطمة ؈ إلى الدقيق وعجنته وخبزت خبزاً كثيراً، وعمدت إلى مقدار من التمر وأرسلت بالخبز والتمر إلى دار آل جعفر.

والعجيب أن الرسول ﷺ لم يأمر إحدَى زوجاته ولا سائر الهاشميات بذلك! فلعل السبب في ذلك أن الرسول ﷺ أراد أن يكون هذا الثواب الجزيل من نصيب ابنته فاطمة ؈، أو أن الرسول ﷺ اختار لها هذا العمل نظراً للعلاقات الطيبة والسوابق الحسنة والخدمات الجمَّة التي أسدتها أسماء بنت عميس إلى أهل بيت الرسول ؊.

فلقد مرَّ عليك أن أسماء حضرت عند السيدة خديجة ساعة وفاتها، وأنها ساهمت في التدابير التي اتخذت في زواج السيدة فاطمة الزهراء ؈، بل وحضرت أسماء عند السيدة فاطمة ؈ ساعة ولادة الإمام الحسين ؉ وقامت بدور القابلة المولِّدة وساعدَتها بعض النساء أيضاً.

وبالرغم من أنها تزوَّجت بأبي بكر بعد مقتل زوجها جعفر، فإنها استمرَّت على ولائها ولم تتغيَّر قيد شعرة وحتى بعد وفاة الرسول ﷺ، وموقف أبي بكر تجاه أهل البيت ؊ كان موقفاً معروفاً.

وبالرغم من الحرب الباردة بين أهل البيت ؊ وبين السلطة المتمثِّلة في أبي بكر، فإن أسماء بنت عميس لم تتأثَّر بعواطف زوجها، وتحدَّت السلطة تحدِّياً لا تنقضي عجائبه.

فكيف كان أبو بكر يسمح لها بالذهاب إلى دار علي عليه السلام لخدمة الزهراء عليها السلام وخدمة أولادها؟ وكيف لم يأمرها بقطع علاقاتها مع أهل البيت عليهم السلام في تلك الظروف الخاصة؟

وعلى كل حال، فقد كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تستأنس بأسماء وتنسجم معها وتسكن إليها وتبثُّ إليها آلامها، وكأنها أختها وكأنها أحبُّ الناس إليها وأقربهن إلى قلبها.

قالت لها السيدة فاطمة عليها السلام في أواخر أيام حياتها: **كيف أصنع وقد صِرتُ عَظماً وقد يبس الجلد على العظم؟**

وفي رواية التهذيب عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: ... وقالت (فاطمة) عليها السلام لأسماء: إني نحلت وذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: إني كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنع لك، فإن أعجبك أصنع لك؟ قالت: نعم. فدعت (أسماء) بسرير فأكبّته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه، ثم جلّلته ثوباً فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعي لي مثله؛ استريني سترك الله من النار.

وفي رواية الإستيعاب: فقالت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا وأجمله؛ لا تُعرَف به المرأة من الرجل.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٥٨٧.

٤٠

المتن:

قال الكعبي في ذكر ليلة زفافها:

... ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف، قالت له فاطمة عليها السلام: إن أسماء خدمَتني مدة وأنا استحيي منها ولا طاقة لي أيضاً بخدمة البيت، فأخدِمني خادمة تخدمني وتعينني على

أمر البيت. فقال رسول الله ﷺ لها: يا فاطمة، أوَ لا تريدين خيراً من الخادم؟ (فعلّمها التسبيحة).

وفي رواية أخرى: إن طلبها الخادم من أبيها إنما كان بعد مدة مديدة، حيث جاءت إلى النبي ﷺ وقالت: يا أبة، لا أطيق على اشغال البيت، فاعطِني خادمة تعينني على الخدمة. فعلّمها النبي ﷺ التسبيحة المذكورة ....

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ١٠٠.
٢. تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان: ج ٧ ص ٥٤، بتفاوت يسير.

٤١

المتن:

عن الرضا ﷺ بالأسانيد الثلاثة في عيون الأخبار، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين ﷺ، قال: حدَّثتني أسماء بنت عميس، قالت:

قَبلَت جدتك فاطمة ﷺ بالحسن والحسين ﷺ، فلما ولد الحسن ﷺ جاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء، هاتي ابني. فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي ﷺ وقال: يا أسماء، ألم أعهد إليكم أن تلفُّوا المولود في خرقة صفراء، فلفَفته في خرقة بيضاء ودفعته إليه. فأذَّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٩ ح ٤، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٤، بتفاوت يسير.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٢ ص ٢٨٦.

٤٢

المتن:

قال ابن عبدالبر في ذكر جعفر الطيار:

... ولما أتى النبيﷺ نعي جعفر، أتى إمرأته أسماء بنت عميس فعزَّاها في زوجها جعفر، ودخلت فاطمة ؟ وهي تبكي وتقول: وا عمَّاه. فقال رسول اللهﷺ: على مثل جعفر فلتبك البواكي.

المصادر:

الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١ ص ٢٤٣.

٤٣

المتن:

قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية الطالب:

هكذا رواه ابن بطَّة وهو حسن عال، وذِكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه إمرأة جعفر بن أبي طالب؛ تزوَّجها بعده أبو بكر، فولدت له محمداً. فلما مات أبو بكر تزوَّجها علي بن أبي طالب ؟، وإن أسماء التي حضرَت في عُرس فاطمة ؟ إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة ؟ بعد وقعة بدر بأيام يسيرة. فصحَّ بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد، ولها أحاديث عن النبيﷺ، انتهى.

أقول: هذا غير صحيح، أجيب عنه في محله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٢.

٤٤

المتن:

قال الصفدي: أسماء بنت عميس الخثعمية وأمها هند؛ أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة، وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب؛ فولدت له هناك عبدالله وعوناً ومحمداً. فلما استشهد بمؤتة، تزوجَّها أبو بكر فولدت له محمداً. ثم توفِّي فتزوَّجها علي بن أبي طالب ؑ فولدت له يحيى وعوناً.

وفي رواية: ومحمداً فهي تُدعَى أم المحمدَين. **وكانت تخدم فاطمة ؑ إلى أن توفِّيت**

المصادر:

الوافي بالوفيات: ج ٩ ص ٥٣ ح ٣٩٦٢.

٤٥

المتن:

عن بعض الكتب القديمة:

اختلفت الروايات في وقت وفاتها .... لما توفِّيت ؑ، **شقَّت أسماء حبيبها** وخرجت فتلقاها الحسن والحسين ؑ فقالا: أين أمنا؟ فسكتت، فدخلا البيت فإذاً هي ممتدَّة. فحرَّكها الحسين ؑ فإذاً هي ميتة، فقال: يا أخاه! آجرك الله في الوالدة، وخرجا يناديان: يا محمداه، يا أحمداه، **اليوم جُدِّد لنا موتك إذ ماتت أمُّنا.**

ثم أخبر علياً ؑ وهو في المسجد، **فغُشِي عليه** حتى رُشَّ عليه الماء. ثم أفاق فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة ؑ وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وايتامَى محمد، كنا نتعزَّي بفاطمة ؑ بعد موت جدكما، فبِمَن نتعزَّي بعدها. فكشف علي ؑ عن وجهها فإذاً برُقعة عند رأسها ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.

٤٦

المتن:

قال أبو بكر في ردّ شهود فاطمة عليها السلام في أمر فدك:

... أما علي عليه السلام فزوجُها، وأما الحسن والحسين عليهما السلام ابناها، وأما أم أيمن فمولاتها، وأما أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن أبي طالب، فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة عليها السلام، وكل هؤلاء يجرُّون إلى أنفسهم.

فقال علي عليه السلام: أما فاطمة عليها السلام فبضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن آذاها فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذَّبها فقد كذَّب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما الحسن والحسين عليهما السلام فابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدا شباب أهل الجنة ومن كذَّبهما فقد كذَّب رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كان أهل الجنة صادقين، وأما أنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنت مني وأنا منك وأنت أخي في الدنيا والآخرة، والرادُّ عليك هو الرادُّ عليَّ ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.**

وأما أم أيمن فقد شهد لها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة، ودعا لأسماء بنت عميس وذريتها ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٧ ح ٤٠، عن كشكول العلامة.

٢. كشكول العلامة: ص ٢٠٣، على ما في البحار.

٤٧

المتن:

قال العلياري التبريزي في جدول تاريخ مواليد المعصومين عليهم السلام:

أسماء بوَّابها، فضَّة أمَتها.

المصادر:

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال: ج ١ في أحوال فاطمة ﷺ.

٤٨

المتن:

عن بعض كتب التواريخ في ذكر هجوم القوم على بيت علي وفاطمة ﷺ، قال:

... ثم جعل الثاني يعالج الباب ليحرقه. فلما رأت ﷺ إصرار القوم على ذلك ....، فتحت لهم الباب ولاذت خلفه. **فعصَّرها الثاني ما بين الحائط والباب حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصرة ونبع الدم من صدرها ومن جنبَيها.**

فدخلت إلى دارها ونادت: يا أسماء ويا فضَّة ويا فلانة! تعالين وتعاهدن مني ما تتعاهد النساء من النساء.

قالت أسماء: فما دخلنا البيت إلا وقد أسقطت جنيناً سمَّاه رسول الله ﷺ محسناً ..... .

المصادر:

١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٩٤، عن بعض الكتب.
٢. بعض كتب التواريخ، على ما في الكوكب الدري.

٤٩

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

لما منع أبو بكر فاطمة ﷺ فدكاً وأخرج وكيلها، جاء أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار ... . فقال أبو بكر (لخالد): نريد أن نحملك على أمر عظيم. قال: احمِلني على ما شئت ولو على قتل علي. قال: فهو قتل علي. قال: فصر بجنبه فإذا أنا سلَّمت فاضرِب عنقه.

فبعثت أسماء بنت عميس ـ وهي أم محمد بن أبي بكر ـ خادمتها فقالت: اذهبي إلى فاطمة عليها السلام فاقرئيها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولي: **«إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين».**[1] فإن فهمتها وإلا فأعيديها مرة أخرى.

فجاءت فدخلت وقالت: إن مولاتي تقول: يا بنت رسول الله! كيف أنتم؟ ثم قرأت هذه الآية: **«إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ...».**[2] فلما أرادت أن تخرج قرأتها، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: اقرئي مولاتك مني السلام وقولي لها: إن الله عزوجل يحول بينهم وبين ما يريدون إن شاء الله .... .

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٩١ ح ١.
٢. الإحتجاج: ج ١ ص ١٢٥.
٣. يسألونك عن الزهراء عليها السلام: ص ٢٤٥.

الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥٠

المتن:

عن ابن شهرآشوب في ذكر زواج فاطمة عليها السلام وزفافها وعُرسها:

... ثم خرج صلى الله عليه وآله إلى الباب يقول: **طهَّركما وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما؛** أستودعكما الله وأستخلفه عليكما. وباتت عندها أسماء بنت عميس أسبوعاً بوصية خديجة إليها، فدعا لها النبي صلى الله عليه وآله في دنياها وآخرتها.

---

١. سورة القصص: الآية ٢٥.
٢. سورة القصص: الآية ٢٥.

ثم أتاهما في صبيحتهما وقال: السلام عليكم، أدخل رحمكم الله. ففتحت أسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء، فقال ﷺ: على حالكما. فأدخل رجليه بين أرجلهما، فأخبر الله عن أورادهما **«تتجافى جنوبهم عن المضاجع ...»** [١]....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٥.

٥١

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة ؏ أن لا يغسّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ؏. فغسّلتها أنا وعلي ؏.

وقيل: قالت فاطمة ؏ لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاة: هاتي طيبي الذى أتطيّب به، وهاتي ثيابي التي أصلّي فيها. فتوضّأت ثم وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسي عند رأسي فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني، فإن قمت وإلا فأرسِلي إلى علي ؏.

فلما جاء وقت الصلاة، قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذاً هي قد قُبِضَت. فجاء علي ؏ فقالت له: قد قُبِضت ابنة رسول الله. قال علي ؏: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك. قال: فأمر أسماء فغسّلتها وأمر الحسن والحسين ؏ يدخلان الماء، **ودفنها ليلاً وسوّى قبرها، فعوتِب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.**

ورُوِي أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إن جبرئيل أتى النبي ﷺ لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه أثلاثاً؛ ثلثاً لنفسه وثلثاً لعلي ؏ وثلثاً لي وكان أربعين درهماً، فقال: يا أسماء، ايتيني ببقية حنوط والدي من

---

١. سورة السجدة: الآية ١٦.

موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي، فوضعته، ثم تسجَّت بثوبها وقالت: انتظريني هنيهة وادعيني، فإن أجبتك وإلا فاعلمي أني قد قدمت على أبيﷺ.

فانتظرَتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى! يا بنت أكرم من حملته النساء! قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها فإذاً بها قد فارقت الدنيا. فوقعت عليها تقبّلها وهي تقول: فاطمة! إذا قدمت على أبيك رسول اللهﷺ فاقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام.

فبينا هي كذلك إذ دخل الحسن والحسين ﷺ فقالا: يا أسماء! ما ينيم أمنا في هذه الساعة؟ قالت: يابنَي رسول الله، ليست أمكما نائمة، قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن ﷺ يقبّلها مرة ويقول: يا أماه، كلِّميني قبل أن تفارق روحي بدني. قالت: وأقبل الحسين ﷺ يقبّل رجلها ويقول: يا أماه، أنا ابنك الحسين ﷺ كلِّميني قبل أن يتصدَّع قلبي فأموت.

قالت لهما أسماء: يابنَي رسول الله، انطلقا إلى أبيكما علي ﷺ فأخبِراه بموت أمكما. فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد، رفعا أصواتهما بالبكاء. فابتدرهما جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يابنَي رسول الله لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيتما شوقاً إليه؟

فقالا: لا، أوَ ليس قد ماتت أمنا فاطمةﷺ. قال: فوقع علي ﷺ على وجهه يقول: **بمن العزاء يا بنت محمد**؟ كنت بك أتعزّي ففيم العزاء من بعدك؟ ثم قال:

لكل أجتماع من خليلين فُرقة — وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد — دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال: يا أسماء، غسِّليها وحنِّطيها وكفِّنيها. قال: فغسَّلوها وكفَّنوها وحنَّطوها وصلُّوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر.

وقال ابن بابويه: جاء هذا الخبر كذا، والصحيح عندي أنها دُفِنَت في بيتها، فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.

٥٢

المتن:

قال السيد الخوئي في المعجم في ذكر أسماء بنت عميس:

عدَّها الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله ﷺ ... ، وأن أمير المؤمنين ؑ قد تزوَّج بها بعد وفاة أبي بكر، وأنها كانت موالية لأمير المؤمنين ؑ وللصديقة الطاهرة ؑ.

وذكر ابن شهرآشوب: أن أسماء بنت عميس قالت: أوصت إليَّ فاطمة ؑ أن لا يغسِّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ؑ، فأعَنتُ على غسلها.

وتقدَّم في ترجمة محمد بن أبي بكر في روايتين: أن نجابته أتت من قِبَل أمه أسماء بنت عميس.

المصادر:

معجم رجال الحديث: ج ٢٣ ص ١٧١ ح ١٥٥٤٤.

٥٣

المتن:

ورُوِي أنها أوصت علياً ؑ وأسماء بنت عميس أن يغسِّلاها.

وروى ابن عباس، قال: مرضت فاطمة ؑ مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت؟ لا تحمليني على سرير ظاهر. فقالت: لا لَعمري، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يصنع بالحبشة. قالت: فأرينيه. فأرسلت إلى جرائد رطبة فقُطِعَت من

الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشاً وهو أول ما كان النعش، فتبسّمت وما رؤيَت متبسِّمة إلا يومئذ.

ثم حملناها فدفنّاها ليلاً، وصلّى عليها العباس بن عبدالمطلب، ونزل في حفرتها هو وعلي عليه السلام والفضل بن عباس.

وعن أسماء بنت عميس: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت لأسماء: إني استقبحت ما يُصنَع بالنساء؛ أنه يُطرَح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، أنا أُريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة؛ قال: فدعت بجريدة رطبة حسَّنتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا وأجمله؛ لا تعرف به المرأة من الرجل.

قال: قالت فاطمة عليها السلام: فإذا متُّ فاغسليني أنت ولا يدخلنَّ عليَّ أحد. فلما توفِّيت فاطمة عليها السلام، جاءت عائشة تدخل عليها فقالت أسماء: لا تدخلي. فكلَّمت عائشة أبا بكر فقالت: إن هذه الخثميَّة تحول بيننا وبين ابنة رسول الله وقد جعلَت لها مثل هودج العروس.

فقالت أسماء لأبي بكر: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حيَّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك. فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك. فانصرف، وغسَّلها عليٌّ عليه السلام وأسماء.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٩ ح ١٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٣.

٥٤

المتن:

قال محمد الحسُّون في ذكر الأسماء بنت عميس:

من **المسلِمات الأوائل** ومن اللواتي هاجرن الهجرتين حيث أسلمت قبل دخول الرسول ﷺ دارالأرقم بمكة، **وهاجرت** إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثم **هاجرت** إلى المدينة المنورة، **وهي من المؤمنات المواليات** لعلي بن أبي طالب عليه السلام ـ قبل أن تتزوَّج منه ـ وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام. روت الحديث عن النبي ﷺ ورُوِي عنها جماعة من الصحابه والتابعين.

المصادر:

أعلام النساء المؤمنات: ص ١١٠ ح ١٨.

٥٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

أول نعش أُحدِث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام؛ إنها اشتكت شكوتها التي قُبِضت فيها، وقالت لأسماء: إني نحلت وذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني؟ قالت أسماء: إني إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنع لك؟ فإن أعجبك أصنع لك. قالت: نعم.

فدعت بسرير فأكبّته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشدَّدته على قوائمه، ثم جلَّلته ثوباً فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون. فقالت: اصنعي لي مثله، استريني سترك الله من النار.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٢ ح ٤٣، عن التهذيب.
٢. التهذيب، ج ١ ص ٤٦٩.

الأسانيد:

في التهذيب: سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن أبي عبدالرحمن الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥٦

المتن:

عن ابن عباس، قال:

مرضت فاطمة عليها السلام مرضا شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت؟ فلا تحمليني على سرير ظاهر. فقالت: لا لَعمري، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يُصنَع بالحبشة. قالت: فأرينيه.

فأرسلت إلى جرائد رطبة، فقُطِعَت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشاً، **وهو أول ما كان النعش**. فتبسَّمت وما رؤيتِ متبسِّمة إلا يومئذ.

ثم حملناها فدفنّاها ليلاً، وصلّى عليها العباس بن عبدالمطلب، ونزل في حفرتها هو وعلي عليه السلام والفضل بن عباس.

وعن أسماء بنت عميس: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت لأسماء: إني استقبحت ما يُصنَع بالنساء؛ أنه يُطرَح على المرأة ثوب فيصفها لمن رأى. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، أنا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة. قال: فدعت بجريدة رطبة فحسّنتها ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا وأجمله؛ لا تُعرَف به المرأة من الرجل .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٩ ح ١٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٣.
٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٢.
٤. مسند فاطمة عليها السلام للعطاردي: ٤٢٩ ح ٥٦، عن المستدرك.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١١٠٧ ح ١، عن المستدرك.
٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٢، شطراً من أوله.
٧. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ١٧، بتفاوت ونقيصة.
٨. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠٣.

٩. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩٦، باختصار فيه.
١٠. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين للخوارزمي: عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا جدي يحيى بن الحسن، حدثنا بكر بن عبدالوهاب، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا عمر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين ﷺ، عن ابن عباس، قال.

٢. في الثغور الباسمة: قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عمر بن علي بن حسين، عن ابن عباس.

٥٧

المتن:

قالت أسماء بنت عميس: أوصت إليَّ فاطمة ﷺ أن لا يغسِّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ﷺ، فأعنت علياً ﷺ على غسلها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٤ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٤.

٥٨

المتن:

كتاب البلاذري:

إن أمير المؤمنين ﷺ غسَّلها من معقد الإزار، وإن أسماء بنت عميس غسَّلتها من أسفل ذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٤ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٤، عن كتاب البلاذري.
٣. كتاب البلاذري، على ما في المناقب.

٥٩

المتن:

قالت أسماء بنت عميس:

أنا لَعند علي بن أبي طالب بعد ما ضربه ابن ملجم، إذ شهق شهقة ثم أُغمِي عليه، ثم أفاق فقال: مرحباً مرحباً، الحمد لله الذي صدَّقنا وعده وأورثنا الجنة. فقيل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله وأخي جعفر وعمي حمزة، وأبواب السماء مفتَّحة، والملائكة ينزلون ويستبشرون، وهذه فاطمة قد طاف بها وصائفها من الحور، وهذه منازلي في الجنة، «**لمثل هذا فليَعمل العاملون**».[١]

المصادر:

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري: ج ٤ ص ٢٠٨.

٦٠

المتن:

عن ابن عباس، قال:

كانت فاطمة تذكر لرسول الله، فلا يذكرها أحد إلا صدَّ عنه حتى يئسوا منها... . فذكر زواجها من علي وخِطبتها ووليمتها وزفافها، إلى أن قال: ثم إن النبي قام حتى دخل النساء فقال: إني زوَّجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتهن منزلتها مني وإني لدافعها إليه، ألا فدونكنَّ ابنتكن.

---

١. سورة الصافات: الآية ٦١.

فقام النساء فغلفنها من طيبهنَّ وحليهنَّ وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً، واتخذن أم أيمن بوَّابة .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢١ ح ٣٠، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٠، عن المناقب.

٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٨.

٤. كفاية الطالب: ص ٣٠٥، بتفاوت يسير.

٦١

المتن:

قال الشيخ محمدهاشم الخراساني في ذكر أم أيمن:

أنها من خوادم الصديقة الطاهرة ﷺ وإسمها بركة ثعلبية، وكانت حبشية وحاضنة لرسول الله ﷺ، وقال النبي ﷺ: إنه أمي بعد أمي، وقال لها: يا أمَّه، وكلما نظر إليه قال: هي بقية أهل بيتي.

المصادر:

منتخب التواريخ: ص ٩٦.

٦٢

المتن:

قال العلامة المجلسي:

... إن أم أيمن جارية النبي ﷺ وحاضنته .... .

المصادر:

مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٤٦.

٦٣

المتن:

قال أبو بكر بعد إشهاد فاطمة عليها السلام أسماء وأم أيمن: فلعلَّ أن تكوني صادقة ولكن احضري شاهداً لا يجرُّ إلى نفسه. فقالت فاطمة عليها السلام: ألم تسمعا من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أسماء وأم أيمن من أهل الجنة؟ فقالا: بلى. فقالت: إمرأتان من أهل الجنة تشهدان بباطل؟! فانصرفت ....

المصادر:

١. الطرائف: ص ٢٤٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٧٦، عن تاريخ العباسي.
٣. تاريخ العباسي، على ما في الطرائف.
٤. تاريخ الروحي، على ما في الرائف.

٦٤

المتن:

ذكر الإربلي عن المناقب في ذكر زواج علي عليه السلام وعُرسها:

... قالت أم أيمن: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: انطلقي إلى علي عليه السلام فائتيني به. فخرجت (أم أيمن) من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإذاً علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما رآني قال: ما وراك يا أم أيمن؟ قلت: أجِب رسول الله صلى الله عليه وآله ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣١ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٠، عن المناقب للخوارزمي.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٥١.

٦٥

المتن:

عن أنس بن مالك في حديث طويل في زواج فاطمة ﷺ:

... فجاءت (فاطمة ﷺ) مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله ﷺ فقال: هاهنا أخي. قالت أم أيمن: أخوك وقد زوَّجته ابنتك قال: نعم. ودخل رسول الله ﷺ فقال لفاطمة ﷺ: ائتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت فأتت به بماء، فأخذه النبي ﷺ ومجَّ فيه ....

المصادر:

١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٦.
٢. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٤٧.

٦٦

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال:

قال النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: يا فاطمة، قومي فأخرِجي تلك الصحفة. فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور، فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثلاثةعشر يوماً.

ثم إن أم أيمن رأت الحسين ﷺ معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام. فأتت أم أيمن فاطمة ﷺ فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة ولوُلدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء؟

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة، فقال لها النبي ﷺ: أما لولا أنك أطعمتِها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة. ثم قال أبو جعفر ﷺ: والصحفة عندنا، يُخرج بها قائمنا ﷺ في زمانه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٤٦٠.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٦٧

المتن:

قال المجلسي: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا أن أم أيمن قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة عليها السلام .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٨

المتن:

إن أبي عبدالله عليه السلام قال فى حديث:

فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزّقه وقال: هذا فيء المسلمين. وقال: أوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه قال: إنا معاشر الأنبياء لا نورَّث، ما تركناه صدقة، وإن علياً زوجها يجرُّ إلى نفسه، وأم أيمن فهي إمرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٣٤ ح ٢٨، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٥.

الأسانيد:

في تفسير القمي: علي بن إبراهيم، أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦٩

المتن:

قال الفتّال النيشابوري: مرضت فاطمة ﷺ مرضاً شديداً، ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيّت. فلما نعيت إليها نفسها، دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجّهت خلف علي ﷺ وأحضرته فقالت: يابن عم، إنه قد نعيت إلى نفسي ....

المصادر:

١. الأنوار البهيّة: ص ٤٧، عن روضة الواعظين.
٢. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥١.

٧٠

المتن:

عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ، قال:

لما حضرت فاطمة ﷺ الوفاة، **كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها**، فدعت أسماء بنت عميس؛ وقال أبو بصير في حديثه عن أبي جعفر ﷺ أنها دعت أم أيمن فقالت: يا أم أيمن، اصنعي لي نعشاً يواري جسدي، فإني قد ذهب لحمي. فقالت لها: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً يُصنَع في أرض الحبشة؟ قالت فاطمة ﷺ: بلى. فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل وطرحت فوق النعش ثوباً فغطّاه. فقالت فاطمة ﷺ: سترتيني سترك الله من النار.

قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر ﷺ: وذلك النعش أول نعش عمل على جنازة إمرأة في الإسلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٥٥ ح ١٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٧١

المتن:

رُوِي أن أم أيمن لما تـوفِّيَت فـاطمة عليها السلام، حـلفت أن لا تكـون بـالمدينة إذ لا تـطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكة. فلما كانت في بعض الطريق، عطشت عطشاً شديداً، فرفعت يديها قالت: يا رب، أنا خادمة فاطمة عليها السلام، تقتلني عطشاً؟!

فأنزل الله عليها دلواً من السماء، فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين، وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٢، عن الخرائج.
٢. الخرائج، على ما في البحار.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٣٥، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٨، بتفاوت يسير.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٢، عن الخرائج.
٦. القطرة: ج ١ ص ٢٧٢ ح ٢٧١.
٧. تحفة الفاطمية: ص ١٥٥، عن الخرائج.
٨. منتهى الآمال: ص ٩٧.
٩. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٥٨، عن الخرائج.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٤٦ ح ١، عن المناقب.

٧٢

المتن:

عن ابن عباس في ولادة فاطمة عليها السلام ونشأتها وهجرتها من مكة إلى المدينة وإقامتها

فيها، قال: وتزوَّج (رسول الله ﷺ) سودة أول دخولها المدينة ونقل فاطمة ؏ إليها، ثم تزوج أم سلمة، فقالت أم سلمة: تزوَّجني رسول الله ﷺ وفوَّض أمر ابنته إليَّ؛ فكنت أؤدِّبها، وكانت والله ءأدب مني وأعرف بالأشياء كلها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ١١.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١٠.
٤. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٢٩٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي العرب، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ؏، عن ابن العباس.

٧٣

المتن:

الإربلي عن المناقب، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ؏، وكل قالوا: لما أدركت فاطمة بنت رسول الله ؏ مدرك النساء، خطبها أكابر قريش ... . فذكر خِطبة أبي بكر وعمر وردَّهما رسول الله ﷺ و خطبة علي ؏ وقال: ثم إن علي بن أبي طالب ؏ حلَّ عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله. فشدَّه فيه ولبس نعله وأقبل إلى رسول الله ﷺ، فكان رسول الله ﷺ في منزل زوجته أم سلمة ابنة أبي أميَّة بن المغيرة المحزومي.

فدقَّ علي ؏ الباب، فقالت أم سلمة: مَن بالباب؟ فقال لها رسول الله ﷺ من قبل أن يقول علي ؏: أنا علي، قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب ومُريه بالدخول، **فهذا رجل يحبُّه الله ورسوله ويحبُّهما**. فقالت أم سلمة: فداك أبي وأمي، ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟ فقال: مَه يا أم سلمة، فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي

وابن عمي وأحبُّ الخلق إليَّ.

قالت أم سلمة: فقمت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطي ففتحت الباب، فإذاً أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، ووالله ما دخل حين فتحت حتى علم أني قد رجعت إلى خدري. ثم إنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس.

قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد الحاجة وهو يستحيي أن يبديها، فهو مطرِق إلى الأرض حياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت أم سلمة: فإن النبي صلى الله عليه وآله علم ما في نفس علي عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن، إني أرَى أنك أتيت لحاجة، فقل حاجتك وأبد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضيَّة.

قال علي عليه السلام: فقلت: فداك أبي وأمي، إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبيٌّ لا عقل لي. فغذَّيتني بغذائك وأدَّبتني بأدبك، فكنت إليَّ أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البِرِّ والشفقَّة، وإن الله تعالى هداني بك وعلى يديك واستنقذني مماكان عليه آبائي وأعمالي من الحيرة والشك، وإنك والله ـ يا رسول الله ـ ذُخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة.

يا رسول الله، فقد أحببت مع ما شدَّ الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن يكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوِّجي يا رسول الله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلَّل فرحاً وسروراً، ثم تبسَّم في وجه علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، فهل معك شيء أزوِّجك به؟ فقال علي عليه السلام: فداك أبي وأمي، والله ما يخفى عليك من أمري شيء؛ أملك سيفي ودرعي وناضحي وما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، أما سيفك فلا غنى بك عنه؛ **تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله**، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوَّجتك بالدرع ورضيت بها منك. يا أبا الحسن، أُبشِّرك؟ قال علي ﷺ: قلت: نعم فداك أبي وأمي، بشِّرني فإنك لم تزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الأمر، صلَّى الله عليك.

فقال لي رسول الله ﷺ: **ابشر يا أبا الحسن فإن الله عزوجل قد زوَّجكها في السماء من قبل أن أزوِّجك في الأرض**، ولقد هبط عليَّ في موضعي من قبل أن تأتيني مَلك من السماء؛ له وجوه شتَّى وأجنحة شتَّى، لم أرَ قبله من الملائكة مثله، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، **ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل**. فقلت: وما ذاك أيها المَلَك؟ فقال لي: يا محمد، أنا سيطائيل الملك الموكَّل بإحدى قوائم العرش، سألت ربي عزوجل أن يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في أثري يخبرك عن ربك عزوجل بكرامة الله عزوجل.

قال النبي ﷺ: فما استتمَّ كلامه حتى هبط عليَّ جبرئيل، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا نبي الله. ثم إنه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيه سطران مكتوبان بالنور. فقلت: حبيبي جبرئيل! ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط؟

فقال جبرئيل: يا محمد، إن الله عزوجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه فانبعثك برسالته، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوَّجه ابنتك فاطمة ﷺ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أنبأني عبدالملك بن علي، أخبرنا محمد بن عبدالباقي وهبةالله بن عبدالواحد، قالا: أخبرنا علي بن المحسن إذناً، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٤

المتن:

عن المفضل بن عمر، قال:

قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ ... .

والحديث طويل، ذكرناه في المجلد الثاني، الفصل الثالث، الرقم الأول بطوله ومصادره وأسانيده، ونذكر هنا ما يرتبط بفصلنا من خوادم فاطمة عليها السلام وجواريها بعد ما تركن نسوة مكة إعانتها في ولادة فاطمة عليها السلام:

... فبينا هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعَت منهن لما رأتهن. فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة، فأرسلنا ربك إليك ونحن أخواتك؛ أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كُلثُم أخت موسى بن عمران[1]؛ بعثنا الله إليك لنَلي منك ما تلي النساء.

فجلست واحدة منهنَّ عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها، **فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهَّرة. فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.**

---

١. في العُدَد القوية: وهذه صفراء بنت شعيب مكان كلثم أخت موسى بن عمران.

ودخل عشر من الحور العين، كل واحدة منهنَّ معها طست من الجنة وإبريق ماء من الكوثر. فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسَّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدُّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفَّتها بواحدة وقنَّعتها بالثالثة.

ثم استنطقها، فنطقت فاطمة ﷺ بالشهادتين وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن سيد الأنبياء، وأن بعلي سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط. ثم سلَّمت عليهن وسمَّت كل واحدة منهن بإسمها وأقبلن يضحكن إليها.

وتباشرت الحور العين وبشَّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ﷺ، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

وقالت النسوة: **خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها** ....

المصادر:

العُدَد القوية: ص ٢٢٢ ح ١٥، وستة وعشرون مصادر أخرى.

٧٥

المتن:

عن أبي ذر الغفاري، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال: أنا خير منك. قال: ولِمَ أنت خير مني؟ قال: لأني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى.

قال جبرئيل: أنا خير منك. فقال: بما أنت خير مني؟ قال: لأني أمين الله على وحيه، وأنا رسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والكسوف، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي.

فاختصما إلى الله تعالى، فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت مَن هو خير منكما. قالا: يا رب! أوَ تخلق خيراً منا ونحن خُلِقنا من نور؟ قال الله تعالى: نعم. وأوحى إلى حجب القدرة: انكشفي. فانكشفت فإذاً على ساق العرش الأيمن مكتوب: لا إله إلا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[1]

فقال جبرئيل: يا رب! فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادمهم. قال الله تعالى: فجعلت. **فجبرائيل من أهل البيت وإنه لَخادمنا.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٤٤ ح ١٧، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب: ص ٢١٤.
٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٤ح ٧.
٤. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٥٥ح ١٣٦٨٠٨٣.
٥. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣٦٤ ح ٦٨، عن إرشاد القلوب.
٦. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٤٩.
٧. معالي السبطين: ج ١ ص ٩٣، عن المنتخب.
٨. المنتخب، على ما في معالي السبطين.

٧٦

المتن:

رُوِي أنه لما زفَّت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ، نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومعهم سبعون ألف ملك، وقدَّمت بغلة رسول الله ﷺ الدُلدُل وعليها فاطمة ﷺ مشتملة، قال: فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثفر، ورسول الله ﷺ يسوِّي عليها الثياب. فكبَّر جبرئيل وكبَّر إسرافيل وكبَّر ميكائيل وكبَّرت الملائكة، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.

---

١. في المصدر: محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين أحبَّاء الله.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٠٩ ح ٣٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٨.

٧٧

المتن:

قال عمار بن ياسر:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ يوم زوَّجه فاطمة ؑ: يا علي، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ذا ترى؟ قال: فرفعت رأسي ورأيت جوار مزيَّنات، معهنَّ هدايا. قال ﷺ: فأولئك خدمك وخدم فاطمة ؑ في الجنة، فانطلِق إلى منزلك ولا تحدث شيئاً حتى آتيك.

قال عمار: فما كان إلا أن مضى رسول الله ﷺ إلى منزله، وأمرني أن أهدي لهما طيباً.

قال عمار: فلما كان من الغَد، جئت إلى منزل فاطمة ؑ ومعي الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان! ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك. قالت: والله لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحورالعين، وإن فيهنَّ جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ قالت: دفعه لي رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي، ومع كل واحدة منهنَّ ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمني، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة. فنظرت الجواري وإلى حسنهنَّ فقلت: لمن أنتنَّ؟ فقلن: **نحن لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين**. فقلت: أفيكنَّ من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك ... .

المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ٩٦ ح ١٥.

٢. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٧١.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٣٢ ح ٥٩، عن دلائل الإمامة.
٤. دلائل الإمامة: ص ٢٦.
٥. مدينة المعاجز: ص ٦١ ح ٣٠، عن الدلائل.

الأسانيد:

١. في نوادر المعجزات ودلائل الإمامة: روى جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال.

٢. دلائل الإمامة: حدثني إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن علي بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول.

٧٨

المتن:

عن ابن عباس، قال:

لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء عليها السلام الحسين عليه السلام، كان مولده في رجب في ثاني عشرة ليلة خلت منه. فلما وقعت في طلقها، أوحى الله عزوجل إلى لعياء؛ وهي حوراء من حور الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعياء، قال: ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف قصر وسبعون ألف مقصورة وسبعون ألف غرفة، مكلَّلة بأنواع الجواهر والمرجان، وقصر لعياء أعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة، إذا أشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة وأضاءت الجنة من ضوء خدِّها وجبينها.

فأوحى الله عزوجل أن اهبِطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله فأنسي لها، وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة وزيِّنها كرامة لمولود يولَد في الدار الدنيا.

فأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى، وأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن اهبِطوا إلى الأرض في قنديل من الملائكة؛ قال ابن عباس: القنديل ألف ألف ملك.

فبينا هم قد هبطوا من سماء إلى سماء، وإذاً في السماء الرابعة ملك يقال له: صرصائيل، له سبعون ألف جناح، قد نشرها من المشرق إلى المغرب وهو شاخص نحو العرش، لأنه قد ذكر في نفسه فقال: ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار؟! فعلم الله ما في نفسه، فأوحى الله تعالى إليه أن أقِم في مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكّرت.

قال: وهبطت لعياء على فاطمة ﷺ وقالت لها: مرحباً بك يا بنت محمد، كيف حالك؟ قالت: بخير، ولحق فاطمة ﷺ الحياء من لعياء، لم تدر ما تفرش لها. فبينما هي متفكّرة إذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة، فبسطته في منزل فاطمة ﷺ فجلست عليه لعياء.

ثم إن فاطمة ﷺ ولدت الحسين ﷺ في وقت الفجر، فقبّلتها لعياء وقطّعت سُرّته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبّلت عينه وتفلت في فيه، وقالت له: بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك.

وهنّأت الملائكة وجبرائيل محمداً ﷺ سبعة أيام بلياليها. فلما كان في اليوم السابع، قال جبرائيل: يا محمد، ائتِنا بابنك حتى نراه. قال فدخل النبي ﷺ على فاطمة ﷺ وأخذ الحسين ﷺ وهو ملفوف بقطعة صفراء، فأتى به إلى جبرائيل. فحطّه وقبّل بين عينيه، وتفل في فيه وقال: بارك الله فيك من مولود، **وبارك الله في والديك يا صريع كربلاء.**

ونظر إلى الحسين ﷺ وبكى وبكى النبي ﷺ وبكت الملائكة، وقال له جبرائيل: اقرأ فاطمة ﷺ ابنتك مني السلام وقل لها: تسمّيه الحسين ﷺ فقد سمّاه الله جلّ إسمه، وإنما سُمّي الحسين لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجهاً.

فقال رسول الله ﷺ: يا جبرائيل، تُهنّأني وتبكي؟ قال: نعم، آجرك الله في مولودك هذا. فقال: يا حبيبي جبرائيل! ومن يقتله؟ قال: شرُّ أمة من أمَّتك يرجون شفاعتك، أنالهم الله ذلك. **فقال النبي ﷺ: خابت أمة قتلت ابن بنت نبيها.** قال جبرائيل: خابت ثم خابت من أمر الله، وخاضت في عذاب الله.

ودخل النبي ﷺ على فاطمة ؈ فأقرأها من الله السلام، وقال لها: يا بنيَّة، سمِّيه الحسين **فقد سمَّاه الله الحسين.** فقالت: من مولاي السلام وإليه يعود السلام والسلام على جبرائيل، وهنَّأها النبي ﷺ وبكى. فقالت: يا أبتاه! تهنئني وتبكي؟ قال: نعم يا بنيَّة، آجرك الله في مولودك هذا.

فشهقت شهقة وأخذت في البكاء، وساعدتها لعياء ووصائفها، وقالت: يا أبتاه! من يقتل ولدي وقرَّة عيني وثمرة فؤادي؟ قال: شرُّ أمة من أمتي يرجون شفاعتي، لا أنالهم الله ذلك.

قالت فاطمة ؈: خابت أمة قتلت ابن بنت نبيها، قالت لعياء: خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه. فقالت فاطمة ؈: يا أبا اقرأ جبرائيل عني السلام وقل له: في أيِّ موضع يُقتَل؟ قال: في موضع يقال له **كربلاء**؛ فإذا نادى الحسين ؈ لم يجبه أحد منهم، **فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس أجمعين،** إلا أنه لن يُقتَل حتى يخرج من صلبه إمام يكون منه الأئمة. ثم سمَّاهم بأسمائهم إلى آخرهم، **وهو الذي يخرج في آخرالزمان مع عيسى بن مريم. فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام ومحبُّهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار.**

قال: وعرج جبرائيل وعرج الملائكة وعرجت لعياء، فلقيهم الملك صرصائيل فقال: يا حبيبي! أقامت القيامة على أهل الأرض؟ قال: لا ولكن هبطنا إلى الأرض فهنَّأنا محمداً ﷺ بولده الحسين ؈. قال: حبيبي جبرائيل، فاهبِط إلى الأرض فقل له: يا محمد، اشفع إلى ربك في الرضا عني فإنك صاحب الشفاعة.

قال: فقام النبي ﷺ ودعا بالحسين ؑ، فرفعه بكلتا يديه إلى السماء وقال: أللهم بحق مولودي هذا عليك إلا رضيت على الملك. فإذاً النداء من قِبَل العرش: يا محمد، قد فعلت وقدرك عندي عظيم.

قال ابن عباس: والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً إن صرصائيل يفتخر على الملائكة أني عتيق الحسين ؑ، ولعياء تفتخر على الحورالعين بأنها قابلة الحسين ؑ.

لهف نفسي على الذي قد نعاه — جبرائيل الأمين يوم ولاد
وبكاه كذا الملائك جمعاً — وبكاه ذخيرة للمعاد
وبكاه محمد وعلي — صفوة الله من جميع العباد
وبكته البتول يا لك رزء — لا يرى مثله بكل البلاد

المصادر:

١. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٢٥٩.
٢. حلية الأبرار: ج ٣ ص ١٠٨ ح ٢.
٣. مجمع النورين: ص ١٥٩، عن معالم الزلفى.
٤. معالم الزلفى، على ما في مجمع النورين.
٥. المنتخب للطريحي: ج ١ ص ١٥١.
٦. ناسخ التواريخ: مجلدات سيد الشهداء ؑ ج ٤ ص ١٢٦.
٧. لوامع الأنوار: ص ٨٠، عن معالم الزلفى.
٨. أسرار الشهادة: ص ١٠٢، عن المنتخب.

٧٩

المتن:

قال الشيخ الحر العاملي في أعمال الجمعة:

ويستحبُّ الدعاء يوم الجمعة بين فراغ الخطيب واستواء الصفوف وفي آخر ساعة منه، فإن هاتين الوقتين ساعتا استجابة الدعاء، وكانت فاطمة ؑ تقول لغلامها: اصعَد على الظراب، فإذا رأيت نصف الشمس تُدلي للغروب فأعلِمني حتى أدعو.

المصادر:

بداية الهداية: ج ١ ص ١٣٧.

٨٠

المتن:

عن أنس:

أن فاطمة عليها السلام جاءت تشكو مَجل يديها ... .

إلى آخر الحديث، كما مرَّ في الفصل الخامس من هذا المجلد، الرقم ٤١، متناً ومصدراً وسنداً.

٨١

المتن:

عن زاذان، عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام فوجدتها نائمة ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٣٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٨٢

المتن:

عن أسامة بن زيد، قال:

افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم علياً عليه السلام ... .

إلى آخر الحديث، كما مرَّ في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٤٨، متناً ومصدراً وسنداً.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩١ ح ٢٤٩.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٢ ح ٦، عن الثاقب.

٨٣

المتن:

في حديث طويل في زواج فاطمة ﷺ وليلة زفافها:

... قال علي ﷺ: ثم قام رسول الله ﷺ لينصرف، **فقالت له فاطمة ﷺ: يا أبة، لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدِمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت. فقال لها: يا فاطمة، أو لا تريدين خيراً من الخادم؟** فقال علي ﷺ: قولي: بلي. **قالت: يا أبة، خيراً من الخادم.**

فقال: تسبِّحين الله عزوجل في كل يوم **ثلاثاً وثلاثين مرة وتحمدنيه ثلاثاً** وثلاثين مرة وتكبِّرينه أربعاً وثلاثين مرة، فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان. **يا فاطمة، إنك إن قُلتِها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أهمَّك من أمر الدنيا والآخرة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٣.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٦، عن العلم والعلماء.

٤. العلم والعلماء: ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.

إن الأحاديث في مسألتها ﷺ النبي ﷺ خادماً أكثر جداً في المصادر من أن يُذكَر، وإنما ذُكِر نموذجاً من المصادر الكثيرة عن الخاصة والعامة.

٨٤

المتن:

قال محمد بن علي ﷺ: بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى فاطمة ﷺ، قال: فوقفت بالباب

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ١٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٨٥

المتن:

روى أنه دخل رسول الله ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٥٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٨٦

المتن:

قال معاوية لخديج: ادع لي عبدالله بن مسعدة الفزاري. فدعوته وكان آدم شديد الأدمَة بيُض[١] بها ولدك وهو عبدالله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر؛ قال عوانة: وكان في بني فزارة، فوهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة عليها السلام فأعتقه؛ **كان غلاماً ربَّته فاطمة وعلي عليه السلام وأعتقه،** فكان بعد ذلك مع معاوية أشدُّ الناس على علي عليه السلام.

ذكر الواقدي: إن عبدالله بن مسعدة قُتل في حياة النبي ﷺ، فلعل هذا أخ له سُمِّي باسمه.

المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ٣٣ ص ٤٧ ح ٣٥٧٢.
٢. الإصابة: ج ٤ ص ١٢٧ ح ٤٩٤٣، بتغيير فيه.

---

١. هكذا في المصدر و في العبارة إغلاق.

٨٧

المتن:

عن محمد بن علي بن حسين، قال:

دخلت أم أيمن على فاطمة، فرأت في وجهها شيئاً فقالت: ما لك؟ فلم تذكر لها شيئاً. فقالت: والله ماكان أبوك يكتمني شيئاً. قالت: جارية أعطيها علي. فخرجت أم أيمن رافعة صوتها فقالت: أما رسول الله فممَّن يحفظ في أهله. فقال لها علي: ما شأنها؟ قالت: تقول كذا، قال: فالجارية لها.

المصادر:

ذخائر العقبى: ص ٣٩.

٨٨

المتن:

قال ابن شهرآشوب في ذكر خدَّام فاطمة:

وخدَّامه أبو نيزر من أبناء ملوك المعجم؛ رغب في الإسلام وهو صغير، فأتى رسول الله فأسلم وكان معه. فلما توفِّي، صار مع فاطمة وولديها.

وكان عبدالله بن مسعود في سَبي فزارة، فوهبه النبي لفاطمة، فكان بعد ذلك مع معاوية.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٠٦.
٢. مناقب أمير المؤمنين: ج ٢ ص ٨٠ ح ٥٦٨، شطراً من صدر الحديث.
٣. ربيع الأبرار للزمخشري: ج ٤ ص ٣٨٨، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في مناقب أمير المؤمنين: وبالأسناد قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن

محمد ومحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، عن جماعة من أهله.

وحدثني علي بن حكيم، عن الربيع بن عبدالله، عن عبدالله بن حسين، عن محمد بن علي، قالوا.

٨٩

المتن:

رُوِي عن أسماء بنت عميس أنها قالت:

رأيت الحنفية سوداء حسنة الشعر، اشتراها علي ﷺ بذي المجاز ـ سوق العرب ـ أوان مَقدَمه من اليمن. فوهبها لفاطمة ﷺ وباعتها فاطمة ﷺ من مكمل الغفاري، وولدت له عونة بنت مكمل، وهي أخت محمد لأمه ولا يصحُّ أنها كانت من سَبي خالد بن الوليد.

المصادر:

١. سرُّ السلسلة العلوية: ص ٨١.

٢. ناسخ التواريخ: مجلدات أمير المؤمنين ﷺ ج ٤ ص ٣٣٢.

٩٠

المتن:

عن أبي ذر، قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأُهدِيَت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم. فلما قدمنا المدينة، أهداها لعلي ﷺ فخدمه، فجعلها علي ﷺ في منزل فاطمة ﷺ.

فدخلت فاطمة ﷺ يوماً فنظرت إلى رأس علي ﷺ في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتها؟ فقال: لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله ﷺ. فقال لها: قد أذنت لك.

فتجلَّلت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وأرادت النبي ﷺ، فهبط جبرئيل فقال: يا

محمد، إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: إن هذه فاطمة ﷺ قد أقبلت تشكو علياً ﷺ فلا تقبل منها في علي ﷺ شيئاً. فدخلت فاطمة ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: جئتِ تشكين علياً ﷺ؟ قالت: إي ورب الكعبة. فقال لها: ارجعي إليه فقولي له: رغم أنفي لرضاك.

فرجعت إلى علي ﷺ فقالت له: يا أبا الحسن، رغم أنفي لرضاك، تقولها ثلاثاً. فقال لها علي ﷺ: شكوتِني إلى خليلي وحبيبي رسول الله ﷺ؟ واسوأتاه من رسول الله ﷺ، أُشهد الله ـ يا فاطمة ـ أن الجارية حرَّة لوجه الله وأن الأربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء أهل المدينة.

ثم تلبَّس وانتعل وأراد النبي ﷺ، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: قل لعلي ﷺ: قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضَى فاطمة ﷺ، والنار بالأربعمائة درهم التي تصدَّقت بها؛ فأدخِل الجنة من شئت برحمتي، وأخرِج من النار من شئت بعفوي. فعندها قال علي ﷺ: **أنا قسيم الله بين الجنة والنار**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٨ ح ٣، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٣.

الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر، قال.

٩١

المتن:

أبو جميع، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ: أعطى علياً وفاطمة ﷺ غلاماً وقال: أحسِنا إليه فإني رأيته يصلّي.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٣٢٨.
٢. جامع المسانيد والسنن: ج ٢١ ص ٢٧٣ ح ٥٩١.
٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ۶ ص ١٧۴.
۴. تاريخ جرجان: ص ٢٠٣ ح ۴٧۶.
۵. سنن أبي داوود: ج ۴ ص ۶٢، بتغيير فيه.
۶. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٢ ص ٢٣۴، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في الكامل: حدثنا أبو يعلي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن، ثنا جميع الهجيمي، عن ثابت، عن أنس.
٢. في تاريخ جرجان: أخبرنا عبدالله بن عدي، أخبرنا الفضل بن عبدالله، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن معمَّر، عن الزهري، عن أنس.

٩٢

المتن:

رُوِي أنه ﷺ قال لفاطمة ؈ حين أخدمها غلاماً:
لا تكلِّفيه ما لا تطيق.

المصادر:

رسائل السيد المرتضى: ج ٢ ص ٢۴۴.

٩٣

المتن:

عن محمد بن علي، عن أبيه ؈، أنه ذكر تزويج فاطمة ؈، ثم ذكر أن فاطمة ؈ سألت من رسول الله ﷺ خادماً:

... ثم غزا رسول الله ﷺ ساحل البحر، فأصاب سبياً فقسَّمه فأمسك إمرأتين؛

إحداهما شابة والأخرى امرأة قد دخلت في السنّ ليست بشابّة. فبعث إلى فاطمة ﷺ وأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة ﷺ وقال: يا فاطمة، هذه لك ولا تضربيها فإني رأيتها تصلّي، وان جبرئيل نهاني أن أضرب المصلّين، وجعل رسول الله ﷺ يوصيها بها.

فلما رأت فاطمة ﷺ ما يوصيها بها، التفتت إلى رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله ﷺ، عليّ يوم وعليها يوم. ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال: «**الله أعلم حيث يجعل رسالته ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم**».[1]

المصادر:

١. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٩.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٥٣ ح ١٨.

الأسانيد:

في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: أخبرني أبو النجيب هذا فيما كتب إليّ بأسناده، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه، أخبرنا إبراهيم بن أبان بن رستة، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا عبدالرحمن بن حمّاد، أخبرنا أبو عبدالرحمن المدني، عن محمد بن علي، عن أبيه ﷺ.

٩٤

المتن:

قال صلاح الدين المنجد في تزويج بنت الرسول ﷺ، عن الإمام الباقر ﷺ:

قال علي ﷺ لفاطمة ﷺ رويداً: استخدميه. فقالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله، إني كنت في عيالك وكنت مكفيّة، وقد أفردت بنفسي وقد شقّ عليّ العمل، فأخدِمني يا رسول الله...

فقال: فلبث رسول الله ﷺ ستة أشهر، ثم غزا لساحل البحر، فأصاب سبياً فقسّمه، فأمسك إمرأتين؛ أحداهما شابّة والأخرى قد دخلت في السنّ ليست بشابّة ولا قريبة.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٢٤.

فدعا رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام، فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة عليها السلام وقال: يا فاطمة، هذه خادمة فلا تضربيها فإني قد رأيتها تصلّي، وإن جبرائيل قد نهاني أن أضرب المصلّين.

المصادر:

تزويج بنت الرسول ﷺ: ص ١١.

٩٥

المتن:

عن أنس:

إن فاطمة عليها السلام جاءت تشكو مَجل يديها من أثر الطحن. فأتاها النبي ﷺ بغلام ....

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الخامس من هذا المجلد، الرقم ٤٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٩٦

المتن:

قال المحلاتي في ذكر سودة بنت مسرح:

أنها كانت قابلة لفاطمة عليها السلام حين وضعت الحسن عليه السلام، وهي التي لما جاءت بالحسن عليه السلام إلى رسول الله ﷺ لفَّته في خرقة صفراء. فنزعتها عنه رسول الله ﷺ ولفَّه في خرقة بيضاء، قال: ألم أنهاكم أن تلفَه خرقة صفراء؟

وذكر بعض: أسماء بنت عميس مكان سودة، وهو اشتباه لأن أسماء حينئذ كانت في الحبشة، ويمكن أنها كانت أخته سلمي زوجه حمزة بن عبدالمطلب.

المصادر:

١. رياحين الشريعة: ج ٤ ص ٣٥٣.

٢. الإستيعاب: ج ٤ ص ١٨٦٦ ح ٣٣٩٢.
٣. الإستيعاب: ج ٤ ص ١٨٦٨ ح ٣٣٩٥.

٩٧

المتن:

قال ابن حجر في جواري وخوادم فاطمةﷺ:

رقية مولاة فاطمة بنت رسول اللهﷺ ... ؛ عمِّرت حتى جعلها الحسين بن عليﷺ مقيمة عند قبر سيدتها فاطمةﷺ، لأنه لم يكن بقي من يعرف القبر غيرها.

المصادر:

١. الإصابة لابن حجر: ج ٨ص ٨٤ح ٤٢٩، عن أخبار المدينة.
٢. أخبار المدينة، على ما في الإصابة.

٩٨

المتن:

رُوِي أن فاطمة الزهراء بنت رسول اللهﷺ أعطت جارية لها صدقة بعد وفاة الرسولﷺ، وقالت لها: امضي إلى السوق بها وقولي: من يقبل صدقة بنت رسول الله؟ فمن قبلها فأتيني به.

فمضت الجارية إلى السوق وقالت: من يقبل صدقة بنت رسول اللهﷺ؟ فقال رجل مغربي: أنا موضع صدقة آل بيت رسول اللهﷺ. فأعطته الصدقة وقالت له: أجِب بنت رسول اللهﷺ. فقال لها: نعم.

فلما بلغ الباب، سألتهﷺ: من أنت؟ فقال لها: أنا رجل مغربي. فقالت له: من أيِّ المغرب؟ فقال: من البربر. فبكت فاطمةﷺ وقالت: قال والدي رسول اللهﷺ: لكل نبي حواري وحواري ذريتي البربر؛ سيُقتَل الحسن والحسينﷺ ويفرُّ أولادهما إلى المغرب، فلا يأويهما إلا البربر. **فيا شؤم من فعل بهم ذلك وطوبى لمن أكرمهم وأعزَّهم.**

المصادر:

١. أحسن القصص: ج ٥ ص ٥٩.

٢. الدرُّ المنثور في طبقات ربّات الخدور: في أحوال فاطمة ، عن كتاب الجمان.

٣. الجمان، على ما في الدرِّ المنثور.

٩٩

المتن:

أبو عبدالله حمُّويه بن علي البصري وأحمد بن حنبل وأبو عبدالله بن بطَّة بأسانيدهم: قالت أم سلمي إمرأة أبي رافع:

اشتكت فاطمة شكواها التي قُبِضَت فيها ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، الرقم ٢٦، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٠

المتن:

عن سلمي إمرأة أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمة ، فلما كان اليوم الذي ماتت فيه قالت: هيِّئي ماءاً. فصببت لها فاغتسلت كأحسن ماكانت تغتسل، ثم قالت: ائتيني بثياب جُدَد فلبستها. ثم أتت البيت الذي كانت فيه فقالت: افرشي لي في وسطه، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدِّها وقالت: إني مقبوضة الآن، فلا أُكشَفنَّ فإني قد اغتسلت. قالت: وماتت، فلما جاء علي أخبرته، فقال: لا تُكشَف، فحملها يغسِّلها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٢، عن الأمالي للطوسي.

٢. الأمالي للطوسي، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن حمُّويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن محمد بن أبي رجاء، عن إبراهيم، عن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمي إمرأة أبي رافع، قال.

١٠١

المتن:

قال العلامة المامقاني في ترجمة سلمي:

سلمي خادمة رسول اللهﷺ؛ عدَّها ابن عبدالبرِّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير من الصحابيات، وهي مولاة صفية بنت عبدالمطلب، وهي إمرأة أبي رافع، ويقال: إنها أيضاً مولاة النبيﷺ، وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول اللهﷺ، وقابلة إبراهيم بن رسول الله، وهي التي غسَّلت فاطمةﷺ مع زوجها أمير المؤمنينﷺ وأسماء بنت عميس، وشهدت خيبر مع رسول اللهﷺ.... .

المصادر:

١. تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٠، عن فصل النساء.
٢. الإستيعاب: ج ٤ ص ١٨٦٢ ح ٣٣٨٣.
٣. تهذيب الأسماء واللغات: ج ٢ ص ٣٤٧ ح ٧٤٤.
٤. أُسد الغابة: ج ٧ ص ١٤٧ ح ٧٠٠٠، بزيادة ونقيصة فيه.

١٠٢

المتن:

قال رسول اللهﷺ:

إذا كان يوم القيامة نادَى مناد من بطنان العرش: **يا أهل الجمع، نكِّسوا رؤوسكم وغُضُّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط.** فتمرُّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٥٧.

٢. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة عليها السلام ج ١ ص ٣٦٠، عن الدلائل.

٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٩.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبو محمد النقيب، قال: أخبرني عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا الحسين الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني محمد بن الأمير، ومحمد بن عمر بن المظفر ومحمد بن أحمد الجاجرمي إجازة وعثمان بن موفَّق بقراءتي عليه، بروايتهم عن والدي محمد بن المؤيد الحمويني إجازة.

وأخبرني أقضى القضاة فخرالدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن، بروايتهما عن أحمد بن عمر، قال: أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل، قال: أنبأنا سعد بن محمد، أنبأنا أبو القاسم السراج، حدثنا أبو القاسم علي بن المؤيد، حدثنا محمد بن يونس، أنبأنا حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا قيس بن ربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال النبي ﷺ.

١٠٣

المتن:

قال ابن شهرآشوب:

إن آسية بنت مزاحم و**مريم** بنت عمران و**خديجة** يمشين أمام فاطمة عليها السلام **كالحُجَّاب لها إلى الجنة.**

المصادر:

مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٣.

١٠٤

المتن:

السمعاني في الرسالة القواميّة والزعفرانيّ في فضائل الصحابة والأشنهي في إعتقاد أهل السنة والعُكبَريُّ في الإبانة وأحمد في الفضائل وابن المؤذّن في الأربعين بأسانيدهم، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وعن ابن عبّاس والأضبغ، عن أبي أيوب؛ وقد روى حفص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريرة كلهم، عن النبي ﷺ، قال:

إذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيها الناس! غُضُّوا أبصاركم ونكِّسوا رؤوسكم، فإن فاطمة بنت محمد ﷺ تجوز على الصراط.

وفي حديث أبي أيوب: **فتمرُّ معها سبعون جارية من الحورالعين كالبرق اللامع.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٣ ح ١٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٦.
٣. الرسالة القوامية، على ما في المناقب.
٤. فضائل الصحابة، على ما في المناقب.
٥. إعتقاد أهل السنة، على ما في المناقب.
٦. الإبانة للعُكبَري، على ما في المناقب.
٧. فضائل أحمد، على ما في المناقب.

١٠٥

المتن:

رُوِي **أن ابنة سليمان كانت في الجنة خادمة لفاطمة ﷺ**، كما في مصابيح القلوب: أن رسول الله ﷺ كان يحدث ذات يوم: أن سليمان النبي ﷺ قد جهَّز لابنته جهازاً عظيماً وأشياء وقد صوَّغ لصهره تاج من الذهب مكلّلاً بسبعمائة جوهرة، وكان علي بن أبي طالب ﷺ حاضراً في ذلك المجلس.

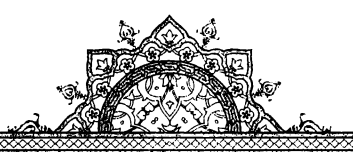
فلما أتى إلى منزله أخبره فاطمة ؈ بما استمع من رسول الله ﷺ من جهاز ابنة سليمان، فخطر في قلبها: عسى أن يكون خطر في قلب علي بن أبي طالب ؈ بأنه سليمان كان نبياً عظيماً جليلاً ونبينا محمد أجلُّ قدراً وأعظم شأناً منه؛ ابنة سليمان النبي كان لها مثل ذلك الجهاز وابنة نبينا ليس لها شيء من الجهاز، وتاج ذلك الصهر بتلك الصفة وهذا الصهر في هذا الفقر والحاجة، لكن فاطمة البتول ؈ اخفَته في قلبها وما أظهرت به لأحد حتى قبضت.

فرآها علي بن أبي طالب ؈ في بعض الليالى في المنام أنها في الجنة قاعدة على سرير وحوالي سريرها الحورالعين واقفات في خدمتها منتظرون لأمرها، وجارية في غاية الحسن وكمال الجمال وتمام الدلال مزيَّنة بالحُلل الرائقة، على يدها طبقتين لنثارها واقفة بين يديها منتظرة لأمرها.

فقال لها علي بن أبي طالب ؈: يا فاطمة! ابنة من هذه الجارية. قالت: هي ابنة النبي سليمان، أوقفوها في خدمتي، واعلم يا علي إن ذلك اليوم الذي ذكرت لي عن أبي حديث جهازها، خطر في قلبي همَّة، فلذلك أوقفوها بين يديَّ كرامة لي وعوَّض لك من ذلك التاج الذي صاغه سليمان لصهره **أن جُعِلْ بيدك لواء الحمد يوم القيمة**.

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٣٨.
٢. مستدرك السفينة: ج ٨ص ٢٥٠، عن مجمع النورين.
٣. مصابيح القلوب (مخطوط)، على ما في هامش مجمع النورين.
٤. روضة الشهداء: ص ١٣١.




الفصل السابع

خاتمها عليها السلام

في هذا الفصل

في نقش خاتم فاطمة ﷺ أقوال، والظاهر الأصحُ أنه كان: **أمن المتوكّلون**.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **ستة** أحاديث:

كلام المحدِّث القمي أن نقش خاتم فاطمة ﷺ «أمن المتوكلون».

كلام الكفعمي بعد ذكر تاريخ ولادة فاطمة ﷺ: إن نقش خاتمها «أمن المتوكلون».

كلام المولى محمد علي القراجه‌داغي في نقش خاتمها ﷺ: إن نقش خاتم الزهراء ﷺ **«الله ولي عصمتي»**، وعلى قول: كان خاتمها من الفضة ونقشه: **«نعم القادر الله»**، وعلى قول: **«أمن المتوكلون»**، تأثير نقش هذه الكلمات في فصِّ الخاتم لدفع الأعداء وحفظ الأموال والأولاد...، وعلى قول نقش خاتمها نقش خاتم سليمان بن داود وهو: **«سبحان من ألجم الجنَّ بكلماته»**.

كلام صاحب كتاب نسب رسول الله ﷺ: إن نقش خاتم فاطمة ﷺ: **«من صبر نجى»**.

. في حديث عن الامام العسكري عن آبائه ﷺ: إن خاتم **فاطمة عقيق أعطته للحسن** ﷺ عند وفاتها وأعطاه الحسن ﷺ للحسين ﷺ عند الوفاة **وقول عيسى بن مريم للحسين** ﷺ **في المنام في نقش خاتمه: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» فإنه أول التوراة وآخر الإنجيل.**

طلب فاطمة ﷺ من رسول الله خاتماً وأمر النبي ﷺ **بالصلاة وإعطاء الله له خاتم ياقوت تحت المصلّى،** رؤيتها في المنام قصرها **في الجنة** وسريرها **على ثلاث قوائم** ونقص أحد القوائم لأجل الخاتم، ردُّ فاطمة ﷺ **الخاتم تحت المصلّى ورؤيته في المنام** السرير على أربع قوائم.

١

المتن:

قال المحدث القمي في السفينة في مادة «ختم»:

... كان نقش خاتم فاطمة ﷺ: **أمن المتوكلون.**

المصادر:

١. سفينة البحار: ج ١ ص ٣٧٦.
٢. تذكرة الأئمة ﷺ (مخطوط): ص ٤٨.
٣. الأنوار لولي الدين: النور الثاني.
٤. بهجة الآمال: ج ٧ ص ٦٣٤.
٥. الرسول الأعظم وأهلبيته الأطهار ﷺ: ص ٧٦.
٦. مستدرك سفينة البحار: ج ٣ ص ٨.

٢

المتن:

قال الكفعمي في مصباحه في ذكر الزهراء ﷺ:

وُلِدَت فاطمة عليها السلام في عشرين من جمادي الآخرة يوم الجمعة سنة إثنتين من المبعث، وقيل: سنة خمس من المبعث، وكان نقش خاتمها: **أمن المتوكلون**، وبوَّابها فضَّة أمتها.

المصادر:

١. المصباح للكفعمي: ص ٥١٢، ٥٢٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٤، عن الكفعمي.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٥ ح ١، شطراً منه.

٣

المتن:

قال المولى محمدعلي القراجه‌داغي في نقش خاتمها عليها السلام:

وكان نقش خاتم الزهراء عليها السلام: **الله وليُّ عصمتي**، وقيل: كان خاتمها من الفضة ونقشه: **نعم القادر الله**، وقيل: **أمن المتوكلون**.

وذكروا أن لنقش هذه الكلمات في فصِّ الخاتم تأثيراً عجيباً لدفع الأعداء وحفظ الأموال والأولاد والبدن عن شرِّ الإنس والجنِّ والأهرمن وجميع المكاره والآفات والأسواء والبليّات.

وقيل نقش خاتمها عليها السلام نقش خاتم سليمان بن داوود وهو: **سبحان من ألجم الجنَّ بكلماته**.

المصادر:

١. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ٢٨٤.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٥ ح ٢، عن اللمعة البيضاء.
٣. جنات الخلود: ص ١٩ ح ٨، بتفاوت يسير.
٤. تاريخ الأمجاد: في نقش خاتمها عليها السلام، شطراً من صدر الحديث.

٤

المتن:

قال في نسب رسول الله ﷺ في ذكر نقش خاتم فاطمة عليها السلام:

إن نقش خاتمها عليها السلام: **من صبر نجى**.

المصادر:

نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ١٦.

٥

المتن:

قال الشيخ في الغيبة: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام: قال أبو علي:

وعلى خاتم أبي جعفر السمَّان: لا إله إلا الملك الحق المبين. فسألته عنه فقال: حدثني أبو محمد ـ يعني صاحب العسكر ـ عن آبائه عليهم السلام، أنهم قالوا: **كان لفاطمة عليها السلام خاتم فضَّة عقيق**، فلما حضرتها الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام. قال الحسين عليه السلام: فاشتهيت أن أنقش عليه شيئاً، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم ـ على نبينا وآله وعليه السلام ـ فقلت له: يا روح الله، ما أنقش على خاتمي هذا؟ قال: انقُش عليه: **لا إله إلا الله الملك الحق المبين**؛ فإنه أول التوراة وآخر الإنجيل.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ١٨٠.
٢. الأوائل للتستري: ص ٢١٤، عن الغيبة.

٦

المتن:

في المناقب:

وسألت (فاطمة ﷺ) رسول الله ﷺ خاتماً، فقال: ألا أعلِّمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صلَّيت صلاة الليل فاطلُبي من الله عزوجل خاتماً، فإنك تنالين حاجتك. قالت: فدعت ربها تعالى فإذاً بهاتف يهتف: يا فاطمة، الذي طلبت مني تحت المصلَّى. فرفعت المصلَّى فإذاً الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته في إصبعها وفرحت.

فلما نامت في ليلتها، رأت في منامها كأنها في الجنة؛ فرأت ثلاثة قصور لم ترَ في الجنة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟ قالوا: لفاطمة بنت محمد. قالت: فكأنها دخلت قصراً من ذلك ودارت فيه، فرأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم، فقالت: ما لهذا السرير قد مال على ثلاثة؟ قالوا: لأن صاحبته طلبت من الله تعالى خاتماً فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتم وبقي السرير على ثلاث قوائم.

فلما أصبحت، دخلت على رسول الله ﷺ وقصَّت القصة، فقال النبي ﷺ: **معاشر آل عبدالمطلب! ليس لكم الدنيا إنما لكم الآخرة وميعادكم الجنة**؛ ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غرَّارة. فأمرها النبي ﷺ أن تردَّ الخاتم تحت المصلَّى، فردَّت ثم نامت على المصلَّى. فرأت في المنام أنها دخلت الجنة، فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على أربع قوائم، فسألته عن حاله فقالوا: رُدَّت الخاتم ورجع السرير على هيئته.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.
٣. سفينة البحار: ج ١ ص ٢٧٦، شطراً منه، عن البحار.

الفهرست